



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
فَقَدْ هَمَمْنَا لِيَأْتِيَ فَتَاكُمْ كَلَامًا عَلِيمًا

کتاب

التغیہ فی السیر

تالیف

مَجْلَد لَأَسْرَارِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّهْلَوِيِّ سِرِّهِ الْعَزِيزِ
- المتوفى ١١٤٦ هـ -

صاحب "حجة الله البالغة" و"البدر البازغة" والخير الكثير وغيرها

سلسلة مطبوعات المجالس العلمية دابھیل (سور) الہند
رفتر ۱۸

حقوق اعماده طبعه محفوظه للمجالس العلوی



طبع في

مَدِينَةُ بَرَقِي پَرِسِ بَنُورِ یُوپی

۱۳۹۵

۱۳۵۵

البدر البازغہ

مُصَنَّفہ حضرت شاہ ولی اللہ المحدث الدہلوی (قدس سرہ)

”غیر کثیر کی طرح حضرت شاہ صاحب کی یہ تالیف بھی اب تک طبع نہ ہوئی تھی۔ اس کتاب میں حضرت شاہ صاحب نے ان اہم مباحث الہیہ اور مسائل کلامیہ پر سیر حاصل کلام کیا ہے جن کو جمہور متکلمین و حکمائے اُمت نے بیان نہیں کیا تھا اور ان تمام مسائل کو اس قدر صاف و واضح اور مدلل کر دیا ہے کہ مزید بحث و نظر کی ضرورت باقی نہیں رہی۔“

اس کے مطالعہ سے حقائق شریعت اس طرح ذہن نشین ہو جاتے ہیں کہ اذعان و ایقان کا مرتبہ حاصل ہو جاتا ہے اس کتاب کی ایک خاص خصوصیت یہ بھی ہے کہ اس میں حضرت شاہ صاحب نے تمام مسائل کی تقریر اس قدر سہل و سلیس عربی عبارت میں فرمائی ہے کہ اس سے انتشار اللہ ہر استعداد کے علماء جن کو حضرت شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے علوم سے کچھ بھی مناسبت ہے۔ بہت سہولت و استفادہ کر سکیں گے۔

الحمد للہ کہ اس نادر خزینہ کو ہم حضرت علامہ مولانا محمد انور شاہ صاحب (قدس سرہ) حضرت علامہ مولانا شبیر احمد صاحب عثمانی مدظلہ (سرپرست مجلس علمی) اور حضرت علامہ مولانا عبید اللہ سندھی مہاجر مکہ معظمہ ایسے اکابر امت کے ارشاد پر طبع کرائے کا فخر حاصل کر رہے ہیں۔ اس کتاب کے بھی قلمی نسخے تک نایاب تھے۔ ہم کو غیر معمولی سعی و جستجو کے بعد صرف دو نسخے دستیاب ہو سکے ہیں۔ ایک نسخہ دارالعلوم دیوبند کے کتب خانے سے نقل کرایا گیا اور دوسرا حضرت مولانا عبید اللہ صاحب مقیم حرم محترم کے پاس سے موصول ہوا ہے ان دونوں نسخوں کا باہم مقابلہ کر کے تیسرا صحیح نسخہ مرتب کیا گیا اور اسی سے کتابت کرا کر اس نادر کتاب کو ”مدابینہ پریس“ بجنور میں اعلیٰ کاغذ پر طبع کرایا گیا ہے۔ شروع کتاب میں دس صفحات کی مفصل فہرست مضامین بھی دی گئی ہے۔

سائز ۲۶×۲۰ ٹائٹل رنگین قیمت ایک روپیہ بارہ آنے (۱۶/-)۔

قال تعالى
وَعَلَّمَ الْبَنَاتِ مَا كُنَّ يُدْعَوْنَ لِيَدْعُنَ لَهُنَّ تِلْكَ آيَاتُ الْفُرْقَانِ

الجزء الثاني من كتاب

التفهيما للفرق بين

تصنيف

مجتة الاسلام الشيخ قطب الدين احمد المدعو بالشاه ولي الله المحدث الدهلوي
(المتوفى ١١٤٦ هـ)

صاحب "ازالة الخفاء" و"الخبر الكثير" وغيرهما

سلسلة مطبوعات المجلس العلمي داجهيل (سوترا) رقم ١٨
حقوق الطبع محفوظة

طبع في

منشأة برقي پریس بجانب (نوی)

۵۱۳۵۵
۵۱۹۳۴

فهرس

الجزء الثاني من التفهيمات الإلهية

الإمام حجة الإسلام الشاذلي بالله المحيى في الهوى قدس سره العزى

العدد	مطلب	صفحة	العدد	مطلب	صفحة
١	فهرس الكتاب	٢	١	كون العبد عاشقا ومعتوقا معا بالنسبة	١٠
٢	خطبة الكتاب	٩	٢	الى ذات الله سبحانه،	١١
٣	كون المصنف سالك على طريقة الانبياء	١١	٣	قد اعطى المصنف قوة مميزة،	١٢
٤	معاداة قوته الفطرية معه،	١٢	٤	مما عدا قوته الفطرية معه،	١٣
٥	مراتب احوال سيدنا محمد صلى الله عليه وآله	١٣	٥	قبل النبوة وبعدها،	١٤
٦	اقسام وتعيينهم،	١٤	٦	كون وراثة صلى الله عليه وآله وسلم على ثلاث اقسام	١٥
٧	سر الحكمة والحكمة والسيادة،	١٥	٧	العبادة الروحانية للاقبياء عليهم السلام	١٦
٨	كيفية الذكر الحقيقية في عالم النبوة،	١٦	٨	الامر والمراد بها	١٧
٩	ضالة المومن،	١٧	٩	اما المراد بتجديد امر حجة الانبياء في	١٨
١٠	حالة الحيرة التي تغرأ بعد انكشاف	١٨	١٠	المغيد	١٩
١١	التوحيد وتسميتها من المصنف،	١٩	١١		٢٠
١٢	مراتب العبد بعد اسطفاة تعالى اياه،	٢٠	١٢		٢١
١٣	بيان المراد بكون الرادة متحدة بالذات	٢١	١٣		٢٢
١٤	بيان معنى الحكمة والحكمة،	٢٢	١٤		٢٣
١٥	بيان السر والتاويل في قول الملك الجليل	٢٣	١٥		٢٤
١٦	"انا عند ظن عبدى بى"	٢٤	١٦		٢٥
١٧	ذكر حاله الخاصة بالمصنف،	٢٥	١٧		٢٦
١٨	بيان قرب الانبياء عليهم السلام	٢٦	١٨		٢٧
١٩	بيان المغايرة بين الحكم والنبوة وكشفها	٢٧	١٩		٢٨
٢٠	كون الانبياء عليهم السلام محبوبين	٢٨	٢٠		٢٩
٢١	على العصمة،	٢٩	٢١		٣٠
٢٢	نظرة من الله الى بعض عباداهي	٣٠	٢٢		٣١
٢٣	الزندان من الدنيا وما فيها،	٣١	٢٣		٣٢
٢٤	الحكمة ماذا؟ وخصيصة الوجاهة،	٣٢	٢٤		٣٣
٢٥	معنى قوله عليه السلام كلمة الحكمة	٣٣	٢٥		٣٤
٢٦	ضالة المومن،	٣٤	٢٦		٣٥
٢٧	حالة الحيرة التي تغرأ بعد انكشاف	٣٥	٢٧		٣٦
٢٨	التوحيد وتسميتها من المصنف،	٣٦	٢٨		٣٧
٢٩	مراتب العبد بعد اسطفاة تعالى اياه،	٣٧	٢٩		٣٨
٣٠		٣٨	٣٠		٣٩
٣١		٣٩	٣١		٤٠
٣٢		٤٠	٣٢		٤١
٣٣		٤١	٣٣		٤٢
٣٤		٤٢	٣٤		٤٣
٣٥		٤٣	٣٥		٤٤
٣٦		٤٤	٣٦		٤٥
٣٧		٤٥	٣٧		٤٦
٣٨		٤٦	٣٨		٤٧
٣٩		٤٧	٣٩		٤٨
٤٠		٤٨	٤٠		٤٩
٤١		٤٩	٤١		٥٠
٤٢		٥٠	٤٢		٥١
٤٣		٥١	٤٣		٥٢
٤٤		٥٢	٤٤		٥٣
٤٥		٥٣	٤٥		٥٤
٤٦		٥٤	٤٦		٥٥
٤٧		٥٥	٤٧		٥٦
٤٨		٥٦	٤٨		٥٧
٤٩		٥٧	٤٩		٥٨
٥٠		٥٨	٥٠		٥٩
٥١		٥٩	٥١		٦٠
٥٢		٦٠	٥٢		٦١
٥٣		٦١	٥٣		٦٢
٥٤		٦٢	٥٤		٦٣
٥٥		٦٣	٥٥		٦٤
٥٦		٦٤	٥٦		٦٥
٥٧		٦٥	٥٧		٦٦
٥٨		٦٦	٥٨		٦٧
٥٩		٦٧	٥٩		٦٨
٦٠		٦٨	٦٠		٦٩
٦١		٦٩	٦١		٧٠
٦٢		٧٠	٦٢		٧١
٦٣		٧١	٦٣		٧٢
٦٤		٧٢	٦٤		٧٣
٦٥		٧٣	٦٥		٧٤
٦٦		٧٤	٦٦		٧٥
٦٧		٧٥	٦٧		٧٦
٦٨		٧٦	٦٨		٧٧
٦٩		٧٧	٦٩		٧٨
٧٠		٧٨	٧٠		٧٩
٧١		٧٩	٧١		٨٠
٧٢		٨٠	٧٢		٨١
٧٣		٨١	٧٣		٨٢
٧٤		٨٢	٧٤		٨٣
٧٥		٨٣	٧٥		٨٤
٧٦		٨٤	٧٦		٨٥
٧٧		٨٥	٧٧		٨٦
٧٨		٨٦	٧٨		٨٧
٧٩		٨٧	٧٩		٨٨
٨٠		٨٨	٨٠		٨٩
٨١		٨٩	٨١		٩٠
٨٢		٩٠	٨٢		٩١
٨٣		٩١	٨٣		٩٢
٨٤		٩٢	٨٤		٩٣
٨٥		٩٣	٨٥		٩٤
٨٦		٩٤	٨٦		٩٥
٨٧		٩٥	٨٧		٩٦
٨٨		٩٦	٨٨		٩٧
٨٩		٩٧	٨٩		٩٨
٩٠		٩٨	٩٠		٩٩
٩١		٩٩	٩١		١٠٠

التفهيـم أعلى	مطلب	صفحة	التفهيـم أعلى	مطلب	صفحة
١٨	بيان خاتمة الانبياء،	٢٥	٣٢	أن الله تعـ عالم بالعلم المحصور بنفسه،	٢٣
١٩	رؤيا المصنف وتأويلها بالبحيل،	٢٦	٣٣	فرق المواطن واختلاف الاعتبارات،	٢٢
٢٠	آخذ حديث الطويل عن بدأسلوك،	=	٣٤	حكم زيارته القبول لطلب الحاجات،	٢٥
	المصنف وبيان المقام على الترتيب،		٣٥	النزاع في كونه تعالى خالقاً بالاختيار،	=
٢١	موطن العلم من تماثيل موطن الوجود،	٢٨		بالإيجاب نزاع لفظي،	
=	وجه تسمية قرب الفرائض وقرب،	=	٣٦	بيان دعاء النبي وهمة الولي،	٢٦
	النوافل بمحذرين الاسمين،		=	الفرق بين علم النبي وعلم الولي وبين،	=
٢٢	صدق قضية «الواحدة يصدر عن»			كشف النبي وكشف الولي،	
	الاول واحد والمراد بالاصط الاول،		٣٧	المقصود من الطاعات،	=
=	تقريراً لطلب بوجوه،	٢٩	=	حكمة تشريع الزواجر،	٢٧
٢٣	بيان كنه القلي لذي في مفصل،	٣١	=	حكمة تشريع القضايا،	=
٢٤	البعـ الصور وكونه محلاً بالاستفاضه،	٣٢	=	شرعية الصوم والزكوة وغيرها،	=
	غير ضار بالافاضه،		=	حكمة تشريع الصلوة والطهارة قبلها،	٢٨
٢٥	بيان فناء النفس وصفاتها والالتزام،	٣٦	٣٨	معنى الجذل لغة والمراد بالمجذوع،	٢٩
	بينهما،		٣٩	معنى الفناء الاول،	=
٢٦	تحقيق حديث خلق آدم واخرام ذرية،	٣٧	٤٠	لفظ الوجود واطلاقه على مفهومين،	٥٠
٢٧	اصناف القوى الالهية وبيان،	٤٠	=	علم الله تعالى على وجهين،	٥١
	اللطائف الستة،		٤١	قول بالصوفية في حقيقة الاعداد،	٥٢
٢٨	حدوث العالم ومضياه،	٤٢		التحقيق في ذلك،	
٢٩	نسبة تعالى وتقدس الى خلقه،	=	٤٣	ذكر مقامه عظيم وجاهه كريم للمصنف،	٥٣
٣٠	الجوهرية والعرضية من بدعات،	=	٤٤	تحديث ببعض نعم الله على المصنف،	٥٤
	العالم المحسوس،		٤٥	اشعار في الاشارة الى بعض الاحوال،	=
٣١	العلم الموصل الى الواجب هو المحصور لا،	٤٦		وكانه التوحيد الوجود او الشهودي،	
	المحصول ووجه الوجوب،		٤٧	آداة الكمال للصله هي قولي الله سبحانه،	٥٥

صفحة	مطلب	النفوس	صفحة	مطلب	النفوس
٤٢	ذكر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم	٥٥	٥٤	معنى الحكم والنبوة،	٢٤
٤٣	ذكر الخلفاء الاربعة رضوا الله عنهم	"	"	معنى كونه تعالى نور السموات والارض	٢٤
"	ذكر صاحب الظهر وصاحب البطن	٥٤	"	شرح قوله تعالى مثل نوره كشكوة الخ	"
"	صاحب الفردية،	"	٥٨	تفصيل بعض التجليات	٢٨
"	معنى البصير وذكر المقربين،	٥٤	٥٩	مرتبة جمع الوصاية والمفردية معا،	٢٩
٤٥	ذكر بعض احكام التجلي الالهي،	"	٦٠	مرتبة حصول الكمال المنتزعي اليه،	٥٠
٤٦	وصول المصنف الى اسم الرحمن وهو	٥٨	"	احوال تجلي هو منبع النار وتجلي هو	٥١
"	اصل التجليات وانكشف به التجليات	"	"	منبع الجنة،	"
"	كلها له،	"	٦١	قول الغزالي في الملاحظة على رذائل	٥٢
٤٧	مراتب اجتهاده تعالى العبد	٥٩	"	الاخلاق وتحقيق المصنف في ذلك	"
٤٨	بيان ان للوجود مراتب كثيرة العدد	٦٠	"	الملازم المصنف على قاطبة انواع	٥٣
"	وفيه تحقيق انيق،	"	"	الكمال وتسميتها بالدوائر السبعة	"
٥٠	احوال كلمة هي اصل وجود المصنف	٦١	٦٣	شرح الدورات السبع،	٥٣
"	ومنبع كماله،	"	"	اولها الايمان وذكر نوعيه،	"
٥٢	داخلي حال عجيب الخ	٦٢	٦٣	الثانية شرح الصدر،	"
٥٣	خيرة العبد ذات رقي الحقيقة الحقائق،	٦٣	٦٥	الثالثة قرب النواقل،	"
٥٤	وصية التثبيت على الطريقة القويمية	٦٣	٦٦	الرابعة الحكمة،	"
"	من التوحيد،	"	٦٨	الخامسة قرب الفرائض،	"
"	الواجبات الثلاث على ما انكشف في التوحيد	٦٥	٦٩	السادسة قرب الملكوت	"
٥٥	الفقه والسرف في الذكر الدائم،	"	"	حكاية	"
٥٦	للعبد عقلان وبياضها،	٦٦	٧٠	السابعة دوة الكمال	"
"	تشويش السالك واسبابه،	٦٧	٧١	لكل نبي مقام مخصوص هو الدورات السبع	٥٥
٥٨	صلى السالك الى فروع العلوم التوحيدية بالواقف	٦٨	"	ذكر آدم وادريس ونوح وغيرهم	"
"	الشريعة والحكمة ومضرة ذلك،	"	"	من الانبياء عليهم السلام	"

بتقوى الله

الصفحة	مطلب	الصفحة	مطلب	الصفحة
١٠٠	السفر الموصل الى الوحدة القصوى وما يجب فيه من الامور الضرورية لقطعها	٨٦	وصية قلة الطعام ودوام الصيام والمراد بالشعر	٤٩
١٠٣	وصاية فهمه من المصنف الى صاحب له	٨٤	الهمة وكيفية فوائدها	٤٠
"	اعظم انواع الجهاد	٨٨	موانع القناء المشفاهي	٤١
١٠٣	صحبة الناس على شريطين	"	الابتغال والتضرع اليه تعالى في المسئلة	٤٢
"	تلقين الطريق الخاص كاشاد الناس	٨٩	تشويشات السالك بمنزلة اضغاث احلام	٤٣
"	التوجه الى تعرف الامر قبل وجوده	"	طريقة التوجه الى المجرى للمقدس	٤٤
"	مراتب الثلاث	"	رويا المصنف وتعبيرها منه	٤٥
١٠٥	تجمع الهمة على مرتبتين	"	علم السؤل من المصنف يوم القيامة	٤٦
"	الاحتجاب بحجاب الوهم وعلاجه	٩٠	ودخوله الجنة	"
١٠٦	بيان كمال قرب الفرائض	٩١	حصول الخضوع المجدوبيان حقيقة	٤٧
"	لعالم المثال مرتبتان	٩٢	فتح العلم المحصور به تعالى والعلم	٤٨
١٠٤	ايضا حال العين وكماله	٩٣	الحصول واحكامها المختلفة	"
"	تحقيق في القول والخبر وغيرها	٩٤	قائمة فهمه	"
"	بيان صيغ الوعظ	٩٥	احوال بني آدم بين اصبعي الرحمن	٤٩
١٠٨	تصوير مسئلة والحكم عليها	٩٦	عدم التضرع من الطوارق الخارجية	٥٠
"	الدعاء واين ينفع هو	٩٤	من الهمة على ترك حديث النفس	"
"	الاسمى بالوجهة ما ذا	٩٨	معنى انكسار الخاطر	٥١
"	الخطاب بحقيقة مطلقة لا يقتصر على المخاطب فقط بل يمكن جوعه الى غير	٩٩	وصاية انشاد بعض الاشعار وتلاوة القرآن وغيرها لبعض اصحابه	٥٢
"	ايضا كما وقع للمصنف في تولعه والضحى	"	اضطراب قلب السالك وعلاجه	٥٣
١٠٩	قوله تعالى المرشع لك انم والخطا	١٠٠	تنبيه على ترقيات السالك	٥٤
"	كالخطاب بالماضي	"	كون العباد مخلوقين على طبقات	٥٥
١١٠	ذكر المحدث والمقرب	١٠١	شقي	"

تفهيمات أعداد	مطلب	صفحة	تفهيمات أعداد	مطلب	صفحة
١٠٢	معنى قوله تعالى وجعلنا في الأرض رءساً	١١٠	١٢٠	بيان التربية الباطنية والتربية الظاهرة	١١٩
١٠٣	بيان الأمر المجرد ولا تبسه	١١١	١٢١	معنى التفهيم والمحدثات وغيرها	١٢٠
١٠٤	الفرق بين الإيمان والحكمة	١١٢	١٢٢	كون المصنف مبشراً بشمхам من الله تعالى	١٢٠
١٠٥	الدعة والتقرص والسكينة ومعانيها	١١٣	١٢٣	بيان معنى الذوق والتفهم والوحي	١٢١
١٠٦	أوقات الصلوة وسر التوقيتات المخصوصة	١١٤	١٢٤	صلوة الضحى والتهجد وصيام ثلاثة أيام	١٢١
١٠٧	تحديدات الزكاة من أبعاد الشريعة المحمدية	١١٥	١٢٥	من كل شهر مما توارثه الأنبياء عليهم السلام	١٢١
١٠٨	في مناسك الحج تأسي بآهيم عليه السلام	١١٦	١٢٦	أحكام الدورات الأربع	١٢٢
١٠٩	التفهم تنقيحاً	١١٧	١٢٧	تعليم علم التفسير في كلمات يسيرة	١٢٢
١١٠	مقامات قرب الفرائض صنفان	١١٨	١٢٨	ايضاح درجة قرب الملكوت	١٢٣
١١١	الصلوة من تماثيل الحي القيوم	١١٩	١٢٩	بيان خصائص قرب الكمال	١٢٣
١١٢	الصوم وبيان أول تمثلاته	١٢٠	١٣٠	معنى توحن الكمالات وتوحد الشهود	١٢٣
١١٣	أصناف الصحابة	١٢١	١٣١	سخرجه الرجال وسر القيافة	١٢٣
١١٤	مراتب الظهور	١٢٢	١٣٢	استقرار صور الأعمال في الصنائف	١٢٤
١١٥	ضابطات أسناد الأشياء إلى الله وإلى العبد	١٢٣	١٣٣	وسر الجنة والنار	١٢٤
١١٦	بيان ما يحصل للإنسان أولاً وأخيراً	١٢٤	١٣٤	أقرب طرق السلوك وكون المصنف	١٢٤
١١٧	الغرض من المصائب	١٢٥	١٣٥	أما هذه الطريقة	١٢٤
١١٨	أمانة إطلاق الأسماء الحادثة	١٢٦	١٣٦	منقبة خاصة للمصنف	١٢٤
١١٩	كيف ينزل الوحي على الأنبياء والقضاء	١٢٧	١٣٧	التبشير والآنذار قبل وجود مسرة آدم	١٢٤
١٢٠	على المقربين من الملائكة	١٢٨	١٣٨	مصيبة والسرفهية	١٢٤
١٢١	قوله عليه السلام العلم ثلاثة الخلق ونشر	١٢٩	١٣٩	السرف في النهي عن الطيرة والنجوم	١٢٤
١٢٢	أصول الشريعة اثنتان	١٣٠	١٤٠	لم يعلم النبي عليه السلام الشعر والسرفية	١٢٤
١٢٣	سخرجه آدم عليه السلام الجنة أولاً	١٣١	١٤١	من تقطن بتحاذي العالم لم يخف عليه شيء	١٢٤
١٢٤	الاستقرار في الأرض بعدة	١٣٢	١٤٢	من علم التكوين وتفصيله	١٢٤
١٢٥	ذكر يوسف عليه السلام وسر ابتلاءه	١٣٣	١٤٣	تولى الله العبد في معاشه	١٢٩

صفحة	مطلب	التفهيمات أعداد	صفحة	مطلب	التفهيمات أعداد
١٣٥	معنى قوسط الانبياء عليهم السلام	١٥٣	١٢٩	توحيد الاقتراعات الخمس في الرجل	١٣٥
١٣٦	الله تعالى وبين المقربين باقترااباً			بوجه عديدة	
١٣٨	المختص	١٥٥	=	اقصاح النبي عليه السلام عن طريقه	١٣٦
١٣٩	بيّن غاية معرفة النفس بالله سبحانه	١٥٦		المصنف التي هي اب الطرق كلها	
=	المذهب الحق عند المصنف	١٥٧	١٣٠	اقرب السبل اجمعها	١٣٧
=	تحقيق كونه عليه السلام في طائفة ابراهيم	١٥٨	=	افاضت من مقدساتها تمام القربا كلها	١٣٨
١٣٠	معنى السلوك عند المصنف	١٥٩	=	السالك في طريقه المصنف هو خازن الوحي	١٣٩
=	شرح قوله عليه السلام نحن الحق بالشك	١٦٠	١٣١	ذكر الشعب المنشعب من كماله	١٣٠
١٣١	من ابراهيم الخليل	١٦١	=	بيّن اقسام الاولياء	١٣١
١٣٢	فضل عليه السلام على سائر الانبياء	١٦٢	١٣٢	تقرع الارهاصات قبل الوقعات	١٣٢
١٣٣	وجه الوجيه	١٦٣	=	احب اسماء الله تعالى الى المصنف	١٣٣
١٣٤	تفاوت درجات الاوصياء والمجدين	١٦٤	=	شأن المحدث	١٣٤
١٣٥	قائمة تكوينية جلية	١٦٥	=	كذلك الوصايا وانك بدلك زمان من وصي	١٣٥
=	كان المصنف قد اعطى الكمالات باسمها	١٦٦	١٣٦	لا بر لكل نبي من مجدد	١٣٦
١٣٦	في قرب الملوك وتفصيله	١٦٧	=	مجددية المصنف	١٣٧
١٣٧	الطريقة القويمة في الاقترااب فاذا	١٦٨	=	ذكر قرب القيامة	١٣٨
=	حقيقة العلم	١٦٩	١٣٩	مبدأ الفرق بين العامة والايام عند المصنف	١٣٩
١٣٨	سلطان الشريعة في الكمال التسمية	١٧٠	=	قوله عليه السلام لتبعن سنن من	١٣٠
١٣٩	ملوكا ب تاثيراً في عالم الغا صامراً	١٧١	=	قبلكم ومصدراً في زمان المصنف	١٣١
=	توحيكون الطيرة والهامة والحد	١٧٢	١٣٥	معاني المقطعات	١٣٢
١٣٠	وغيرها شركاً بالله تعالى	١٧٣	١٣٦	بيان بعض احوال التواجل	١٣٣
١٣١	بيان خصائص دورة الكمال	١٧٤	=	وصف النبي وسر اتيانه	١٣٤
١٣٢	ليس وراء دورة الكمال درجة	١٧٥	١٣٥	بالشرعية	١٣٥
١٣٣	زيادة قرب للعبد	١٧٦	١٣٦	ختم النبوة وسرة	١٣٦

الف	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
-----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ربنا لما اعطيت ولا اراد لما قضيت المهدى من هديت تباركت وتعاليت سبحانك
 لا تخالطك العيون ولا يصفها الواصفون ولا يغيرك المنون ولا يبدلك الظنون تقدست عن
 الامثال والانداد وتنزهت عن الاشياء والاضداد وتباينت عن الارواح والجناد وتكبرت
 عن الاخصاء والاعلا ذلك الحمد ملائمتك وزنة عرشك وعدد كلماتك ومبلغ علمك قوحت بحولك
 الواسع وتفردت بطولك الرفيع وتفوقت بعزك المنيع وتباركت بمجدك النصيب ليك وسعديك
 اخلصت بانقطاعي اليك واقبلت بكلي عليك وانتصت بجملي بين يديك ليس بقلبي لمن سواك
 مثقال ذرة ولا بقالبي لمن دونك مقدار حبة ولا بوجهي لمن غيرك موضع شعرة ولا بعيني الا لك
 مكان قطرة اياك اعبد وبل استعين اليك ارجو وانك ارحب وكيف يعبد من يتضرع اليك
 ويختضع لذكرك واني يستعان من هو مغلوب في امره مقهور في عمره واين يرغب اليه ومسكته
 الحدوث بين عينيه ومتى يرهب من انشئت امته وانشئت احييته وانشئت اخمكه و
 انشئت ابكيته فانت دون كل مسئول منه موضع مسألتي وانت دون كل مطلوب اليه ولي
 حاجتي وانت المخصوص قبل كل مظهر فدي وانت المتعين قبل كل مدعو بدعوتي لا يشركك

احد فی رجائی ولا یوافقک واحد معک فی دعائی ولا یمنظہ وایاک ندائی ولا یزین سوالی جناح بعوضہ
فی شدتی ورجائی اشہدان لا الہ الا انت وحدک لا شریک لک کثرت نعماتک وزادت آلائک و
عظم فضلك وکبر منک ثم قصر شکری وساء صنيعی فاعف عني مغفرة من عندک وارحمنی رحمة
من لدنک انت التواب الوهاب ذو القوة المتین وان لم تغفر لی وترحمنی لا کون من الخاسرين
واشہدان محمد عبدک ورسولک ختمت بہ انبیاءک وصد رتہ علی اصفياءک جعلتہ وسیلة
المغتربین وشفعتہ فی المذنبین يوم الدين اللهم ربنا فصل وبارک وسلم علیہ کما امرتنا ان
نصلی علیہ وصل وبارک وسلم علیہ کما تحب وترضی ان تصلی علیہ وصل علی اخوانہ من
الانبياء وحازہم احسن الجزاء کما ہدوا الی الصراط المستقیم وقادوا الی المنہج القويم و
علی آلہ الطہرۃ الاصفياء واصحابہ البررة والتقياء آمین،

اما یعمل فیقول العبد الضعیف المدعوی الی اللہ کان اللہ لہ فی الآخرة والاولی اتم
علیہ نعمتہ العظمی ورحمتہ الکبری ازا اللہ تبارک وتعالی یهب ما یشاء لمزی شاء لا یراد یحکم ولا
حاصر لحدودہ ومن عظیم فضله ووسیع امتنانه ان وهب لی علوما یضیق عنہا نطاق النطق
والبیان واسرار التضمحل دونہا طاقة نوع الانسان فطفع من ازدهارہا طفاحة علی
اللسان وانفج من تراکمہا باب فی مخاطبة الإخوان فاحببت ان اجمعہا فی رسالة خوفا من
خضاعہا وفواتہا وطمعا فی التذاذ من کان مستحقا للذاتہا وسمیتہا بالتفہیمات الالہیہ فقی
حسبی اللہ ونعم الوکیل،

تفہیم

عش مشوقان نہان ست وستر عشق عاشق با دو صد طیل و لہیر

دل من دونانہ دار ویک خانہ مشوقی دیگر خانہ عاشقی تفصیل این اجمال آنکہ چون حضرت خلاق خود را عاشق

خلق برآمد معشوقیت ما بہمان معشوقیت است یا ز جمال خود دید و عاشق شد عاشقیت ما بہمان عاشقیت
 است لست اقول ان صفتہ تحمل فینا او ان صفتنا تحمل فیہ او تکنون حیثہ تعالیٰ اللہ
 عن ذلک علوا کبیرا پس اگر درکنہ وجود شما کہ رو در عاشقیت دارو نظر میکنم معشوق شما میشوم زیرا کہ
 در حالت التفات بہ عاشقیت شما چون علم انا یرج قہقری راجع می شود بر مرتبہ معشوقیت می افتد
 لانہا ہی المقابل لتلک المرتبۃ بحسب الذات و اگر درکنہ وجود شما کہ رو در معشوقیت
 میدارو نظر می کنم عاشق شما می شوم زیرا کہ در حالت التفات بہ معشوقیت شما چون علم انا یرج
 قہقری راجع می شود بر مرتبہ عاشقیت می افتد لانہا ہی المقابل لتلک المرتبۃ بحسب
 الذات اگر عاشقم چنانم کہ چون من عاشقی نیست و اگر معشوقم چنانم کہ چون من معشوقی نیست
 عاشقیت من اُمّ العاشقیات ست و معشوقیت من اُمّ المعشوقیات است اگر گویم کہ عاشقیت
 بمنون و فرہاد شعبہ از شعبہائے عاشقیت من ست و معشوقیت یسوی و شیریں ظلی از
 ظلال معشوقیت من است راست گفتہ باشم کلا بل الحق انہ لا عاشقیتہ فی الحقیقۃ
 الا عاشقیتہ ولا معشوقیتہ الا معشوقیتی و غیر عاشقیتہ و معشوقیتی لیس فی
 حیز الا مکان بل فی صحاء العدۃ اگر نیک بشکافی نہ عاشقم نہ معشوق اینقدر بہت کہ چشم
 بلور نیم محرو طی قص احمر بر مرکب من است آنچه ناصر علی گفتہ ے

دل دارم علی یک شہر معشوقاں بقرآنش محبت بلبلے دارد کہ گل ریز ذرا انگش
 خطا است ابو قتیہ خود ست کہ معشوقیت و عاشقیت اورا گمان برده

تفہیم

یا سادتی انا غریب مضطر کا ادعی کمال و لا خارق عادیۃ و لا حال یجیلا و لا مقام اکرم ہما و
 کیف ادعی مالیس لی بحق انما اقول قولاً واحداً ہوان اللہ عزوجل مجودہ و کرم ہدائی طریقاً سویاً

وسمنا عبقریا يقع عندی علی سبیل العلم التام الحق انما طريقة الانبياء والمرسلين والسابقين الذين همثلة من الاولين وقليل من الآخرين فعلت المبدأ والمعاد ودریت معنی المبدأ والقرآن من غیر تأویل فانما مستوفی هذا الدیوان وعریف هذه البقعة واقول لاخوانی هؤلاء انما اعظکم بواحدة ان تقوموا لله مشی وخرادی ثم تفکروا هل یصلحکم من جنة، ۵

فان حاولوا منی الجود والردی	فهذا دمی حل لهم لست لجل
علی من می شناسم این گهر دردان حکمتا	فلاطون آه گرمی دید یونانی که من دایم
نم جرم محبت خانه زادان فیضنها دارد	گلستانی کند دوزخ ز دامانی که من دایم
دلی دارم جواهر خانه عشقت تحویش	که دارو زیر گردوں میرسامانی که من دایم
بدست آورده ام دل را که با نم چرمی پری	همه تصویر عشوق است قرآنی که من دایم
دلی دارم علی یک شهر محبوبان بقربان	محبت بلبل دارو که گل ریز دوز آهنگش

تفهیم

فی قوه حمیزة فطرت علیها ما التفت لفة معقول او معلوم الا وعلت عنقه وسلسلت جلده

ویدیه و مثل بین یدی احکم فیہ فاشئت از شئت قتلت و از شئت جلدت و مثلت به ۵

بلک نکته گیری خسرو شیرین مقام من	به پیشم بسته می آرند هر جا هست مضو فی
فنور النبوة مع هذا القوة الفطرية كأنه خمر كان	فرایها زنجیر علی حدت و حرارت ۵
ازین ایفون که ساقی ور می افکند	حریفان را نه سرماند نه دستار
تن فاکلی من در وجود روح آسمانی هم	عبارت از صریح غامض میرقصه معانی هم

تفهیم - اللهم صل علی محمد وآله وانقر لی ذنبی کله جلده وقله سبحان الله این قوت فطریه که تمام

من بود و بجاوت من برخواست و با من ریش و گریبان شد فاصبر عما حینا و تصرعنی حینا فلذا صبرتني کنت عبدنا فتغلبنی فاذا غلبتني سفتنی من کاس دهاق فاطل عملا واضرب بكل شیء من مثلاً

نشانها بترجیحی، ۵

چو گل ز خنده عشرت بین نصیم بود که پاره پاره یزغم نداستم کردند
 و اذا صرعتها قتلته تارة وجدتها ومثلت بها اخرى فوالله لئن بقيت لاقتكن بهلا لا جعته امثلة
 يستهن بها والله لئن قويت لحرقتها في ارض ليس بها ماء لقد فعلت بي ما لا يفعله شقيق احد
 وقواف ونحن نضرب لذلك مثلا ليس العربي القحيم دكلا ما فصيحا فاذا سئل لم نصبت هذا
 ورفعت ذلك حار ولم يطق الجواب ولو وجد مغارة لا تناب حتى اذا بلغ عقله نصاب الكمال فكل
 شيء عنده اذا ذاك بمقدار ما الفجوى فمع فطنة قوته المميّزة كما يسرد كسرده ولا يفصح كفصاحته
 حتى اذا انحل عقدة تميزة وانكسر سورتها فيكون حيوانا ناطقا حينئذ فهدا معني قولنا اللهم صل
 على محمد النبي الاني وآله اللهم انك قلت وقولك الحق امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
 السوء اللهم ها انا عبد ضعيف خفيف غريب مضطر ادعوك لتكشف السوء عني وتهلك عدوي
 وتقتل معاندي وتنصرني على مصارعى اللهم انه يريد ان يقتلني ويستبيح بيضتي وينزع
 عني ملكي ويحطني مغلولتا الى عتقي اللهم فاصرف عني شره وازو عني حرة وقره،

تفسير
 حضرت پيغمبر ماصلى الله عليه وسلم در اوائل حال قبل از نبوة عكمة وعصمة و قطبية
 باطنيه اکتساب فرموده بودند بعد هذا بوجي وروية ملائكة وبعث الى الحق برسند نبوة
 نشستند و در ايس مرتبه حفظ بعصمت پيوست و تلقين بحکمت ملصق شد و قسط
 از حضرت هدايت برايشان فائض گشت فصارت حقيقته حقيقته اخرى نبوية پس
 آنحضرت بطريق خفيه دعوت مي فرمود و از اغيار ايس اسرار مستر ميداشت ثم قيل له
 فاصدع بما توهم و امر بمعارضة الكفار و درين مرتبه دائره حفظ تمام شد چنانچه دائره عصمت

تمام شده بود و هلال تلقین بمرتبه بدریه رسید علی محاذ اة شمس الحکمة و آن قسط بخت
 فلکی گشت جامع مرطائف عرب را علی عذار عرش القطبیه الباطنیة فصارت
 حقیقة رسوایة ثم بعد اللتیا واللتی بدینة مطهرة، بمرت فرمود و بجاد عرب و عجم مامور
 گشت و درین مرتبه این بدو شلته مذکوره بمرتبه شمس رسید هر یک اقوامی چند
 از خود ناشی گردانید لا یسمع هذا الوقت تفصیلها فصارت حقیقة حقیقة
 کافیه للناس و درین مرتبه است اوتیت علم الاولین و الاخرین و درین مرتبه
 است بعثت الی الاسود و الاحمر و درین مرتبه است بعثت الی الثقین و آن فلک
 عرشی گشته افلاک شتی ابداع فرمود

ثم قيل له ان افعلنالك فتعالمينا ليغفرلك الله فان تقدم من ذنبك وماتلخر و يتم نعمته
 عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فصارت حقیقة حقیقة خاتمة و صار
 كل قوس بدرا كاملا و تعدت كماله الى الدار الاخری كما كانت فيها بدأ و ضم اليه الملك على حذاء
 الارشاد و الهداية و العنايةات الجزئية و التقوى على حذاء الحفظ و التزكية و المغفرة فكانت تلك
 مرتبة لا تيرافقها،

پس وراثت آنحضرت هم قسم مقسم اند وراثت الذين اخذوا الحکمة و العصمة و القطبیه
 الباطنیة هم اهل بيته و خاصه و وراثت الذين اخذوا الحفظ و التلقين و القطبیه الظاهرة
 الارشادية هم اصحابه الكبار كالخلفاء الاربعة و سائر العشرة و وراثت الذين اخذوا العناية الجزئية
 و التقوى و العلم هم اصحابه الذين يحقوا باحسان كانس و ابی هريرة و غيرهم من المتأخرين
 فهذه ثلاثة مراتب متفرعة من كمال خاتم الرسل ﷺ، هـ

و پس آئینه طوی صفت داشته اند آنچه استاد ازل گفت بگوینگوئم

تفهیم

حضرت حق سبحانه و تعالی را در بدر امر خاصیتی داده و هی انرا لیس لروحهم و لا لجسد هم
 صورة مزاجیه غایه بعد هم عن اصولهم ان یحدث لهم صورة جویه لا یكون الوثیق من اعمالهم و
 اخلاقهم الاحکایه لما تضمنت الاصول و اما غیر هوالاء الکرام فوثیق اعمالهم و اخلاقهم من بدعات
 الصور المزاجیه و از جزئیات این فضیلت یکی آنست که تجلی ذاتی نزدیک این کرام عبارت از اسلخ
 این صورت جویه است لانهما علی شرف الاضمحلال و الاثفکاک فکلما توجهوا الی الله تعالی اضمحلت
 تلك وقتا و حینا فحینا فهدا سر الحکمة و العصمة و السیادة،

و از آنجمله آنست که ذکر یکی که ملاک کمالات ولایت است بجز آن نتواند بود که دمی حق سبحانه را بداند
 ذاهل عن اغیاره بالکلیه علما حضور یا بسیطا لا یطور للصفات بل الاسماء هنالك و لو علی سبیل
 الدهش و الاضطراب فهذا املاک اذکارهم و افق کمالاتهم و اما هوالاء الکرام صلوات الله علیهم
 فتعاشی و تتألف همته هم العلیاء عن ان یكون ذکرهم هذا الذکر و لا یستطیع احد ان یصف ذکرهم
 كما هو الا ان یكون من وراث نور النبوة فیعلم علما حالیا ذوقیا و یتلجج لسانه عند بیان و ما
 نص علیہ قط و ما اشار الیه احد منهم و لن ینص و لن یشیر ابد او نحن نتصدی لبیان و ما البیان
 الا من نتائج القوة التمزیه التي فطرت علیها من فطرت و ساقطها و اذقنها فی بئر عمیق ان شاء
 الله تعالی بمنه و توفیقه و الهام فاکون امیاء صرغالا اعلم کلمة و لا حرفا فاذن تنعمت ربی التي
 وعدت لبحین قال یعقوب علیه السلام حاکیا عن حقیقة العلیاء و یتنعمت علیک و علی آل یعقوب
 ثم قال یوسف علیه السلام حاکیا عن حقیقة الجمالیة انت ولی فی الدنیا و الآخرة تو فنی مسلما و
 الحقنی بالصالحین و قال الله عز وجل و هو یتولی الصالحین اللهم اجعلنی صالحا بفضلک و
 حسنک و جودک و امتنانک انت الذی بذات النعمه علی قائمها و انت الذی ابدت النور قدسک فاعمها،

تقسیم

در عالم نبوت ذکر حقیقی آنست که وی تن زدند و از خودی خود تیرا کنند باین معنی که ورا دل
حق را سبحانه فی عزه و کبریا نه دیده بودند و بوی اشنا شد و معرفت ذاتیه فطریه جلیبیه انگاه ظهور ویرا
اور منظر خاصه و عامه شناخته بودند و حجب ظلماتیه و نورانیه را دانسته انگاه کرم ازلی
حضرت اعلیٰ جل و عز و علا ویرا بی اسطه احدی تربیت فرمود و از مرتبه علیا ذات صرفت عبادتی
روحانیہ اعلام فرمایند لا تکنون شا کلمتہ کشاکش نیرنج الاولیا و بدان عبادت و مانع صورت
جویہ بشکنند و باصل الاصل مراجعت فرمایند فتری الہمال تجسها جادۃ و ہی تمر السحاب
و باید دانستن کہ دوام حضور و غیر ذلک در معارف عبادات طفلی مکتب باشی بیش نیست بدان
مغور شدن نہ برای فحول رجال است فافهم الاشارة و اکثف بہا عن العبارة

علی و ر پرده میگوئیم تماشا کرده ام چیزی سخن جان است عریان چون تو انم ساختن جان را

تفہیم۔ اما قوی ان الانبیاء علیہم الصلوٰۃ علیہم من عبادۃ روحانیۃ یدعون بہا
الصورتۃ الجویۃ فالذی دعت بہ ان لہم طریقاً مکتسباً و راء کما لہم الفطری یوثر صیقلاً استعدادہم
الاصلی لا اقول انہ معرفۃ او نوع توجه او اختیاری لہم انما امر اضطراری یندفعون الیکہ لاحتالہ
کما امر یفرضی الی امر او نظر یفرضی الی نتیجۃ فالیون بینہا و بین ما وعدوا فی الکفرۃ بائن و اما
تجدیدی امرجۃ الانبیاء فی الخیر الکثیر فالذی ہو امر امن کل شیء وجد فی العالم المحسوس
او المعجود فان لہ کیفیۃ فی نفسہ یتمایز بہا من الآخر و حیث نفیت المزاج عنہم ارادت اخص من
ای خلط اکید اتشأ منہ آثار لیست ہما کان اول الامر الایمرا حل کما قد وقع عند اطباء ان
اخلط النوش دار و مثلاً لہا آثار مخصوصہا ثم اذا خلطت بعضها ببعض کان شاکلتها اخرى
حیث انکسر الحجر الغالب بالبارد و بالعکس ثم اذا خبی فی صبرۃ الشعیر ستۃ اشہر احدث لہ

مزاج و راء مزاجه الخلطی و متمایز امنه فلوما كان اخلاط شئی اغذیه موافقة فلما خلطت ضرت
بالبدن و لما تم رجحت كان سماقاتلا و لهما كانت الاخلاط سموها قائله فلما خلطت تحولت ضارة و لما تم خربت
صارت نافعة اشد النفع فاعلم ان لا تناقض بين الكلاعين و اما قولي ان الرادة مقهدة بالذات
كما لعلم فكل لك ملاك ما يريد به ان العلم الناشئ بعد التعین الاول وان كان فعليا متحد بالذات
في مرتبة الذات التي هي مجزاء مرتبة الماهية في الممكن كما الرادة مقهدة هناك من نوع واحد و
سبيل واحد على ان هناك ايضا تقدم و تأخر قدسيان و ما احسن من قال ۛ

کز تامل قفص بيضه طاوس شود در شبتان عدم نیز چراغانی هست

قال انتشار التام من حضرة العلم في مرتبة الظهور و المصافقة بها في الدرجة في مرتبة الالات المذاقشة،
للمطابقة ۱۲

بارها گفته ام و بار و گر میگویم
من اگر خاتم و گر گل چمن آرای هست
در پس آنینه طوطی صفتم داشته اند
آنچه استاد ازل گفت بگو میگویم
که من گم شده ای ره نه بخود می پویم
هم بد انسان که و پدر پیشم می رویم
آنجی است ازل گفت بگو میگویم

اتدری یا اختی ما الحکمة هی حجة الله فی ارضه من قهسک به النجا کانهما الکتاب المبین فی
کل رطب و یابس اتدری ما الحصمة هی التي جعل رسول الله ﷺ بطانة واحدة من بطاناتها فی
الحديث الصحيح جزء من خمسة و عشرين جزءا من النبوة الازلیة و تلك البطانة هی السمیت الصالح اتدری
ما القطبیه هی الوجاهة عند الله یا نصردی که با پادشاه بنگاله تواند صوبه کابل را بجوی نبرد، ۛ

چو مژگان ناز ببول میکند بهر غار و جایش
سواد چشم غویاں است بنگ پای طاوس
دیارت کرده ام آنچه گاه خوش نگاهان را
پیرس از خوبی رعنا گلستانی که سن دارم

کاش مردم دانستندی که این قوم چه کسانی اند تا خاک پای ایشان گشتدوی

تقریر

قال رسول الله ﷺ عن رب العالمين عز وجل انا عند ظن عبدي بي ان ذكرني في نفسي ذكرتني في نفسي وان ذكرني في ملائكتي في ملائكتي ومن في هذا القول سرهمكتوم فانما له الا الحكماء الربانيون الذين فيهم قال سيد البشر ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلم الا العلماء بالله فاذا انطقوا لم ينكروا الا اهل الغرة بالله وانا افشي ان شاء الله تعالى على حسب ما ينطق الله اللسان فانما اللسان بيده ان شاء انطق وان شاء ابكم يعني ان الله اسماء وصفات هي عين الذات باعتبار نفوذ البصر فيهما اليه كالزوج للاربعة هي غيرها باعتبار مشيئة المنفذ في المفضي اليه فتعرف ثم ان لها ظلالا هي حقائق الممكنات فليس شاكلة الممكنات الا شاكلة ما وليست شاكلة الا شاكلة الاسماء فما كان لاحد معرفته من المعارف ولا عملا من الاعمال ولا خلقا من الالفاظ الا وهو من تماثيل ذلك الاسم على طبقات التماثيل كما قد قلنا مرارا ان كل العالم منطس تحت كل عين،

ولنضرب لذلك مثلا اليس السمندر له عين وله ذوق وله سمع وله لحم وله عظم وان للحمار طب واجر والين من عظم وان عظم ايبس وابرود واخشن من حجر وذوقه تغلب فيه الترابية وسمعته تغلب فيه الهوائية فللمنطق طبقات وكل الطبقات منطسة تحت النارية البهتة الضرة

كز تامل قفص بقيقه طاوس شود و شبستان عدم نیز چراغانی هست

فالتساح له ايضا طبقات وكل الطبقات منطسة في المائتية البهتة فتشابه الاجزاء متماثل الاوصاف مع السمندر في بايدي الراي على فرق فارق في نظر الحكماء فعندهم ان فائتية السمندر انما هو ناريت في لباس المائتية وناريت التساح فائتية في لباس النارية فمن هذا السبيل فعلن ان جلال يوسف عليه السلام مجال نشأ في صورة الجلال فتعرف،

فأعلم ان اذن ان معية الله عز وجل تلك المعية الخفية علة لتماثيل المعارف يا جمعه على
 الوان متعددة متنوعة فمن عرف الله عز وجل بان رحمن من صميم قلبه علم انه من تماثيل
 الاسم الرحمن وان معية بالله من سبيل الرحمة بدليل له ولا بدليل ان فهذا معنى قوله عليه
 السلام عن عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا نقول بان الذكر النفسى الذى ملاك امره وسلطان
 قوله هو القلي الذاتى اعم من ان يكون حاليا فطر يا كما للحكماء او علميا كسبيا كما الاولياء انما هو
 من تماثيل المعية الذاتية وان الذكر اللسانى الذى ملاك امره هو الامر الاعمال التمثل المنبسط
 على هياكل الموجودات من تماثيل المعية الوسائطى فلحديث تأويلان على مذاق الحكمة الربانية ،
 الأول ان من ذكرنى فى نفسه على طبقات الذكر النفسى فليعلم انى ذكرته قبل ذلك
 بالمعية الذاتية ومن ذكرنى فى ملائلسانه على طبقات الذكر اللسانى فليعلم انى ذكرته فى الملائكة اهل
 بالقلي الوسائطى والثانى ان من اراد ان يصل الوصول لذاتى فعليه بالذكر النفسى على طبقات
 فالعوام يصلون بالذكر القلى والتركيبية والتصفية والاولياء بالقلي الذاتى والحكماء بكونهم
 حضورهم فى حظائر القدس وغوصهم فى غاير الرنن وهذا امر عميق عميق ومن اراد
 الوصول الوسائطى فعليه بالذكر اللسانى على طبقات الذاكرين فالعوام امرهم اظهروا الاولياء
 بما يقولون له السلوك على خلاف الحذب ، هـ

العلماء

على درپوده میگویم تماشا کرده ام چیزے سخن جان است عریان چون توانم ساختن جان را

تفهیم

بر ان غزمم اگر خود میرود سر که سرپوش از طبق برادرم امشب

عسى ان ينادى السائقى الرحيم كاسا دهاقا فاضل ثملا واضرب بكل شي مثلا وانخرج ارفل
 نشوان وازهر سكران فابوح بسر احيى به احد قط ولن يبع فنهالك تبطل المذهب وتكدر

المشارب ويغرق في البحر الذخار الصوفي والمتكلم والفقيه والفلسفي باجمعهم فلا يعيد احد كلمة
واحر فامتلك القيمة التي وعدت لي والله لا يخلف الميعاد،

تفهيم

ليس من ادل الضروريات عند جهلة الناس وكلمتهم ان الانبياء عليهم السلام
مقربون عند الله غاية القرب ولستنا كذلك وقد علم من الكتاب ان موسى عليه السلام
كان يصنع على عين الله تعالى على وجه يمتاز عن صنعنا على عينه فلينتفع هذا المعنى الثاب
الحق في التنقيح فيقال في المحاورات فلان اقرب الى السلطان من فلان وهل يراد بذلك ان
السلطان ينظر اليه بعين مملوءة احسانا وتحسينا وانه عند السلطان ببال ثلث يعلم ان من
لوازم ذلك القرب كثرة الانعام عليه واجابة دعائه وغيرها فهذا معنى الوجاهة على ما يليق
بالعوام واما المعنى الهنيئ السائغ فهو مختص بالحكماء،

وكذلك نقول ان من اليد يهي عند اصحاب العلم ان الحكم والنبوة مغايران وان
الحكمة قبل النبوة وقد قال الله تعالى في موسى عليه السلام آتيناك حكما وعلمنا و آتيناك لقمان الحكمة
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وكان ابو ذر رضي الله عنه قبل ان يلقي رسول الله ﷺ
كارها للشرك مع انه نشأ في المشركين وكان ينكر عليهم عبادة الاصنام وكان يصلي من جهة ما
يودي ابيه رايه قبل لقائه عليه السلام بثلاث سنين وانا اول من قال السلام عليك برأيه
وكان زيد بن عمرو بن نفيل مخيرا في اول الاديين ان يكون نصرانيا او يهوديا ثم هدى الى الخيفية
وكان يحبي الموءودة ولا يأكل الا ما ذكر اسم الله عليه وكان يشدد على عبدة الاصنام حتى
قتل وكان مبشر رسول الله ﷺ وان الجمعة كانوا اصلوها في المدينة قبل قدوم عليه
السلام وان رأي عمر بن الخطاب امير المؤمنين كان موافقا للوحي في كثير من المسائل فليعلم

ان من الرأي رأي كأنه حي بطني يدل على الاهييات والنبوات والمعاديات وغيرها وليس يمكن
للعوام ان يتبينوا الحكمة اكثر من ذلك ولكن من منصب الحكماء ان يعلموا انها اي شيء وبم
كانت وفيمن تكون،

وكذلك نقول كاريب عند احد عاميا كان او عالما ان الانبياء عليهم السلام كانوا
محبولين على الصدق والعفاف والورع والاثمال المحممة قبل النبوة ايضا وان قوما سوى
الانبياء يحبون عليها ايضا وان هذه الخصلة هي السمة بالعصمة واما الحكماء فيعلمون بما
هي وما هي وفيمن هي فحاصل التقرير ان اصول هذه الخصال الثلاث هما اتفق علي كل
الناس ومركز في كل ذهن جاهل كان او كاملا لان الاتصاف بها وتحقيق ماهيتها واكتناه
كثيرا يختص بمن اوتي خيرا كثيرا انا نعلم باليقين ان الغيم سبب المطر واما العلم بكيفية
تحول الدخان ماء فيختص باهل البصيرة فليس قولي بها واثباتها بنبي ابتداعا لأمرو
خرقا لجماع المسلمين بل لا ينكرها الا اهل المكابرة واهل الغرقة،

تفهيم

ان الله عبادا ينظر اليهم بعينه المموجة احسانا وتحسينا كما قال سبحانه واتصنع على
عينه فيبه هجون بتلك النظرة كل الية حاج فيشكرونها الا وشكروهم اياها ان يفدوه بانفسهم
واسوالهم واعراضهم وكل ما في السماء والارض، هـ

على امشب بريد شاه خوبان رفته از خود بقران سرش گردانده ام دين را دنيارا

الا تلك النظرة الذ عندهم من جميع الارض وما فيها فلذلك اقول ان اهل الوج^{سته}
اليتجشون عملا يصلون به الى الله بل الله ينظر اليهم حينما فحينما ولما فطرت تلك النظرة جملا
ولما افكانت لهم ميدان من جمال ورجلان من جمال وعينان من جمال كل شأنه جمال في

جمال قال الله تعالى لو انك لما خلقت الافلاك يعني ان الافلاك انما ترقص لاجلك وان العنكبوت
والمولدات انما تدور بكونها وفسادها لك فاني نظرت اليك بنظرة سابق تغري كلها انت متبهجة بها،
بدوق اين مكنة آمه جان و جان بوجود

الافان سكتوا فاما سكوتهم بها وان فخر وافتخارهم بها،

وبرين شلى ست ٥ ول را بدل ربي ست دين گنبد سپهر

محبهم فيحيونه ينظر اليهم بعين المودة فتفعل تلك النظرة بهم فعل الخير باللباب،

تفهيم

رأيت البارحة السلف الصالح لقمان الحكيم قلت له ما الحكمة قال عين اليقين يعني به
ان الله هو المدرك وهو المدرك يعلم حضوري مقدس فقلت له هل الحكمة اتمها اشترت اليه
شأنا واعظم منه برها نأ فقال نعم وانا اعلم ذلك وسأقول لك ثم انتبهت ورأيت قبل عليا رضى
الله عنه يقول انت اخونا وهذا معتقدنا يشير الى الاوراق التي كتبها يا اخي اني اذكرك من
الوجاهة واحلا من الالف اذا صار العبد وجيها جمل وكمل فيكون كل خطوة منه بخطوها حسنة
وكل حركة يتحرك بها حسنة واذا رفع اللقمة الى في امرأتك كانت حسنة واذا استنتت فربس كان له
بكل خطوة حسنة واذا نام كانت انقلاباته يمينة ويسرة حسنة كلها ويشكر الله ما لا يشكر اضعا ف
من غيره وهو المحبوب والجلد خلق مخلق واذا تمت العصمة كانت افاعيل كلها حقة لا اقول
انها تطابق الحق بل هي الحق بعينها بل الحق امر ينعكس من تلك الافاعيل كالضوء من الشمس
والله اشكر رسول الله ﷺ حيث دعا الله تعالى لعلي اللهم احذر الحق معه حيث دار لم يقل
ادرة حيث دار الحق ٥

ميرس از خوبی رعنا کلتا منی که من دارم سوا چشم خوبان است رنگ پای طادش

چو مشرگان نادر دل میکند هر خار صحرایش تماشا کرده ام نخبیر گاهی خوش نگاهان را
در شهر فنا هم نموده ام اقامت از بسکه علی نیز جهان ویم فرس را
تاز مضمون الفتی دارم که لعل اشکین تلج خوبان را بفرق خود نشاندن آرزوست
صائب امر و دبا بن تاز غزل صلح کن اول جوش بهار است گلستان ترا

تفهیم

ان الحکیم فی اکثر احیائه ینتقل من امر الی امر انتقالا یکبر عن استعداد سائر الناس
والیبالشارة فی الحدیث الشریف کلمة الحکمة ضالة الحکیم فحیث وجدناها حقیرا فان کان
المراد بثبوت العلم هذا فلا بأس به عندنا اصلا وقد صح ان لعادات القبيلة وادضاع البلد
دخلتاما فی التشریع وهذا امر قول العامة الشریعة تختلف باختلاف الزمان والمکان ومثل
ذلك کمثل المطر ینزل من السماء صافیا لطیف الطبع ثم یتداخل فیہ بعد الوقوع علی الارض
اثرا للهواء والارض فلا یتسوی ماء غیری الاقلیم الاول والثانی،

تفهیم

حالت حیرت که بعد انکشاف توحید رومی بود هرگز و یک فقیر مسماة است بزوال قوه تمیزیه
و هی ضروریة للحکیم الا ان الامم المیتاء للعکما ان تمیز و اتی ذات الشد تعالی بالتجلی الذاتی ثم ینقوا
اسما را السجانه البهئیه والعودیه ثم یشبوا النشأت الاولی والاخری ومن تملک النشأت نشأة الشرع
والعبادات ثم یشبوا لهم العصمة التامة والحکمة الکاملة والوجهة العامة فیصیدون کاهنم انبیاء و
لکن لم یوح الیهم انا که بر ترتیب طبعی حکمة سلوک نمود و اندیشه خویش را ایشان بر طبق تحویلات انبیاء
خواهند بود و بیخ اضطرابی و انگیزه ایشان نیت و زوال قوه تمیزیه و حق ایشان امری بسیط و جدا
خواهد بود بی حیرت و اضطراب و انا که با سبب خارجی یا داخلی سلوک ایشان بر ترتیب طبعی

لاجرم طریق در آمد تا ذات و نام اسم معلوم ایشان نیست زوال قوت میزہ در حق ایشان عین ضطراب
وحیرت خواهد بود ہر سخن وقتی و ہر نکته مکانی دارد

تفہیم

اذ اصطفی اللہ عبدا واصطنع لنفسه فاول ما یفعل بہ انه یجذبہ الیہ مرتبۃ بعد مرتبۃ
حتی یصل الی التجلی الذاتی ویحقق لہ الفناء ثم البقاء کما اصطلح علیہ جمهور الاولیاء ثم ان لہ
وصولا آخر وهو کونہ صرف البجۃ الیہ هو علیہا ازلا و ابدا فلا یكون لہ علم سواہ ولا کرامۃ غیرہ
ثم ان تماثیلہ فی المرتبۃ الشارحۃ ثلاثۃ احدها الحکمۃ وہی تلک البجۃ بعینہا اذا تمثلت فی
المظاهر العلویۃ وہی شبکہ جلیلہ یصطاد فتون العلم و یدرک بہا حقائق الاشیاء کما ہی و
ثانیہ العصمۃ وہی تلک البجۃ بعینہا اذا تمثلت فی النشأۃ الاعمالیۃ وہی الی الخطف للناس من
حولہا فاذا دخلوها فقد عصموا دماءہم و اعراضہم و اموالہم من النفس و الشیطان و من
تماثلینہا حریم بیت اللہ عزوجل و ثالثہا القرۃ وہی العلاقۃ الرخۃ من اللہ سبحانہ المنتہیۃ
الی ہذا العبد و انما فی عند التحقيق نفس تلک البجۃ فیہا یراہ اللہ سبحانہ رؤیۃ احسان و
تحسین و هو یصنع اذ ذاک بعین اللہ سبحانہ

فذا تشیدت تلک الاصول الثلاثۃ باحکامہا و تاثیراتہا و خلافائہا کما فصلنا فی الخیر
الکثیر وجعل العبد خلیفۃ الانبیاء فی التحقيق بالخیرۃ النافۃ و استنزال العلوم الالہیۃ و
الشرعیۃ لذوق و عرفان ما تجری فی العلم من خصوصیۃ العلة الفاعلۃ و العلة القابلۃ
بآثارہا سیمما ما تجری علی نفسہ من المصائب الصعبۃ و المنن العظیمۃ کان لہ حینئذ ان
یخرج من اجنۃ کل من یقال لہ فی مذهب الجہود انہ عربی لہذا العبد و ناصر لہ خروجا تاما
ظاہرا و باطنا من کل حیثیۃ و کل جہۃ

وقد حرم على كامل الخروج ان يقلد احدا من خلق الله تعالى ما خلا النبي ﷺ وهذا
ايضا على سبيل التحقيق بالذوق والتقليد من حيث الوحي في كل جزء من الجزئيات التشريعية
والسلوكية وان يرث اباة ورثة ما سواها كانت مالا امرجاها وقال رسول الله ﷺ مشيرا الى هذا
المقام نحن معاشم الانبياء لانثرت ولا نورث ما تركناه صدقة وقله في له ان يذاب في كوة الافتحان
والابتلاء ذوبا بعد ذوب وسبكا بعد سبك وهو في كل ذلك يرى الله سبحانه يسوق اليه ما ينفعه
في وجاهته بكمال فضله وعميد جوده فيشكر الله سبحانه من حيث سره واقترابه وتوجهه ويصبر
على بلائه من حيث امشاج جسده واقانين معاملاته في الخلق وقال الله سبحانه مشيرا الى
هذا المقام ان في ذلك لايت لكل صبار شكور وقال وما اصابكم من مصيبة فمن الله ومن
يومن بالله يهد قلبه وهو في كل ذلك وسيع القلب شديد الصبر حميد الرجاء شديد العزيمة
عظيم الحكمة قوى الزلفى ويصاب في ماله وجاهه واولاده وسكون قلبه اشد المصائب حتى
ينسلخ من صورته المحيية كل الانسلاخ فلا يبقى له جهة الا الى الاسماء العودية ولا مرجع الا الى الازالة
وقد فصلناهما في الخير الكثير فلا معنى للاعادة حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تفهيم

خاتم الاولياء عندنا من كان مجذبا خاتما الانبياء في عالم الصورة المراجية اعنى به
ان يكون مظهرها تاما ويكون تحيرة في قاموس الذات وصراح الحقيقة والاولياء على قسمين
منهم من يكون حاليا يغلب عليه حاله ومنهم من يكون عليا يغلب عليه علمه وخاتم الاولياء
يجب ان يكون عليا وتحيرة في قاموس الذات يجب ان يكون في الملايس العلمية

تفهيم - ٥

قلست اخذ في التدبير بعد ولاهضا

لك الحمد ان تجزئني ما وعدتني

وهبت مقاما بعد حكم كانه
 رأيت الليلة السادسة العشرين من ذى الحجة كأني دخلت مقاما رفيعا كثير خدام كثير
 زواره اما هو مسجد رسول الله ﷺ او غيره وهناك قبة عالية وحولها رجال جالسون منهم
 رجل بية تصا ويرى بها الناس يميل وجوههم اليه فعفت منظره ودخلت القبة ودخل ايضا
 واقتعد صدر القبة فلأخني حال عجيب لم يد اخلني قط وهو في لسان الله سبحانه ينطق بي يخضبه
 بي فقلت اليه فقلت له انت من علماء زهرة الحياة الدنيا وهذا كلام الله سبحانه نطق بي على لسان
 فتكسر رأسه واختجل خجالة عظيمة وخرجت من القبة فاذا أنا عربي لسان العرب ولباس
 لباس العرب واذا رجال متناكبون يهنئوني بما نطق الله علي لسانى ويتعجبون ويتبركون بمصافحتي
 ثم انى الرهمت ان هذا الكلام هو الذى نطق الله به على لسان رسول الله ﷺ فى حق اخى بن
 عباس وكان معاند له وكان يؤذيه،

وتأويل هذه الرؤيا عظيم جليل وانا المعاتب من حيث حقانيتي وانا المعاتب من
 بطلائقي اما كوني عربيا فمشا بهتى برسول الله ﷺ حيث افاض عليه السلام علي قرب الفرائض
 واما الالهام فعناها انى نائب رسول الله ﷺ فى المعايبة وانا ابن عباس من حيث فقاهاى
 فى الدين وانا اخوة من حيث جصايتى فابتهجت بهذه الرؤيا وطلعت سرورا وعلمت ان الله سبحانه
 بمحض فضله رزقنى قرب الفرائض ومقام الامة والحمد لله رب العالمين،

تفهم

اريد ان احدثك عن بدء سلوكى وانى فى بيان المقامات على الترتيب فاعلم ان اول ما
 فتح الله سبحانه علي انى رأيت رؤيا كان الشيخ الحسين بارك الله فى عمره يأمرنى ان اسأل شيخى و
 والذى قدس سره عما يحصل به دوام الذكر فسألت فقال ان اردت ذلك فتعلم وتلد بفلان

يشير الى رجل ليس له علم ولا سلوك فلما تيقظت عبرت الرؤيا ان التلمذ بهذا الرجل معناه انكسار النفس واخذ الطريق من الشيخ الحسين فانه ليس له كثير علم فرجت اليه ففتح الله علي في صحبتة نوعا من النسبة والنسبة في مقامها هو الحضور المتلون بلون ما كالمحبة والخشوع والتعظيم وغيرها والرهمني ربي ان احيط بها واكتنفتها فاتبعته اثرها فرزقت انواعا من النسب قلما مر عليها رجل واصنافا من الجذب قلما رزق منها مجذوب فاطمئنت اليها برهته من الزمان ثم سئلت عن سماعي وهو اني رأيت في منامي كأن الله سبحانه فتح علي مقاما رفيعا وهو الحضور المجرد لا في زمان ولا في مكان فملت اليه كل ليل وتركت ما وراء ذلك وحسبت اني فزت بالمطلب الاقصى ثم لاج لي لائح آخر وهو الافاضيات من اسماء الله سبحانه وكنت اظن حينئذ ان الله سبحانه هو هذا الامر الافاضى ليس الا ذلك ثم انكشف لي بعد ايام امر اللطف منه وهو شيء له ملكة الافاضة بالفعل وليس بعينه افاضة بالفعل ثم وضع لي بعد ايام كأنه الامر السلبي اعني انه يتحد بالتنزيه وانه عن السلب للكائنات الانسية الزمانية والمكانية وبعد ايام كأنه استعد ادني شأ منه السلبيات وغيرها وبعد ايام كأنه الامر البسيط حق البساطة لا تعد فيه ولا تكثر وكنت اظن في تلك الايام ان الامر الثاني ناسخ للامر الاول وهلم جرا وعلمت بعد ذلك انه فناء اللطائف،

ثم اني كنت قاعدا عند قبر شيعي قدس سره متوجها الى الله سبحانه مدركا لهذا الامر البسيط حق البساطة فالهمت ان انظر باي شيء تدرك ربك فجعلت اقول لا الحسن الظاهر ولا الباطن ولا النفس الناطقة ثم قيل لي فبم تدرك قلت بتقري وجودي فقيل فامعن في تقري فاهو ولا يد انه وراء البدين ووراء المشاعر ووراء النفس فاذا التقري هو الله سبحانه فقلت المدرك والمدرك واحد فقيل لي فليتقن هذه المسئلة العلمية وليبق الله سبحانه بالوحدة الصرفة والعلم الحضورى البسيط فحصل الفناء التام اذ ذاك فصرت كأني بحر المعارف فانكشف لي مقام رسول

الله ﷻ والاولياء وعلم الآخرة وعلم الشرائع وعلم التكوين وعلم الآليات وغيرها من العلوم العجيبة وانكشف لي الحكمة وآدابها فتحققت بها بفضل ربي وجوده،

تفهم

افعلت يا اخي ان موطن العلم من تماثيل موطن الوجود كما قال الله سبحانه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اي علة وجوده فاستعار الدليل للعلة لان الدليل معطى الوجود العلى والعلة معطى الوجود الخارجى والاول من تماثيل الثانى فهذه علاقة الاستعارة فاعلم ان معنى ما قال رسول الله ﷺ انا عند ظن عبدي بي هو انا عند استعداد عبدي الذي هو بحسب الخارج والواقع والذي هو امر ممتد الي بحسب الاقضية فكفى بهذا عن قرب الفرائض فان قلت لم يسمى هذا ان القران يهذين الاسمين قلت كان الطرق الموصلة الى الله سبحانه على قسمين قسم اثبت الوحي او معارف الانبياء وهو يناسب قرب الفرائض ويؤدي الي فكفى به عن ذلك وقسم اثبت الالهام ومعارف الاولياء وهو يناسب قرب النوافل فكفى به عن ذلك وكل ما اوحاه الله سبحانه من الطاعات فهو ما فرض او من جنس الفرض كالصلوة النافلة وتلاوة القران فانها من جنس الفرض وكل ما اهدم الله سبحانه اولياءه من الطرق الموصلة كالحضور والذكر القلبي والتزكية والتوكل والتوحيد الالهي وغيرها فانه نقل اي ليس جنس الفرض وزيادة.

تفهم

القضية القائلة بان الواحد لا يصدر عنه الا واحد صادقة والصادق الاول من الحقيقة الواجبية اسم من اسماء الله سبحانه وليس بعقل كما يزعم الفلاسفة والاسم ما كان عنوانا للشيء وصادقا عليه لا يمتاز عنه الا بان الشيء من حيث هو ذلك ليس هو هذا الاسم بل من حيث اخذ مع خصوصية شارحة لماهية الشيء كالزوج للاربعة او خصوصية رائدة

اجنبية ليست من اقتضاء الماهية كالكتاب للانسان هذه ماهية الاسم على سبيل العومرواما
هذا الصادر فلا جرم انه من القبيل الاول اعني لازم الماهية وذلك لان ماهية عين وجوده
فلا يتصور هناك ما يكون لازم الوجود من غير اقتضاء الماهية والعقل جوهر متغاير ليس بعنوان
الموجب والصادق عليه والثاني الاثبات هذا المطلب وجوه،

الاول مسبق بتمهيد مقدمته ان اللازم ينقسم الى القسمين قسم تقتضي الماهية
ولا يكون مجعولا يجعل مستأنف غير جعل الماهية وقسم لا تقتضي الماهية بنفسه بل بشرط
الوجود ويكون وجوده غير وجود الماهية مجعولا يجعل مستأنف هذا هو النظر المجلي الذي صح
به الفلاسفة والنظر الدقيق يحكم بان اقتضاء الماهية للازمها سبيله ان الماهية في مرتبة
الصرافة ليست الاهية وهي في تلك الحالة عجملة لا يكون شرحها في المرتبة المتأخرة الا لازمها انما
ينجس عن نفسها لانه ليس له كنه سوى تلك الماهية مع الخصوبة الشاحنة والهيئة التفصيلية
التي صدر عن اجمال الماهية وسبقها كالزوج للاربعين ان الاربع لما كانت في نفسها اربع
وحدات انما يمثل في مرتبة كونها اربع وحدات بلا لحاظ واعتبار سبقها لشدة صرافتها لا
لانه امر اجنبي زائد عليها وبان باقتضاء الماهية المشروطة بالوجود للازمها انما هو من حيث
استنادها الى جاعلها وذلك لما تحقق عند المحققين من ان الفصل بين الماهية والفعلية
هو ان الشيء اذا لوحظ اليه من حيث هو هو فقد لوحظ تلقاء الماهية واذا لوحظ اليه من حيث
انه مستند الى جاعله فقد لوحظ تلقاء الفعلية فاذا نصح التقسيم ان يقال اللازم اما
تفصيل لاجمال الماهية وشرح لها واما سلمها في سلك واحد جاعلها لا في مجعولها
واذا تمهدت المقدمة فتقول الصادر الاول من الحقيقة الواجبة لا بد انه تفصيل
لهذه الحقيقة وشرح لها وذلك لانه لو لم يكن لازما اصلا لاستحال صدوره لان الشيء ما

١٢١

لم يجب عن الشيء لم يصدق عنه ولا يمكن ان يكون لازما اجنبيا يجمعها امر لانه كما امر فوق الواجب جل
 حجة وكان كل ما كان شرحا لشيء وتقصيلا له فانه يصدق عليه ويكون عنوانا له وذلك لانه لو
 لم يصدق عليه فلا جرم ان فيه امر اجنبيا مضادا لتلك الحقيقة هذا خلف فهو اسم من اسماء الله
 الثاني ايضا موقوف على تمهيد مقدمة هي ان كل جاعل فله بالنسبة الى مجعوله خصوصية
 فلا يستوجب الا ذلك ولا يوجد مجعول ما الا وقد سبق وجوب من العلة واصله فوجودها
 واجبة كونها وفي طبائع كل ممكن استناد الى جاعله في اصل فعلية ولما كان هذا المتنع ان يكون
 في بقعة التحقق اي تحقق كان امرا لا يكون جهة مندرجة في الواجب جل حجة سبحانه وكان
 سبيل تجيده سبحانه ان يقال هو محيط باقليم مفهومه الفعالية سواء كانت مفروضة ام موجودة
 احاطة غير متناهية فاذن ليس كليا وليس جزئيا اما انه ليس كليا فانه ليس فيه ليس ولا خال
 انما هو خير محض وتمازجت واما انه ليس جزئيا لانه لا امر منه ولا مفهومه يكتفه من فوقه
 ولحق ما يقال فيه انه واحد بالمعنى المعروف عند العامة،

" وكذلك الصادر الاول لما كان سفحه تلك الجهة الواجبة الجامعة حتى له ان يكون
 مطلقا بالاطلاق الذي فسرناه كهيئة الواجب جل حجة لا كما يزعم الزاعمون من ان الواجب
 يلزمه الجزئيات مطلقا ثم ان الصادر الاول جزئي اما الجزئيات من قبله هيته ولو كان على ما
 يخرص هؤلاء لم يكن لازما اولا ولما كان جعله جعل بسيطاً،

واذا تمهدت المقدمة فتقول كل ما سوى الله سبحانه فان وجوده مستهلك في الله سبحانه
 وذلك بحكمه اساسا من ان الله محيط بكل فعلية من حيث الا امتياز والتعدد بالخصوصية
 اللازمة مرة بعد اخرى وكل مستهلك في شيء فانه يمكن ان يحل عليه اذا كان مطلقا وذلك لانه
 لا امتياز الا بالخصوصية وان غير مضاده في اطلاقه ولا في تحققه فالصادر الاول محمول عليه عنوان له،

الثالث ايضا يحتاج الى تمهيد مقدمة هي ان الابداع ليس شاكلته شاكله البناء ولا
 يجعل المركب الذي اثره الهيئة الخلطية بل الحق انه جعل بسيط اثره الشيء بنفسه هذا هو النظر
 الجلي ثم النظر الدقيق يحكم بان المصدر الاول تمثال ما للمصدر وان ليس الالتماس الا بظهور جهة
 المصدر في خصوصيات لا تعد ولا تحصى والصادر الاول جامع لصفات المصادر اجمعها لانه
 لو صدر امر خاص لمصدر غيره اذ الواحد لا يصدر عنه الا واحد وانما اعني الخصوصية الهيئة
 الفارقة بين الجهة والصادر منها وقد قصت الضرورة الفطرية بان الشيء الجامع للمظاهر لا
 يتلون بلون مظهرها والا لما كان جامعا،

اذ تمهدت المقدمة فتقول الصادر الاول تمثال لجهة الواجب جل مجدده كله بكله لا
 يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولا يمتاز عنه الا بالخصوصية الشارحة فليجزم انه اسم اعظم
 من اسماء الله سبحانه والحمد لله اولا واخر اظاهرا وباطنا وصل الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين

تفهيم

ليرسخ قدرك في موقف العلم فتستيقن ان كنه التجلي لذاتي عرفان الله سبحانه من حيث
 انه مبدأ لكل ما سواه ومنح لتقرره وثباته سواء كان صفات ام ذوات ومن حيث انه احدية ذاته
 جامعة لجميع الجهات الوجودية فاول تمثيلها اسماءه سبحانه ثم الاعيان على فصل وهو ان
 الالتماس الاول تفصيل لا جمال والثاني انعكاس نور من نور ثم رجوع كل ما سوى ذاته سواء
 كان اسماء او غيرها اليه حتى لا يبقى الا وجه الله ويهلك كل من سواه في سبحات ذاته فيوحد
 الله نفسه بتوحيد حضوري اجمالي وانه مما قد اتفق عليه جماهير اهل الوصول،

فمن الاولياء من يسميه بالتوحيد وقد اصاب ابو عبد الله في منازل السائرين حيث
 جعلها آخر المقامات ومنهم من يسميه فناء او جذبا كشيخ الطريقة خواجه نقشبند والشيخ

شهاب الدين ومنهم من يعبر عنه بان يكون السالك كناء مسلم كالشيخ الاعظم هي الدين عبد
القادر ومنهم من يسميه بالتجلي الذاتي كالشيخ الاكبر ابن العربي واتباعه وحكماء الله عز وجل ايضا
من المتلونين بلو والعابرين بسايلت غير ان ههنا مقامين يتخالفون فيهما الاول هل هو مستقر
يستقر فيه ام قارعة طريق يجتاز ولا يركد فيها فالاولياء الاشياخ منهم يا وون اليه ويلبثون فيه
واما الحكماء فلا يستطيعون البتة والتحقيق به لما معهم من الجذب القوي وسرعة السير انما
ركودهم الى توحيد العبادة فقط والثاني هل هم برقي او دائر فاهل الخبرة من الاولياء يجتمعون
الى برقية والمنقح من مذهب الحكماء واما اجماله حيث تضيق الدائرة واختلاف تفصيل حيث
تتسع والسرفية ان رأيهم المتلون به دون التحقيق والاستغراق ثم يتحقق ان للحكماء بعزل هذا
النوع من الوصول التام وصوفا آخر يختصون به، هـ

وما كل عين بالجمال قريبة ولا كل من يهوى تجلي له السر

ان من المستبين لدى المتدربين ان حقائق الممكنات ظلال الاسماء فاصول الكمالات
وفروعها انما يفاض عليها من تلك الظلال وما من كمال الا في تلك الظلال اجماله على فصل فاصل
هو ان منها ما تراكت عليها الصور المزاجية ومنها ما ليست همنوة بها وان تجليات الله تعالى صنفين
وجودية ابي التي الحاصل منها الوجود المفاض وذلك بناء على الاصل المتأصل عندنا من وحدة
الوجود بالمعنى المذكور في بدء كتاب الخير الكثير وشهودية ابي التي الحاصل منها تعليم عبد المتعز
اليه وهي ظلال الاول. وذلك بناء على التحقيق المتحقق عندنا من تظلل الكمالات العلمية
الادراكية الوجودية الظهورية كما قد تكررت الاشارة اليه في ذلك الكتاب،

فاعلم بعد اللتي والتي ان الحكماء قسطا من الوصول وحظا من الكمال تندرج
ظلال الادراكات في اصول الوجوديات كما تندرج ظل اشمس فيها في هاجرة الصيف فيكون

فيكون الحكيم بنفس طاعة وعرفانا ذوقا ووجدا فيقطع هذا الذي الوصول العلمي الذي هو نير فخرها
عند اصحاب التدقيق ويكون العبد لله كله وافعاله واقواله لله كلها وعند الله وفي سبيل الله
فبدوره على اصول الشهود شهودهم وعلى اهل الجذب جذبهم وسلوكهم واحق ما يسمى هذا
المقام بالاخلاص والصلاح قال الله تعالى اولى الابدان والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى
لدار وسمى رسول الله ﷺ نفسه بالعبد الصالح وبعبارة اخرى تظهر تلك الحقائق على تماثلها
المجردة والمتخيرة فتجعلها في حكم العدم بما جبلوا عليه من صورة جوية براقية صيقلية فيكون
عرفانها نفسها وسمعتها نفسها وبصرها نفسها كما كانت في الاول كذلك.

وعلى مثل هذا حافظ رسول الله ﷺ حيث قال ان انا نسيت في صلوتي هذه
فليسبح الرجال وليصفق النساء ويكون هناك تجلي سبحانه هو بنفسه وهذا المقام هو الذي
سميانه التجلي الذاتي بالمعنى الخاص بالحكماء في كتاب الخيرا الكثير فتدبر ثم تعرف وبعبارة
اخرى يكون مثالا بين يدي الله عز وجل كما كان في نفس كل صوتي لمعلومة مثالا بين يدي
ابدا وازلا في حيرة حائرة لا يعيد كلمة ولا حرفا وهو المسمى بالاصطناع لله عز وجل قال و
اصطنعتك لنفسى

دل را بدل رسيت دين گنبد سپهر

وبعبارة اخرى ذلك الربط المقدس الذي هو من الله اليه يسميه هذا العبد بذلك
بعينه الا انه ههنا يبرع عنه من العبد الى الله فذات الربط واحدة والجهرتان مختلفتان وهذا
عندنا ذكر الحكماء وبالجملة فوسع الاولياء على الشيخ الاكبر من القائلين بهذا المقام الذي عبرنا
عنه بأربع عبارات والمتحققين به والشيخ الاكبر يسمي الحيرة العظمى ويدعي ان الرغبات
معرفية جمالية هي امر المعارف كذا في اشعة الالهامات ويشبهه انفسه بما فوق الولاية ودون النبوة

كذا في التفات ويدبر على اثبات النبوة الباطنية وانقطاع النبوة التشريعية بعد خاتم الانبياء
 كذا في الفصوص ويقول غاية الكمال تجلي الله سبحانه في عين المتجلي له ولا كمال فوقه كذا نقل
 في مکتوبات الشيخ احمد السهرزدي والمبحث الذي اوردته الشيخ المجدد هناك غير وارد ثم يقول
 بان هذا المقام الكريم راجع على التجلي الذاتي لوجهين الاول انه سنج العبودية والثاني تأله بمحت مع
 ورويا ريزنگي عالم خديتها است

والعبودية اولى من التأله ولما كان ذلك لم يصل من الحكماء الشطح الذي صدر من
 غيرهم الثاني ان حق محقق والثاني انما نير شج بمحت مع
 خواب اندر گروشی شتر شد

ولما كان ذلك حكم الحكماء بعضيات ضحا لا يزعمها فرج وتحقيقات لا مشور بها شائب و
 عقاقتهم عصمات وتشرعات ثم نقول من آداب الحكماء في هذا المقام ان يريد الله عز وجل اخلاقا
 لاولياء محبا خلاقا لهم ثم لا يتكلمون بكلمة ولا كشف ولا كرامة ولا يرشدون احدا الا لافعال
 الطاهر ثم يتقيد طبعهم المقدس

توازي تكليس من از حیرت نه ایما می و تقریری بدان مانند که هم بنمست تصویری تصویری
 وكلما ارادوا امر اعكس الله مرادهم من حيث انه مرید لهم وان فعل مرادهم من
 حيث انه موجب حتى يبلغ ذلك محله ويتحقق الكمال للملكوتي ومن ادعى منهم ان الله تعالى
 يتكلم منه في هذا المقام فقد خرس كما انه من ادعى ذلك من الاولياء فقد اشتب عليه الامر

تفهيم

البعد الصوري وانما لم يضرب بالافاضة لكنه محل بالاستفاضة لان الافاضة في البوت
 انما تصدر لوجه كلي اللهم الا بان ينوع من القمثل ودونه قلل الجبال والاستفاضة النافعة

لاهل الابتداء هي التي يكون بوجه جزئي ومع ذلك فينبغي لمن اراد هذا ان يتحرى وقتا فارغا لا
حر ولا قرو لا تشغب ولا تغضب فليتوضأ وليصل فاشاء الله ثم يجلس في مجلس ذلك وليلا^{حظ}
صورة رجل هاجت اليها شواقة تجمع الهمة ودفع الخطرات حتى تحضر صورة ثم ليلا^{حظ} راحة
يذهب جميع معلوماته غير نفس وغير هذه الصورة وهذا العمل كثيرا ما يحصل اول اليوم ولا يحتاج
الى كثير مشقة فان لم يحصل فيومين او ثلاثة ايام»

واوضح هذه الحالة فاقول انها فتور في الحواس وكسل في البدن كما يعرض لمن
قصده النوم فاذا حصل ذلك حصل له مناسبة بروحانية ذلك الرجل وصفي لوج قلبه ثم
يترك ملاحظة الصورة بعد ما التجأ اليها واستفاض منها وليلا^{حظ} زمر الذكر بما كان اسم الذات او
النفي والاثبات بضرب قوي وجمع همة قوية وان لم يكن هناك حس وليلا^{حظ} ان الله محبوب
وان لا محبوب له الا اياه حتى تسري المحبة في تمام البدن ،

واوضح هذه الحالة فاقول انها حرارة في البدن واضطراب في النفس كما يعرض
لمن عشق معشوقا فاخرط في عشقه وجاء للقاء فلم يجد اليه يعرض له خفقان القلب و
اضطراب النفس وهذه الكيفية هي المطلوبة فاذا حصلت فليترك الذكر وليلا^{حظ} الشوق
المذكور الذي هو حاصل الذكر واوضح فاقول ليس يمكن للعاشق المفرط في عشقه ان يحضر
العشق والشوق والاضطراب فقط ليس يمكن للجائع المفرط في جوعه ان يحضر جوع ولا يحضر
شيئا آخر فهذه وحدانيات ينبغي ان يقاس عليها هذا الوجداني فاذا حصل له ذلك فيتنو كل يوم
ساعة نجومية او مثله يلاحظ او تلك الصورة ثم يذكر ثم يحضر الكيفية المعهودة ولا يغفل سائر اليوم
من الذكر والشوق وليترك كثرة الكلام وهذا كله يسير على من يسره الله ، هـ

تا در نرني با نچه داری آتش هرگز نشود حقيقت وقت تو خوش

تفہیم

فنا نفس و صفای نفس با یکدیگر مستلزم اند زیرا که فنا عبارت است از انقباض به جهت مخلوقیت و در جنب جهت خالقیت و بدون صفائی که کنش است از بودن نفس مجرد از علایق حسیه تا آنکه محض گردد که صور علوم از جمیع مبادی عالیہ در آن منطبق شود و تفصیل محالات تواند بود و کذلک انعکاس کل ذلک لان کلیہا لا یتحققا الا بمناسبتہ شدیدۃ بین ہذا العبد و بین اللہ عزوجل و صفاتہ لیکن صوفیہ علیہ نظر دقیق در آنجا فرق کرده اند در رنگ آن کہ چون خمر را دو آتش کنند یا سه آتش و ہلم چرا صورۃ خمریہ در آنجا با قیست اگر چه ادکدورات مجرد گشتہ و در ہر مرتبہ تاثیر لطیف تر پیدا و چون خمر را بملح معزوج سازند اولاً صور خمریہ بصورت تخلیہ تبدیل یثو و وان لم تبدل کدورتھا بصفائہا علی ہذا القیاس سالک را اولاً اگر تجرد از علایق حسیہ حاصل آید دان لم تبدل قبح نفسہ الذی ہو فی سنجہا ہو صفای نفس از علایق آتش آنکہ حب جاہ در وی باقی باشد و لطیفہ انا بر جای خود زیرا کہ تعین و تقید بندہ و کائناتی اثبات کردہ و باعث آن گشتہ کہ دعوی الوہیت کہ حب جاہ ثمرہ اوست از دست برزند و تمام صفائی مستلزم فنا است زیرا کہ انطباع معرفت نسبتی کہ بین العبد و ربہ واقع است از اہم ہمات و راس مکشوفات تواند بود و انستیع فنا و لطیفہ انا است و اینجا سری است و ان آنکہ چون علم مقدس علم فعلی است نہ انفعالی ہر چیزی کہ از عالم قدس بر بندہ افاضہ می شود از قسم صور علیہ مستیع حقیقت آن میگردد و اگر سالک را اولاً شکستہ و رجوع ہر نفس پیدا آید در رنگ آنکہ سریر را بمقام حدید بشکنند و قطعات خشب را آورده خاکسترشان کنند ہچنان بیک توحید بطائفہ سستہ را بشکنند و لطیفہ قلب را بتوحید افعال چندان نابود کنند کہ باصل خود کہ صفت تکوین است راجع گردد و این مزاج مستحدث از ہم شکنند

چنانکه صورت مزاجیه سریر بعد خرق و دق بصورت ارضینه عود کند و علی بن ابی القیاس لطیفه روح و غیرها که این همه وجود و اعتبارات نفس ناطقه اند بشکنند و با اصول خود راجع گردند و هم چنان لطیفه انا که گویا حله صوریه نفس ناطقه است و شعبه است از تجلی حضرت ذات و رنگ آنکه جبابی از دریا بر خیزد و بعد مملو شود و دیده چنانچه جباب بهوار مملو گردیده داین لطیفه را فی نفسه مزاجی نیست و رنگ آنکه زمین را آب مملو کنند بے حدوث مزاج پس این لطیفه بحضرت حق عائد گردد و لهذا هو الفناء و انه یستتبع الصفاء زیرا که چون ارضی گشت سماوی صفت و تمیزی شد مقدس هیکل لاجرم انطباع صور علیه مقدسه در آن متحقق گردد پس حاصل آنکه فرق در میان فناء و صفاء حاصل است بفرق در میان مرید و مراد که آخر هر یک بدیگری وابسته است۔

تفہیم

عن النبی ﷺ انه قال خلق الله آدم حين خلقه وضوءا يبكته اليمنى فاخرج ذريرة البيضاء كأنهم الدر وضرب كتفه اليسرى فاخرج ذريرة سوداء كأنهم الحمم فقل للذي في عيني الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي اخرجته احمد و لهذا الحديث طرق كثيرة عن عمر بن الخطاب وعن ابي الدرداء وعن ابن عباس وعن ابي بن كعب وغيرهم رفوع وموقوف اسند او مرسل وبالحجة لا ريب في صحته،

وهما انفتح في تحقيق هذا الحديث للعبد الضعيف كلمات منها انه المرقى الى المראה و الصورة المنطبعة فيها كيف يتحقق لها اعتباران احدهما اعتبار الصورة عن حيث انها عرضة للمראה حصل فيها لقوة صقلتها وانتفاء صلايتها وهي بهذا الاعتبار مصدر لا آثار مخصوصة كاتصاف المראה بهذا اللون المخصوص وكان صدارها من قابلية هذه المראה و ظهورها من

صقلتها وثابتها باعتبار الصورة من حيث كونها انكشافا للذي الصورة حصل مجسمانية وتلون وتاثيرا
وهي بهذا الاعتبار مصدر لاثار مخصوصة كهيئة حال ذي الصورة وكشفه وخلقه وكونها شأنا
من شئونه وحيثية من حيثياته ومنصدا ومنطباعا عنه وهذا ان اعتبارا ان لها بمجهودها آثارا
وجدت في الخارج،

ومنها ان نسبة الابن مع الاب مشابهة لنسبة الصورة مع ذي الصورة وذلك لانه لا شك
في ان الابن متكون من لطفة الاب وهي الاصل في تكونه فهو علة له في هذا الوجود المحسني فلا
جرم انه علة في الوجود المقدس اعني في الاعيان الثابتة وذلك لان كل واحد وجد في عالم المحس
وغيره فانه عكس لما تقر في عالم العين ولما كان علة في عالم العين كان علة في عالم
الارواح ايضا بالضرورة وايضا لا شك انه منصرف في متن الواقع وهذا التصدر انما هو بعد
صقله فمراة الواقع بقدرة العزيز العلامة فاذن تبين ما ادعيناه من المشابهة،

ثم اعلم انه كما ان الاعتبار الاول للصورة متحقق ثابت احق من الاعتبار الثاني حتى انه
عسى ان يظن الثاني شعويا محض في جنب الاول فذلك نسبة الولد الى الوالد بالقياس الى
نسبته الى الواقع كاشي محض وشعري بحت مثله كمثال اعتباري الصورة الذهنية والخارجية
وتحقق احدهما احق من الاخر حتى انه كان الاول وجودا خارجيا يترتب عليه الاثار والثاني
ذهنيا لا في هذه المرتبة واما قولنا انما هو بعد صقله فمراة الواقع فتحيق ان الله عز وجل
تأثيرا في كلا الجانبين الفاعل والقابل وانه لما اراد ان يخلق الخلق افاض فيضانا في العدم
البحث فانصدر الواقع وتفسير الواقع خروج العدم من صرافته فحينئذ تجلي الله سبحانه باسمائه
وصفاته فانصدر اللعمر في متن الواقع وما خلق الله خلقا الا ظرف الواقع مقدم عليه تقربا بالذات
ومنها ان كل ما بغ الوجود فانه يتحقق حين يتحقق مستتبعا لجميع ما يقتضيه هو ووجوه

واعتباراته اليس ان الله تعالى لما سبغ ذاته كملت صفاته ولما اكملت صفاته صدرت ظلالها و
هذه الظلال اصول تقررات العلمين وكذلك المخلوقون باخلاقه لهم سبعون مثلهم كمثل عيين
حيز امتلئت قد فت بالطفافة وهذا بعينه ستر الولاية وقناء النفس والقضية القائمة بان
الواحد يصعد عنك الا واحد حق لا يحيد عنه ولكن الفائض الاول انما هو اسطر عظم تنديج فيه
جميع الاسماء وليست ادري انه اذ الم يصدر هذا الاسم فما الذي يصدر اوله وقد انكر الاشراق
والبرهان ان يكون صدور العالم وفيضان الخلق الا من سبيل سبعون الذات وهل يمكن
ان يصدر من هذا السبيل الا ما هو شأن من شئون الذات واعتبار من اعتباراته،
ومنها ان الله سبحانه لما خلق آدم في هذه النشأة افاض عليه من بجا رجوة فلهذه
الافاضة الجمالية مسبغة اسبابا حتى انه علم معارف وعلم لم تدره فنام الملائكة حتى انه
صار سجدوا للملائكة رعاية لهذا السبعون حتى انه كان مخلوقا على صورة الرحمان حتى انه كان
منفوخا في روحه المكربة المضافة اليه حتى انه كان مخلوقا بيدي الله سبحانه وهذا كله افارات
لهذه الافاضة وكتابات عنها ليست اقول ان الافاضة كانت اولا وجوده ثانيا او بالعكس ولكن
افاضة اجمالية كان وجوده مع جميع توابعها وضربها ولم ينقطع ابد الا بآدم وليس لها امتداد ووقت
فاعلم ان اذن ان الله سبحانه تعالى حيث كان علم ان آدم عليه السلام اب البشر علما
فعليا كان الاسباغ في جانب ابوة البشر اشد واكثر فلما استتبع وجوده خروج الذرية منه مرة
واحدة فاض الاعتبار الضعيف شديدا والوجه المختل سميلا فاستقل هذا الوجه فقط ولم
يقتصر الى طرف الواقع الذي كان انتشارهم فيه بل صار الى واقع حاداه واقعاه ظرياله وهذا
كله من بركات الافاضة الشديدة في هذا الجانب،

ومنها ان بين الظهور وبين آدم عليه السلام من حيث انه اب البتة مناسبة ومشابهة

يصرح بما ان جعل هذه الحركات على علم الحركية عن آدم عليه السلام من هذه الحيثية وذلك كالأظهر ومصدر
 خروج النقطة في الحركية كما ان من هذه الحيثية مصدر خروج الذوق في عالم التجرد ومن السور المنكشف على اهل ان
 يبرر الله امر حيث لا فاضة وبين اليد وكذلك بين الله امر حيث ان مقتضيه لاخذ وبين الله علاقة تستصير ان يقع
 احدهما تفسير عن التخريل هذه الحركات حكاية لهذه الحيثية كما ان هوية الجارحة حكاية
 لذات العين الثابتة والقمل في عالم المثال بصورة ماله وجوه مثل ما ذكرنا وعلى هذا القياس
 فاعتبر مناسبة شديدة بين اليمين واليمن والشمال والشوم وبين البياض والحق والظلمة
 الباطل وهذه المناسبات امر حق بين اعتبارات المبدأ واصناف هذا العالم المحسوس و
 كذلك بين اعتبارات هذا العالم وتجسداتها في المعاد المبرقح سمعك حيث اللين في المعراج
 وحديث تشكل الفساق بأشكال الحيوانات،

تفهيم

ان من المتحقق للمجردين ان القوى الالهية التي تفعل كل ارواح خمسة اصناف الصنف
 الاول الإضافيات وهي تأثيرات وافعال وهي اقرب الاصناف الى العالمين الصنف الثاني
 الصفات الشبوتية غير الإضافية كالحيوة والسمع والبصر وغيرها وهي ارفع من الإضافيات
 الصنف الثالث النسبونات المنطوية تحت العلم وهي اصول الصنفين المتقدمين لما ازاد الصفات
 لما كانت منطوية تحت حضرة التحقق كان للتحقق قبل ان ينشأ منه ما نشأ له حاله شئون هي
 اصل تلك الصفات الرابع الصفات السلبية وهي صنو للشئون المذكورة وشقيق لها اذ ليس
 فيها الا الانتفات الى مفهوم من المفهومات واباءة من كما ان في الاول التفات الى مفهوم
 من المفهومات وقبوله له بل الصفات السلبية اقرب منها بخطوة واحدة اذ الالباء من التكاثر
 اليق بحضرة الاجال من القبول له وان كان هذا ايضا وجهها من وجوه التكاثر الخامس

صفة التحقق وهي امر الصفات وخلق العالم وجامع لجميع الوجوه وبعد هذا فليعلم ان للنفس الناطقة بأزاء كل من هذه الكليات المنطبقة فيها المدركة لذوى البصائر احكام على حد وكشوفات وآثار مخصوصة فمفهومها من حيث انها ظل الاضافيات قلبا وطريق فنائه هو التوحيد الارتفاع الى ظل الثبوتيات روحا وطريق فنائه هو التوحيد الصفاتي وظل الشئونات سرا وطريق فنائه هو التوحيد الشئوني وظل السلبيات خفيا وطريق فنائه هو التوحيد السلبى وظل امر الصفات اخفى وطريق فنائه هو التوحيد الذاتى،

وهما افضى اليه النظر الدقيق انهما وحدة مستعارتان من الحق الاعلى جل مجده على وسائط فوحدة النفس مستعارتان من العين الثابتة ووحدة اسم مستعارتان من وحدة الاسم الذى هي ظلاله اوليا للذات ووحدة اسم مستعارتان من وحدة الاسم الاعظم ووحدة من وحدة الذات وتلك الوحدة وان كانت بوسائط لكن اقرب التقرب الى الذات الحق من وجه ولما ذلك يقع عندي ان هذه الوحدة لم يتغير تغيرا فاحشا بمبوطها فكان مثل هذه الحقيقة مع تلك الوحدة مثل زيد امتزج فيه صنوف من الكليات كالجسم النافى والمحاس والناطق ثم حصل له وحدة بها كان شخصا واحدا وهذا هو الذى رامه الشيخ فحي الدين بن العربي فيما نرى والله اعلم حيث حكى بان التجلى من الذات لا يكون الا بصورة المتجلى له،

ثم ان هذه اللطيفة الوجدانية مسماة بالنفس وفنائها بالتوحيد الذاتى اعنى التجلى الذاتى وانها لما ميزها الله تعالى عن مشاركتها ورفع قدرها من بين اقرانها اعطاها انانية مختصة به وخلع عليها خلعة الكبرياء والتسخير وكيف لا يعطيها ولا يمتنع عليها وانها اقرب الى حضرة الذات من غيرها ولكن ههنا دققة وهي ان هذه الفضائل الجليلة لم تزد في الممكن الاشر الفساد القابلية فانه على شفا جرفها من العدم من حيث انها فضائله الحاصلة له لا

من حيث افاضته المفيض الخیر التام فلا جرم صارت بعد اثناء رئیس اللطائف وما احسن قول القائل ۵

رفتم از خود چو بتاں عشوه تو ازم کردند و شتم گشت که آئینه نازم کردند

وما اعنق سر قوله، ۵

بغل چو برق کشا دم و دایع خود کردم شرار استیم آئینه خرام که بود

فهذه اللطائف الستة والعلم عند الله،

تفهیم

ان قولنا العالم حادث له معنیان عامی و خاصی و هو یכלا المعنیین صادق اما العالی فهو ان ما یری من الاجسام و الاعراض مسبوق بزمان لم یکن موجودا فیہ و اما الخاصی فهو ان کل ذی وضع جسماکان او عرضا او واحدا من العرش و الماء مسبوق اما بزمان لم یکن فیہ موجودا او بامتداد و هو لم یس هو فیہ موجودا،

تفهیم - لیس الحق التام الا الله عز وجل و نسبتہ الی خلقه کنسبہ جسم بلوری عجز و طی طبع علی مرکزہ فص احمر فی غایۃ الحجرۃ فانعکس منه اللون علیہ و مثل الصفات کمثل لوازم الماهیات و مثل العالم کمثل لوازم الوجود و للعالم یہ جل عجدۃ اتصال ہیئۃ ما وجدانیۃ بہا یمکرم فی حال لغلبۃ ان العالم عین الله تعالی عن کل کلابیق بکبریائہ و بہا یمکرم ۵

تفهیم - ان الجوهریۃ و العرضیۃ من بدعات هذا العالم المحسوس و اما العالم الاعلی فلا استقلال هناك و کلا استقلال بل الحقائق کلہا هناك سراسیۃ و سیصد قنی فی دعوی هذه من رزق نظرة الی ذلک العالم المقدس و ان لم اجرد لیک اسم اهل العقل علیہا

وان خزت من ذلک الجمال بنظرة اصبهم منک العقل یسبی ویسلب

تفهیم ان العلم الحضوری هو الموصل الی الواجب جل عجدۃ و صفات و اما الحضولی

علم حق در علم صوفی کم شود - این سخن کے باور مردم شود

فلا سبيل له الى تلك البقعة المنبوعة الا بالاستكمال لما ان الحصولي ثلج وبرد للصورة المغائنة لذي
 الصورة بانها عينها فلا جرم انه جهل من خرف بالعلم بصورة وليس يريب احد في ان الصورة
 المنطبعة محاطة بالذهن متلونة بلون الامكان فلا جرم اننا حكاية للواقع على ما ليس هو عليه
 ولا سبيل لهذه التلونات في العلم المحض قط ووجه اتصاله اليه عن مجدة ان العلم المحضوري
 طفاحية من عين تقر بالرجل حين امتلا قذف بالزبد وهل هذا التقرب له من قبل نفسه كلا
 بل هو باطل في نفسه فتحقق متقرر موجود بافاضة من الواجب انما هو قابل بحت لا ان ولا حيث
 فلا محالة ان له طريقا الى الفياض الحق مثله كمثل جسم مخروطي شفاف طبع على مركزه فص
 احمر في غاية الحمرة فليس هناك لون القاعدة الا لون المركز بعينه وزينه فاذا لامعت في التقرب
 لا قضى نظرك الى القيوم الحق وصفاته المقدسة فمن علم نفسه بالعلم المحضوري فقد علم
 ربه في ذلك العلم على بون بائن بين العارف والجاهل اليس من حذق في ذلك الجسم المخروطي
 على ضربين ضرب اهمه الجسم المخروطي وليس ابصاره للمركز الا بالعرض والاتصال الاستتباعي
 ضرب قد اهمه المركز وليس ابصاره الى الجسم الا بالعرض والآلية **تفهيم** ان الله تعالى عالم بالعلم
 المحضوري بنفسه ومن درك في ذلك العلم العلم بجميع صفاته وجميع مخلوقاته كما من حيث لا تتبادر
 فقط بل من حيث الغيرية ايضا وذلك لان صفات الواجب جل مجدة بمنزلة لوازم الماهية
 ومخلوقاته بمنزلة لوازم الوجود فاما تلك الوجة من وجوه تقررة للمقدس وشأن من شئون
 ذاته الاهلي اما شهد العرفان على محاذاة البرهان ان العلم بالصفات العينية لوازم الماهية
 داخل في علم المحضوري بنفسه

تفهيم

المرتزب امثلا واحكامه الصادقة عليه فمنها على ضروب شتى وانحاء متعاقبة قائم

وناطق وجزئي وانسان وحيوان وموجود فلا يصدق عليه قائم الا اذا اخذت الموضوع بما هو
 جسم ذو قامة مستوية يصلح منه القيام وتركه في ظرف الخلط والتعريف اي ظرف لم يؤخذ فيه
 الموضوع على انه مختلط بالمحمول ولا على انه عري منه بل يؤخذ على هيئه مفرغة من الخلط و
 التعريف يكون اعم منهما ومحملا بكليهما فان اخذت الموضوع على انه حيوان حصل بالنطق فقط
 كذبت وان اخذت الموضوع على انه مختلط بالمحمول لغوت وان اخذت الموضوع على انه
 حيوان عري من القيام اخلت،

فاعلم ان القيام لا يصدق على زيد الا على وجه واحد من وجوهه واتخذها
 اسوة في حل معضلات حارفي بواديها الاتهام فالله سبحانه احدي مجرد من الصفات في
 مرتبة واحدة ولحاظ واحد ومقرون بالصفات في مرتبة اخرى ولحاظ اخر وعلى هذا القياس
 فاعتبرون ان موطن نفس الامر متفاوتة منها موطن الاسباب وفي العلة والمعلول فقط و
 السبب والمسبب فحسب ومن المتحقق عندنا انه لم يترك الاسباب قط ولن يترك ولن تجد
 لسنة الله تبديلا انما المعجزات والكرامات امور اسبابية غلب عليها السبب فباينت سائر
 الاسبابيات فالذي هو شأن الكل انما القناعة واما التوكل البحت فلا سبيل الا للمغلوبين و
 في هذا الموطن يتحقق سببية العمل للجنة على تقرير السلف منا ونسبته الى الفاعل المختار
 هنالك ونفع الدعاء هما نزل ولم ينزل وكنه الدعوة والشفاعة،

وفي هذا الموطن دعاء ان دعاء فيه تاثير محسوس والمؤثر والمتاثر محسوسان كقتل زيد
 وفاضاهاه ودعاء فيه لاجلها غير محسوس او معنى التأثير غير محسوس كالدعاء والهمة والعمل
 المؤدى الى الجنة او الى النار ومن مستطرفات هذا الدعاء ان الهمة والدعاء بالقتل مثلا يؤثر
 سريعا اذا كان المهموم به والمدعو عليه مريضاً وبين بين اذا كان صحيحاً وعلى الثاني اذا كان

بطلا مثلاً ليس القتل الظاهري على هذه الطبقات والقتل المعنوي كالقتل الظاهري ومنها موطن الإيجاب وليس فيه إلا أن الله تعالى اقتضى أمراً بواسطة صفاته ولا علة هناك ولا معلول كل الأمور هناك سواء سبقت في أنها من إيجاب الله تعالى وفيه يصدق الأعمال مخلوقة لله وجف القلم عما هو كائن وفيه إلا أن تغد في الله برحمته وفيه السعيد من سعد الخ، ومنها موطن كأنه برزخ بين دينك الموطنين وفيه لوثان الأول أن الله تعالى فاعل وهذه مظاهره فالعلة علة بظهور الله تعالى فيها بالعلية والمعلول معلول يخلق الله تعالى فيه المعلولية ويسمى بكشف هذه الحالة عند طائفة بقرب الفرائض والثاني أنها فاعلة بقوة الله تعالى وقدرته ومشيتته ويسمى ذلك بقرب النوافل واحد هذين الحالين كان مكشوفاً لأوحدين والعراقي وأشباههما وكان هذا الموطن من تخاليط الموطنين المقدمين،

تفهيم - كل من ذهب إلى بلدة أجميرا أو إلى قبر سالا وسعود أو ماضاهما

لجل حاجة يطلبها فإنه أثمر أثماً أكبر من القتل والزنا ليس مثله الامثل من كان يعبد المصنوعات أو مثل من كان يدعو اللات والعزى إلا أنا لا نصح بالتكفير لعدم النص من الشارع في هذا الأمر المخصوص كل من عين حيوان الميت وطلب من الحوائج فإنه أثمر قلبه داخل في قوله تعالى ذلكم الفسق إذا عرف رجلاً يريد أن يشتري الخمر وغير ذلك مما لم يحجبه الشارع كما وقع لشمس الدين التبريزي مع موكلاً الرومي فينبغي للماموران لا يفعله ولا يعتذر عذراً بيناً ولا يشتم ولا يسب فاعل تحت ذلك طائلاً خلافاً لأكثر الصوفية،

تفهيم - أن نزاع الفلاسفة والمتكلمين في أن الله تعالى خالق بالاختيار

أو بالإيجاب ليس في معارك معان في شيء لما كان الإرادة عند الفلاسفة عين الذات كان الإبداع إيجاباً،

تفهيم - ان النبي ليس له همة قط وانما هو دعاء والولي ليس له دعاء انما هو همة فكشفها همة نسمية والنسمة انما المفهوم منها شيء مخلوط من النفس الناطقة والروح الطبعي ثم روحية والروح انما المراد منه ههنا هو النفس المجردة ثم صفائيتها وهو الالطف واما الدعاء فهو طلب بحيت لا تأثير فيه ويشتركان في الاستعداد بالصفات والاسماء ويفترقان في معنى التأثير والتأثر والثاني هو المناسب بالعبودية

والنبي له علمان علم حضوري بالله تعالى وبه يتحقق الفناء الاثم وعلم حصولي بالله تعالى وصفاته وبه يتحقق الاختيار وبه يحصل الدعاء واما علم المحضور فيفترق من علم الولي بان الغير مندرجة فيه اندراجا مقدما كاندرراج الصفات في حضرة الذات البحت وكشف النبي كانه مزاج ما حدثت له صورة ككائنات الجو في المحسوسات وكشف الولي صورة كالموالب الثالث وكشف النبي كانه نقبا الحقيقة الحق وكشف الولي كانه نقبا الخرج منه ثم سكر النبي انما هو محبوا فيض عليه لكشف وكان الولي قوي ذكره واشتهر صفاته فاعكس عليه كافتنا ان النبي قرب الفرايض للولي قرب النوافل

تفهيم

المقصود من جميع الطاعات توجه النفس الناطقة الى جناب الله عز وجل وتحليتها عن الرذائل وتحليتها بالشاغل حتى تصير هذه الملكة لها والاصل في شرعية هذه النكتة ثم انما تستتبع مصالحة شتى فان الجوارح مطوعة للخيال وهو المطوع للوهم وهو مطوع للنفس الناطقة فشرع الله تعالى طاعات على الجوارح لينجز النور منها الى النفس ويصير ملكة لها ويجب في الطاعات ان يدفع التشاكر من بين هذه الامور كما توجه النفس الى جناب الحق سبحانه والوهم يتغلغل في الصفات البهيمية ليعصم بعض هذه بعضا فيتم التخلي والتجلي ثم ليكمل التجلي يجب ان يكون من الطاعات طاعات مفروضة يشترك فيها الذكي والغبي والخامل والنبي

ثلاثاً يأنف أحد منها ويحصل الفوائد بكل منهم وإن لم يوافق طبعه لها فالمستغرق في جناب الحق
 لو لم يتوجه إلى الطاعات لفسد معاشه ولضاع أعماله والمستغرق في اللذات الدنية لو لم
 يتوجه إليها لقطع حبل الجناب القدسي بالكلية وأمر المتوسط أظهر من أن يخفى ومنها ما يكون
 مندوباً يكثرها من اقتضت رتبتهما ويقلها من عداة شرع الله تعالى زواج ولينجر العصاة عن
 عصيانهم فمنها من جرة هدم بنيان الإنسان كالقصاص والدية ومنها من جرة تأتفرهم عن الاهتداء
 والالتقياد لله كالجحيم والنجاسة وقتل المزدحم ومنها من جرة تظلمهم على أمور الناس كحل السر وقطع الطريق ومنها
 من جرة تظلمهم على أعراض الناس كالحقد ومنها من جرة تشاعقهم كحل الشر في الاختيار كجرح السفيرة الصبي في
 الاضطراب شرع الله تعالى قضايها يحكم بها إذا تشاجروا بينهم لما جبل عليه الإنسان من اخذ
 المنافع لنفسه وجعلها مبنية على الشهادات والايان لينف الجور شرع الله تعالى أموراً في المعاملة
 تحفظ بها عن المشاجرات كما شرع فساد البيع إذا جمل الثمن أو جمل شروط السلم
 لهم عادات قد يفرطون فيها وقد يفرطون فيقع الجور أو الاعتراض عن الجناب القدسي
 في كليهما كما إذا تكلف في الملابس أحد وتعرى آخر أو أكل اللحم أحد منهم وهم يخفوا فقتضت
 المصلحة تعين وضع واحد ما لا يتجاوزونه لهم أمور دائمة بين الإباحة والحظر بتضريب أحد
 في دينه أو ماله أو يتضرر آخر فافتضت الحكمة أن يشرع لهم عادات هي بعينها عقوبات من وجب
 كفارة اليمين وكفارة قتل الخطأ وكفارة الظهار لهم أخلاق ذميمة هي أصول الفساد
 فيجب دفعها وتحصيل ملكات حميدة تقابلها فلذلك شرع الصوم والزكاة والحج وعمل الغضب
 بالجلوس أو الاضطجاع وأمر بالحج والجهاد

واعلم أنه كما يكون في عالم الأجسام أمور يقهرها المدرك الذي سلطانه في هذا العالم
 أعني الحواس وأمر يحسنها فكلتا الأمور حقت لا يسوغ جردها إلا سوفسطائي مكابر فكذلك في

عالم الخيال وعالم الوهم امور مستحسنة وامور مستقبحة وكلتا الامور حقة قد تؤثر آثارا وخوذة
هذه الامور في تخيير بين المحسوس والمجرد خذ هذا الاصل. ثم ايسطه كل لبسط النظر في
الصلوة انما شرعها الله تعالى ممدنة في جوانب الخلقة والتحلية اما في عالم الشهادة فالبراءة عن
النجاسات الظاهرة ورفعها عن البدن والمكان والاثنيان بافعال لا تصدر الا عن تعظيم
كالقيام مستويا والركوع متخفضا والسجود متواضعا والقعود مجتمعا وباقوال تورث حسبا
للنجاس والنفس صاحبة الوسواس بمعانيها المواترة في الاجتناب والفاظها المنورة لما قد
مضى من اضبطه،

واما في عالم الوهم فالطهارة عن النجاسات الحكيمة وذلك ان من تغوط او بال او
فسا او ضرط وان لم يلحق به ما يستتفر عنه الطبايع ولكن بعبور هذه الاشياء على منبع النجاسة
تؤثر في الوهم تلويثا فاذا غسل اطرافه ومسح رأسه اندفع ذلك التلوثات بمعنيين احدهما انه
رسم في الوهم ان الغسل هزيل النجاس الظاهرة فسرى هذا الحكم في المتوهميات
للانف والوهم مسح الانف وثانيهما ان الغسل يجمع الهمة لاسيما غسل الاطراف فيزول
تشتمت الحادث بالحدث ومن جنب وخاض وهم في لذة لذية ثم ارتقى الى عالم القدس
كان بين الحركتين بون بعيد فلذلك وجب الغسل،

واما استوعب كل البدن بمعنيين احدهما مقابلة التلوث الوهمي الكثير القليل وقوعا
بالطهارة الوهمي الكثيرة الشاقة وقوعا وثانيهما ان هذه اللذة يستجثر ثورانها للرطوبة البورقية في
البدن كله فالدلك والغسل يستصح البدن ومن على رجليه خفف لم يسر النجاسة الوهمية
اليها فاكثف بايجاب المسح عليها وعلى من عدم الماء فتيمم في كلتا الطهارتين الاترى ان
من تلوث ولم يجد ماء يدلك عضوه بالارض وفي المضمضة والاستنشاق ازالة الخطا يمكن

في الخفة وتؤدي الحسن المشترك والوهم والتوجه الى مكان هو بيت الله عز للاخلاص والتجريد
واعلم انه ليس هذه الاضافات مقصورة على الاعتبار فقط بل لها باعث شرعي ونورهم عن،

تفهيم ان الجذب لفته هو الاخذ بالشيء وهذا المعنى ليس ينقلك عن السالك ايضا

اذ لو لا التوفيق لما سلك قال الله تعالى يحبهم ويحبونه ولكننا نريد بالمجذوب رجلا آمن بان
الا اله الحق ليس الا المجد البحت الوجود الصريف اما سماع من الرسول او نائبه او قاتل من
القائلين تقليدا واما بدليل قاطع يلجئ الى القول به كما كان للخليل عليه السلام فاذا ثبت ايمانه
اشتياق اليه وانتزع لفظة فطر عليها او لكسب يورث حالة ما او لعناية مجذوب يتصرف كيف
يشاء فاذا ثبت الاشتياق عن له معرض من الحي القيوم فنادى يا على صوته لست اعيد ربا
لماره فهذا هو المجذوب ولا يشترط واما هذه النسبة والتفصيل المراتب التي تقع من هجدي الى
مجرد آخر الى غير ذلك من التدقيقات،

تفهيم

الفناء الاول ان يدوم تعلق قلب بالله سبحانه حتى يصير دين القلب كالبصارة
في البصر وان ينقطع عن كل ما سواه فلا يهوى احدا ولا شيئا من داخل قلبه وان يصير
معلما من الله تعالى والقائمي فطرة يختص بالمنامات والواقعات والكشف لا سيما في الامور
الكونية والمتوسطى فطرة يختص بالالهام والواقع والخاطر والهاتف والفراسة والاشراق
والآلعي فطرة يختص بتجريد العقل والقوة القدسية وان يصير مشابها شقيقا من بسطا
لحسد ولا حقد ولا ضجر ولا حجر ولا طمع ولا امل ولا امر كلي ورأي كلي وان يصير ذا بركة
يرزق بها الناس ويمطر ويستأخر من هذا هو الفناء الاول اذا اتمه رجل فهو الرزاق
بالبررة الكرام،

تقریر

اعلم ان لفظ الوجود يطلق على مفهومين احدهما الوجود في نفس وحاصله التحقق و
التقرر وكونه شيئا من الاشياء وثانيهما الوجود بغيره وحاصله ارتباط مفهوم انتزاعي ليس
له وجود الا الانتزاع من الوجود في نفسه بذلك الوجود المنتزع عنه في هذا الانتزاع والحمل
عليه والوجود بالمعنى الثانى انما يطابق عليه هذا الاسم بطريق المجاز والنظر الجلى يحكم بان الماهية
الجوهرية والعرضية لهما وجود في نفس وانما الوجود للغير شأن المفهومات الانتزاعية عند انتزاعها
او حملها على موصوفاتها لا غير لكن النظر الخفى يحكم بان الممكن ليس له نصيب من الوجود في
نفسه وانما نصيب الوجود لغيره وذلك لانه معدوم من تلقاء ذاته وانما وجد من تلقاء العلة
وهذا لا يجاد ولا ينقطع مادام موجودا خلافا لما ظنه القاصرون فاذا حقيقة وجود الممكن انما هو
جعل لواجب اياة وافاضة ذاته لا غير وانما يتصنف الوجود اصنافا بتصنيف الافاضة والجعل
وهذا المرعى ذكره الصنوة بقولهم ان الممكن مقيد واعتباري كنه شأن من شئون الواجب،
ثم نقول هذا الربط ليس مثل ربط شيء بشيى آخر مستقل في نفسه كيف والممكن
باطل كاشي الير هذا الربط فاذا انما المقصود بالربط كون الواجب على شأن يتفسر ذلك الشأن
بهذا الوجود الامكانى وعلى شأن آخر يتفسر ذلك بذلك الوجود الامكانى وعلى هذا القياس و
اعتبر مجال المفهومات الانتزاعية فمعنى الحصول والكون انما هو ان تلاحظ الى الوجود والى
اعتبار من اعتباراته مثل صحة ترتب الآثار عليه او غير ذلك فتنتزع من ذلك الاعتبار اصفة
تسميه بالكون وتعمل عليه وان تلاحظ الى المفهوم الذى تنتزعه بعد انتزاعه وتنسبه
الى ذلك الوجود فاذا للمفهوم الانتزاعي مقامان مقام الانتزاع وهو فى ذلك مضمحل فى المنتزع
من شأن من شئونه وجوده انه لغيره فقط ومقام الحمل وهو فى ذلك يحذو والوجود

الخارجي حيث جعلته شيئاً برأسه وحملته على المنتزعة منه،

وسر هذا الحمل ملاحظة باللاحظة البتراء التي تخمض فيها عن حقيقة صدوره ومحتد وجوده فمثل هذا الحال يكون في الواجب والممكن فلممكن مقامان مقام ينقل فيه النظر ومحتد تحققه ويكون شيئاً من شئون الواجب مضمحل في وحدة الحق ومقام تخمض فيه النظر عن محتد تحققه ويكتفي بظاهرها يرى من صدور الآثار والتميز من العدم البحت الذي لا يخبر عنا صلاً فيكون في هذا المقام موجوداً متقراً،

ثم اعلم ان علم الله تعالى على وجهين أحدهما العلم الجمالي وهو عين تحققه وتقرره اذا قيس الى صدور الآثار العلمية عنه كما هو المذهب في تحقيق عينية الذات والصفات والآثار العلم التفصيلي وهو تطور مطلق التحقق في أطوار الشئون ليس هما احكام المحققون ان الواجب ربطاً واحداً بالصادر الاول هو ايجاد وهو علم بعينه وهو قدرة وارادة والعناية به الى سائر ما يلاحظ من الاوصاف فظهور الممكن هو بعينه ايجاداً وبعينه تطور الواجب في شأن من شئونه وبعينه علم والقدرة عليه وارادته فالوجه الاول وهو العلم الجمالي عين الواجب يتدرج في وحدة قاطبة الممكنات ايضا لكن بما هي مضمحلة لا بما هي موجودات تفصلها الآثار المستندة اليها وليس العلم الجمالي عين الممكنات بما هي ممكنات والعلم التفصيلي هو عين الممكنات الخارجية والذهنية اذ هو اسم لشأن مقيد من شئون الواجب الذي هو تطور وهو بعينه ايجاداً الممكن وظهوره للممكن ايضا علم اجمالي وهو ملكة العلم التي لا تفك عنه في حال من الأحوال علم الشيء المعين او لم يعلمه وعلم تفصيلي وهو عين الصورة الذهنية وعين المعلوم فتدبر،

والقول والقوة الرب ————— الله العلي العظيم

تفهيم

قالت الصوفية رحمهم الله تعالى حقيقة الوجود ان ينصبغ ظاهر الوجود يعنون بذلك ان الحق سبحانه له كمالان احدهما باعتبار نفس ذاته وهو بهذا الاعتبار محض الفعلية والتحقيق والوجود والوجوب وثانيهما باعتبار اشتقاله على قاطبة الحقائق والاعيان التي من شأنها ان يتحقق فانه فام من حقيقة الوجود امتيازها عن صاحبها وتقومها في نفسها بالفعلية والوجوب والتحقيق بالفعل او بالقوة فالوجود بساط منبسط على الكل والكل تقادير الوجود ففرضه تقيد انتم اذا اراد الله الحق ان يوجده حقيقة من الحقائق في الخارج فانما ايجاد ان يظهر الفعلية في نحو واحد من انحاءها المفروضة وتفيد واحد من تقيداتها المقدرة وظهور الفعلية في حقيقة واحدة عبر راعنه بقولهم ينصبغ ظاهر الوجود الى آخره،

واقول هذا تعبير عن حقيقة الوجود بلسان فيه نوع مسامحة والحق ان الفعلية والتحقيق الذي به، وانه ظاهر الوجود يلزم لنفسه وجود معلوله انما هو في التحقيق وجوده نعت فوجود المعلول كمال ظاهري للعلو من حيث ان وجوده اذا البسط في نفس ظهر المعلول بالضرورة فبين المعلول وعلته لزوم لذات العلة لا غير وهكذا المعلول يلزم معلول آخر وحلم حرا،

فلما ان باطن الوجود يشتمل الحقائق المقيدة كلها بالقوة والعرض فذلك ظاهر الوجود يشتملها بالفعل ولزوم صدور الحقائق من ظاهر الوجود انما هو من نفسه لا اشتقال الباطني بذلك اقتضاءه للمعلول انما هو من نفسه لا من الحقائق المشتملة ولكن الصوفية لما تدبروا في باطن الوجود تبادر اليهم التعبير عن انبساط الظاهر بالباطن فتباهوا بالحق غير خائف على اسماءه وظهرت ثمرة هذا الاختلاف في مسألة جعل الماهيات فالصوفية لما كان

عندهم ان الحقائق المشمولة هي التي ينصبغ بها ظاهر الوجود لم يروا التأثير في الحقائق نفسها لانها
تقادير واجبة التحقق للفعلية مثل وجوب كون الموجود موجودا ومثل وجوب القادرية للقادر الى
غير ذلك ولا في الوجود لانه فعلية واجبة فانما التأثير في الانصباع والانتصاف ومن ادرك
ما قلناه قال الماهيات مجعولة في نفسها بالجعل البسيط اذ صدور الحقائق الظاهرة من الواجب
ولا تعنى بالجعل الالهى وانه مقدم الفروض والتقادير فانها لا يخل لها في هذا اللزوم انما
هي كالقانون ولنضرب لذلك مثلا البناء اذا اراد البناء تركيب قدرة وعلمه فتحققت صورة
الدار في نفسه ثم انه تظاهر قدرته في الخارج فتحقق الصورة في الخارج وهذا الظاهر الخارج
لا يتخلل بين وبين تأثير جاعله ذلك العرض المتقدم وان كانا ههنا متشابها بعضه ببعض

تفهيم

لك الحمد ربى انت قصدى ووجهتى وفى جبرك الرحمة غاصت نسيمتى
اليك يدي تلقاك عيني ضراعتى وفى نورك المغفور قلبى ومهجتى

الا ان الله تعالى رزقنى مقاما عظيما وجاهها كرميا يغبطنى بها الكرام ويرى شوقا اليهما العظماء
نسبت بمقتضى اليكم معشر البشر فى امر من الامور قل او اكثر وليس تعليمى الكتاب وتحريره
لحاجة ترجع الى فقد استغنيت بما اغنانى ربي وانما هولكم لئلا يقول قائل جئت الى لقد
اعرضت عن الذكر بعد اذ جاءنى فمن اصغى واستمع لها فيها ونعمت ومن تضام واعرض
فليس بضائق به صدرك ان صدرك قد انقضى بما فتح الله تعالى انما انا غريب فيكم استمر تهريفنى
على رأسى التاج وبيدى السيف وقلبي الحليم ولساني الحكيم بها البشر قد يدبر الى الله
اصلحو اذات بينكم لا تباغضوا ولا تباينوا فان من عادائى فقره خمس وخمسين مائتا

جان نياں بن آيند وىمى طلبند ازان سبب كه منم ايزمان مطارع جهان

کنوں وصی رسولم خزانہ دارِ علوم بدست ما است کنوں خیر اقبالِ جہاں

لله الحمد کہ آن نقش کہ خاطر می بست آمد آخر ز پس پرده تقدیر پدید

دل از مستی پیغام رہائی در قید فرنگ و سر از سرعت قاصد سخت تنگ اری مالایک کلمہ لایترک کلمہ دو گوہری
گران بہا بہن دادہ اند کہ نہ دروصلہ من بود یکی اتمام دودہ کمال بتفصیل من اولہا الی آخر لہ آنکہ در شوق
آن گردہا و جوتوں بفلک رسانیدہ بودم آنکہ سخت دم رنگین است رنگ او سخت شیرین است مرزہ او سخت
نوشہواست بونی او الاطلاع شمس الحق من مغربہا ہے

فبشری ثم بشری ثم بشری لابنائی و اخوانی و قومی

وطوبی ثم طوبی ثم طوبی لاصحابی و معتکفی و حومی

و گرو صایۃ آنکہ مرتضیٰ علی کرم اللہ وجہہ ہمہ جوش او میزدے

افلت شمس الاولین و شمسننا ابد اعلیٰ افق الحکما تعرب

نغمہ راست از ریاض قدسیہ آن آنکہ مرا سخت دربر گرفت ہمہ روی من می بینند و شیوہ من نہ کہ خوشتر

مستی قہار قافیہ میزند و نظام نظم از ہم می کسند

این زمان بگذارتا وقت دیگر

تقریر

فتونك في معني الوصال فتوتنا تكونك طوراً ثم طوراً تكوننا

فلنأك احياناً فقم وصالنا وليس وصالاً ان تراك عيوننا

ومذكت اياناً رأينا فتكمت على جملة الاكوان مناظروننا

توليتنا كل الامور جميعها فليت سري منكم اليها تشئوننا

وفيك افكت لياك صارت فتونا

تغوص اغصانا جفتنا جفونا

ولميك مفتون فتم فتونا

بك امتلئت عني قلبي وقالبي

تمدلت الزمان منا بنورك

فتنا وافتنا فكننا بفاتن

تقریر

اعلموا ان السعادة كل السعادة هي ان يتجلى الله سبحانه للعبد اما على مقدار العين
فيتولى الله هذا العبد لما ان آثار التجلي انما تكون على قياس ما اختص له من الهيئة والوزن
او المقدار او ما شئت فسمه والعين جعلت قانونا للعبد ان يكون آثاره كمالاته ومقارنا على
ميزانها ومقدارها فلهذا التجلي انما اورث تحققا وتقريرا للعين فتلك الآثار انصبغت بصيغ الله
وهو المراد بالتولى واما على مقدار النفس الناطقة التي هي السر في كون العبد من هذا
العالم وكل ما سواها متفرع عليها ومستقربها ومتمثل لها فيكون العبد يبصر بالله ويبطش
بالله ويسمع بالله لما ان النفس اجمال كمالات النعمة فاذا اختص التجلي بوزانها متحققت
كمالات النعمة فيتنزهة ويصفوا شرافه قال الشيخ بها والدين نقش بند انما منذ اربعين سنة
ارقب المرأة لم تكذب قط وانما عني بالمرأة هذا التجلي،

ثم ان العبد الذي تولاه الله عز وجل يسرى اورا اثر التجلي في نعمته فتكون النعمة
صافية عن الشر ووافقة لمراضات الله ثم يسرى في كسر نعمة وهو شرح الصل فلا يزال
معرضا عن الدنيا وما فيها لهما بالله عز وجل خاشعا منه ثم يسرى في نفسه استا طمعة فتكون محال
حركاته وسكناته وكلماته بالله لا بنفسه فتتحقق اذن فناء النسب والاصناف فمن ابغضه
فانما ابغض الله ومن احبه فقد احب الله ثم يسرى في العين مرة ثانية فاذ انيسق
النعمة وتكمل الرحمة،

تفهيم - قال الله عز وجل في بني اسرائيل واتيئناهم الكتب والحكم والنبوة اقول الحكم هو العلم الحقيقي وتمثاله في عالم الشهادة علم الكتاب والمحوريتين والنبوة هي الرياسة الحقيقية وتمثاله الخلافة والقامة ولا بد لكل نبي ان يكون حكيماً ولا بد لكل خليفة ان يكون حبراً،

تفهيم

قال الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم اقول هو الله الذي تجلى بتجليات شتى فكان منها المخلق والتصوير والهداية وكل تربية تربية وتدريب تدبير في السموات والارض وهي الانوار والتجليات كلها عين الذاتية باعتبارها باعتبار فصيح ان يقال هو نور السموات والارض وصح ايضاً ان يقال هؤلاء انوار ثمر النور المحمدي الذي به انتظم شرعه وهدايته وكما لا تعلو افضل اصنوات وايمان التحيات مثله كمثل مصباح في زجاجة هي في مشكاة،

اما المصباح فبازاء الاسم المتجلى بوزان العين لانه في غاية الاشراق مستوعب عليه البست المزاج وكل شيء فله مادة ياتي به المد من قبله كالغذية المتولدة من العناصر للبدن ومادة هذا التجلي فيض من الاسم المرديد ليس في زمان ولا مكان والشجرة التي ليست شرقية ولا غربية وسبوغ هذا التجلي انما يكون بكالات العود ولولم يكن كالات العود ليكاد ان يضيئ ايضاً لما به من الصفاء وعلو الفطرة ولكنه اقترن بها فكان اتم واضواً ما يكون واما الزجاج ففهي التجلي الذي حصل بسراية هذا الاسم في النفس الناطقة لان النفس وان كانت شيئاً من اشياء هذا العالم لكنها صافية الهيئة لطيفة المنظر

فلا جرم انهما كالزجاجة والنور الحال في النفس يشبه النور الحال في الزجاجة فان التجلي يشبه العرض
الحال في الجسم ولهذا يكون بوزان ما هو عليه وله فان قلت لم قال الرب تبارك وتعالى كمشكوة
فيها مصباح المصباح في زجاجة ولم يقل كمشكوة فيها زجاجة فيها مصباح قلت ايذا انا بان
الزجاجة كما قبلت الضوء من المصباح اولا لا بالتبعية فكذلك المشكوة قبلت الضوء من اولا
لا بتبعية الزجاجة فان سراية الاسم الالهي في كل دورة على السواء واما المشكوة فعبارة عن
النسمة التاركة ظلمات الطبيعية لا تعكاس انوار الاسماء فيها عبارة اخرى عن هذا العلم النبينا
ﷺ انتشا من دورة الكمال فبلغ اقصى ما يمكن منها فعم اسمه المعتمد على العين وتم تجليه
المعتمد على النفس وانشرح صدره وامنت سمته فن اسمه آثار التولي كارسال جبرئيل اليه
بالنوة لما عد من النظام للتوزيع والهجرة فانه لما عمت المصائب خلص التولي فانقاد له قوم
من اهل يثرب ونفس في روع الهجرة فصدق الله ظنه والبدر فانه سرى الاسم في المصلحة
فكبت اعداء الله ونزل الفرقان يوم التقي الجمعان وحد يبية فانه سبق الى المصلح من
حيث لا يدري فكان مبدأ الفتح وخيب برحمتين والطائف وفتح مكة وغيرها ومن القاب
هذه الآثار المحق كما قال تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل،

وهل اعلمك ما التولي هو كالبنخت الا ان البنخت فبظلمة وهذا فيه اشراق وبالبنخت
يسعد السعداء ويشقى الشقياء اما البنخت فبديهي وانما انكرة اقوام ليسوا من اهل التميز
ومن تجليه الاشرافات مثل ان يقال انك فعلت في بيتك كذا وكذا او سيكون غدا كذا وكذا
والمعجزات الجزئية كالدعاء للبرضى وزيادة الطعام والشراب اما شق القمر فعندنا ليس من
المعجزات انما هو من آيات القيامة كما قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ولكن
ﷺ اخبر عنه قبل وجوده فكان معجزة من هذا السبيل،

قال الشيخ بها والدين نقشنده أنا حفظ المرأة منذ أربعين سنة لم يكذب قط وعنى
بالمرأة هذا التجلي فان النفس جبلت ذات اشراف وهمة ولكنهما قد تكذبان وقد تصدقان
فاذا تحقق التجلي امن الرجل من الالتباس ولم يدكر الله سبحانه شيئا من هذا المعجزات
في كتابه ولم يشر اليها قط بسريديع هو ان القرآن انما هو من الاسرار فلا يذكرفيه ما هو من
تحت واكثر هذه في المدينة ومن اشراح صدره انه كان اخشى الناس من الله واتقاهم
واعبدهم واعلمهم وكان يذكر الله على كل احيانه وكان موليا عن دار الغرور ومتوجها الى
دار الخلود وصحبه اثني عشر سنين فلم يقل الله لما فعله لم فعلت ولا لما لم يفعل لم لم تفعل و
لم يقل لسائل لا وكان وعظ تذر من العيون توجل من القلوب وكان يبكي خوفا من الله
وحبالة وشوقا اليه وهذا القدر من كمالاته نالها علماء اهل السنة وكبارهم فوصفوا له تفصيلا
على من عداه وامانحن فتفصيلنا اياه اتم واضوا،

ومن ايمانه صلة رحمه وعفافه ومعاملاته على حسب الشروع والمباح وطاعاته وسنته
وسيرته في معاشرته ازواجه وخدمه ولباسه وكلامه ومشيه وقيامه وقعوده وبالجملة فما يؤتى
عن رسول الله ﷺ على اقسام اربعة كما بينا فمن آمن به كما امننا فقد آمن حق الايمان،

تقره

آن شدای خواجه که در صومعه بازمینینی کار ما بارخ ساقی ولب جام افتاد
بقای که در خانه ولایت است امریست که اینجا هرگز نبود و ابد الا با و نباشد اینجا امریست فوق الفوق که
وست تعبیر از وانش کوتاه بجز الله از عالم قرب باشد و انواع آن و تفصیل و احکام آن آن قدر در داده اند
معلوم نیست که دیگر یا بوده باشد بل ایقنا بذلك ولا فخر ولا عجب اینجا هر کتی که هست فقیه است و هر تجلی
که بود محیط بتجلی بود و دی غریق در آنجا الا این مسکین بیدست و پا که هر تجلی را بیغل کشم و همه آنرا بلع نمایم

بی اضطراب و اکثر اٹ گیا از فوق آن احاطہ کردہ ام تا ان زمان کہ تجلی رحمان ہم دی مرایع کند من
اورایع کنم تا آنکہ ہر دو ہم افقیم و نابود شویم و نہ اٹم کہ تا اینجا علم احدی بتفصیل رسیدہ باشد و این
حدیث طوی وادو عرض بس کنیم۔

تقسیم

لازم نیست کہ مقامی یا مرتبہ کہ سلف را حاصل نشدہ باشد و ایشان لڑاں صریحا و ضمنا اخبار
نکرده باشند البتہ بالحقم خلف را بدست نیاید بلکہ بسا است کہ متاخری را چیزی بدست آید کہ
متقدمان بلجہم لڑاں در غفلت غافلہ باشند و کفی بخاتم النبوة و لیلۃ علیہ الصلوٰۃ والسلام و ازان امر
اختصاصی جمع و صایہ و مفردیہ است معا اگرچہ ہر کہ بمرد و در خاک شد و لیکن و صحیفہ عامہ کلیہ حقیقت
حالت منقش است آنجا تفصیلا کردہ ام ندیدم کہ کسی جمع کردہ بلکہ دیدم کہ نکرده و اگر از تحقیق پند
این دو امر اند کہ تمام کی بحصول دیگری وابستہ است اگر جزئیات تجلیات امور غیر متنبہا یہ
اند اما کلیات آن چندے بیش نیند و اگرچہ ہر کی از کلیات وادی و عری است بے سزایا
ولیکن یک کسی در خلق حضرت خلاق علیم موجود است کہ ہمہ آ بقدم موہبت طی کردہ باشد
و من بعد و براویح دیگریر اکمالی و تجلی نباشد نہ درین جہان نہ در آن جہان الا انکس و نور
نور دیدہ استش و از فوق آن احاطہ کردہ استش آری ہمان زمان کہ بعین ذات رسید
نسبت اوفجیع تجلیات و مقامات کی گشت وادایح اثری وایح وروے وایح توبہی باقی
نماند ہر چہ خواہد میل کند علی اندیشی دون حالہ و لکن حالہ لا بہجتب بہ آنگاہ بخود دید کہ بشری ام
در کشمکش او فتادہ طبیعت بر قاست و آوایی کہ بلغہ این سفر باشند بر خود راست کرد لا
ان علمہ منحصر بہ آنگاہ چون بقبر در شود عالمی دیگر پیش آید بر خیزد و آداب بلغہ آن سفر
پیش گیرد و ہذا حتی نہی السفر و تجلیہ الذی ہوا اللہ عزوجل ان سیمی تجلیا غیر محتجب فی شئی من ذلک

تفہیم

اینجا اسرار اند کہ لطاق ترقیم اذان کو تہ اس کے حصول کمال شہتی و ہوا لغایۃ القصوی
ولیس و رار اللہ المنتہی ہر چیز کے کہ ہست یا بود یا خواہد بود من لدن آدم الی آخر رحل
یو جدین یدی القیامتہ یا تساع این دائرۃ کمال است یا امرے از جزئیات یا شروط یا شطر
این کمال مستطیر است اللهم لا ملن لما اعطیت و فیہ قلت ۛ

قرون خلقت لیس الحساب یعلھا	خلیاعن النور المبین المعاصر
واعنی بذلک النور نور سمانہ	سمت فوق سبع الطبقات الدوائر
اتی بعدھا عید ضعیف فضاءہ	وکان لہ اذین ناک و امر
علی صورتہ العین الوسیعۃ تارۃ	وطورا علی وجہ علی الذنہا مر
جمعنا لہ الشمل الشیت مسدنا	حمیدا اماما فوق اعلی المنابر
وکنالہ ردء لضیر و حافظا	فلیس لہ شیء هنا ک بضائر

تفہیم

حضرت حق سبحانہ وعدہ فرمودہ والہ لا یخلف الی بعد و ہر کرا تجلی خاص کہ منبع جہنم است ارتباط
واقع شد در آن فنا دست و اووی مغفورا ولی است لا یعذب ابداس
یحرق النار من یمس بہ ومن هو النار کیف یحترق
و ہر کرا تجلی خاص کہ منبع جنت است ارتباط واقع شد دوران فنا دست داد ویرا نفیر بہشت
دادہ اند اگر خواہد الحال روید اگر خواہد بعد حین حورا حالا باصوات حزینہ بشوق تمام خواہانند
آنکہ دی مشتاق آنها است اشتیاق اکل الی اجزائہ فان جمال اکل شامل بجمال
البعض واضعافہ و قد ورد فی الحدیث ان الجنة تشاق الی ثلثۃ الی عمار و سلمان و بلال مع ان

ذلک لقوة فقرهم وصبرهم وسدا و طریقہم فما ظنک بمن فنی فی الذی ہو اصل الجنة والنار جمیعاً

تفسیر

امام غزالی در احیاء و کیمیا را در ذائل اخلاق که توفیقها کرده است و جزم کرده که بدان مواضعها خواهد بود و نزدیک این فقر بعد از اسماعان نظر در تجلی جهنم آنچه واضح گردیده آنست که در آدمی سه اصناف قوی آفریده اند طبیعی و ادراکیه و قلبیه آنجا هر موأخذ که هست از قوی قلبیه است باز قوی دو نوع اند حیثیات که در اصل نشاء آفریده اند و افاحیل ذمیمه شرح و بیان آن گشته حیثیات طاریه بسبب از و حام بنی نوع چون ریاء و سمعه و غیره بالغه الی الحمد الاقصی و کذلک الحرس و طول الامل و الحمد و غیره با اذالم تفن فیہ النفس بل الملت به الما ما هر موأخذ که هست از قسم اول است نه ثانی و ثانی تشویشها خواهد بود انگاه مرد بسوی حق نظرے افکند و از راه این نظر بگذرد اما در این امر آنست که در مرد این رذائل حاکم نباشند الا عند المناقشه مع بنی جنه فاذا غلبت عنهم تنمی اما قسم اول بمثال قید جدید گردد اگر مرد گردد و وی بدان متالم شود و خلاصی نیابد الا بعد حصول و دهور د ازین قسم صعب شرک جلی است بلکه انواعی از صحنی نیز اعادنا الله من جمیع ذلک قال الله تعالی الذین یجتنبون کبار الذنوب و الفواحش الا اللغو الحمد لله علی ما انعم -

تفسیر

کمال این مسکین است که حق سبحانه و تعالی مخصوص افضل در باره این مسکین کرم کرده بر طبق لم نجعل له من قبل سمیاء و آن اطلاع است بقاطبه انواع کمال و این فقیرانهار هفت قسم آورده و در و اثر سبعة اش نام نهاده هر یک از ظهیر است و بطنی صاحب ظهیر از فوق آن کمال احاطه میکند صاحب بطن اندر آن مستغرق میشود و علم صاحب ظهیر و تعبیرات او از حال خویش وضعی دیگر است

و علم صاحب بطن و تعبیرات او از حال خوش برنجی دیگر شل این چون شل با صره است صاحب بطن از علوم با صره میگوید که یکے نزد است و یکی سرخ و یکی مثلث و یکی مربع و امثال آن و آنکه اگر خواهیم که بعید را بنیم چنان باید نگریست و اگر قریب را بنیم چنین و صاحب ظاهر میگوید با صره قوت مودعه است در روح صافی که از دماغ فرو می آید و بالائی او بهمت حجاب برآمده و در هر حجاب فائده دیگر است و اگر روح مصبوب رقیق است بر روز و اوقات حرارت ضعیف البصر باشد و از دور نه تواند دید و اگر روح غلیظه است با لعکس و هر دو صاحب مقام با صره اند عقیده این فقیر آنست که عالم دوازده سبعة ظهرا و بطنا و اوباد و اثرا بطریق ذوق و وجدان و اجد آنها است و متحقق با آنها و هر که چنین یافت فقد فاز فوزا عظیما و لیس و را به کمال این سبعة کلیات و امهات اند اما جزئیات که از امتزاجات فاعلات و قائلات صورت میگیرند محصور نیستند و علم آنها اسهل امور است بعد احاطه اصول و اگر از آنها بگذشت امکان ندارد که ترقی کند نه در اینجهان و نه در آنجهان آری بهر مرتبه ذوقی دارد دیگر و امتزاجی دیگر آنچه کمال را اینجا خواهد شد بعد قرون و تحولات ویرا اینجا نقد موجود است بل بهتر ازان در بهشت رفتن اونه برای تکمیل اوست بلکه تا حکم نشأت مطرد باشد.

تقریر

ان الله تبارك وتعالى يهب ما يشاء لمن يشاء كما مانع لحكمه ولا حاصر لجموده ومن عظمى فضله ووسيع امتناته ان وهبني طريق الكمال فعين لي قوانينها و بين لي افانيتها و ذلك

بعد ما علمت مقامات المقرئين بالله واحوالهم مفصلاً ومجلاً وبعثها امثال الرسل صلوات الله عليهم
 في احوالهم ومقاماتهم وفيها الكمال الذي اشار اليه رسول الله ﷺ حيث قال كمل من الرجال
 كثير الحديث اعلم ان طريقتنا هذه ينتهي تشريحها الى دور اسبع كما انتهت منها دعوة امتدت اخرى،
 اولها الايمان الحقيقي اما علمناك سر وجود الانسان في بعض رسائلنا وان اسفل يدان النعمة
 فتعرفن انها جبلت مطهرة عن الشرور الدنسية كما قال سيد المرسلين صلوات الله عليه و
 سلافاً كل مولود يولد على الفطرة الحديث ولكنها تلحق بضرب من طغيان العاملة او العاقلة عن
 موضعها فاذا ظهرت الفطرة وخلصت عن الشر فري الايمان وهو اذني ما بعث رسول الله ﷺ
 للدعوة اليه وانزل القرآن لاثباته ونفي مناقضاته،

والايمان ايمانان ايمان ادي عليه حكم الدنيا من الامن وعصمة الدماء والاموال
 يقابله الكفر وعمودة الاقبياد لله سبحانه ولرسوله ولليوم الاخر بلسانه واقراره وايمان ادي
 عليه حكم الآخرة من النجاة والفوز بالدرجات وكون العبد قريباً من الله سبحانه ومن حزب
 الله وجودة ويقابله النفاق ومرض القلب وعمودة الكفر عزاً لا شراك بالله عبادة واستعانة
 وعن الملكات السوء المتحجرة في النعمة والافعال على العبادات بشا طوحسز رغبة وسعت نفس
 احتساباً وسكينة وعلى كل ما ينجر اليه حسن الخلق والنصيحة من افانين المعاملات مع الله و
 رسوله والمسلمين وانما نعني بالايمان هذا الاخير وهو يزيد وينقص وهو الذي اذا دخل بشا
 القلب لم يخرج وهو الذي كانت له بضع وسبعون شعبة وقد استنبطنا له اربع ذائبات فبيننا
 ثمران الشرك بالله سبحانه في العبادة حدة تعظيم لغير الله يقصد به الزلفى من
 الله تعالى او النجاة في الدار الآخرة ومن اعظم الاعراض في زماننا هذه اعبادتهم شيو خرم احياء او
 اقبورهم امواتاً والبحرمة يقتدون بكفرة الهند في عبادة اصنامهم في فعالهم واما الاشراك

بالله استعان فحده ان يطلب من احد حاجته علما بان فيه قدرة انجازها من صرف اكل اداة
النافلة كالشفاء في المرض والحياء والامانة والرزق وخلق الولد وغيرها مما يتضمنه اسماء الله
تعالى والاشراك بالله دعاء فحده ان يذكر غير الله سبحانه عالما بان فعله ذلك نافع له في معادته
او قربه الى الله كما يذكرون شيوخهم اذا اصبحوا والاشراك بالله ذم فحده ان يذبح او يسبب
حيوانا لحد بحيث ان لم يذبح هذا الحيوان لم يكشف الحاجة التي في صدره والاشراك بالله
في النذور واليمان فحده ان يحذو جوبا بشرف اسمه وتأله ذاته ،

ومن اعظم الملكات السوء الشح المطاع والهوى المتبع واعجاب كل ذي رأى برأيه
واذا اخاصم فجر واذا عاهد غدر واذا حدث كذب والكباثر عندنا افعال اوعد الله عليها بالنار
او سمي مرتكبها كافرا او شرع عليها الحدود او سماها فاحشة فالسيئات امور قادحة اما في
تخليب النفس او تدبير المنزل او اساس المدينة او باعثة على شر او كبيرة ،

والبدعات امور كانت من تحاريف الناس بعد الانبياء احسبوها عبادة واتخذوها
عادة مسلوكة ومن اعظم البدع ما اخترعوا في امر القبور واتخذوها عيدا وفي العبادات الموقفة
التي جواه او راد المشايخ والفرائض افعال سمي الله سبحانه تاركها كافرا واوعد عليها بالنار و
الحسنات افعال وعمل فاعلم بالجنة من غير حترق من اجتناب كل السيئات والبدعات واكتسب
الحسنات فهو مؤمن كامل ومن اجتنب بعضها فحسب ذلك ،

الثانية شرح الصدر قال الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فلن يهملها
صدرك وسئل رسول الله ﷺ عن اماراة فقال التجا في عن دار الغرور والاناثة الى دار الخلود
وحقيقتها انكسار النعمة في جوهرها من مصادفة الجذب وذلك ان كل موجود فله رباط بالله
انما هو شرح ليعبد عينه ويسجد حقيقة اذلا وابدلا ،

فمن الموجودات ما هو قوي الجذب ومنها ما هو ضعيف الجذب يشبه الزئبق العاصف لا بد له من مهب يماس شدتها ويصادم قوتها وطريقة نور النبوة وضعت على عموم الجذب طبقة الطبقات واحدة بعد أخرى ويتمثل انكسارها لمن عهد الايمان في صورة شرح الصلح كما يزال معرضا عن العالم غامض العين عن نظامه فخذ قافي الدار الآخرة طالبا لمضات الله وإمسا من لم يمهدة حتى تمهيد فحسى ان يتصور عنده في توحيد المحبة فلا يزال يقلع اعماق نفسه عن كل ما سوا الله سبحانه ومنهم من يتصور عنده في دوام الحضور وبالجملة هذا اليمى عند اهل الولاية بالفناء الاول ومن انتهت به هذه الدورة وكان فطنا انكشف له فناء اللطائف الست على ضرب،

منها ما خصني الله سبحانه وهو المركز واسطة العقد ان تجلى الله سبحانه علي في على بالفعالية ثم البائية ثم الجامعة ثم القلوسية ثم القيومية ثم اضمحللت في الذات الصرفة وتحقق الفناء التام ومنها ما يشب ان يكون من الشباح كالتوحيد الرفاعى والصفاءى وهذا يحيط به امران اجمال وتكرار

الثالث تقرب النوافل قال رسول الله ﷺ تحاكيا عن الله تعالى الا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمع الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها وكنهه انكسار جوهر النفس ومن مثل صورة ما منحناه ان اضمحل التقرر الذى به امتياز الموجود عن المعدوم في ذات الله تعالى فلع ان التقرر من شروحه وتماثيلها وهذا اوان البتهاج والتفاخر ومظنة ان تسطح من نفسه شنة حسين بن المنصور وفي الحديث انهم شكوا الى رسول الله ﷺ انهم يجدون في انفسهم ما يتعاضد احدهم ان يتكلم به فقال رسول الله ﷺ ذاك صريح الايمان

وكان قرب النوازل فتخالف الأنواع بحيث يقع عند كثير من أهل الفطانة أنه مشترك
بالاشتراك اللفظي فمن أنواعه أن يتجلى الله سبحانه في هيئة نفس تجلياً متحقاقاً خارجياً وهو
ذروة السنام وهو كزال دائرة واليه إشارة في الحديث حيث قال كنت سمعاً ويشب أنه لم يمنع
من هذه الأمة التي فتشنا اقترباً بهم إلا لرجل أو رجلين هما الخضر والشيخ عبد القادر
ومنها أن يصاد مصلابة النفس هيوب الم جذب فلا يزال الجذب يجاهد لها حتى
تصير كحراقة الحشيش ذهب حقيقة تبقى صورتها وكان الشيخ بهاء الدين خواجہ نقشبند قائماً
بذروة هذا النوع وكان جذب به على طرادته طول عمرة،

ومنها ما نحن فيه من إنكسار لم يشمله طريقتنا إلا ضرورة العوم والاطلاق ومن صور
هذا القرب مشاهدة الحلول والاتحاد وما يناسبها ومن القواعد المطردة عندنا أنه أيما عبد
فتح الله سبحانه قريبا من الاقترايات فالعبادة التامة الخالصة المرضية في حق بعد أداء
الفرائض والسنن الرواتب أن يستغرق قاموس هذا القرب ويضمحل في لجة تغرق أن
عبادة هذا المقرب هو حضور ذاته بذاته لذاته وهو المسمى بالتجلي الذاتي،

الرابعة الحكمة قال الله تعالى ومن يوت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وقال رسول الله
ﷺ في صفة الأبدال لم يفضلوا بكثرة صلوة ولا صيام وإنما فضلوا بسماحة النفس وهي عندنا
قرب الوجود وكنهها بقاء العبد على ما كان عليه أزل حيث كانت عينه الثابتة عابدة ساجدة لله
سبحانه متقرية بمتنزهته عن السوء والفحشاء وهزة أوان العلوم السابقة ومظنة العصمة الكا
ومقام الوجاهة السابقة،

ولما اقتنا هذا المقام انكشف لنا علم الاسماء وعلم التكوين وعلم القرب بالله وعلم
الشرع وعلم المعاد وعلم عجائب الإنسان وادتيناً كأسادها قامن لذة ما كنا عليها أزل وجعلنا

فانوا لمشيئتنا في التشريع ونحن نجول في ميدان ما يوردى اليه طباعنا لانا نجشمتنا اتباع
الشرعية كما قال رسول الله ﷺ في علي رضي الله عنه اللهم ادر الحق مع حيث دار ولم
يقبل ادر مع الحق حيث دار ولما انتهت بنا هذه الدورة امرنا بلسانها ان تدعو الخلق الى
الله سبحانه وننصليهم وكذلك كل دورة لا يتم انتهاؤها حتى يؤمر العبد بلسانها ان ينصب
منصب الرشاد،

والناس صنفان صنف جبلوا على التفطن والذكاء وصنف ضرب على اذ انهمرو
ادنى ما يجب ان يتحقق به العبد في هذه الدورة سواء كان قطبا او غير ذلك سكون القلب
عن سر القدر كما ان ادنى ما يجب في قرب النوافل سكون القلب عن مناقضة التوحيد مع
الحكام الشرع ولم تزل الاولياء راسخين الاقدام في الايمان لهم نقب الى فناء النفس الناطقة
فالفناء شرط ودخلة لا يستقل حالهم ان يتجدد قوافيه باصالة والايمان حثار وعرضة عليه
يتطبق اشاراتهم واليه تعزى عباراتهم حتى وجد رجال من الصوفية،

اولهم الداود الطائي ثم المعروف الكرخي والسري فارسمخت اقدامهم في شرح
الصدر واثارت معانيهم الى الفناء فلما كان حينئذ ارتسمت قدمه في الفناء ولما بان ان
الاحاطة به اكنة كنهه تم وكان ان تخلص قرب النوافل من قرب الفرائض بالحكمه واثارة
واتبع في ذلك من جاء بعد حتى نشأت طبقة ابي سعيد واحمد الجاني فاختصرت لهم
الطريقة ونج الكمال من صلب النفس وتجلي الله سبحانه للشيخ عبد القادر وعصفت
ريح الجذب بالشيخ بهاء الدين،

ثم ان الله سبحانه اشأ الكمال نشأة اخرى فامتزجت الفناء للشيخ محي الدين بن
العربي بالحكمة فظهرت العلوم ولما بان ان الاحاطة بها لم ينزل الاذكاء بينا لون قسطافها

ثم وجد الشيخ احمد السهرردى وكان ارهاضا بظهور عيسى عليه السلام قال تمتع عليه نور النبوة على اجماله ثم افاضتني انوار الغيب فاقمت مقام الحكمة وكنت يومئذ نائب يوسف عليه السلام لانه هو الذي خلصت له الحكمة من بين الانبياء وجعلت لي بوهتم من الزمان متواي وماواي وذهبت منى عروق في اعماق ارضها ثم انزعجت لنور النبوة فكان ما كان والحمد لله رب العالمين،

الخامسة قرب الفرائض قال رسول الله ﷺ عن الله سبحانه ما تقرب الي عبدى بشي احب الي من اداء ما افترضت عليه وهل اعلمك له سمي قرب الفرائض بهذا الاسم ولم سمي قرب النوافل بذلك قال قرب الثاني كما هو حق انما تورث طاعات ليست من جنس الفرائض وما يعطى الاول ويلزم طاعات هي من جنسها فكنى بها كناية اجمالية كما هو لسان الشارع وكنهه ان يتجلى الله سبحانه في عينه تجليا وجوبيا متحققا خارجيا فسنخ لنا اول ما سنخ اسم فتشعشع لا يكاد يميز عن الممكنات المقيدة ثم رباني ربي جل جلاله بتجليات جمالية وجلالية،

اما الجلال فكاد ان يذهب بنفسى وتقطعت النسمت وانكشروضاقت عليها الارض بما رحبت واما الجمال فينفع فيها كما تنفع في الزق فكانت اوسع ما يكون واغضب وابصرة فبهما تمت النعمة وانعدمت النسمت ودمر الاسم وصار مطلقا لضلله ولانته،

وفهمنى ربي جل جلاله انه اياما اسود صار مطلقا فمن اماراته ان يتبع العبد في مقتضاة نفوس العالمين وان يدفع لضرورة ما الى مشاهدة قوية العموم شديدة الاطلاق ولما انتهت بنا هذه الدورة اخذ منا الميثاق على امور،

احلها ان افرغ قلبى وقلبى دائما لطاعة والثانى كل من جنب الى اوانت قلبه على بيتى اما الى الايمان فقط او الى الاقتربات الاخرى وصدده ان يعبد غير الله او يستعين به

وعن المختوم والتوحشة وما يناسبهما والثالث لا يكون بيني وبين احد رباط المحبة الا رباطا وهو
من صبغ بصبغ الله الرابع اسير بسيرة الانبياء واتبع سنتهم الخامس لا تكن من علماء زهرة
الحياة الدنيا تميل الى الدنيا وابناءها علماء ومعاملة فاد فت حيا السادسة القرب الملكوت قال
رسول الله ﷺ ان الله اذا احب عبدا دعا جبرئيل فقال اني احب فلانا فاجبه قال فيحب
جبرئيل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاجبه فيحب اهل السماء ثم يوضع
له القبول في الارض وقال الله سبحانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا وكفه تصادق الاسم الطالع من صدره اسماء طالعة من صدره والملائكة المقربين
والانبياء المرسلين فليس اسم من الاسماء الا وقد تحقق بحاله وانعكس نوره في هذا الاسم

حكاية من آخر

اجتمع عند الاسكندر ومصور الصين ومصور الروم يدعى كل فريق انما حسن تصوير
والطف نقشا فوزع عليهم بناء واهمهم ان يصنعوا في ما يريدون فجعل اهل الصين
يجهدون في النقش وجعل اهل الروم لا يزيدون على التصفية حتى جعلوها كالمرآة
فلما رفع الستار من بينهم انعكست الصور على لطف وبراقة فانقلب اهل الصين مغلوبين
ولما توسطت الدورية وضع في كفنا العالم كله تدبير او تخيرا واطلعا على منبع الشريعة
وشروح الانبياء عليها تفصيلا وتفسيرا ولما انتهت العكس في انتهى كل كمال كان وسيكون من
لدى آدم الى آخر رجل يوجد عند قرب القيامة فانهجت ابتهاجا بحسب كل كمال على حدته
وتخلت علومهم واحوالهم ومقاماتهم جملة واحدة وخصصت بالمحبوبية كهيئة جميل ليس جليل
وحلى جميل لا ثمر آية من رأى فذهب من نفسه ولم يبق يوم من اسمه وهي مقام سيد
المرسلين وسند المقربين ﷺ وقيل لي انا وليك في كل الامور كلياتها وجزئياتها ظاهرا و

يا طنا وارحمك من كل حليم رحيم فإياك ان تقبل على من سواي وای خاسر اخسر ممن اشر
غضبي على ودي واصطفائي،

السابعة دورة الكمال قال رسول الله ﷺ كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء
الا خديجة بنت خويلد ومريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفاطمة بنت محمد وكفها توحيد
العبد بكمالته المنتهية متوجها الى الله سبحانه سائلا منه بلسان استعانة فتمنع نوعا آخر من
الكمال كأنه حصل من امتزاج هؤلاء العناصر ليست افاضة صورة مقدسة عليها وكان
حبیب الله في هذه الدورة ثم نهي عما بعد ثم حتى صار خاتم النبيين،

ومن وقع في هذه الدورة لبس لباس الحقائقية واعنى بذلك انه يقدر نظام كل
ملكة من ملكاته كما قدح صلب النفس عند قرب التوافق فشجاعة وسخاوتة وفصاحتة و
ذكائه ليست التي تواردها عليها جمهور الناس بل ظهر الحق في قاطبة صفاته ظهورا مشعشا ثم
يقدر كل نسبة اليه فيكون كل من احبه فقد احب الله وكل من ابغضه فقد ابغض الله
وقد اخبر الله سبحانه عن كمال حبيب بما قال وفارميت اذ رميت ولكن الله رفني ومن يطع
الرسول فقد اطاع الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فهذا مقام السؤال و
الاستعاذة كما اشير اليهما في حديث القرب واعلم انه متشابه لانه جمع فيهما من الاقترابات
ولو ازمها من غير رعاية الترتيب فلا تصد كالتفسير الا الواحدي من ورثته،

ولما ابتدأت بنا هذه الدورة رأيت وانا جالس بعد العصر كأنه سلب عني لباس حية
صرت مجردا عنيا ثم حضر تجلي من تجليات رسول الله ﷺ فقام على يساري واليسر
لباس الحقائقية فصاحت النعمة وقالت حق حق حق ثم لم تنت فكار هذا افاضة الحقائقية جملة
ثم افيضت افاضة الواهب المستديم من عن فوقي وعن يميني وعن يساري بما قد كنت الالسن

عن لغة وصفاقت الصدور عن وصف فالحمد لله رب العالمين وهذا آخر ما اردنا بياثبه في
الطريقة التي فحمت لي فحالة على حسب الاشتارة والرمز

تفهيم

لما تصادق اسمى اسماء الملائكة المقربين انعكس في كل جمال كان من لدن آدم الى آخر
رجل يوجد عند القيامة فتتحقق بها جملة واحدة فاما الكمال المتاصل فنجمت له واما الكمال المستبعد
فبقي مضمنا وكل نبي فقاماته منها ما يعطيه حوته ما يعطيه مقامه اقترابه ولكل نبي مقام مخصوص
من هؤلاء الدورات السبع اليه يعزى حكمه وهو الاكرم فيه وان كان في طباع كما لهم على
الجمال عبور الدورات كلها وهذا كما ان السلطان يتمكن في بلدة ثم يبعث جنوده في الآفاق
فيستغرها فالبلاذ كلها مستوية في الملك والسلطنة والبلدة التي يقام فيها بالخصوصية بخصوصا ما
فاما آدم عليه السلام فلم ينزل يعالج شدة في كمال نعمته حتى استبان الصبح ووضع
الحق ولذلك انما كانت فجاءته مع الشيطان ومقاماته وعومته في كمال النعمة توليد وتكليا
ومن علومه علم وضع الالفاظ بجذاء المعاني واما ادريس عليه السلام فلم ينزل يعالج شدة في فناء
نسمة وكان يصوم ولا يفطر ويقوم ولا ينام حتى بدأ الصبح ثم رفع على السماء ومن علومه
علم الهيولى والصورة وعلم النجوم وتقلده الفلاسفة في مقامه وفي علومه فجعلوا يحرفون
حتى خرجوا من عنده،

واما نوح عليه السلام فكان صاحب قرب النواقل وتجلي الله سبحانه في عينه بهيئة
نفسه الناطقة حذ الجذوفاكتسب نفسه قوة ملكوتية فلذلك هو بملاكة قوم همة شامية
موثرة وكان اول مرسل في الارض اتى بشريعة وخصم قومه وذلك لان هذا القرب
اول اقتراب يتلون فيها بلون الله ومن علومه علم التدبير والتسخير وجاءه هود وصالح

عليها السلام على اثره يصنعون صنوه وأما إبراهيم عليه السلام فكان صاحب قرب الوجود
لكن لما كان ذا قرب شديد اشتبه عليه قرب الوجود بقرب الفرائض ومن علوم علم الحكمة
التي ترى استدلال في اثبات واجب الوجود وكان لوط واستمعيلاً واستحق ويعقوب عليهم السلام
يجزون حذره ويربون بانفسهم للقرب فقلت حكمتهم فلما وجد يوسف عليه السلام ترك نفسه
ويأبى إلى فخلصت له الحكمة،

وأما شعيب عليه السلام فكانه كان من اخص موسى عليه السلام وكان ذا قرب
فرائض وأما موسى عليه السلام فكان واسع القدر في قرب الفرائض فصدرت منه آثار
قاصدة للنظام فارتفع له الجبل وانجر له الماء من الحجر وانفلق له البحر فكان متجراً فانشعبت منه
شعبة الملك وشعبة الوعظ وغيرهما من الشعب فجاء الانبياء من بعده يضمحلون في شعبة
من شعباته ويكملونه بعد اخذهم قرب الفرائض فكان يوشع عليه السلام صاحب الملك و
كان شعيب عليه السلام آذا جميع امت فوقف الله عزائرها على كلمة فتكلم بها لما بلغت شؤرها
حدها فخرجت الكلمة من فيه اضطراراً ثم وجد زكريا عليه السلام فكان اخصا بعيسى عليه
السلام فاكسب قرب الملوك ثم كان عيسى عليه السلام ملكوتياً صرفاً،

واعلم ان الملائكة وان كانوا اقوياء في الاحياء والتربية فتأثيرهم يشبه حلول الماء
في منبت الشجرة يصل الى كل فرع ولا ورق الاعلى توزع طبيعة الشجر وعيسى عليه السلام
لما كان في العالم لا فوقه كان تأثيره جزئياً خرق العوائد فاحي الموتى وابراً الائمة والايوص،
وأما رسول الله محمد ﷺ فنشأ في دورة الكمال اول نشأ فاجتمعت له الاقترابات
جولة واحدة وهو صاحب الكتاب الموقوت واكثر من سواه صاحب الحكمة الموقوتة وشرح
صدره ومعالجة كلامها من هذه الدورة الجامعة وختم به النبيون اي لا يوجد بعد من

یا امرہ اللہ سبحانہ بالتشریع علی الناس،
 و ابو بکر رضی اللہ عنہ مقتصد رسول اللہ ﷺ فی دورة الکمال فاجل کمالہ و
 توجه بہ الی اللہ سبحانہ و عمر رضی اللہ عنہ و رث منہ ﷺ قرب القرائض و عثمان رضی اللہ
 عنہ قسطا من قرب الوجود ثم نزل فی دورة الایمان و شرح الصدر و علی رضی اللہ عنہ الحکمة
 کاملہ ثم ذهب الی القرب الملکوتی ثم نزل فی شرح رسول اللہ ﷺ للشرع فاستوطنها
 و لهذا سمي نفسه بالوصي و هذه هي الوصاية،

تفہیم

صاحب ظہر و ارشاد و یقین و سرعت است گویا حیران است و صاحب بطن و صحت
 او غایت بطور سیر است و صاحب فروتہ جامع اصول کمالات است زیرا کہ اولیا چون می
 میرند کرمها و اشرا فہما و کراستہا ہمہ منعدم میشوند و باقی نمی ماند الا تجلی سابق بر نفس ایشان و
 این اصل است و دیگر فروع و فروع آن نور و مفرد آن تجلی بدست نمی آید بدون الواراد و فروع
 او کہ بحر ویرماندگی و اتہماج در آن مقام بدست نمی آید و کذا کہ مکتہ و مفہیمہ اصول آن را جمع میکند
 و دران جهان معلوم خواهد شد کہ کار با اصول بوده است نہ فروع.

تفہیم

اما قولك معنى البصير هو المتجلى في صورة البصر ف قريب من مقامك الذي اقمته فيه
 لان تفريق الذي به كنت في نشأة النفوس اضمحل في تقرر الحق و من اضمحل في تقرر الحق يرى
 كل تقرر في نشأة مضحلا فيه فبذلك رايت البصر له اضمحلال في الحق و مما اختزن فيك تغلبلان تكون في
 مقامك هذا ان البصير معناه ذات ظهرت و خصوصية بصيرته فازدوج مقامك بعلمك
 فانج هذا العلم و كذا كل رجل من ذوى المقام و الحال يزودج مقام بعلم فيحصل له علوم و

هي حقة بالنسبة الى مقامه والى ادون منه واما المفردون الذين يحيطون بكل شيء من فوق فقد انكشف عند هم الكل بما هو في نفسه وبما هو عند كل قوم

مصلحت نیست که او پرده برون افتد راز ورنه و مخمل نشان خبری نیست که نیست

اما قولنا ان المفردين يحيطون بالتجليات انفسها لا اشعتها واضواءها فعميق فاستمع
بجوامع قلبك كل تجلي من الحق فانما يعبد حق عبادته من كان من تحت من يظن الحق
محصورا فيه بحسب مقلده وان كان علم بحسب فكرة ونظرة ان الحق ظهورا فيما سواه ايضا كمثل
من تجلي عليه الحق تجليا متاليا من جهة الاولياء فانه يعبد على ان عبادته عين عبادته ...
ومعصيته عين معصيته الله

ومن احاط العلم بعالم المثال وعموما وبهذا التجلي خصوصا من قبل فعلاته وقابلاته ونكته
واسرارها فليس عنده على طرادته تلك بيل انما ينقاد اليه لما انه صورة ما في هذه النشأة من
صور الحق ففي عبادته اياه وعبادة الاول بون بائن وكذلك من كان من امة نبي من الانبياء
عليهم السلام يرى معصية الله في ارتكاب ما حرمه هذا النبي من قبل حاله وان علم من
قبل فكرة انه عسى ان يكون حلالا عند نبي فكما يكون عصيانا اذ ذاك فالله سبحانه المتجلي
في تضاعيف ظهور هذا النبي يعامل به على حسب عرفانه

واما الذي احاط بعالم الانبياء من ظهورها ويطو فها فقد ذهب هذا الحجاب عنه
رأسا وازان نقاد النبي بعينه فللاول عقيدة ليست للشافي وكذلك كل تجلي من التجليات فانا في
في اي تجلي كان له عموم واحوال مثلها بالنسبة الى التجلي مثل الاشعة والاضواء بالنسبة الى
الشمس والقمر وهذه الاشعة على طرادتها اي على انهما الهيئة الصرفة من غير ملاحظة قاتل
وفاعل كما يبقى عند المفردين وانما عند المفرد ان هذه الاشعة ملحقه بالنشآت والعوالم

التي تنشأ من الله سبحانه بالقابلات والفاعلات واما قولنا ان الاولياء يموتون ثم تموت اشراقاتهم
وكراما تهم فعنا ان اولياء اذا ماتوا صعدوا الى كمالات اعم من كمالهم الدنياوي فحينئذ يسقط
عنهم الكرامات وذلك متفاوت فازكهم والطهيم اسرعهم واغياهم واصليهم ابطاهم حتى
اذا حشر واسقط بالكلية ولم يبق شيء وهو الالدين يلوذ بهم الناس قد صعدوا ولم يبق منهم
غير صورة كمالهم ولو كانوا اسرع سيراهما هم عليه لم يبق الصورة ايضا ولا تحدث باستفاضات
المبتدئين فان كل حجر يوسف كما قيل فلو جمعوا الهممة على حجر لوجدوا رحمة الله قربة على انهم في
صورة كمالهم وبقايا اثره،

واعلم ان من حكم التجلي الالهي اي تجلي كان في اي نشأة كانت في حق من يظن
الحق محصورا فيه كما قلنا انه يفيض عليه ما طلب بقاله وبجأله وهو عنده لما اخذ قال رسول
الله ﷺ ماء زمزم لما شرب له والقرآن لما قرأ له لهذا السر بعينه والعجب انه لا يوفق لطلب
شيء الا ما عند هذا التجلي او عند تجلي آخر نسبة الى هذا التجلي مثل نسبة الهواء الى الكمال المصنوع من الثوب
او عند تجلي له ويطما بهذا التجلي ولا يوفق للتفصيل وتميز مبادئ الاعمال بعضها من بعض بخلاف
المفرد فان كل تجلي عنده بمقدار ولا يستطيع ان يطلب منه او يوحى منه الا ما في قدرته في نظره
التفصيل التمييزي وهذه الحكمة من بطون قوله تعالى انا عند ظن عبدي بي ،

والواجب عليك ان لا تشتغل بامثال ما قلت في البصير من العارف بل اذا حضى
فامسك عن الفكر فيه واحبس نفسك الى ان يبلغ الكتاب اجله فحينئذ يعطى عليك المعارف
مطرا من غير شك وشبهة ويحشى عليك حثيثا من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك و
عن شمالك والحب الي في حقك ان تعتكف عشرة ايام فاذا دخلت في معتلكك فصل كعتين
واطلب من الله سبحانه رفع التشويشات وسبوغ التجليات ثم ايت على الذكر الكثير و

حضور القلب والسؤال الدائم كأنك سؤال بعين وتري العجائب فأخبرني بها وقر عيني بها ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله توكلت عليه وفوضت امري الى الله سبحانه وتعالى،

تفهيم

اعلم اسعدك الله كلت اللسان وفاتت اللغات وتناهت الاشارات فانما اليوسكببت تاوي للبيان والجملة في ذلك اني لما ازل اعبر تجليا بعد تجلي وسرا بعد سر وميدا انا بعد ميدان حتى وصلت الى اسم الرحمن اصل التجليات وملاك امرها فبلغت به ما بلغت اليه فلما انحلر في معدني رأيت كل مقام وكل علم وكل كمال حصل لاول الافراد الانسانية،

لست اقول هذا الا ادم بل اول الادم الى آخر رجل يوجد عند انقضاء الزمان انذاك الاقلاق سواء كان حصل له في هذه الدار او في القبر او في الحساب او في الجنة احطت بها كلها بحيث لا ينازع امر امره،

ولعل قائل يقول وكيف يمكن ذلك وما صورته فاقول ليس ان الله سبحانه قد احاط بكل فعلية من كل حيثية بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها في وحدته الصرفة فتوحده جماع الكمالات وملاك الفعليات فكذلك هذا التجلي قد احاط بكل تجلي وكل مقام وكل علم فلهذا التجلي عين التجليات كما لعلم بتفاصيل التجليات علما حضوريا الذي هو العلم عندنا والعلم الحصري جهل انما يسميه علما محسوبا بالجهل علما وانا عاقت هذا التجلي بحيث دخل كل جزء منه في كل جزء مني او اقول بلعنه حتى سري في سريان الماء في الورد او اقول صرت انا هو وصار هو انا بل لا جد لفظا يظهرها اردت اظهارها فانما جامع لكل ما جمع هذا التجلي الحمد لله فانما امره اني تجلي يظهر في القبر واني تجلي يظهر في الحساب واني تجلي يظهر في الجنة فتلك التجليات حاضرة لدي بل في صدري قد احطت بها احاطة الكلي الجزئي وقد احطت

السلام
بني

بكمال الافلاك والمعادن والاشجار والبهائم والملائكة والمجن واللوخ والقلم واسرافيل وكل ما
دخل تحت الوجود احاطة تامة شاملة،

ثم لما بلغت هذا التجلي ظهر الله سبحانه بعزته وشانه وقد احاط با لوف الوف تجلي
مثل الرحمن بل كانت نسبة المتناهي الى غير المتناهي فحصل هناك معاملة اطيب من كل معاملة
ورحة الزمن كل رحمة وعلم اشمل من كل علم فعرفت فيه بحسب كماله عرفانا لا يعود بعده فسن
فتشني لم يجد لي كمالا بل انا الكمال وفي الكمال وهل الكمال الا يدى ورجلى ووجهى وصدرى
دخلت في القبر بحسب كمالى وانا ارتقب ان يدخل كل كمال من حيث انه داخل في فعل وجودى
قيامته قامت للكمال ولنا اسرارها كما دليتها قلت، هـ

وعندى علوم لا يكاد يحيطها
سما ولا بر وبحر وساحل
ولكن ابناء الزمان وجلة هم
تساوى لديهم عاقل ثم غافل

تفهيم

اعلم رحمك الله ان العبد اذا اجتباة الله حول الذكر الذى هو الياد داشت المجرى
عن الصوت والحرف والاشارة القلبية وغير ذلك مما يدركه العامة تجليا الهيا فى حق به
ينتظم امر الارشاد والكرامات وغيرها ثم اذا اجتباة الله تارة اخرى اعطاه قوة يطالع بها على
تعين قبل تعين النفس الناطقة فيضمحل هذا التجلي كأن لم يكن كاضمحلاله عند الشيخ ابن
العربي ثم يجتبي تارة اخرى فيتجل على هذا التعين الذى كنا سمينا عيننا من قبل فيحصل له
نوع آخر من الكمال ثم يجتبي تارة اخرى فتضمحل هذا التجلي ويصير هو بعينه الاسم الرحمن
حتى ان صاحب هذا التجلي يزعم انه هو الاسم الرحمن كالبحر الخضري مروج ظهر البطن ولونه
يشبه لون القمر وهو الزهرة عند العرب، هـ

احتطت بخيرا وماتال نائل

هو البحر لا قعر ولا ساحل له

ثم جئنا بـ ثالثة اخرى فيضمحل هذا الاسم في ذات الله سبحانه،

تفهيم

ليس ان كل شيء من الموجودات الخارجية والذهنية له حقيقة تغاير حقيقة الآخر
ثم ان اسم الوجود يشملها جميعا فاذن لا بد ان يحكم ان كل شيء موجود مقيد وان الاطلاق
المحض هو الوجود وهذا القدر لا ينافي فيه عارف عارف اخر ان الوجود عندى ليس على مرتبة
واحدة بل هي مراتب كثيرة العدد وكل منها يغشى اقليم التحقيق جميعا ولكل منها نسبة مع
صاحبها غير النسب الواقعة بين الاشياء المقيمة واني اكشفها بمثالين

احدهما ان المصابيح الكثيرة اذا استنارت في بيت واحد دخل نور كل منها في الآخر
وامتاز بامر معنوي وهو عدد المصابيح غير ان هذا المثال لا ينطبق على مسئلتنا هذه من جهة
واحد وهو ان الافتراق والتصادق في تلك المراتب بكلمة واحدة وفي المصابيح بكلمتين
وذلك لان المراتب الشاهقة انما امتازت ووجدت وتحققت بفيض واحد فري انما حقيقتها
ذلك الفيض كما ان من مثله احرف من جهة واحدة وهي كونها آلة في ارتباط الالهام
بالبصرة في قولنا ذهبت من البحر وههنا ان نظرت الى من وتصوره بتصورا وتحكم عليه بحكم
فقد عزلت من الحرفية وجعلت اسما يستقل بالملاحظة،

فهكذا المراتب الشاهقة وجودها من جهة واحدة واعتبار واحد فري انما وجدت
بتلك الجهة وذلك الاعتبار فالافتراق يتعاقب بالتصادق في جهة واحدة واعتبار واحد

وثانيهما مفهوم الكل ومفهوم لفظ المفهوم فان المفهوم كلي من الكليات والكل
مفهوم من المفهومات ينطبقان جميعا على كل مفهوم وكل كلي وبينهما افتراق متعاقب بالتصادق

وهذا المثال اقرب المثاليين فتسميت كل من تلك المراتب وان كانت في غاية العسر ولكننا نجزم ان اولها تعين عام لا يراحم تعينا اصلا مثل ملاحظة مطلق الشيء بالنسبة الى الشيء المطلق ولعل الفرق بين الشيء المطلق ومطلق الشيء واضح عليكم فلما ان هذه الملاحظة ينطبق على الملاحظة غير ان في تأخر اما فكذاك التعيين الاول ينطبق على الوحدة القصوى غير ان في تأخر اما وبنك التأخر مميّنة باسم آخر،

وانك اذا نظرت في الزجاج فوصل نظرك الى الكتاب ففي هذا النظر القصد الاول هو الكتاب وانما نظر الزجاج واسطة مزج حيث هو واسطة ويمتاز هذا النظر عن النظر البحت الى الكتاب فمثل هذا الفرق يتحقق بين الوحدة القصوى والتعيين الاول ثم هذا التعيين انفسر الى تعيين آخر بين اخدهما القصد الاول الى هذا التعيين وبالتبع الى الوحدة القصوى وثانيهما القصد الاول الى الوحدة القصوى وبالتبع الى هذا التعيين وليس هذا عين التعيين الاول لانه انما وجد من جهة القصد الى الوحدة القصوى لا غير فانما ذلك القصد اذا قصد الى هذا القصد ولو بالتبع لم يكن عين القصد الاول،

وهذان التعيينان هما قوارتان يسيل منهما ماء التحقيق والوجود وكل حدود في الموجودات التالية فمن الثاني وكل كون قابلية لشيء فهو من الاول ما انفسر الاول بمعنى الظهور والتحقيق والقطعية ومناسبتها بالاول كنسبة علم التصدد بالقصد واول ما انفسر الثاني بانه ليس مثله شيء فاجتمع هذين فحصل مفهوم التقيد فانه ليس الا ان هذا شيء ليس غيره فهذه هي النتيجة الاولى من الازدواج من الاسماء الشاهقة شهوقا متعاليا،

وهذه النتيجة حاصل مفهومها استعداد بعيد فقولنا هو هو ليس غيره ثم بعدة افاضة بالفعل لقولنا هذا اولهذه الافاضة وجد الموجود الكل واعني بالموجود الكل ما يشمل

جميع المحسوسات والمعقولات والمتخيلات وكل ما فيه تفيد داخل تحت هذا الوجود ولما وجد الموجود الكل وجد فيه ثلاث اصناف من القوى وثلاثة اشياء تحمل تلك القوى كمثال المجنين او ما يتكون من اعضاءه في بطن امه ثلاثة اصناف من القوى كما فصل ذلك في علم الطب اولها الادراك والثاني الطبيعة والثالث القضاء فحمل الادراك مساحة معنوية وادراك هناك على ثلاثة مراتب تعقل محض وتوهم وتخيل وحمل الطبيعة مساحة ظاهرة فصارت الاقلية والعناصر على تفاصيلها وحمل القضاء تجليات الهيته في كل موطن موطن هذا،

ثم انما مرتجت العناصر وامتلأت الادراكات بصورة الحيوة المستفادة من حيوة الموجود الكل وتوجه القضاء الى الجادى الى الخلاق المعدن فوجد المعادن بصنوفها وطبائعها ثم امتزجت المعادن وامتلأت الادراكات بصورة المعدن وتوجه القضاء الى الجادى الى الخلاق النبات ثم وثمر حتى وجد الحيوان ثم الانسان،

وكل ما وجد فانما وجدت ضرورة الكلية اولا في التعقل ثم انفسرت انفسارا لتعريفها في شيء من شيء فبعد الخلاق الصورة الانسانية الكلية امتاز شيء من شيء امتياز اعميقا ثم امتياز صريحا ثم وثمر حتى قضى بوجوده في هذا العالم فاذن لم يتميز حقيقة من حقيقة الا بعد هذه الصورة الكلية فليت شعري ما معنى قولهم ان بعض حقائق الانسانية انعقد قبل الاشياء قاطبة وكيف وقد اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا من هذا كورا غير انهم نظر وافيهما وهم ممنونون بمنتهى فعمتهم وشملتهم بالضرورة،

تقسيم

كله كمال وجود اين فقير است و بهمه كار بار كمال وغيره بدان متعلق است بشابه امر تازل من السار يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة تصور ش بايد كرد گاه در كالات اين عالم در مى آيد

و اثرش آنجا تولیہ و تسخیر قلوب ناس و افاضہ سعادات و نیویہ و اخلاق مرضیہ است
و گاہی در عالم قبر و رمی رود و اثرش آنجا تمثیل کمالات نفسانیہ و حضور تجلیات و احوال
قدسانیہ و نظر بر کمالات مفصلہ خویش می باشد و گاہی در عالم حشر و معاد می رود چون
فقیر در مبد ر فطرت صاحب صورۃ مزاجیہ نیست آنجا اثرش سعتۃ دائرہ پیدائی کند
و گاہی در امام اعیان غوطہ می خورد و مثل نقطہ در سطح مضحمل می گردد و آنجا اثرش
است خاص کہ تشریع از خواص اوست و گاہی در اسم رحمن غائب میشود چہ گویم کہ
اثرش آنجا چیست بالجملة کلمہ من ہمیشہ چون نقطہ جوالہ گردانست ہر جا کہ میرود و بہر
مقام کہ میگردد آنجا علوی و رفعتی و کمنتی و ریاستی خاص بدان مقام پیدائی کند و بسبب
سرعت حرکت نمی توانم کہ آثار ہر مقام با نفر از بر روی کار آرم اری اگر حضرت حق خواست
باشد کہ اثری ازان بر روی کار آرد مردی بر خیزد و دواعیہ درویش اندازد کہ افشاء
آن راز کند و اتمام آن نور نماید باید دانست کہ در مفتاح الغیب می گوید کہ کلمہ تامہ
کاملہ بحسب وجود بر چیزی نمی گذرد الا کہ اقصى کمالات آن چیز در آن وقت تمثیل
میگردد چنانکہ در وقت نباتیہ افضل نباتات باشد و در وقت حیوانیہ افضل و اکمل
حیوانات و قس علیہ فقیر میگوید ہم چنین کلمہ تامہ کاملہ را مردی ہست بر عالم بحسب
حال کہ آن موت مختص است باہل فرویتہ و بر پتج عالم نمی گذرد در حرکت دوریہ
خویش الا کہ افضل و اکمل حالات آن عالم تمثیل می گردد و برای آن کلمہ در منقلح
الغیب نیز میگوید کہ کلمہ تامہ کاملہ بر پتج عالم نمی گذرد الا علم حضوری خویش اورا
حاصل است موافق آن عالم کما قال صلی اللہ علیہ وسلم کنت نبیا و آدم بین الماء
و الطین فقیر می گوید ہم چنین کلمہ تامہ کاملہ بر پتج عالم نمی گذرد الا اگر کسی ادوی

استفاضت تجليات الهية و احوال سینه کندیضناش از آن کلمه بمحصل آید ارتفات
شونده ام که روزی که متولد شدم جد من ابو ام من بسوی من متوجه شد و از آنجا ترقی
حال خویش مشاهده نمودم -

تفهيم

داخلی حال عجیب من الله تعالی و هوایی مت عن عالمكم هذا فبقیت بغیر بد ز فلما کن
اذ ذاك التفت اللفتة واحدة الى التجليات الالهية التي اكتسبتها و انزاع عنی الماکل و المشراب
و کل شی من المعاملات المتعلقة بالجسد فانها سیلها سیل الجسد ذهبت حیثما ذهب هو و عرفت
میتذ ان الناس که یکنون مثلی فالبعض یأثمون نو ما غریقال بقطة بعد و البعض متیقظون
متأسفرون و البعض ملتفتون الى العالم الذي ارتحلوا عنه،

ثم مت ثانیاً عن النسوة و الروح ایا ما شئت فسمی اذ لا مشاحنة فی التسمیة فقی انانی
فی عالم الدراکة و لیس کل رجل یبقی فی دراکة العرش بل البعض فی المحس المشترك و البعض
فی المتخیلة و البعض فی الوهم،

ثم مت ثالثاً عن النفس الناطقة و عن الانانیة فکنت لما کنت ازلاً و انما یغنی بالازل
ما تحت العرش فتدبی فکنت اذن لا انا و لا هو بل انسا نایجمع انا و هو اجمالاً و لیس انا و لا هو
مفصلاً ثم مت رابعاً فذهبت فی الذاهبین الى الله، هـ

قضت عیون مهابة الرل فی جسدک ان لیس یقی له عین و لا اش

ثم احياني الله سبحانه ثانياً ای اوجر فی ثانیاً فصرت رجلاً ناسوتياً الهیاً اجمع الوصفین
ان اشتغلت بالناسوتية لم یضر فی و ان اشتغلت بالالهية لم یضر فی و هذا امر القیناة الیک
من حالنا فتدبی یا معان نظرک

ثم الامور دائرين احتمالات اما ان يكون الله سبحانه اراد دفع شر بقعة مباركة ميمونة
مطهرة على يده واما ان يكون الله سبحانه اراد ان يرجع الى الوجود الاقصى واما ان يكون اراد دفع
شر ثم رجوع شر والكل مستو اليك راجح ولا مرجوح وليس مراد من هذا الكلام اني رايت ذلك
في واقعة او منام انما المراد هو الموت الحقيقية غير ان الموت نوعان،

نوع يعمر قاطبة الانسان وهو انفكك النسمة من البدن انفكا كما ينتشر به نظم البدن
ونوع خاص بالمفردين وهو انفكك النسمة من البدن بحيث لا ينتشر نظم البدن في

سر لسان النطق عنه اخرس

ووراء ذاك فلا اقول لانه

شم الجبال هي الغصون الميس

معنى به لطف الكثيف فاصبحت

اعياننا وجودنا المتلبس

امر له وبه ومنه تعينت

ثم نقول داخلني حال اخر اعجب عما سمعت وهو انه مضت علي اويقاتا تعلق علمي فيها

بكل الانسان الكبير مثل تعلق علم الرجل بنفسه وبدنه علم حضوري يسر في شراشرة فعرفتني
بالبحر والعراف من تلك الاويقات،

ولعلك قد ملأ سامعتك ما يشغب به الصوفية من ان الذات الالهية لا تعلق بها علم

ولا يحوم حرم قدمها فناء ولا شيء من النسب الدائرة بينها وبين احد اما ان افلي مناسبة تامة

بتلك الوحدة القصوى من طريق اللازم الاول وتلك المناسبة اجل من ان يسمى بفناء

او علم او غير ذلك من الاسماء فان تكلمنا بلغتنا قلنا حيرة في حيرة وان تكلمنا بلغتنا قلنا علم في علم

تفهيم

اذا ترقى العبد الى حقيقة الحقائق والوحدة القصوى واستوت اليه الحالات جميعها

والتجليات باسرها والنشآت قاطبتها يحصل له حيرة فالاعني بها الحيرة المزهوطة التي تضاد

اليقين نعوذ بالله منها بل بمعنى انه لا يقف عند حالة واحدة وتجعل واحدة واحدة انما لا يجمع في تلك المراتب وتمثل واحدة منها عند هذا العبد له حكم التجلي الذاتي البرقي الاتي ثم بعد زمان تضمحل هذه الحيرة ويستقر قلب عند كل نشأة ابتلى بها والفرق بين الحالتين يشبه الفرق بين الشيء المطلق ومطلق الشيء فالأمر عند موقوفة على الابتلاء فان ابتلى بالتبطل والتجرد والتفرد تفرد وان ابتلى بمدخل النظام الذي بني عليه العالم بالهداية هدى وهو هنا جل انعقدت المشيئة الزلالية في حق ان يهدي في ارض في زمان ويتفرد في ارض في زمان والله غالب على امره

تفهيم

لا تنزل قدمك عن الطريقة القويمة بما اتاك من التوحيد فقد علمت ان هناك سرًا لم تبلغه بعد وعسى ان يسيل بك بحر الجذب والمحبة موجا بعد موج فاتبعه حتى تكون كأن لم تكن قط واذكرن ما قال القائل، هـ

ولا تقل بلدي الكاس عن ملل مهلا فديتك فالشريف في لعل

واصمت الى ان تراها فيك ناطقة فان وجدت لسانا قاسا فقل

يا اخي ان فلانا قد اطلعت عليه فوجدته غير معذب بعذاب ما خلا الاسف وهو

ايضا ليس بشديد فلا يتعلق خاطرك به بعد هذا،

تفهيم

ان الواجب على كل من انكشف له التوحيد وهو الفناء امور ثلاثة احدها ان يجرد نفسه عن كل تعلق بمال او جاه او احد من الناس ويحصل ذلك بالمد اومة على النفي والاثبات على ان يلاحظ مع تجريد النفس عن العلاقات كلها وينبغي ان يبحث عن نفسه الى اي شيء تميل واي شيء تعلق بها فينفيه بالقصد الاول،

الثاني ان يراعي نفسه فلا يتركها تغفل عن ذكر الله طرفة عين بل عن ذكره بضم
الذال وذلك لان المراكما يموت كذلك يبعث والقناء يموت والبقاء يبعث فاذا فني مع الذكر
ابقاء الله مع الحضور الدائم،

الثالث ان يحفظ لسانه فلا ينكر على مسألة اتى بها الشارع وهي تنبئ عن معنى التكثير
بعد التوحيد فانك تعلم ان هناك سر الميراث كشف عليك بعد واني اعلمك فق هذه المسائل سرها
اما تجريد القلب فالفقه فيه ان حال التوحيد انما يمنحها الله سبحانه لينكسر بها صلب النفس و
اصل قوامها وانكسارها ان لم يكن مقدور البشر ولكن له اعراضا تشبهت باذيالها فينبغي ان
يبدلها باضدادها ليستعد الرجل لصورة البقاء،

ومثله كمثل رجل اراد ان يتحول الماء هواء فانما الحيلة له حيلة ان يبدل برودة بحر
تدرجيات تدريجيا حتى يبلغ ذلك النصاب التام فينقلب الماء هواء باذن الله سبحانه فكذلك الحيلة
لمن اراد القناء ان يبدل الاعراض المشبهة باذيال النفس وهي العلاقات الخفية بانواع
الحب وهذا علم يعسر تفصيله وانه يسير على من يصره الله تعالى ومن فتحه الله حال
التوحيد ثم اسأل له مجورا لجذب من عن يمينه وعن شماله فقد يشر عليه اشدا ليسر

واما الذكر الدائم فالفقه فيه ان الذكر هو الذي يتحول بعد القناء تجليا آلهيا فاذا كان الذكر
مستوعبا للنسمة والنفس كليهما جاء التجلي على حسب مستوعبا لهما كاملا تاما فتظهر الآثار الحقيقية
على النفس وعلى النسمة في الدنيا والقبر ويوم الحساب واما حفظ اللسان عزال تنكار فالفقه فيه
ان المبارزة على اولياء الله تعالى بالانكار يوجب الخزيان القامع لوصول الكمال فايك وياك،

تفهيم

اذا عزلت الناس فكن على وثوق من فضل الله ورحمة الخزي ان اصحاب الكهف

كيف صدقوا الهمة فعامل الرب معهم حسب ارادتهم فاقرأ هذه الآية واذا اعتزلتموهم وما يعبدون
الا ۱ شرفا وادوا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته الآية،

واعلم ان للعبد عقل يتصرف به في معاشه وعقلا يتصرف به في معادته من الخوف و
التوكل والتسليم والحث على اعمال الخير وعقلا يتصرف به في ذات الله تعالى لا غير فاعلم ان كل
هذه الدرجات ممتازة عن الاخرى فهذه المعرفة مفتاح الجمعية انشاء الله تعالى فاذا تركت
العقل المعاشي بقيت بالعقل المعادي فهناك لا يزججك الفتاهل وولد ووال وجاه ولكن
يكون فيك حب الال واحاديث النفس في الكمال فاذا اعتزلت عن العقل المعادي ايضا
بقيت بالعقل الالهي فهناك لا يزججك خطورة ولا حديث نفس فتكون تترقى انشاء الله تعالى
الى المليس الصوف بلا مانع وترك العقل المعاشي والمعادي بعد عرفانها وتصورها واستيثارها
ليسير بصير في التبتل والعزلة واستغن على تركها بالكلمة الطيبة جهر وخفية حيث ما اقتضاه
الوقت والحال يا لحظا فيها نفي كل منها واجتهد ان تعلم العقل المعاشي ماهو واي شيء يقتضي
وفي اي شيء يتصرف وما وزن مدرككم ان تعلم العقل لعادي ماهو وفي اي شيء يتصرف

السمت تعرف ان الرأي البرهاني غير الرأي الشعري فاذا ضعف الرأي البرهاني
غلب الرأي الشعري وبالعكس والرجل الذي يعرف الرأي البرهاني الذي هو مبدأ الافكار
البرهانية فيعمله فينزل عليه العلوم البرهانية ولعلك ان امعنت في الفكر عرفت انشاء الله تعالى

تفهيم

اعلم ان التشویش قد يلحق السالك فيتملل بذلك نفسه وذلك في التحقيق اما
لاقتباس يعترى طبع لبعض الامور الطبيعية كارداهم امر وتودد في تفكرها الطبع واقتقاد
المرافق الطبيعية التي ينشط عندها الطبع ومثلها كمثل احلام النائم يرى الخيالات الصفر

١٢٣

الحال

ان كان صغرا ويا والحجر ان كان دمويا لا عبوة بها اصلا واما الافكار يوحىها الشيطان الى قلبه
مثل الافكار التي تميل الى اليأس من الوصول او القبح في بعض من يعطي الله الفيض على
بيضة او امثال ذلك ومثلها كمثال انذار الشيطان في المنام فالواجب اذن جمع المهمة الى
الكمال الذي هو كمال ورفض هذه الخيالات والجزم بشئنا عنها وقبحها،

الله

واعلم ان المأوف بالاحساس لا يكاد يجزى بالعلوم الصرفة الادراكية فعسى ان
لا يسميها علما يقينا ثم انه يرتقى عن حالة تلك فيدعن لها ويستحب ان يواظبها ويبدو له
تدقيقات واسرار في ذلك ويؤثرها على غيرها فعسى ان يجزى بان الاحساس ليس بشيء
وان الكمال هو هذا التعقل فاعتبر بذلك حال السالكين فانهم يريدون لهم بادي في
الحق فلا يبالون به لتألفهم بالمحسوس او المتوهم او المتخيل او المحاط بالادراك وانما هذا
البادي امر يستغرق فيه الخبز من حيث لا يدري الا انه يحيط به بجوانب من فوق ومن
تحت بمذاكره وعلومه فها سقط باطل لا يتيسر قطن اراد الله تعالى به خيرا،

نعم ان بادي الحق في اول اهر العلم الذي يعتقده ويعقد بمذاكره قد يتشاكلان
فيحتاج السالك الى افادة يتعرف بها الحق من الباطل وتلك الافادة عندنا ان يجرد نفسه
من تلك العلوم بل من كل علم دون حب الله سبحانه مرة بعد اخرى ويذهل عنها فالباطل
يحمو الحق يرسو ولا يزال يزيد بالتجرد التام وغلبة الحب هذا للجامعة اما الخاصة واهل الفطنة
فالهمة لا هم ولا لية في الوجود الاقصى والاستغراق فيه من غير احاطة ادراك به بل انما
حيرة حائرة اظهر عندهم من الشمس في رابعة النهار والحق غير خاف على اهله بعد
ان يدخل رطوبة القلب،

والله اعلم بالصواب

تقسیم

بسا اتفاق می افتد که سالک را میل بمنزج علوم توحیدیه بدقائق شرعیه یا حکمیه واقع می شود و این از اضرایا است و او را بمنزج جذبات توحیدیه بطائفت صوت یا صوت حاصل می آید و هذا اضر من الاول سبب این همه آنکه میل طبعی اینمرد در شعریا و قائق حکمیه یا صوت یا صوت قانی شده باشد چون انگسار بر جوهر نفس واقع شود این انگسار صوت این اشیا بر آید و کار صاحب حال فاسد گردد و فساد الایرجی برع کما وقع لا و حد الکربانی فسماء شیخ الشیوخ فاستقا و قال مولانا الرومی کاش کردی و گزشتی و کما وقع للعراقی فی المنزج فی اللطائف الشرعیة و الجمالیة ففسد الامر

عشق بنود هرنه سودائی بود

غیر معشوق ارتماشائی بود

و لعلمک ان فتشت نفسك وجدت لك نزوعا و انزعاجا الى الدقائق الحکمیة و الشرعیة الدقیقة و لعلمک تجدا و اذ وقع عندک مضمون بدیع ایتج قلبک به و کانک لذت به و اطمئن قلبک به فهذا الذی احذرک عنه و رین ایام قلة صحبت یا انا م دوست بازداشتن از کثرة کلام و امتناع از خواندن شعر و خواندن حکمة ضروری دانند و صحبت یا و با استغفار ازین معانی باریک که مضرت از افاعی و اقارب اند واجب دانند بترک صحبت بیک اسلام و لغات

تقسیم

قلة طعام و دوام صیام اگر بمنزاج تند آید آنرا بر وفق مزاج آرد ندچنان نشود که نشاط طبع بدر رود که کار باد بایسته است و عرض این فقیر از ملا و شرعیه شعراست بلکه تحیلات تشبیهیه تحلییه اگر چه نشر بود و در ادراک حقائق الهیه با امور عادیه بود انقهار تحت ان متأثر شدن ازان و انجذاب بسوی ان مانع کار و بار است این قضیه را نیک تامل نموده

بفہمند اگر معنی اضمحلال موجودات تحت امری بسیط و حدائی چنان از بین و بسار فوق و تحت او آورد کہ گنجائش انفکاک ازان نماید بوی گرایند بوصف محبت تمامہ و جمع ہمت و انسداد سائر سبل و اگر این قدر جوش نزد است بلکہ بجز این نیست کہ تصور و تعقل این معنی الذوا طیب است نزدیک عقل از سائر تصورات بہتر آن است کہ بنفی تعلقات و محبات و دوام توجہ بہمتہ قوہ کہ زیادہ بر آن در حوصلہ خویش تا یافت باشد مشغول باشند تا ان حین کہ سلطان این معنی ظاہر شود و جلوہ نماید چندان بر خود سخت نگیرند کہ حواس پراگندہ شود و نشاط کہ بہندی آنرا امٹگ گویند مسلوب گردد کہ کار ہا دست مترقب صحت مزاج و سلامت حواس و وجود و نشاط باشند و جمع خاطر و خلوص نیت در وقتی اوقات نشاط بہت حکیم سنائی بخوانند و در خلوة قاجہ نمایند

زین پس دست مادا من بہست زین پس گوش مادا حلقہ یار

فقیر در بعضی اوقات نشاط و وہیتی کہ گفتہ بود آنرا تأثیری دیدہ بودہ است۔ رباعی

ای دوست توئی دیدہ و مینائی من ہم قوت شنوائی و دانائی من

عشقم تو وہم تو دل غمدیدہ من و نہر دل غمدیدہ شکیبائی من

تفہیم

یقین دانند کہ آدمی فی الحقیقہ عبارت از اک صورت شخصیتہ اوست کہ امور نفس ناظر

نامند و ان صورت ہر کسی را معلوم نیست و لد قہتا و لطافتہا اثرے کہ بروے می افگینم حیلہ اش آنست

کہ بر کیفیات لازمہ آن افگینم تا بہ تبدیل آن تبدیل جوہر نفس میسر آید و انحصار لازم نفس آنست

کہ ہمت گویند کس بود کہ ہمت آن وسیع بود کس بود کہ ہمت آن تنگ بود علم و ادراک و جمیع صفات

نفسانیہ بہ تفصیل بہمت است۔ ہمت ترا بکنگرہ کبریا برو این سقف خانہ را بہ ازین نزد باں خواہ

به تبدیل همت یقین نکنم تا علم ضروری متمنی گردد بیا دحق جل و علا و شجاعت و غضب و التذاذ
بلذات متنوعه و انجذاب خاطر بسوی مرادی از مرادات سفلیه انیهمه بشکند و نابو و گردد و چون این را بپایستیم
بقین میکنیم که تبدیل همت متحقق شد اگر انیمنی صباح متحقق شود تجلی الی بشام آید و اگر بشام بود آن صباح
آید البته البته بغیر اکثر اوقات همت تا آن نمی باشد که مردی اس گیرد و زیاده ازین اجتهاد و محال
و اند غرض ما ازین تفصیل آنست که نشاط و همت خود را در خدا گم کنند و نیک تامل کنند تا بهین
شما حاصل شود که همت چسبیت و فناء آن چسان بود

ای برادر تو همی اندیشه مابقی تو استخوان دریشه

گر گل است اندیشه تو گلشنی در بود خار و همه تو گلشنی

بیسته باید پیدا کردن مثل عاشق جنون مفرط در عشق که زبانش خشک شد و چمانش خشک
اگر طعامی پیش آرد لذت آن در نیاید و اگر شرابی بدود و هندی علاوت و ملوحت آن
انتیاز نتواند با وجود سلامت حواس و دفور نشاط و لکن انحصار آن در یکی و با بجمله هر مردی
اگر نیک در خود تفحص کند لابد بداند که دل او را بهر سو میل است و آن میل متعدد و
همت او ست اما چون همت یکی گردد و بیک جهت راجع شود بسا بود که آدمی
طعام لذیذ و شراب لذیذ و منظر لذیذ بخورد و میگردد و در خود لذت آنها در نمی یابد زیرا که همت
چون یکجا نب رفت بمشایعت او ادراکات حواس نیز روند اگر آدمی در خود بخود تفحص کند
یا کلام کند یا نظر فراپیش اندازد و پا جامه پوشد در خود استحسان و شوق آن نمی یابد نه برای
آنکه بے هوش و بے حس است بلکه بواسطه اشتغال قوه مستحسنة و مشتاقه بامری مقدس
فضلا عن المحسوس و الغضب و غیرهما من الملهکات الدنیه و هم چنان شوق و اراده و خواهش
و هر چیزی که از جزئیات همت است کم گردد و مردیک روی و یک جهت ماند از روی شما آنست

که زود فانی شود و آرزوی ما آن است که دیر تر فانی شوید که یگان یگان جبهه شما بر هم شود و آنگاه
بخود نگرید و زمانی مخطوط گردید آنگاه شوق دیگر بار بر خیزد و شمارا بهم برزند و فتقوز بالامر الجسیم
یاد دارم که کسی گفت که بیدل غلامان خود را مضمون و معنی نامیده بود و این دلالت میکند بر فنا
قوة تشنه او در شعر چون مرد از خویش بالکلیه بدر رفت آنگاه خدا تجلی شود و تجلی سلخ شفاهی
و اگر چه حتی از جهات باقی است تجلی شفاهی محال است سه

کسی در صحن کائناتی قلبه جوید اضلاع العمر فی طلب المحال

خوش اعظم شیخ عبدالقادر این حالت بفنا را راده تعبیر میفرماید و امیر سید کلال تمثیل می نماید
بکوزه که تا پنج نمی دروے باقی است لائق آن نیست که در خمدان تصرف بنهند و خواجه نقشبند
انرا بوجد فنا می نامند سه

عبارت ناشتی و حنک واحد وکل الی ذاک البحال یشیر

جميع اوقات بیا و داشت صبا و ساری و ما دیلا قاعدا فاما بوصف محبة تامه و تجرید کامل
بحیثی که غفلت و محبت غیر را بوجهی از دجوه و خل نماند و همیشه است کردن مشغول باید بودن سه
یا بخود آتش توان زد یا دلی باید گذاخت گرد ماغ عشق داری این چنینها کردنی است

تفهیم
مانیک تامل کردیم موانع فنا و شفاهی چند چیز یا فیتیم یک آنکه مرور امرادی از مرادات
سفلیته باقی مانده باشد و لا جرم بمقدار آن نفس ناطقه مجروح و دود جذب در چنین حال در رسد فنا
حجابی بود دیگر آنکه محبت مرد با اختلاط مزاج داده چون آینه خسته باشد و هر چند انفکاک از جمیع
مالوفات در زد و تجریدی بمقدار اختلاط مزاج بود و فنایش شفاهی نبود لهذا کلام خود را مشروط نمود
ایم بسلامت مزاج و فور نشاط دیگر آنکه باریک طبع مجبول شود ملاذ خیالی و تشبیه و نکته فہمی

ولطیفہ گوئی اطیب والذ باشد نزدیک دی از سائر لذات و بالجملة بسکروح باشد و دقیقه فہم و تجلی دی بر حسب و قیقاتے دی باشد شفا ہی بنود صفا امری محمود است اما باریک طبعی غیر آنست و بجز در عادات مردم محمود نیست دیگر یا دداشت دائم بجا صلش نبود یا دداشت ضعیف داشته باشد و این تجلی ہمان یا دداشت است در ثانی حال فاذا ضعف ضعف التجلی دیگر آنکہ قبل از آنکہ بخود نگر و قانی شود و این مسئلہ سخت باریک است مقصود آنکہ مرد و اولاد و حال مستغرق می شود و چشم او محیط بحال نتواند شد تا آنکہ در آن مہارت پیدا کند انگاہ بخود نگر و حال را در جنت خود متلاشی باید و از فوق آن و رگیر و انگاہ بادی دیگر بوزد و او را از جایش بر باید و امر تجلی تمام آید و مقصود ازین موانع پنجگانہ آن است کہ تبصر از ان محرز باشد بزرگان گفتہ اند کہ سالک را کوشش و روش باید تا بکام خود برسد بحمد اللہ این مسکین را از علم روش انقدر دور اودہ اند کہ معلوم نیست کہ دیگر یرا بودہ باشد۔

تفہم

حضرت حق مورد جمیع بہر طلب نتواند بود تا جگر با خون نشوند و ہم بخاک یکسان نگر و نہ و ہر و آہنگی کہ در خود می یا بد بکتم عدم نرد و پیرامون این سعادت عظمیٰ نتوان رسید اگر خرق این عادۃ مستمرہ و بارہ یکی از افراد واقع شود آن خود متشنی است و از حساب بیرون و ظیفہ آنست کہ بروادہ رضا باید و با د ب طلب و سوال مقامات آیندہ باید نمود آنہ جو و جیم بر کریم

تفہم

کم باشد کہ چیزی می نویسم کہ قبل از نوشتن از فوق آن احاطہ نکرودہ باشم الا این تشریحات کہ غالباً از بدعات طبیعہ بشریہ و نسبیہ است با جواب آہنائی پردازیم و خویشاوقات عزیز بہ تشریح کہ امر و نسی بغایت رکیک است صرف نمکنند مثل اینہا مثل اضغاث اعلام است

که از آنها اخبار نگرفته به و از انداز شیطان است فاستعذ بالله من الشیطان الرجیم دید و خود و پدر و زید الا نه تجرید توحید و توجه بذات قصوی از راه اضمحلال تقریر اگر احادیث نفس و خیالات الفاظ و اله بران در که عرض من از طبیعت شعریه قریب بهمان بوده است) سدره می شوند از سر توبه کنند و بجهل پناه برند و نشاط توحید فی السد بروست گیرند این سکین هم بدل و جان خواهان این معنی است کن انت علی هیتا تک من الاضمحلال فی التوحید و تجرید التوحید الی السد و النشاط فی السد فی سب و لک بادی فی سب لک طریق الی حضور الله سبحانه بحیث یکون الحاضر امر اقدس و یا وایه ذلک انک ستعلم ان الامر الذی کنت مشتاقا الیه حصل لک بان فعل بعد ان کنت تعلم علم غیر بتی و بحیث یکون الحاضر بعینه القدوسه التي فاز به اکل ممکن وایه ذلک انک بحضور عندک شیء واحد نشی الحس و یحسوا المذکره هو العلم الحضور الذی اتیت الیه من قبل اضمحلال تقریر و العلم المحصولی الذی غشک و حشی مد کنک ثم یقضى السد سبحانه من فوق العرش بتجلی جمیل نشان باهر البرهان سابع یحیط لک من در ارک ثم یکون ما علمنی ربی جل جلاله لم یاذن لی فی الاخبار لک من کمال انک الحاصله فی هذه الدار و الدار الاخری بوجه اجمالی -

تفہیم

بهد تمام از سینه می باید بر آورد و توجه بوجوه و صدوت بسوی مجر و مقدس منزله متوجه باشد طریقش آنست که در غلبات جمعیت و یکو شدن خاطر بنفی و اثبات بلکه با ثبات فقط مشغول باشند چو آن معنی نصب العین گردد و دم را از زیر ناف مجوس دارند و محافظت آن معنی نصب العین شده است میباید کرد تا آن وقت که طبیعت کفایت کند چون ملال آید بگذارم و بسوی اثبات مجر و گرایند چون دیگر نصب العین شود باز دم زیر ناف مجوس کرده محافظتش نمایند -

تفہیم

رایت فیما یری النائم کان الروحانیین اہم اجتماع و کان راہم یقرءون حقیقتین و ہم یستمعون لہما احدہما اسماء الله سبحانه و حفظت منہا ثلثہ السید و الرحمن و الرحیم

و ثانیہا اسماء سیدنا و مولانا محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و حفظت منها اثنتین السید
 و ابوقاطہ قفقظنت انہ انما قرأہما لاجل اخي محمد العاشق و علی ذکرہ و الاشارة الیہ
 و التعریض علیہ فاتیجت ہذہ الروایہ و علمت ان لہ خطا و اقرا و نصیباتا ما ثم رايت رجلا
 منهم یصلح الدواعی حتی صار علی احسن ہیئۃ قفقظنت انہ انما اصلحہ علی الاشارة الی
 امرأۃ من اہل بیتنا فعلمت ان لہا نصیبا من النجاة و السعادة علی حموضۃ و کدورۃ فحمدت اللہ
 عز و جل علی ما فہمینہ و عسی ان یجعلہا ربی حقا۔

تفہیم

قيل لی انت ممن لا یسأل عنہ یوم الحساب تمدخل الجنة بلا حساب و لا کتاب و اذا
 و لجت القبر رفعت کل علم کل تجلی ما علی التجلی الذاتی الذی ہو فوق الاسم الرحمن
 فتشمل فیہ کل الاضیال و ہی النعمۃ الکبری لا ترام فوقہا و اذا دخلت الجنة قال الناس
 فیہا علی صنفین ذو علم و تجلی و ذو علم و احوال و انت انشاء اللہ من ذوی التجلیات
 و الفرق بین التجلی و الحال ان التجلی امر الہی و الحال امرنا سوتی و الحمد للہ علی ما انعم علی
 ما لم تعلم۔

تفہیم

بسمی بود کہ صنوبر مجروح حاصل می شود بزعم زاعم و حال آنکہ فی نفس الامر مجروح
 نیست برای این میزانی مقرر کرده ایم کہ ارض کثیف است و آب لطیف و معنی
 لطفت وی عدم تلون و عدم بقاء اثری از تزویج و تسدیس کہ بروی آرند و ہوا لطفت
 از وی و معنی الطیفۃ بلوغ اقصی الغایت درین ہر دو صفتہ جو ع و عطش و غضب
 و سایر صفات نفیہ الطفت است از ہوا و معنی الطیفۃ ادر عدم تاثیر و انفعال از تسدیس

و ترتیب و امثال آن و عدم مظهر و فیه و رشی و صوره انسانیه کلیه قطع نظر ازین اوضاع
و اشکال مخصوصه با انسان بلکه امر مجرد بسیط جوهری الطفت است از آنها و معنی لطیفه
او عدم تخصّص دی بخصوص شخصی و استواء نسبت دی با جمیع افراد مع الواحده
و کونهاشیا من الاشیاء خارجیا و احدا و ذات مجرد حضرت حق الطفت ازین و معنی
الطفیت آن عدم علول آن در چیزی از چیزها با وجود استواء نسبت دی با جمیع
ممکنات بحسب وجود علی انه شیء واحد هم چنین بتدریج این امور ملاحظه نمایند و امر وجدانی
خویش را قیاس کنند بهر یک ازین تا نباشد که غیر مجرد باشد و هذا واضح ان تاملت -

تفہیم

شمارا حالا قابلیت آن شده است که بوسیله امر منزّه متوجه بشوند این را بذوق صادق
ادراک کرده ام عجیب می آیدم که شما خود را در ترک می اندازید غالباً سبب این آنست
که علم شما بحق سبحانه حضوری است شما میخواهید که بعلم حصولی احاطه کنید و این امکان
ندارد اینقدر بدانند که علم حضور... عبارت از شعور محض است با امر منزّه مجرد بر مبنی
تا بد که علم العلم بدان محیط شود که چون بعلم العلم آئیم از وی اعراض کرده باشیم تا محمول
و موضوع کرده حکمی بوی پیوند که چون چنین کنیم از وی ردی گردانده باشیم حیل شما
آنست که علم حضور حق را جدا کنند و دل از نفوذ کونیّه که علم حصولی از ان خیر و
خالص گردانند بان وضع که انرا بفهمند که چیست آنگاه شناسند که این اتا یکجا بیسرانند
واصل او چیست بعد از احکام این امر علم حصولی نیز بجناب حضرت حق مصروف کنند
ما شک نداریم که در چنین وقت علم حصولی منزّه بحاصل خواهد شد حاصل آنکه شما قابل
آن شده اید که توجه با مر مجرد از زمان و مکان نمایند درین شبه نیست لیکن نزدیک شما

اشتباہی و اختلاطی ہست این شبہ باشد یا مثل آن لیکن آنقدر قوت نیست کہ عند علم علم
توجہ بجزو ماند چارہ آنست کہ علم العلم را بگذارند و علم صرف را بردست گیرند یقین دانند
کہ تجرود حق سبحانہ را درجات اند و درجہ اولی ازان کہ تجرود از زمان و مکان است و بعض
این تجرود ہو اللہ دربارہ اوی تواند گفت شمارا ادراک آن بحاسہ نفس ناطقہ کہ شان
وی ادراک مجردات است نہ بر سبیل احساس و تخیل و تو اہم بلکہ شانی اعظم ازین شئون
در ضمن یا دیگر و بصر است لا نشاک فی ذلک حاصل انکہ سعی بلیغ بتخلیص بدرکہ از فیو
ملفوظ و احساس و تخیل و توہم بسر برد انشاء اللہ تعالی صورتہ میگیرد و از احوال خویش اجتناب
میکردہ باشد و خاطر خود را خفا نکنند و یاس را در خود جاندہند۔

دقائق

لفظ علم حصولی بازاری علوم توہمیہ و تخیلیہ اطلاق کردہ شد و علم حضورے بازاری علوم مجردہ
منزہ کہ از صلب نفس ناطقہ خیزد اطلاق کردہ شد بعلاقہ امکانہ تا علم حضورے کہ انما است منقلب
بجزای سبحانہ نشود این علم حاصل نشود فتمبر۔

تفہیم

باید دانست کہ احوال نبی آدم بن صبحی الرحمن کی اندکی اصبح جلال و دیگر اصبح جمال
لابد مقتضای آن ہر دو جلوہ گر باید شد این و شہار از معدات می باید شمرد و ہر دو حشہ انے
دیگر و بغل دارد باور نہ کنی تجربہ کن۔

گویند سنگ لعل شود و در مقام صبر آری شود و لیک بخون جگر شود

اگر تامل را کار فرمایند در یابند کہ وحشت تعلق طبع دیگر است و وحشتی کہ او انعکاس اسما و جلالیہ
ین وحشت انہی است وحشت رنگ و وحشت مزاج بخلاف اولی ہیں کہ قطع

طمع کردند و خود را مرده انگاشتند و حشت اولی روی در عدم نمود و خواهد کرد انکاه اگر و پخته خواهند بود
از قبیل ثانی خواهد بود و چنانم بنظری آید که هنوز شمار طمع خروج و سبکپیری بشریہ گریبان
گیر است فایاک و ایا بهما

لنگ و لوک و نخته شکل و بے ادب سورا و می خیزد و راحی طلب
محدثی نفسی بآنک واصل الی نقطه قصواء وسط المراكز
و آنک فی بیت البلاد تفخیم یکفلایو ماکل شیخ و ماهر

تقسیم

اگر هوسها و شهادت می کند غالباً از خارج است نه از داخل طمع که مایه حقیقت شهادت
شرف شده ایم از محاربه هوا جس خارجیہ فارغ شده است و در محاربه نفس داخل فطرت است و تادیه
واعنی بالخارج الشیطان و الانعکاس من بعض الجلساء و کسل المزاج یفرض الی الاستراحتة بتذک
الادھام و غیر ذلک و انی اعینک بالشد من الوجع القهقری و لن یكون ذلک ابدا انشاء الله
تعالی تخلص ہر تقدیر اگر وقت انس و جمیعت دست و ہمت بر ترک حدیث نفس گمارند البتہ
انشاء الله تخلص از آن و شمعان توحید صرف و اتحاد مدک بروجہ اتم و اصرح دست خواهد داد و شاید
معلوم کرده باشند کہ ہر ترقی کہ می شود در اوقات انس می شود و در اوقات وحشت محافظت
بر کیفیت حاصلہ غنیمت میتوان شمرد۔

تقسیم

اما قولک ان الخاطر قد نیکر عند استماع اشم و نحوه فکیف یقال انه انکسر جو ہر النفس و قوام
فجوابہ ان المنکسر الذی مل منک عند استماع اشم او مشاہدۃ خیر فی الابل والولد ہوا بحر انس و انسۃ
علی طباعہا لا نزول عنہ غایۃ ما فی الباب انه یصنع بصبغ النفس قسراً عند ابتداء الفناء فیہری انہا الت عن طباعہا و یس فی
الحقیقۃ

تفہیم

گاہ گاہی این بیت سے
یا بخود آتش توان زویا دنی باید گداخت
و این بیت سے
گر دماغ عشق واری این قدم کردنی است

غیر معشوق ارتما شافی بود عشق بنود ہرزہ سودانی بود
میخواندہ باشند شما عاشق مزاج افتادہ آید طبیعت شما با مثال این ابیات و امثال این خیالات کہ
عظمت محبوب استحقار مشتاق طلب وی در جنب وصل وی خیال فنا و رومیہ تطلال تابعہ
اشیاء و اشیاء این عجب تاثیر در شما احداث خواہد نمود گاہ گاہی تلاوت قرآن مجید و در بعضی اوقات
تاودہ شعر خواندن ان شعر کہ در بیان استحقار مشتاق طلب باشد عند قصد المجتہ و آن شعر کہ در بیان
توحید باشد علی سبیل الندرۃ خالی از نفع نیست و در اوقات انس تن بکلی و ردادن عیشیتی کہ بہ سج
حالی اتم از در آمد مترقب نیاشد و در اوقات وحشت قصہ الغریق تیعلق بکل شیش بہت گرفتن
تفہیم غالباً شمارا واضح شدہ باشد کہ ہر ک حق بجانب ہا و رک کے کہ اگر اضمحلال جمیع تقررات و وجود او تعالی
بجائے شرح وے نہند موافق نیند و اگر حضور امریہ طریق حصول صورت بجائے شرح او نہندی نشیند
مدرک اینہا ظاہر است نہ حس باطن و نہ قلب کہ منبع اخلاق است و صاحب احوال مشلا خوف و رجاء و
وصلاتہ فی امر شد بلکہ امری دیگر است اعلی و اتم از انہا پس بس طرف است کہ عارف بایں سرچوں حس باطن
یا قلب او مشوش باشد بحسب طبیعتہ کہ حق عزوجل آدمی را ہم چنین آفریدہ کہ قلب او بین اصبعی الرحمان باشد
گوید کہ من مشوش شدہ ام این قدر بہت کہ چون قلب مجموع باشد بدان ماند کہ شاہ کاری میکند و جندے متابعت کسی کند
و کار ملک سرانجام گیرد و چون قلب مشوش باشد چنان سے ماند ماند کہ کاری می کند امری میفرماید کسی سخن او بمع قبول استماع
نمی کند لیکن حال شاہ ہر حال بتغیر نیست شکایت اگر کند از قلب کند از نفس ناطقہ غرض ازین اعلام آنست کہ پس

تثویثها حکم اضغاث احلام دارند و پیش از اعتبار نیست دل خود را محکم دارند بنویسند که این نکته نیک معلوم شد

تقسیم

زود باشد که پرده از حقیقه الامر بر افکنده شود و اسودگی سرمدی است و در دو جمله آنچه الحال بعلم غیرتی ادراک آن میکنند جلوه گر شود یعنی تنزیه صرف که مره واحده بهم معلوم بعلم حضوری از قبل جمع اما بقهقری باشد و بهم معلوم بعلم حصولی از تلقاء اعمال مرکه عمیقته الادراک آنگاه نفس ناطقه شمار و غده پیدا آید گویا از هم می باشد و امری منزله که صفتش گفتیم بجایش نشیند آنگاه بر سبیل استیلا و استقلال متصرف کرده چنانچه روز بهاں بقلی گفت

آنچه ندید است و چشم زباں آنچه نبینید و گوش زمین
در گل مارنگ گرفته است آن خیز بیا و در گل ما آن بسین

بعد از دوره ولایت را آخر کرده با مشید من بعد اگر بدوره معرفت و حکمت کشد آن کار رحم الرحمن و اکرم الاکرام است وصیته این فقیر آنکه هرگز بغفور یک لمحہ یکسر موزنا ندهند که این معنی بودنی است ولیکن تفاوت کینیات آن از سبوغ و قصور مفعول بر جمع همت و فناء نشاط و دوام توجه است

گوئی توفیق و سعادت در میان افکنده اند کس میدان و نمی آید سواران را چشند
یا بخود آتش توان زد یا دلی باید که لخت گرد مرغ عشق داری اینقدرها کردنی است

تقسیم

اعلم رحمک السلام ان الله سبحانه خلق العباد علی طبقات شتی فبعضهم جبل علی السجدة و بعضهم علی التمام و السبوغ و هذا ان اوسط نوع الانسان بحسب الانسانية و بعضهم جبل علی التراکم و بعضهم علی الالامیة و بعضهم علی الانسلاخ و بالجملة فمذا علم عیق و سر سحیق لایحویہ الا الفرد الیلعی و کل منهم تجلی علی حدة یتجلی الله سبحانه به و الحاصل فی وقتنا هذا انک ایها السرا مکنون و الدر المخبزون جبلت علی السبوغ

والتام وتجليك انشار الله تعالى سبورغ يتلون تجلي سابع غير حد يد غير مخدع وكنك اخذت
من فرد هو غير منصبع بصنع قابل هو كما لما الزلال والمرأت الصافية فبذلك اسرع واصح حتى عبر
اتجليات كلها الى الذات الصرفة فانت ايضا وان تجلي عليك تجلي السبورغ فهو على شرف الاضمحلال
ان نزلت حاق التجلي فاما ان تنخدق في تجلي اخر او ترعل اليه لا بد ان يكون احدا الامر من التبتة في وقت
نزدك حافه وباجله فيجب ان تعلم ان من امارات هذا التجلي ان تجد امرالم يكن عندك لطمته اليه
قلبك وتستيقن بان الذي كنت تطلبه وتبج اليه اشواقك ليس الا ما قد حصل عندك ومنها ان تجد تجلي
شيئا يحيط بك من وراك لا انه في ظرف ذهنك ومنها انه عين علمك المحصورى بالسد من
قبل تفرک وعين علمك المحصورى من قبل توجهك اليه بشر قلبك ومحبته.

تفہیم

يا خليلي وجيبي اگر حواس باطنه نزدیک توجه تمام توک شان بجانب فوق محوس گرد و خلی
نیست ما یقین داریم که متعلق معرفه شما مجرد است از زمان و مکان و بعد ازین منبع حواس باطنه
از جبلت شان و آمیختن آن معرفه بعلم العلم که غالباً خالی از تشویش نمی باشد چه شود حالا
وقت آنست که همت کلی برگمارند و زوری دیگر از سینہ برآرند که وقتی بدست آید که آنجا مدگ
و مدرك بکی گشته زحمت تقابل متوجه و متوجه اليه برخاسته حیرة حائره درست دهد و اضمحلال
کلی روی نماید انگاه بروق الهیه براین مشت خارک تا فتن گیر دے
حیف گر یک دانه باشد حاصل بهتان

قصه شما بقصه امیری مجاهدے ماند که همه اسباب حرب میا کرده و آغوش بنصرت برخاسته و تقابل
و تقابل بین الفریقین در میان افتاده و درین هنگام دیر از درے تازه از سینہ برآوردن باید
و بر جان خویش بازیدن والا این همه قتال و جمع رجال لغو افتد معاذ الله من ذلک از اندون

دل من بشارت وصول بمقصود می آید و السد علی ما نقول وکیل حیل این کار آنست که هنگام ظلم
امواج جمعیت و فتنه و گزشتگی عنان توجه با کلیه یوی اتحاد مدرک و ادراک و مدرک مصروف
ساختن و ازین نیز بگ خیال مروانہ دش بدر آمدن کیفیت لا و الوجودات کلها تشترک فی اوج
المطلق الذی هو مفهوم انتزاعی و ہذا من اجل البدیہیات الیس ان بازاء ہذا المفہوم حقیقہ
لولا ہا لما صح الانتزاع الیس ان تلمک الحقیقہ ہی الوحدۃ القصوی لا تعدو ولا تکثر فیہا اصلا
الابما یشبہ الوہم والخیال والا اعتبار تاکی بستہ وہم باشیم و از حقیقہ الحقائق محروم نشیم
واصر تہ و اولیاء اگر این جلیب ناوائی راشق نکنیم و دین و حدۃ کہ انجا تقابل و مسامتہ
مدرک و مدرک غوطہ نخوریم حتی لا یبقی عین و لا اثر چنانکہ اوہام جلیبۃ انسان ذو عشرۃ
روس و امثال آن نزویک مالا شئی محض است ہم چنان لابل اوضح و اصرح من فلک
این دوئی و من و توئی کہ محض از جہالت برخاستہ و جنب حقیقہ قصوی و وحدت کبری
لا شئی محض و یس صرف و عدم بحت است سبحان اللہ خیالی راہ ما میزد و سامان ما نہیب
میکند مرو نہا بشیم اگر بیک حملہ سر این خیال نہ بر ولیم و رجوع باصل نفرماییم و ما را چہ
منع می کند از رجوع حال آنکہ نور آن ظاہر شعشان آن یکا ویزہب بالبصر و ظلمتہ جہالت
منکوب و مخدول و سیف وحدت قصوی بر آن حملہ میکند و سرش می خواہد برد و افکار آن نماید
وی می گریزد و بحکم الغریق یخلق بکل حبش با حادیت نفس ما می آمیزد باید دید کہ احادیث نفس
کہ من و توئی ترا شد چہ قدر وقع دارد و چہ مقدار زور می آرد الا قبح اللہ ہذا الغیث ہذا
المستغیث و اگر ازین نابکارانہ ہنجا کہ بلا اتحاق بمجاونت و سرورے برخاستہ تقاعد کنیم اجہن
واضعف خلق اللہ باشیم سبحان اللہ احادیث نفس ہمیشہ گریبان گیر ما بودہ است و ما را
از وصول بمنیتہ النایا باز داشتہ و امروز می خواہد کہ ما را اجزوی شاہ وحدت نخل کند کہ عدو اورا

معادرت کوه ایم و نمی گذارد که اذیس جلایب خویش پیر آید تا در غنائش فرستیم ما را از غم این نجات
مردن خویش اسهل و آهون می نماید بخیزی ز نیم و حجزه خویش بشکافیم این روستائی غیر معلوم و نسب
قیح الحسب چه بلا باشد که ما را باین بلا مبتلا تواند کرد بر خیزیم و همان کنیم که فرما و کرد بخیزی در حجزه خویش
بیم بخیزی و رسیدن این محدواله کنیم که دیگر نه ما بار نجات کشیم و نه این مردود کافر کیش باند شاه
و حدة هم چنانکه جلال و کمال اورا می زید بر تخت نشیند و شاهای کند -

من و تو گر فدا شدیم چه پاک غرض ما در میان سلامت اوست
کسی که از خود دست شست و معدوم انگاشت و اگر زود بر که خدایا بود من تا بوده بهتر کاشکی اینچنان
گم بودی که نه تدبیر علم با میر سید نه تفنگ خیر ما و اصل می شد ارجو عدما لا وجود معه ولا قبله ولا بعده ویرا
این اعاذیث نفس چه بلغز اند و چه محبت او در دلش جا بکند ما نمی که در غلیات جمعیت از مضمحل گشتن
سامته و مقابله مع میکنند همین حدیث نفس است چون از خود دست شستیم و معادوات کردیم و پیچ چینه
نزدیک ما انقبض و اعدی از نفس خویش نه بر آید که شوق شاه وحدت بر ما غالب گشته و ما را از خود دور
و گریبان ما گرفته گاهی بر زمین و گاهی بر آسمان پرتاب کرده این حدیث نفس چه باشد عقل تصدیق
نمی کند که دی نزدیک صحت عزم ما منع تواند کرد یا درین صدد خواهد در آمد -

همین ترسم که حافظ محو گردد که شور و سخت در سر دارم اشب
شاه راه بخودی راهم می در کافیت می باید از وجود خود و نظر پیش رو رفت

قلم طغیان کرد و هر طب و یا بی که بود بگفت حاصل همه کلام آنکه این سفر نه چون سفرهای دیگر است
بل هو اعظم شأنا و احوج الی قطع المودات و نقض الما لوفات و بجزه الوصول الی الوحدة التی لا یتناز
فیها شایق من مشوق -

تفہیم

اگر کسی قصد بیعت پیش آرد تا خیر نکند و اگر شغلی ہو یا تا خیر تجویز نماید قدیل کل شئی آفت
 وللعلم آفات لا بد و دیوم و لیلہ وقتی باید قریب چار گھنٹی کہ دران وقت مشغول نفس خویش باشند
 و آنرا با وجود اثر و حام خلق و بیماری گفتگو نیز اختلاس باید کرد و دران وقت بہمہ وقت متوجہ
 شدہ سعی کار خویش کنند و وقتی باید برائے تعلیم علم و وقتی برائے اتقای
 ہمت و جدائی بقلوب اہل شوق و وقتی باید کہ دران بامروشد کنندگان سخن کنند و خاطرشان جویند
 و ہر کسی کہ برائے دعوت خلق اللہ بجای نہ است و مروم بجانب وی متوجہ شدند ویراہان باید
 کرد کہ انہما علیہم الصلوٰۃ والسلام زیرا کہ وی درین مقام مقلد و پس رو ایشان است لامحالہ
 تیج خصلتش پیش باید گرفت و اگر ازان خصیال یکی را ترک کرد و روئے حرازتی ہست یکی تعلیم
 علوم و دینیہ و دیگر امر معروف و نہی منکر برفق و سہولت نہ بعنف و تند ہی چہ ہیں انکہ شفقت بر بہم
 کردن جاہل و نیمہ علی السویہ باوجود عرفان قدر ہر یک و معاملہ بحسب استعداد آن داین ممکن است
 زیرا کہ جاہل خوش می شود بکلامی بین یا مثل آن و نہیہاں را تعظیمی بیشتر می باید چہاں قطع طمع
 ازمانی ایدی الناس و عدم مداخلت در معاملات ایشان اصلاً پنجہیں ہر کہ دارد شود از مسافران
 و طلبہ علم سلوک اگر استطاعتی باشد تعہد و تفقد ایشان بجای آوردن و اگر یاران موافق باشند ایشان
 را بران تعہد تحریض کردن الدال علی الخیر کفای علیہ ثبتک السد علی الطریقۃ القویۃ۔

تفہیم

اعلم ان الجہاد لہ انواع من اعظمہا ہدایۃ الناس ظاہر او باطن و ناسیہ من
 مفاخرہ و مناقبہ انہ ہوالذی بعث لہ الانبیاء قاطبۃ علیہم الصلوٰۃ والسلام و کل جہاد غیبی
 صبر و صناعۃ شدتہ ثم النصر یكون بعد ذلک انما النصر رسلنا،

گویند رنگ سعل شود و در مقام صبر آری شود و لیک بخون جگر شود

واصحب الناس على شريطين احدهما قطع الطعم عنهم وعافى ابيهم ان شاء الله
موصول اليك منهم ما يجربونه ولم تترك ترقب بلاغهم منك وتأثيرها النصيحة والاقساط وحسن الخلق
لكل احد سواء الممول والفقير وصاحب الجاه والخامل مع عرفان منزلة كل واحد منهم وكل
من عاداك بعد ذلك فانه هو خبيث النفس ظالم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون،

تقرهيم

اذا قممت بالليل فتوضأ واركع ركعتين تحية الوضوء ثم اجلس مستقبلاً القبلة و
اجعل اهل تلك الناحية يحواجهم وغفلاتهم بين عينيك ثم ارجع الى الله وقل يا هادي
سبعين مرة او الى ان تجد من نفسك رغبة اي عدد كان ثم اسئل من الله سبب كينته في
هل ايتهم فاذا فعلت ذلك كل ليلة لم يمض عليك نحو شهر الا وقد نزلت عليك وعليهم سكينته
وهذا من اسرار العارفين لا يتخلف البتة وقد اعطيت لك باذن الله وتوفيقه مرة واحدة
اعطاء ارواحنا بجليل جميع ما تحتاج اليه في الارشاد غير ان التفصيل يظهر حيناً بعد حين ان
شاء الله تعالى،

واعلم ان التوجه الى تعرف الامر قبل ان يوجد في الخارج على ثلاث مراتب
الاولى ان تخلي نفسك من كل علم وتجلس بين يدي الله تعالى منادياً يا منظر الما يفهم الله
في هذه الواقعة فاذا مالت بك غيبه ما ولو في اليقظة فانظر في قلبك اي شيء تجد فكلما
وجدته كاليقين البديهي فاحكم به فانما هو الهام الثانية ان تقر سورة الشمس و
الليل والتين كل واحد سبع مرات ثم ارجع الى الله ونم متطهر اخالي القلب ذاكرة
فكلما رأيت في منامك فاحكم به الثالثة ان تكون متطهر افترغب الى الله في هذه

الواقعة وتفتح المصحف وتعد اسم الذات في الصفحتين كم هو فاقلب بعدد الاوراق و
زد عليها ثلاثة ثم اعد السطور بعد الاوراق فاي آية خرجت فتأولها على واقعتك و
احكم على ذلك فان لم تحصل العلم اليقيني وكان ظنا فاضم معه الرؤيا والقال فاذا
تواطئت على امر فاحكم به وقد قال رسول الله ﷺ اري رؤياكم قد تواطئت على
العشر الاخرى باب ليلة القدر وقال انها رؤيا حق في باب الاذان،

واعلم ان جمع المهمة على مرتبتين الاولى ان يتعرف باحدى تلك المراتب المذكورة
ان الامر هل هو كائن ام لا فاذا تعرفت انه كائن ولو بصعوبة فاجلس وحده في القلب
واسأل الله سبحانه ان يفعل ما تريد سواء بعد سوال الى ان يغلب عليك الطلب فكن
حينئذ كالعطشان في طلب الماء كأنك طلب لا غير لا يخطر في قلبك احتمال عدم وقوعه
فاذا فعلت ذلك مرارا فافكر في ما تريد ان شاء الله واما ما عرفت انه ليس بكائن فلا
تتعب فيه فدونه خوط القتاد،

الثانية ان تطلب من اسماء الله تعالى الحسنى ما يوافق مرادك كالرزق فتقول يا
رزاق او الولد فيقول يا باري يا مصور فاقرأه الى ان تنكشف عليك معرفة ذلك الاسم
مثل سريان المدد في جميع المروزقات وماضاها فاذا انكشف فاعل الامر كائن على مرادك،

تفهم

نوشته بودند که بعضی یاران هر چند شغل می کنند اما لذت آن نمی یابند وظیفه داران را
روزمره گرفته اند باید دانست که مردم در جبلت یکسان نیستند بعضی از ایشان در بدر فطرت
محبوب بحجاب و بهم می باشند علاج این طبقه آنست که توجه الی الله را در حق ایشان مخلوط
ببهم می باید کرد مثلا گویند که دل خود را طبقه از فضیله خالص فرض کن و بران گل صنوبر سفید نهاده و بر آن

کلمه اشدر بخط جلی بدیهی نوشته و در اسرار این صورت جهدی کنند و در نیست اگر در وقت
 انقای این شغل نبسمه ایشان توجه کنند و انرا بقوت قوی مصاومته نمایند یا مثلاً گویند که لفظ لا از ^و زیرا
 بر آ که آن نوریت بر صورت فضا خالص و اثرات ام الدماغ میکش و باز بر قلب بسزن و آنرا
 بنات باز رسان یعنی اشباع های الا اشدر و این دایره فضا را میدان که محیط تست و دل و سینه
 تو در آن است و ازین دایره شعاع بر قلب و سینه تو ریزد و کمال شغل آنست که مرکز و محیط
 دایره یکی گردد و بر شکل شمس یا قمر یا مثلاً گویند که چون مقابل من نشینی از چشمان من نوری
 سفید برمی آید و در زمین منتشر میشود و کس نمیداند تو متوجه آن نور شود علی هذا القیاس العقل
 تکفیه الاشارة

تفہیم

کمال قرب الفرائض هو ان یضرب النفس الناطقة و النعمة اشعة النجلی القائم
 علی العیز الخارجی و اعفویها اول ما تكون فی الخارج فیظہر منها آثار حقایق کما ظہرت فی العین
 ولما کمل اقترب موسی علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام و ظہرت آثاره فی سمته کانت
 لها کمالات قد سیمت مکتسبة ولما بلغ ذلک نصاب الکمال تجسدت بجسد مثالی روحه
 هذا الالهی و حیث کانت سمته خاریة المزاج ماحق لہا ان یتجسد الا بصورة النار

تفہیم

لعناء المثال مرتبتان الاولی مایلی عالم الارواح و الافر فیها شیب بالمتخیلات و
 المتوہجات و الثانیة مایلی عالم ازجسام و لسان التعرف یعدھا من الجسد و فیہا ظهور نار
 موصی علیہ السلام و کنه المرتبة الاولی اذہ تخیل للعرش غیر محقق منہ بمکان خاص منہ
 و کنه المرتبة الثانیة انہا تالون الماء بلون تخیل العرش بقوة مقدسة و اعنی بالماء اصل

الموجودات كاهذا النوع من العناصر فتدبر

تفهيم

لنضرب لك مثلاً يتضم به حال العين وكما له العين يشبه الفؤارة فلما ان الماء ينبعث منها ولم يتعين اذ ذاك بشكل فاذ لك الوجود ينبعث من العين ولا يتأثر فيها امر من امر واذا وضعت على الفؤارة آلة مسدسة او مربعة تسدس الماء او ترع كذلك اذا الحق به تعين النفس تشكلت بشكلها والنفس جبلة مشوية الشكل احدى وجهيه الشعور واليقظ وتاثيرهما القوام وكونه امراً من امور هذا العالم المتدانس فاذا انزل الفيض المتوجه الى النفس كانت له جهتان جهة العلم وجهة الحال فاذا انشغل الله سبحانه في عين عبد من عباده سرت الحقائق في علم وحاله فقوله شفاء وعمله دواء

تفهيم

القول والخبر والخطب والامر والبناء والصدق والافك كلها في اللغة اسماء الالفاظ ولكن العرف قد يضعها بازاء الافعال فعنى قول الله تعالى بما كنتم تأفكون بما كنتم تعملون القبايح القولية والعملية

تفهيم

للعظا صيغ منها التشنيع والتتويج ومنها بيان آيات قدرته تعالى ومنها بيان مصيحتهم ومنها البشارة والانتذار وتوكيد الدعوى بذكر الله سبحانه فيها والتوكيل اليه ومنها القصص النافعة والشهيد وان كان في اللغة من يصدق الدعوى فقد يصنع العرف للحكم ايضاً فمن هذا القبيل قل الله شهيد بيني وبينكم وقوله شهيد اعلم يعني بهم اهل الخيرة

تفهم

قد يوضع للمسئلة صورة ويحكم عليها بحكم ليكون السهل في التعليم وواقع في
الذهان ومن هذا القبيل ووصينا الانسان الآية فالذي ريم به تصوير مسئلة و
الحكم عليها لا غير وقوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلاً لمعاذ عندنا والله اعلم انهم
قالوا ان عيسى عليه السلام لما اتفق على تعظيمه الجاهير وقد عزله محمد ﷺ عن
الارضية فلما اجزأ على مثله فاهتنا الحق بجزائه على سبهم وحاصل كلهم التشنيع

١٠٨

تفهم

الدعاء من اسباب الكون والفساد ولكن ههنا حقيقة وهو انه انما ينفع ما لم يبرم
واما ما ابرم فلا ينفع منه ولم يستجب دعاء ابراهيم عليه السلام في الدرة ولا دعاء نوح عليه
السلام في ولده لما ابرم كفرهما ولم يستجب دعاء صالح عليه السلام على قومه حتى بلغت
خطيئتهم عنان السماء

تفهم

الذي يسمى بالوجاهة زمن الحكمة هي بعينها الاسم الحادث زمن المحدثية
وذلك لان التجلي الاكبر قبل سبوغه يتصور عند صاحب بصورة الجذب والقبول والالفة

تفهم

اعلم ان الله تعالى اذا خاطب حقيقة مطلقة تامة الانسلاخ دسيعة الكمال
فان هذا الخطاب لا يقتصر عليه فقط بل يتوجه اليها والى ما في بطنها من الاجنة الاستعداد
كما اذا بيعت الناقة ووهبت دخل ما في بطنها في هذا الحكم قال تعالى فخطبا للحقيقة
الجامعة الحمدية عليها الصلوة والسلام والضحى والليل اذا سمى ما ودعك ربك و

ما قلني فوجع هذا الخطاب الى محدث من امته فوالذي نفسي بيده ما ودعه ربه قط وما
 قلاه وما عاظمه معاملة الاله وهي احلى وابهى من اختها بشرا بابه وامه وهما من خيا ربادة
 بوجوده وكماله في رؤيا رايته ثم رباة احسن ما ربي عبد الى ان بلغ اشده فزقه بالحكمة
 والوجاهة ثم رقاها الى ما لعين رأت ولا اذن سمعت وقال وللآخرة خير لك من الاول
 فوالذي نفسي بيده ما اتى حالة لاحقة الاله ارفع من التي قبلها ثم وعدة الى ان
 يبلغه مقام رفيعا قلت الالسن عن نعت بقوله ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم
 قال الميحدك يتما فآوى بلى يارب وجدته يتما حتى مات ابوه ولم يبلغ مبلغ الرجال
 لا بحسب الظاهر ولا الباطن فربيتك انت بفضلك وجنتك عن كل ما يليق به حالا
 وعلما فلك الحمد حمد اكثر اطيبا مباركا فيه ووجدك ضالا فهدى بلى يارب كان جاهلا
 بربه ثم رزقته بحض فضلك عصمة وحكمة ووجاهة ثم رزقته كرامة اخرى تحديثا
 وصلاحا وايدته بروح القدس فباي لسان يحمدك، هـ

ولو ان لي في كل منبت شعرة
 لسانا لما استوفيت واجب حمدكم
 ووجدك عائلا فاغنى هذا وعد وعدة ربه والله لا يخلف الميعاد فاما اليتيم
 فلا تقهر والله ما قهر يتيما قط بعصمتك ولن يقهر ابدا ان شاء الله بتأييدك واما
 السائل فلا تنهر والله ما نهر سائلا قط ولن ينهر ابدا ان شاء الله واما بنعمة ربك فحدث
 اليس ان ما قال بيان لنعمتك، هـ

شکر لطف تو چمن چون کنرای ابر بهار که اگر خار و گریل همه پر دروۀ تست

تفهيم

وقال الله تعالى الم نشرح لك صدرك بلى يارب شرحت صدري بالحكمة اوكه

وبالمحدثية ثانيا لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ووضعتنا عنك وزرك الذي
انقضى ظهرك اجل يارب عصمت ان يلبس كثيرة طول عمرة وما حاقت به فاقرة الا جعلت
له منها فرجا وخرجا لك الحمد جدا يوا في نعمك ويكافي كرمك ورفعتنا لك ذكرك رفعت ذكره
حين ادرجته في خطاب اصفياءك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وعدة ربه
عز وجل ان يخرج من عسر اثنى الى انوار الحمد يتوالى عيسوية فعر واحد قوبل بيسرين
فاذا فرغت فانصب اجل اذا فرغ عن مقابلة اليسر بالعسر فاضمحل في اليسر ظاهرا و
باطنا فعسى ان لا يكون له وجه الا اليك ولا قلب الا لذكرك فحينئذ ينصب لك قلبه وقاله
ويكون لك كله والى ربك فارغب عسى ان يكون اليك رغبة ومنك رهبة يكون بك و
منك ولك وفيك فيتم حينئذ نعمتك عليه،

تفهيم

المحدث اذا بلغ نصاب الكمال وضمحل في مقتضى الاسم الذي يطالع في فوادة
وانعكس فيه نور الاسمين الجامعين يصير حينئذ سادا لافق الكمال غاشيا لاقليم القرب
فلن يوجد بعد مقرب الا والمحدث دخل في تربيتة ظاهرا وباطنا ويمضي الزمان على
ذلك حتى ينزل عيسى عليه السلام

تفهيم

قوله تعالى وجعلنا في الارض رؤسا ان تميد بكم قوله والجبال اوتاد امعنا
عندنا ان الارض وحدها لا يستقيم لمصالحهم فلا يمكن ان يصنع منها القلاع والحصون
والقصور المستحكمة الا باجزاء الجبل واذا حاق بهم السيل او خافوا العدو وقيلس لهم
ملجأ الا الجبال فضرب الله لك مثلين فقال ان الارض كانت تميد بهم اي تضرب

ولا ترسو لمصالحهم وقال والجبال اوتاد الارض فكما لا ترسو الخيم الابال وتاد فكل ذلك كما
تشبهت الارض الابال بجبال وامام يقال من ان الارض كانت تتحرك فهو مأول،

تفهيم

كل ما يعلمه الحكماء بالذوق حق لا يشوبه باطل الا ان ههنا دققة وهي ان امرأ
يسيطر يظهر على الحكماء من قبل اعيانهم وهو مجرد عن الملايس مشلخ عن الصور ثم
يتصور ويقتل في مداركهم بصورة علوم اختلثت عندهم وتماثل استعملها علمهم
اما الامر المجرد فحق البتة واما تلك الملايس فتختلف باختلاف الازمنة والعاد والمداير وبعضها
الحق والطف وافصح من بعض فتحن معاشر اهل الحكمة بالله لا تختلف البتة في الامور
المجردة وانما الاختلاف في الملايس،

ولنضرب للامر المجرد وملايس مثالا حتى يوضح حقيقة السر اليس ان قولنا
اجتماع التقيضين متمنع او شريك الباري متمنع صادق يدل على صدق الحدس
ثم ورد عليهم تشكيك في ذلك من ان المتمنع لا وجود له لا ذهنا ولا خارجا والقضية
الموجبة تستدعي وجود موضوعها البتة وايضا قد حكم في هذه القضية حكما حقيقيا
مطلقا فلا جرم ان المحمول خلطا بالموضوع في نفس الامر وصدق هذه القضية في
نفس الامر يستدعي عدم الخلط اذ المتمنع بما هو متمنع لا يختلط ويختلط به فرجعوا
الى وجد انهم وحكموا احد كهم الاول فتصور في صور متعددة فوقع عند بعضهم
ان العلم علما ن علم نبي وعلم غير نبي والعلم الثاني لا يصادم مقتضى الامتناع،

ووقع عند بعضهم ان هذا الموضوع امر من جزئيات الوجود لكن الذهن
يجعله بازاء المتمنع ليتعرف بذلك حكمه وكذلك المحمول فالخلط في الوجودين ويتعرف

بها حكم المتنوعين كما قيل في قولنا من حرف ووقع عند بعضهم ان هذا حكم سلبى
ليس بايجابى وبالمجمل فامر واحد بسيط موكوفى كل ذهن تتصور بصور متعددة، هـ
وم یدم گر شود لباس بدل شخص صاحب لباس را بچہ خنل
ثم اذا تشعشع الحق ورسى الامر وايدى روح القدس يحق الملابس كما حق اللابس
فلا خلط اذ ذلك اصلا وهذا اوان المحرثية والاطلاق فتدبر وتعرف،

تفهيم

اعلم ان الكمال الذى بعث للدعوة اليه الانبياء عليهم السلام البتة هو الايمان
والفرق بينه وبين الحكمة انها كمال راسخ في العين الخارجية واما الايمان فهو كمال في
الشمة وتفصيل ذلك ان الله تعالى جعل للانسان هيئة مختصة به في بدن مثل كونه
بأدي البشرية مستوي القامة عريض الاطراف مدور الرهاقة،
وكذلك جعل له هيئة مختصة به في شمة ومن تلك الهيئة العفة وهي بازاء
العصمة في الحكيم واعنى بها عدم الانغماس في الشر وخلقاً وعملاً والشارع يسميها تارة
بالتقوى والصلاح وتارة بالايمان فاذا قال لقوم يتقون فمعناه تقوم لهم هذه الخصلة
ومنها التفرس والتوسم والعلم والعقل وهي بازاء الحكمة واعنى بها سرعة انتقال
الذهن من الآيات الى العلم بقدرة الله تعالى وحواسن الذهن الى اثبات واجب
الوجود وبعثة الانبياء والبحث كما هو فحيث قال الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين
اولقوم يعقلون فانما اراد بذلك هذه الخصلة،

ومنها السكينة قال الله تعالى وانزل سكينة على رسوله وعلى المؤمنين وهي
بازاء الوجاهة واعنى بها هيئة راسخة تبعث الرجل على الاتقياء لاحكام الشرع وحيث

قال رسول الله ﷺ من صام رمضان ايماناً واحتساباً باقاً فما رام يقوله ذلك من صام رمضان بقوة سكنت ومن غلبت حاله ذلك ومن مال كيت عليه والشرع كله بيان له والشرع والناس عنها في ذهول لتلبسهم بالاحمال القبيحة والاخلق الدينية فذكرهم الله سبحانه في كتابه بآيات واساليب وانواع من صيغ الوعظ ليتقهر بذلك طباعهم ويتشبع النور الذي اودع في قطرهم واصل اليمان عندنا هو الفناء في حاجز من الحس وبين الشارح شعبه وجزئياته والامور القادحة فيه والمصادمة اياه،

تفهيم

كان النبوة الاولى نظرت الى مزاج الانسان فوضعت انه انما ينبعث لمعاشه بياض النهار فشرعت الصلوة عند الاسفار وعند الضحى والظهر والعصر والمغرب ولها يبلغ الوجوب محله ولم يكن التوقيت التحيينا والشرعية المصطفوية على صاحبها الصلوات والتسليمات لمحت الى عادات اهل القرى والادون فوضعت ان الناس لا يزالون متيقظين من تباشير الصبح الى ما بعد الشفق ابقت لمعاشهم فبدل الضحى بالعشا وبلغ الوجوب محله كان التوقيت تحديداً،

وبالجملة فالتواتر مدخل تام في التوقيت ورمضان كانه انما سمي به للظلم والجور ولا يدري اي معد اعد للنبوة الاولى ان يوجب وكان تحديرات الزكاة من ابداع الشريعة المصطفوية وانما كان قبلة غير مجرد على اصحاب الاموال للمساكين واليتام فنزل اولاً في العتيرة وحلاب الابل وضيافة ابن السبيل ثم احكم الله آياته،

وابراهيم عليه السلام هو الذي تأسى به في مناسك الحج فسن ما وقع من اتفاقاً وما زالت الشريعة تتوارث ويشرحها شارح بعد شارح وينقحها منقح بعد منقح حتى كان خاتم

المُرسلين عليه السلام فشرح شرحا شارحا واتي بالشرعية النقيحة المنقحة فليس لاحد ان يزيد عليه شرحا ولا تنقيحا،

تفهيم

التنقيح تنقيحان تنقيح عن انتحال المنتحلين وهو منصب المجدد وليس يجب ان يكون بعد كل مائة تعينا بل تخمينا واقرب المحتملات عندنا ان يعتبر من وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يزعم من انه من الهجرة وانه من بغوث بعض اهل الارشاد ليس بشيء ولا يقع عندنا بموقع بل هو من الوفات تخمينا ومن اوصاف المحلثين ان يتقوا الشريعة من الاحاديث الموضوعية والضعيفة واقيسة القائسين ويضعوا الندب والوجوب والكرهية والتحرير موضعها،

والتنقيح الثاني تنقيح عن العادات التي يعتقد فيها التشريع والغلبيات وعن المتشابهات ومقتضى الايمان... والشرعية المصطفوية تقيحة لا فريد عليها بحسب هذا التنقيح،

تفهيم

مقامات قرب الفرائض كلها تشبه الاتفاقيات وان كان لها في انفسها نظام لا تجاوزة والقول الكلي في ذلك ان هذه المقامات صنفان صنف يظهر عند انتشار الاسم الحادث حتى يبلغ نصابه وصنف يظهر عند ما يضرب الروح والنسمة اشعة الاسم بعد سبوغه اما الاول فالنظريه الى انفكالك الجسماني وتوئد لها والثاني اما النظريه الى انفسها لا الى غايات تكون لاجلها،

تفهيم

اعلم ان الصلوة من تماثيل الحي القيوم فاول ما تمثلت كانت قياما وركوعا وسجودا

ودعاء اعني امر اكلية يصدق على القيام الحقيقي والقعود مكانه والاضطجاع وكذلك بالركوع
 والسجود امر يصدق على الحقيقي والمجازي والدعاء ما يعمر وقتا وصيغة،
 وبالجملة فالصلوة الواجبة من قبل النشأة القديمة امر كلي مركب من اربعة امور
 كلية وانما التركيب من اول التمثلات ولعل قبله تمثل بسيط واحد اني لا يكتن كنه فلم يزل
 يشرحها شارح بمقتضى تجليته حتى وجد خاتم المرسلين ﷺ فابدى لتلك الكليات الارب
 صور اجزئية وعين كل جزئي بوقت كالقيام مستويا عند السلافة والقعود عند المرض او
 الركوب او النفل والاضطجاع عند اشد المرض او النفل والفاتحة من الدعاء عند
 الاستطاعة وسبحان الله والحمد لله الخ لا في الحق بتلك الارب امور توكلها اصل معناها
 كالاطمينان في الركوع والسجود وككبيرة الافتتاح وكالقفوة والجلسة وقعدة التشهد و
 السلام فالاولى امور واجبة في الدرجة الاولى والثانية امور جاءت ثانيا وبالعرض فهذا التفسير
 لقولنا شرح شرحا شارحا،

وكذلك الصوم كان اول تمثلا تحبس النفس فشرحه الاولون بالصمت
 عن الكلام وسائر المستلذات وعاد آخر الى ما عاد وقد ذكرنا الزكوة،

تفهيم

القول الكلي في تصنيف الصحابة رضي الله عنهم ان منهم من جنب
 عينه فحظه من رسول الله ﷺ في عينه وهو الذي سميناة حكيمًا ومنهم من جنب
 سمته فاتسعت فحظه في سمته وهو المؤمن ولا يكاد يوجد فيهم من جنب نفسه
 وذلك لان الحظ المأخوذ من طباع الانقسام الى ثلاثة اقسام ولا تسع النفس
 ذلك كما قلنا،

تفهيم

اعلم ان للظهور مراتب وفي كل مرتبة حكم على حدة فلو اعتبرت الشيء قبل مرتبته كان مسلوباً صرفاً بما هو ذلك الشيء ولو اعتبرت الشيء مع اوصافه قبل ان يحمل ميقات شئيته كان ذلك هذراً باطلاً والله سبحانه لما اظهر الانسان كان له وجوداً في درجة فامن الدرجات فلو اعتبرته قبل هذه الدرجة لم يكن شيئاً بما هو انسان ولكن بما هو من عكس السماء ولو اعتبرته مع اوصافه لم يتحقق اوصافه بما هو انسان،

تفهيم

واعلم ان الضابط في اسناد الاشياء الى الله سبحانه او الى العبد هي ان الفيض المنتشأ في نشأة اذ اقيس الى ما يستتبعه فيها لم يكن ان يستند الى الله بما هو كذلك واذا اقيس الى افاضته من ورائها صبح استناداً الى الله سبحانه بما هو كذلك والقضايا كما انها خارجية وحقيقية وذهنية فكل ذلك تنقسم بحسب نشأة نشأة فاذا قست التصوير الى الانسان ودرجة امكن ان يقال صورة الله سبحانه واذا قيس الى نشأة الملائكة ودرجة المومنين ان يقال صورة الله سبحانه،

تفهيم

الانسان يحصل له اولا صورة علمية ويستتبع ذلك الصورة صورة شوقية على سبيل الايجاب ويستتبع ذلك اذا بلغ نصاب الرادة وهي افاضته بالفعل للحركة القولية والفعلية فاحكم بما علمناك من ان الضابط انهما مستندة الى العبد وبما علمناك من وحدة الوجود انهما مفاضة فمحقق ههنا ما قال الشيخ ابو الحسن الاشعري ان الافعال مخلوقة والعبد مختار واختياره مخلوق،

تفهيم

الغرض من المصائب ان ينقاد النعمة تحت حكم الاسم انقياداً تاماً ويطابق مطابقة كاملة والسنة عندها ان يضم النعمة بعضها الى بعض ويجعل موافقته بالاحتياط كما انه يكون ذلك عليه ضرورة فاذا تم الانقياد وطلعت شمس الحق ساطعة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون،

تفهيم

لإطلاق الاسم الحوادث اشارة وهي انه حيث ما توجه بحسب التفهيم والوحي اتبعت في ذلك النفوس فاذا قام مقام الشرع والحق قامت معه النفوس وهذا الارشاد،

تفهيم

ولنعلم كيف ينزل الوحي على الانبياء وكيف ينزل القضاء على المقربين من الملائكة اعلم ان في النشأة القدیمة مرتبة تسمى بمنبع الشريعة ومرتبة تسمى بمنبع القضاء داعي بالاولى الجبهة الصادرة من الرب بحسب الكمال فيمثل هناك الانسان بحسب النشأة الكمالیة مفاضاً من الرب تمثلاً كلياً مطلقاً وهذا التمثل هو منبع الشريعة ويشبه ان يكون نشأة الكمال نشأة جزئية بالنسبة الى نشأة العالم في نفسه،

ولما تجلى الله سبحانه في اعيان الرسل وكان هذا التجلي جامعاً لوجهين كان قد بما حادثاً ومجرداً متعلقاً انعكس فيه ذلك الانسان لامرة واحدة بل بحسب المعدات الموسعة للاسم المنورة له وانما انعكس فيه ذلك لانها كلاهما انسان فبذلك انتظم امر العلم والحال فما افادة هذا الاسم هو الوحي وشروق الارشاد الذي انما هو لاطلاق الاسم وعمومه جعل هذا التمثل امر احتمالاً ونهياً واجباً،

ومن الملائكة من كاد عينهم ان يكون عالماء فانعكس في اسمهم مرتبة كلية هي صورة العالم كله على حسب المعدات وهو القضاء،

تفهيم

قال رسول الله ﷺ العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل آية محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة فالآية هو علم القرآن والسنة هو علم العبادات والآداب والفريضة العادلة هو علم القضاء يجوز فيه العمل بالرأي واذا تحمل رجل امرا ووافق ظنك فلا تجاوز عنه وهو الاجماع دليل اظني ولا قياس ولا اجماع فيما سوى ذلك،

تفهيم

اصول الشرع اثنان آية محكمة وسنة قائمة لا يزيد عليها وهما علم آخر يشبه ان يكون من علوم الدنيا وهو علم القضاء فاذا رفع اليه قضية فله ان يجتهد فيها برأيه ويخبري الصواب فان كان قد سبق فيها حكم لجماعة فعليه ان لا يجاوزة وهي القياس والاجماع وجزئيا فلهما في علوم الشرع مغلطة ظاهرة وادلة الفقهاء على ذلك مقتصرة على ما قلنا كحديث معاذ وعلي رضي الله عنهما وحديث المجتهد يخطئ ويصيب وقوله عليه السلام لا تجمع امتي على الضلالة يعني بذلك انه لا يزال في امتي ﷺ قوم يقفون بالامر ولا يعني بذلك الاجماع وبالحجة فالرأي في الدين تحريف وفي القضاء حسنة،

تفهيم

لها وجد آدم عليه السلام بلا سبب عادي عومل معاملة اهل الجنة فانه وان كان ارضيا ولكن بكماله وسبوغه اكتسب بدنا اخرويا فاسكن في الجنة فشابه حينئذ المتجسد المثالي وكل متجسد مثالي ليس له استقرار في الارض وانما الاستقرار لصاحب

التخليط فهذا علم حق ولما تمنى آدم ذلك اى علم بالذوق داخله الشيطان في ذلك
فمثل عنده التخليط بصورة المعصية فانجس من صدره انه لو لا المعصية لم يحصل
الاستقرار فعصى آدم ربه آلاية،

تفهيم

كان يونس عليه السلام نبيا محدثا في بدو الامر ولم يكن نبيا مكلما فارسله شعيب
عليه السلام الى اهل نينوا ولم يكن حينئذ مستقلا من قبل نفسه فاراد الله سبحانه ان
يخلع عليه خلعة الحقانية حتى يكون من صالحى الرسل فانجس له في اثناء معارضة امته
ذوق من صدره ان يدعوا الله سبحانه لاهلاكهم ولما بان ان الهلاك وكان وجهما قوي
الاثر في الصحف فسمع دعاءه فخرج يتروقب الهلاك وقيل توبتهم ففلق فلما شديدا و
هذا طباع المحدث اذا بد ان تفهيمه ليس حقا باثا فابتلى بانواع البلاء حتى تم انقماره
تحت الاسم وكمل عموم الاسم فالبس اذ ذاك لبأس الحقانية وبعث الى قومه مستقلا
من قبل نفسه فتمت عليه النعمة،

تفهيم

فهمنى الله سبحانه انى اعطيت لك طريقا من السلوك هي اقرب الطرق وادقها
لاهدى بها على لسانك من شئت وهي مركبة من تربيتين تربية في الباطن وتربية في
الظاهر اما التربية الباطنية فهي انه اذا رغب اليك احد او الفت اليك قلبه فعليه النفي و
الاثبات ولا يشترط فيه شيء الا البراءة عن كل ما سوى الله تعالى في جانب النفي والرغبة
الكلية اليه عز وجل جلاله في جانب الاثبات حتى اذا رسخت فيه المحبة وزالت عنه
الهواجس فاقض عليه حينئذ حضور الله سبحانه مجردا عن الحرف والصوت حتى اذا دأ

حضوره وصلحت طباعه فعلم التوحيد حتى اذا انكسرت سورة نفسه فهو فاني حينئذ فاذا
خلص من فئاته فافض عليه الحضور المجد ثانيا وليواظب عليه حتى يجد في نفسه قوة الافاضة
والكرامات منوطة بتلاوة الاسماء والفناء فيها ثم عليه ان يكثر العبادات حتى ترشح في صحيفته
واما التربية الظاهرة فمرى انه اذا رغب اليك احد او الفت قلبه فمره ان لا يعبد
الا الله ولا يستعين الا باياته ولا يذبح الا له ولا يذكر الا اياه وانه احباءك ومخلصيك
عن الختم والتوشة وما ضاهها وما هم بالحسنات وانه عن المعاصي والسيئات والبدعات
ما استطعت وانه من رغب اليك عن ابواب اهل الدنيا

تفهيم

التفهيم والمحدثية والتمني كلها الفاظ مترادفة يعنى بها امر ينزل من اسم الله
سبحانه كهيئة الحال والعزم على النعمة ولا يتقطن لنزوله الا بعد الافاقة فرمى ربي
ان الذين يرغبون اليك صنفان صنف جبلوا على استعداد السابقين قد لهم على الفناء
والبقاء وصنف جبلوا على استعداد اهل اليمين قد لهم على السنة واليمان الحقيقي،

تفهيم

فرمى ربي جل جلاله انك ان انعكس فيك نور الاسمين الجامعين نور الاسم
المصطفوى والاسم العيسوى عليهما الصلوات والتسليمات فعسى ان تكون سادا لافق
الكمال غاشيا لا قليم القرب فلن يوجد بعدك مقرب الا لك دخل في تربيتك ظاهرا
وباطنا حتى ينزل عيسى عليه السلام وعسى ان ينزل عليك الحق فاكال نظام العالم كما
تنزل الصاعقة فتفك وتقمع كلما تماس ويظهر الايات من بين يديك ومن خلفك و
عن يمينك وعن يسارك ويطلع شمس الحق ساطعة وتمحي كل ظلام عن شرور عالم

التخليط وعسى ان يتم لك ذلك ان تكون الارض نورانية ويذهب عنها الجور والجفا حتى
ترتفع الحاجة الى المهدي ويتأخر وجوده الى مدة طويلة وتلك النعمة الكبرى لا ترام فوقها
فازعجني هذا التفهيم ازعاجا قويا فخرجت الى الحجاز فلما بلغت الساحل عاقت امور يطول
عليها فقلقت فلما شديدا ففهمني ربي جل جلاله ان هذا منصب جليل في غاية الجلالة
لا يستطيع ان تبلغه الا بعد ان تتم كلمات نامرك بها والقول الجملي في ذلك ان تسير بسيرة
الانبياء عليهم السلام ظاهر او باطنا وتهدى امتهم من الناس ولا يكون بينك وبين احد
ربط المحبة الا ربطا منصبا بصيغ الله سبحانه فان اتممت ذلك فعسى ان يتركك ما
ترجوه ولكل امر اجل مسمى كما يجاوزة،

تفهيم

ههنا امور ثلاثة الذوق وهو منصب الحكيم وحده العلم الذي ينزل عليه من
حيث ينزل عليه سر وجوده والتفهيم هو منصب المحدث قال الله تعالى ففهمناها سليمان
وقال رسول الله ﷺ انه كان فيما قبلكم ناس محدثون من غير ان يكونوا انبياء فان
كان في امتي فعمرو وحده حال وعمر ينزل من تطابق الاسم الجامع والنسمة والوحي
وهو منصب الانبياء صلوات الله عليهم وحده علم ينزل من اتحاد امرين قريبا للفرق
والقرب المملوك في على النسمة الحق تحقيقا تاما قطعيا والحكيم اذا ترقى الى التفهيم فلا
يذهب عنه الذوق بل يكون التفهيم من تلقاء وجهه والذوق خلف وجهه فان شاء
حينئذ ان يكتنه بكنه امر بحسب الذوق لم يستطع ذلك،

تفهيم

فهمني ربي جل جلاله ان الضمى والتبجدهما توارثه الانبياء لا ينبغي للمحدث

ان یغفل عنہا ولم یقدر لہما عندہم وقت الاتحینا ولا عدد الا استجابا وایس سواہا صلوة
توارثہا الا الفرائض بحسب امر المؤمن الصلوة ان یواظب علیہا مع الفرائض وما من الت
الانبیاء تتوارث الصیام وبحسب امر ان یواظب علی صیام ثلاثۃ ایام من کل شہر بعد رمضان،

تفہیم
ہر دورہ از دورات اربعۃ یعنی دورہ ایمان حقیقی او قرب نوافل وقریب فرائض ورنہ
دارد و متشابہ در پد ہر یک بشارۃ بود بوصول مقصود اجمالا و شوقی بی سرو پا و حیرتی عجیب بعد از ان
خوض در مقدمات آن قرب و ظہور اشباح آن واقع می شد و درین وقت نظریہ رجع بہ قمری دورہ
سابقہ را احاطہ میکرد و بدوا و اختتام و آثار و احکام آن در میتافت انگاہ استغراق و اضمحلال حاصل
می شد و ظاہرا و باطنا حالا و مقالا ہمہ این دوری بود و پس و علوم و معارف او بہویدامی گشت
بعد از ان ماموری شدیم بلسان این دورہ بارشا و نصیحتہ خلق اللہ و مدخلۃ در نظام طبیعی
قا طعا و قاعا پس از ان بشارۃ دورہ دیگر میدادند و شوق آنرا در سری ہنار و ندر
عشق شورے در نہاد ما نہاد جان مارا در کف غوغا نہاد

تفہیم

علمنی ربی جل جلالہ علم التفسیر فی کلمات یسیرۃ ہی ان الایمان الحقیقۃ و دیعۃ
فی کل سمت بحسب الفطرۃ و لکن الناس استولی علیہم سرور عالم التخلیط فانزل اللہ
القرآن لتفہر بہ طباعہم فمنہ ما ہو تشنیع بالمسلات عند الجمهور و تنویہ لہا ومنہ ما ہو
ترہیب و ترغیب ومنہ الآیات العظمی و بیان النعم الکبری ومنہ توكید الدعوی بذكر
اللہ سبحانہ فیہا و التوکیل الیہ ومنہ بیان القصص النافعة و الحالات المرفقة و من بیان

العادات الفاسدة وقبحها ومنه رد التحريفات ومنه التمثيل ومنه بيان صفاته تعالى الميائنة
عن الناسوت فهذا هو النظام الطبيعي لمضامين الآيات،

ثم إن أسلوب السور يشبه أسلوب الرسالة من وجه وأسلوب القصيدة من
وجه وأسلوب الآيات مثل أسلوب الآيات وقوافيها مثل قوافي الآيات على مذهب النحاة
القديم فانهم يجوزون النون والميم في بيت وإن يكون الواو والياء في بيت فهذا بيان
لنظام النظر لنضرب لك مثلاً يتضمن بدرجة قرب الملكوت،

أرأيت الرجل يعشق أحداً كيف يكون لا تشاء عشقه حتى يبلغ نصاب الكمال
وزن محدود فاول ما يقربها يستحسن المعشوق في خياله ويعقب ذلك الميل وتعلق
القلب وشوق اللقاء ثم يظهر عليه يبس الجفون وأسوداد الوجه والقلق والتأمل و
كذلك سلطان الحكمة خفي الحكم ضعيف الاثر ومقتضى التفهيم ضروري ايجابي وعند
قرب الملكوت يخصص الحق ويتشعشع النور،

تفهيم

من خصائص قرب الكمال ان يتولى الله سبحانه للعبد ظاهراً وباطناً فيجري تربيته
على مقتضى الحكمة الالهية علم اولم يعلم قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين،
ومن خصائص هذا القرب ان يناديه الملائكة كما نادى مريم وليس ندائها
بالاصوات بل بالاشارات وهذا القرب هو الكمال الذي اشار اليه رسول الله ﷺ حيث
قال كمل من الرجال كثير الحديث وهو الصلاح الذي اتاه الله يونس عليه السلام بعد
ان نبذته الحوت قال تعالى فاجتباه ربه فجعله من الصالحين والوحي وراء ذلك،

تفهيم

قولنا كمالات توحد كمالات واحد او شرور توحدت شر واحد امعناه جميع جلال يحصل
الايان نضرب له مثلاً اليس ان العناصر الاربعة بصورها المتمايزة اجتمعت وامتزجت و
تصغرت اجزاءها حتى كانت لها هيئة وحدانية وكل واحد فانما جاءت وحدة من الله
سبحانه فله نوع من القرب فلما اقتربت مدت يداها الى الله سبحانه سائلة من فم صورة
لطيفة اخرى هي المعدنية وكذلك الصورة المعدنية بمجسيتها وخصوصيتها كاشياء واحداً
فسئلت الله سبحانه فيضاً آخر فم الصورة النباتية والصورة النباتية سئلت هكذا فم
الصورة الحيوانية ثم الانسانية،

فتحقق من هذا السبيل ان طبيعة الممكن جائعة فقيرة ولا يمنعها من السؤال
الاكثر فاما من متوحد السئل فيضاً خاصاً آخر والله سبحانه لا يرد سؤال سائل وقس
على ذلك نشأة الكمال فالكمالات المتكثرة يجمعها استعداد العين الواحدة والنفس و
النسمة في نظام واحد وهيئة وحدانية فسئل رب العالمين بلسان الاستعداد وافيض
عليها صورة اخرى الطف من التي قبلها وهكذا الى ابد الابد،

وقد يفاض الصورة من نوع آخر بعلاقة خفية فتنتطبع في الاجسام اما رأيت
كيف تتبدل برودة الماء بحراة فيفاض على هولة الصورة الهوائية ثم النارية ولم تعتبر
ان الرجل اذا غلبت عليه الصفراء كيف يصفر ويسرع القول ويكبر الضوء فتحقق ان
بين الاجسام والعراض علاقة خفية بها ينقلب امر الى امر وهكذا لما كثرت شروس بني
آدم واستقرت في الصحيفة العامة استعداد العالم لرجل في غاية الشرية فكان الرجال
وفي سر القيامة،

ومن اذواقنا ان يهلك قوم بعدة بشر وهرم لما كانت تلحق به كما هلك عاد وثمود
ولا بد من اثبات صحف خاصة وصحيفة عامة وهذه الصحف ما هي مسألة عويصة و
اقرب الآراء انها امور مجردة فتحدقن في هذه الحكمة فانها اصل الكون والفساد،

تفهيم

فامن عامل عملا الا ويستقر صورة عمله في صحيفة ثم تظهر فيفاض عليه او على ماله
واهل صورة سيئة تناسب ذلك العمل فان كان بدنه مثلكثير الاخلاط ينقلب هذه
السيئة عفونة فتحم وان كان يمشى على الزلق يتخلع رجلاه وهكذا تقع امور معدة فيتصو
السيئة بصورة اخرى وقد تحيط به اسباب ميسرة كالدهوات والصدقات فيزول الحى
في اسرع حين او يظهر الحى في منامه ويظهر سلب المال نسيانا ومنه سر الحجة والنار،

تفهيم

قدم من الله سبحانه علي وعلى اهل زمانى بان منحنى طريقا من السلوك هي اقرب
الطرق وهي مركبة من خمس اقترايات اعنى الايمان الحقيقية وقرب النواخل وقرب الوجود
وقرب الفرائض قرب الملكوت وجعل هذه الطريقة غاية من ارادها آتاه الله وفرمنى ربي
جل جلاله انا جعلناك امام هذه الطريقة واوصلناك ذروة سنامها وسددنا طرق
الوصول الى حقيقة القرب كلها اليوم غير طريقة واحدة وهو محبتك والانقياد لك فالسما
ليس على من عاداك بسما وليس على الارض على بارض فاهل المشرق واهل المغرب
كلهم رعييتك وانت سلطانهم علما ولم يعلموا فان علما فازوا وان جهلوا خابوا،
دور مجنون كذشت ونوبت ما ت هر كسى پنج روز نوبت اوست

تفهيم

فهمنى ربى جل جلاله ان الارض كلها موضوعة فى يدك فاما ان تعذبهم واما ان
تتخذ فيهم حسنا قلت اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا الآية
وما فهمنى ذلك الا بعد ان تكفل امورا هي كلها كلياتها وجزئياتها فجعلنى كالميت فى يد
الغسل او الطفل فى حجر المرضعة فمثلى كمثل الفوارة يخرج منها الماء على هيئة مخصوصة
ولا علم ولا اختيار لها الا انى جبلت جماليا فعسى ان يظهر الجمال فى الارض وينمق الجود
والجفا وارحم من الله سبحانه ان يظهر على ذلك آية بينة فتجهر بظهور الجمال وانه
انما ينبع من هذا العبد الضعيف،

تفهيم

قد يكون الانسان على شرف هلكته من موت او ضياع مال فيتقدم ذلك منامات
موحشة او تشتمت خاطر وقد يحب المقابر ويكثر ذكر الموت او يود الاتقاد والحمول او
يكربها وقد يكون له قرب على سفر فيحاط به هناك ويتشوش نفسه ههنا ومن اختبر نفسه
لم يجد مصيبة ولا مسرة الا وقد تقدمها اذار وتبشير فهل اعلمك ما السرفية اذا انعقدت
الاسباب السماوية على واقعة تحقق لها وجود ما قبل ان يبلغ نصايه فى متن الواقع و
النفس جبلت شفاقة فقد ينعكس فيها امر منه فى فجاري العادات فيتمثل عند النسمة
بصورة تناسبها فامعنوا فى هذه العلوم فينبع لهم علم تاويل الرؤيا وعلم الطيرة و
القال وامعنوا فى تناسب نشأتى جملة الانسان والارض المعنوية كالخلاص والسعة
والفقر فينبع لهم علم القياقة والعالم يشبه لانتظامه فى نظام واحد بالبحر اذا حركت جانبها
منه تحركت الجوانب كلها وامعنوا فى تناسب حركات النجوم والوقائع الجوية والارضية اما

تدري ان الشمس جبلت حارة يابسة والقمر ياردار طبا،

فاعلم ان كل نجم جبل على طبيعة من الطبائع وكل طبيعة تناسب احوال اشق
من الاعراض والمعاني وغيرها كما ذكرنا في مثل الصفراوي فبهذا يتحقق الوقائع فينبع
لهم علم النجوم فان قلت فما بال الطيرة والنجوم قد نهي عنها على انها من العلوم المحقة
قلت اما النجوم فانما نهي عنها اقوام ينسبون التأثير الى الانواء ويعفلون بها عن الخلاص
المجيد او قصر علمهم فتكلفوا ظنونا والظن كايغنى من الحق شيئا واما الطيرة فانما نهي
عنها ما توارثه الجهمية بلا دليل ولا علم وما كان من هذه الحيوانات فترى انها لو لم تكن
لم يكن الوقائع،

فان قلت فما بال الشعر لم يعلم النبي ﷺ اياه قلت الشعر يلتبس بالوعظ
في بادي الامر اذ يشتركان في قهر النفس ويتمايزان بظهور الفطرة التي فطر الله الناس
عليها في الوعظ دون الشعر وبيان مقدمات الشعر وهمية ومقدمات الوعظ يجب ان
يكون حقة فاشتبه القرآن على الكفار فكشف لهم عن حقيقة الامر واما هذا النظم فانما لم يمنع
لانه سليقة حسية لم يخط اذ ذاك بقانون والانبياء منسلخون عن كل سليقة حسية،

تفهيم

من تفطن بتحاذي العوالم وبتولد النشآت بعضها من بعض لم تخف عليه
خافية من علم التكوين المرفوق جماهير الامم على ذلك اما الطبيعيون فحيث قالوا ان
الصفراء مثلاً تورث الصفرة ثم الاسوداد ومن المعاني الغضب والجرأة والضجرة وسرعة
القول وهكذا عينوا الكل من ارجح حار وبارد ورطب ويابس سواء كان اصلها او عارضيا امورا
تخصه وتتولد منه ولكل فساد في الخلط آفات تخصه من المعاني والاعراض حتى انهم جعلوا

المنامات والخلق والحدیث النفس وادصاف القلب اسبابا تخصها وتستولدها،
 المرقع سمعك ما ذكرنا في بحث التناسل من معدنات الذكورة والانوثة ولاوصاف
 وكيف تنوارث الصورة والهيئات حتى ان اصحاب الفلاحة يخرجون بان هذه التربية
 تورث هذه الصفة في الزرع وكيف تحلت الحلاوة في الثمر وبأي حيلة تكون النوى صغيرة
 والثمرة كبيرة ومن اين يحسن الوان الاوراد واهل الري لهم في امر التناسل عجرات
 يكاد يتعجب من الذكاء،

واما الالهيون فاثبتوا العقول وجعلوا العوالم وظلالها واهل النجوم امعان في
 طبائع النجوم وحركاتها وما تستولد من الوقائع الارضية حتى انه وقع لاهل الرمل ان شكل
 الحیان تمثال الرجل طويل اللحية مثلاً وهكذا اعينوا الكل شكل امور امزاج جسم والمعاني،
 وبالحجة فهدى العامة الناس قد اتفقوا على اصل هاتين المسئلتين واجتهدا
 في تبين جزئياتها واما خاصتهم من الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات والاولياء
 فاهم في ذلك يد طولی حيث كشفوا على سر المعاد وتأثيرات الاسماء والدعوات وغيرها
 فهل يمكن ان يتفق الخاصة والعامة حتى انه لم يخرج من ذلك اهل الفلاحة والري ...
 فالهز قد قال من الظهور اقصى المراتب وكذلك قولنا باثبات الصحف،

الان ترى امت من الناس، خاصتهم وعامةهم اهل المشرق والمغرب وما فيها الا
 وهم يقررون به حيث يتخذون من الظلم وهتك الحرمات لما وقع لهم من التجربة
 او من اخبار فخر صادق قد اندرست الرواية عنه عند هم لطول المدة ما خلا رجال من
 المشائبة لست اراهم على بصيرة ويقين من دينهم وانما اعلوا مدركتهم تشيذا لذهانهم
 واداء لحقوق ذكائهم،

تفهيم

ان الله سبحانه له فنون معاملات مع عباده على مقادير اعيانهم فمنهم من جبل على الجبال فلا يكاد يوجد في معاملاته الجمال فيه اصلا فان ابتلي بانواع الجلال لضرورة اطلاق هذه التربية فلا جرم ان له فيها شوبا من الجمال فمثل هذا الرجل عسى ان يتوكله الله سبحانه في معاشه فلا يجلب به فاقرة وعسى ان لا يجرى عليه سنة الاوقد وجبت عليه الزكاة كما قد ربي الله سبحانه عبادا في معاشهم فما وجبت عليهم الزكاة قط والى مثل هذا التولى اشار رسول الله ﷺ حيث قال اذا احب الله عبد الحديث،

تفهيم

هؤلاء الاقترابات الخمس تتوحد في الرجل لوحدة عينه ووحدة نفسه ووحدة نسمة فيمد كماله المتوحد بكرة الى الله سبحانه يسئل منه فيضاً من نوره اخو يلح عليه فيعطيه ربه ما سأل فحينئذ حق له ان يرى الملائكة ويسمع منهم وهو مقام الحقائقية،

تفهيم

الم تركيب افصح رسول الله ﷺ عن طريقنا التي هي اب الطرق كلها واقرب السبل اجمعها فسمى الفناء الاول بشرح الصدر وجعل من اماراته التجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل تزوله ففسر قرب النوافل بما حكي عن رب العالمين لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمع الذي يسمع به وبين بين قرب الوجود بقوله في صفة الابدال انما افضلهم الله سبحانه على الخلق بسماحة النفس وعظم شأن قرب الفرائض بقوله ما تقرب الي عبد احب الي من قرب الفرائض وكشف عن قرب الملكوت بقوله اذا احب الله عبد نادى جبرئيل بالحديث،

تفهيم

ههنا افاضت ان مقدسنان اصلهما واحد وصورهما شقي بهما نظام القرب اي قرب كان وهما المخ في اعمدة الاقترايات كلها الاولى ان الحزب لا يزال العبد يوقع الى معدلات القرب ويدفع اليها بغير اختيار منه والثاني التولي وهو بعد التدلي لا يزال العبد يعين الله سبحانه وفي عنايته وحمايته والانباء ومن في طريقتهم حذبهم تولى وتوليهم حذبهم فاهم

تفهيم

من آتاه الله سبحانه طريقا فسلوكه فيها حتى اتمها فهو خازن الوحي وحامل العلم على طرادتها ونضارتها وبيدة لواء الدين ويعزى الى حقيقة اجمال العالمين فطوبى له ثم طوبى له ثم طوبى له

تفهيم

ينشعب من الكمال الذي اقيم فيه رسول الله ﷺ شعب منها الملك وسرة انقلاب الشمول الباطني امر اظاهرها فتداخل في ابواب الزكوة فانعقد اصولها ومنها القضاء هو دفع المخاصمات وسرة الهداية العاقبة فتجلية في تخاليط النسمة بلونها ومنها الوعظ وكان قد بلغ غاية لانتمافوقها وله صيغ لا يحيطها الا من اوتي خيرا كثيرا ومنها التولية وكمر من آيات عليها تبتي واليها تشير ومنها عداوة اهل الكفر والفسق هجرة وجهها داو اختصا ما وانشعبت من التولية لجابة الدعاء والاستغفار والاستشفاء ما يضاهاها و اسرار لا يكتنه كنهها وما من وصي الا وقد تحمل حمالة كل ما قلت شعرا ٥

فما وجدت لك الخالص للذهب

لقد بلوتك في سلم وفي عتب

من الوجاهة والتفهيم والادب

ابشر بجنة عدن سوف تلخلها

ولم تسم بنور الله الا لانه
فان يك حقاً ما علمت فانه
سيأتيك امر لا يطاق بهاءه
ونلج وبرديج معان شتاتكم
عما قريب تكون النور فارتقب
سيلقى اليك الامر لا بد سائبغ
الى كل سر لا محالة بالغ
يريحان هما في فؤادك لا دغ

تفهيم

الاولياء على اقسام شتى منهم من تقدمت سمته وتأخرت نفسه وانما اتاه
الجذب من قبل سمته وهم على صنفين صنف انما اتاه الجذب من انوار الطامعات و
صنف انما اتاه من توحيد المحبة وكان التابعون من الاول والنجم الكبرى والحواجه
عبيد الله الخوار من الثاني ومنهم من تقدمت نفسه وتأخرت سمته وانما اتاه الجذب
من قبل نفسه ومن خصائصه ان علمه اوفر من حاله،

والشيخ جنيد اول من وضع الطريقة وقان قوانينها ثم لم يزل اصحابا الطريق
يشرحون تلك القوانين تارة ويختصرونها اخرى فانفتح لهم باب الى قوة المحال ومنهم
من تقدمت عينه وكان الشيخ ابن العربي منهم هذا على ان كل ولي فانما فناءه في نفسه
وجذبه فيها ثم هدى الله رجلا فققن قوانين نور النبوة فالحمد رب العالمين،

تفهيم

ما من واقعة الا ويتقدمها ارهاص اى وقائع جزئية تشاكلها في هيئتها وما من
واقعة الا ويتقدمها وجود اجمالي لها قبل ان يظهر في الشهادة وسر المستلثين واحد و
هو ان المقربين من الملائكة اذا استنزلوا القضاء من منبع القدر ولتم استنزالهم
تحقق له وجود في عالم يستبد بادراكه الادراك اى القوة المدركة والعالم يشب المرآة

للقضاء فقد يتبادرها وقائع جزئية جبلت على سرعة الانعكاس وهذا الوجود هو وجودها الكامل
ولما انكشف لنا علم تسخير العالم فهمنا انه لا بد من رغبتيين رغبة عند تحقق وجوده ذلك و
رغبة عند تحقق وجوده الخارجى فتعرف،

تفهيم

احب اسماء الله سبحانه الي اليوم هو السيد وذلك لاننا انتقمه عندي سيادة كل سيد
ولا يتكل ولي فهمنا قلته اشارة دقيقة الى مقامى وانطوى معناه على نفي واشبات،

تفهيم

المحدث لا سيما اذا كان محدثا ليس عليه ان يتبع الشرائع الاجتهادية فقد اغنى
المصباح عن المصباح وانما قد وتبا لوجي وعلوم الرسل صلوات الله عليهم،

تفهيم

لا بد لكل نبي من وحي وكنت الوصاية عندنا حكمة ثم قرب ملكوتى ثم عمل الشرح النبى
ﷺ وعلومه وتكفل لامة بالدعاء ومنصبه ان يكون خازن علم النبى فى الامة وحامل
وحية فلا يخلو الزمان عن حجة والاحصل الافحام فصار الزمان زمان الجاهلية وان يكون
نائب فى الوقائع فكما ان النبى تكون امة شيئا واحدا هو احدىيتها فيدبرها تدبير الرجل
بدنه وجسده فهكذا هذا الوصي لا يزال يدعو الله سبحانه ان يكشف الله سبحانه عنهم
الضيق ولا بد لكل زمان من وصي وهو القائم بامر الملة،

والوصي ليس بقطب لان القطب يتعلق به الوجود ليس من وراث النبوة
فى شيع والوصي يتعلق به امر الملة الخاصة وليس يجب ان يكون خليفة فى الارض
لان خازن علومه والداعى لامة ليس له الا ذلك،

تفهيم

ولا بد لكل نبي من مجد ينقح دينه عن انتقال المنتحلين وهو محدث البس لباس السكينة فجعل يضع الوجوب والتحريم والكراهة والسنية والاباحت فحلبها وينقح الشريعة عن الاحاديث الموضوعة واقيسة القائسين وعن كل افراط وتفریط ولا يكون الفقيه مجد دافان كان المجد دبعينه الوصي ثم الامر

تفهيم

كنت البسني الله سبحانه خلعة المجددية حين انتهت بي دورة الحكمة ثم لما البست الخلعة المحقانية وسلب عني كل علم نظري فكري بقيت متحيرة كيف يتأتى لي المجددية ثم اوضح ربي جل جلاله طريقاً خاصاً يجمع بهابيين الامة والمجددية بلا نظر فكري واني الى الآن لم افهم تفصيل المجددية ومنحت اجمالها وعلمت علم المجمع بين المختلفات وعلمت ان الراي في الشريعة تحريف وفي القضاء مكرمة،

تفهيم

علمني ربي جل جلاله ان القيمة قد اقتربت والمهدي تهيأ للخروج والكمال قد انقطع قوة بعد حامل الطريقة المتأخر فوعسى ان لا يكثر هذا الوصي اطول الامصار فسبحان الله ما ذاتزل من الفتن بحسب امر من الكمال ان ينعكس فيه انوار الحامل للوحي انا لله وانا اليه راجعون،

تفهيم

من الناس من يظن ان العامة تشترك مع الانبياء في امور كالنفث في الردع والكشف لاسيما الكوني ويختص الانبياء من بينهم بامور كرسالة الملك اليهم ورويتهم

آية وليس عندنا هذا هكذا بل العامة لا تشترك قط معهم في اخذ العلم فانما اخذهم وحي
ليس الا لانه انما يكون كمثل الماء تملأ به منابت الشجر فيتحول عيدانا واوراقا ونضارة وكذلك
علمهم الذي يأخذونه من دورة الكمال التي هي اجمال الدورات كلها يتحول ثقتا تارة وكشفا
اخرى وقد يتصور في صورة رسالة الملك وقد يتصور في صورة روية والعامة قد تنال
حظا من رسالة الملك ورؤية الا ترى كيف رأت مريم حبرئيل رجلا سويا وكيف نادته
الملائكة وفي الحديث ان مؤمنا زارا خاه في قرية فتمثل له الملك عند درب القرية
فقال اني رسول الله اليك وفي الحديث لو كنتم على حالة واحدة لصا فحتكم الملائكة
وانتم على فرشكم ورأى اسيد بن حضير الملائكة كهيئة المصابيح في الغمام ولكنهم لا
يروونه رؤية مستفادة من دورة الكمال،

فانما مبدأ الفرق بين العامة وبين الانبياء هو البعثة والتبهيج الى الدعوة بعد
ما رزقوا قسطا من الكمال او حظا من القرب لا غير وكل ما يجعل فرقا دون ذلك تجوز
وتسامح في الكلام من كان مقلدا لواحد من الائمة وبلغه عن رسول الله ﷺ ما يخالف
قوله في مسألة وغلب على ظنه ان ذلك نقل صحيح فليس له عذر ان يترك حديثه عليه
السلام الى قول غيره وما ذلك شأن المسلمين ويخشى عليه النفاق ان فعل ذلك،

تفهيم

قال رسول الله ﷺ لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع
حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرج
البخاري ومسلم صدق رسول الله ﷺ فقد رأينا رجالا من ضعيفي المسلمين يتخذون
الصلحاء اربابا من دون الله ويجعلون قبورهم مساجد كما كان اليهود والنصارى يفعلون

ذلك وقد رأينا رجالا منهم يحرفون الكلم عن مواضعه يقولون الصالحون لله والطالحون لي
كما قال الذين من قبلهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة وان سألت الحق فقد نشي
التحريف في كل طائفة،

فالصوفية اظهرت اقاويل كايدي لها توفيق بالكتاب والسنن لاسيما في مسألة
التوحيد وكذا ان لا يكون الشرع عندهم بيال وكما في فقه الفقهاء من امور كايدي
من اين اخذوا ذلك كمسئلة عشر في عشر ومسئلة الآبار وغيرها واما اصحاب العقول
والشعراء واصحاب الثروة من الناس والعامة الذين يعبدون الطواغيت ويتخذون
قبور الصالحاء مساجد او عيدا الى اين يذكرها هم فيمن الغواية،

وبالجملة فليس يمكن ان يخلص الشرع من التحريف اذ نقله ظاهري عن
ظاهري انما الشريعة النخالصة عند الاوصياء الذين اخذوا نصيبا من الشريعة عن
صدر رسول الله ﷺ او عن الكمل الذين رزقوا نصيبا من دوزة الكمال فجاءوا
على شريعة مترفحين متفكرين،

تفهيم

المنعك معاني المقطعات فاعلم ان الفرق المذكورين الحواميم واللواميم
والطواسيم واللوامير يشتبها الامور الاعتبارية ولكن له اثر متحققا في الخارج وهو
ان الحواميم كلامي على الجمال واللواميم يشبهها الا انها كلامي على التفصيل
واللوامير علوم الاسماء المتجردة في منازل الشرور والطواسيم يشبهها الا انها كلام بحسب
استعداد العين لا غير واري المر من اللواميم والسبع الطوال ليست من هذه
اللواميم ولا العتاق الاول ولا المفصل والخراب والنور

تفهيم

صبا من جنى ليله يظل طفوح
ولا تحت بوجهي من معالم دمعته
فد مع المشوق اصب هائك سائر
وان كنتم العذال وجدا فوجهه
عليه يعاليل السحاب حزينه
كان الليالي السود في محدة
وشق تبشير الصباح جيوبها
فمن جذب ذاك الروح روحى تروح
لنص احاديث الغرام شروح
متى ستر الاشواق فهو يروح
عليه علاقات السقام تلوح
عليه مثاكيل الرعود تنوح
بها من تماليك المشوق جروح
عليها اصيلا للداء سنوح

تفهيم

النبي رجل بعث الله تعالى الى الخلق مبلغا لهم احكام الشرع و ملزما عليهم طاعته والامر بنبوته وسر ذلك انهم اذا اتم لهم قرب النوافل وقرب الفرائض وقرب الملكوت ثم توحد الاقترايات لهم وحصل دورة الكمال وقنت نسبهم وملكاتهم يتجلى لهم كمال نعمتهم في قرب الملكوت فيعمر فينزل عليهم الشرع وتحمله في النعمة فيبرز في الحكمة ايضا ثم في قرب الفرائض ثم في قرب الملكوت وهذه دورات لا تقلد فيها فعبثا فلما بلغنا دورة الكمال لم تلبس لباسا الا بواسطة رسول الله ﷺ ورأينا حدايق غصت فاردنا ان ندخلها فلم نستطع وعلى ابوابها رجال من العرب يمنعون من ذلك فلم ندخلها حتى اذن السيد العربي وامر بادخالنا وباكرا منا والناس لهم في هذه المسئلة مذاهب ولا حق الا ما علمناك فتعرف،

ولا يجوز لاحد ان يقول اطيعوني حتى يقضى طاعتي في طاعة الحق وحتى يعمر

ارشاده وذلك بقرب الملكوت وحتى ينزل علومه علوماً اسمية وذلك بتجلي النسمه ولذلك ترى العلوم التي ألزم الرسل الناس كلها اسمية وليس في الاقترايات مقام محتجب لا يجوز لاحد ان يبلغه الا هذا المقام الاعلى شأنه والاعظم برهاناً فحقق ان ما يقال في المذاهب المشهوره من ان النبي ﷺ يختص برسالة الملائكة اليه او بالتشريع لها اصل لكن ليست حقه كما هي،

تفهيم

من سنة الله تعالى في خلقه انه اذا اتم واحد درجة وبلغ غايتها فلا يمكن لاحد ان يبلغها على ذلك السبيل ويستوطن غايتها وذلك لسر عجيب الشأن وهو ان الافاضة الالهية البدئية كما تقتضي تشخيص المفاض بحيث لا يمكن ان يشاركه فيه غيره فذلك الافاضة التكميلية العودية تقتضي تشخيص الكمال وتشخص المفاض عليه بحسب هذا الكمال فاعلم من هذا السبيل ان الفيض الذي يرزقه الله عبد امر عبادة لم يتكرر قط من لدن آدم الى آخر رجل يوجد عند القيامة علماً ذلك صريحاً حين جمعنا الكمالات بأسرها في قرب الملكوت والنشأة العودية هي المقدم في الاعتبار فلم ينزل الانبياء يختمون بحال الكمال ولا يستقر من بعد هم الا في شعبة من شعباته ان كان تابعاً له او في كمال آخر حتى وجد سيد المرسلين ﷺ فاستوطن آخر الدرجات وانتشأ من هنالك نشأت يعسر تفصيلها وصار خاتمة هذه الدورة فلذلك لا يمكن ان يوجد بعده نبي صلوات الله عليه وسلم،

تفهيم

توسط الانبياء صلوات الله عليهم بين الله سبحانه وبين المقربين باحدى هذه الاقترايات الخمس ليس معناه ان يكون مفوض الكمال عليهم بل ان يكون

جهة اقتراجهم وسمت توجههم فاشخص به هذا النبي عند العود من اصناف الكمال و
تفصيل ذلك ان التوسط له معنيين احدهما يشب ان يكون مجازيا وهو ان هذا المتقرب
اذا توجه الى الله سبحانه بحسب هذا القرب فانما يقع هذه الحركة وهذا التوجه الى نقط
من هذه الدورية هي ابعد النقاط مطلقا وقد تشخص بها حقيقة نبي من الانبياء بحسب
العود وهذا النوع من التوسط لا يصادف التحقيق ولا النبوة ومن هذا النوع كانت الانبياء
التابعون لنبي كانبياء بنى اسرائيل لموسى عليه وعليهم السلام

وثانيهما يشب ان يكون حقيقيا وهو ان هذا المتقرب لا يأخذ حظه من الكمال
الا من باطن النبي والتجلي الذي طلع من صدره وهذا المختص بالصحاب اذ لا يعلم ذلك
الكمال الا لما علم الرسول ﷺ وهذا المختص باصحاب دورة الايمان وشرح الصدر و
ليس ما بعدهما الا التحقيق والرسول لم يبعثوا ليكونوا وسطا بين الله وخليقته في قرب
النوافل وبعده بل انما يبعثوا من قبل كما لهم ليخرجوا الناس من ظلمات الطبيعة الى
نور الايمان وشرح الصدر فيدخلوا الجنة

تفهيم

غاية معرفة النسمة بالله سبحانه هو التسبيح اعني التوجه اليه الا بالادراك و
الوجدان بل على انه اعلم من ان يحيط به احد وهذا العلم التنزيهي غير آلي لا يستحق
ان يعنون الا بالتسبيح وهذه الدرجة نعم الانسان وغيرة من البرهائم والطبوس والسباع
واليه الاشارة بقوله تعالى سبح لله ما في السموات والارض ويختص الانسان من بينها بآثار
الصفات العلوية من غير ريب اعني انه سميع لا كسمعنا بصيرة كبصرنا عليكم كعلمنا واليه
الاشارة بقوله تعالى فسبح بحمد ربك فالحاصل ان المعرفة التامة تؤدي الى ان الذكر في

دورة اليمان هو سبحانه الله ومحمد واستغفر الله واتوب اليه وهذان اللفظان اشارتان الى دفع الشرور النفسية واعوذ بالله ايضاً اشارة اليه ولذا ترى رسول الله ﷺ يرغب عليها والدعية المنقولة عنه عليها السلام مصداق يكفى في هذه الدورة وكذلك الصلوات والصلوات المفروضة والمسنونة والصيام والحج تتم قوس التصفية اما قوس التزكية ففيها الاخلاق السيئة والكبائر والبدعات والسيئات وآفات اللسان والقلب كما ذكر في كتب الحديث،

تفهيم

المذهب الحق عندنا ان رسول الله ﷺ افصح عن دورتين دورة اليمان ودورة الشرح وكفى عن غيرها قاهاتان فيجب اقتلاع عليهما السلام فيهما من غير شوب الاجتهاد المجتهدين وتعبد المتعبدين وتصوف المتصوفين بل يقتدى بصرف ما جاء عنه عليه السلام والدخل فيهما تحريف واما الدوائر الاخرى فلا يمكن ان يفصح عنها فان الشرح عنها اعجاز والبيان اجماع فلذا سكنت عنه عليه السلام وفوض ذلك الى حالة السالك،

تفهيم

كان رسول الله ﷺ في ملة ابراهيم عليه السلام وتحقيقه انه يكون على معنيين احدهما ان يكون علم في الشرع وهو المراد في الآية وذلك لما قلنا في الخير الكثير من ان لعادات الانبياء مدخلا في التشريع وان للتواريث مدخلا في التشريع وانما توارث رسول الله ﷺ شرع ابيه ابراهيم وثانيهما ان يكون علم في الاقترابات وهو المراد بما قلنا في خزانة الانبياء في الخير الكثير وذلك ان حقيقة رسول الله ﷺ شرح حقيقة ابراهيم عليه السلام فكما لانه تفصيلات لها،

تفهيم

قد يقع عند طائف من اهل الله ان السلوك عبارة عن السير في العلم الذي هو من مقولة الكيف وليس هذا هكذا بل يتأتى لك مما مر من ناه في الخير الكثير ان تعلم ان العلم لا زمر لما هو القرب حقيقة،

تفهيم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب اني كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولولبت في السبعين طول لبث يوسف لاجبت الداعي اخرج البخاري من درجات العلم اليقين ثم الاطمينان فكما يسمى مقابل اليقين شكاً كذلك قد يسمى مقابل الاطمينان شكاً وقد اختلج هذا الشك في صدر ابراهيم عليه السلام على انه صاحب القربة والجمال بحيث لم يتخلص له العلم والحكمة ولا تجدد في حق قرب النوافل وقرب الوجود وقرب الفرائض وهذا الشك انما ينشأ من بعد النقط التي قفيها من المحيط ومن تراكم التمثلات والعين تلج كله فما بال من بعده ولذلك قال الله تعالى فان كنت في شك ولا يكن في حرج وفيه استعجاب من ابراهيم عليه السلام وتسكين لنفسه وتمني لوط عليه السلام مشقة التمني ان يكون له قوة او يأوي الى ركن شديد وذلك لضيق صدره من بطء التقلي الا لمرى فتعرض عليه السلام بفعله ذلك فقال رحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن يمتني الا يموت به هذا اللفظ فاستعمل صيغة ليمت في موضع التمني وهذا كثير من المحاورات منها وخرقوا له بنين وبنات وجعلوا له انداداً فاستعمل صيغة الجعل الخارج في موضع علمهم اياه على وجه والى هذا البطء اشار حيث قال الله تعالى حتى اذا استايس الرسل والانبياء من

على طريقهم لا يستياسوا الا انما اظهر التولي في صورة السبب انما غاية همهم وكسبهم انتظار التولي وترصده ولما استبطى لوط التولي تمنى ان يتسبب ويؤمن غير تولي ولم يكن ذلك من شأنهم والنفس تضطرب من طول اللبث في السجن ولا يصبر عليه ولكن لما رأى يوسف عليه السلام ان التولي قد ظهر له في صورة الاستبراء حبس نفسه والزمن الصبر فمدحه رسول الله ﷺ بما فعل وتواضع معه فقال لو كنت مكانه لم اطق ذلك،

تفهيم

قد وقع عند كثير من اهل الله ان رسول الله ﷺ انما فضل على سائر الانبياء بحقيقة فاما انسلخت الى اصلها اعنى التجلي الاول انسلخا فطريا وليست العين الاربعة من تمثلات الاسم ليست له حقيقة الا ذلك حتى وقع عندهم ان لهذا العين اتحادا بحقيقتها فمن اخذ نصيبه من التجلي الاول فقد اخذ لا محالة من هذا العين وقد كنا ذقنا بعض ذلك ايان الحكمة،

ولما بلغنا قرب الملكوت وحصلت الكمالات باسرها رأينا ان رسول الله ﷺ متواردا مع اخوانه من المرسلين على مورد التشريع وغيره من الكمالات المتعلقة بدعوة الخلق وتبليغ الرسالة والكمالات الصرفة الآخذة من العبد المنتهية الى ذات الله سبحانه كلها فتتحقق هنالك الامر وتبين ان الانبياس على ضربين،

الانبياس

اما الانبياس المقدس الاسمائي فهو بغير مادة انما هنالك الصورة المفاضة من الاسم الشارحة له فقط فالذي حقيقة اعلى واتم من حقيقة غيره يفضل عليه بذلك، اما انبياس الرعيان من حيث انتهى الاسماء فذلك يشبه ان يكون بانطباع صورة في مادة والذي نكفى عنه بالمادة سعة الاسم المرید والذي نكفى عنه بالصورة

خصوص تمثال الحي القيوم واغيرة من الاسماء واذا انطبع اسم في مادة فانما يتحول الى ما يناسب المادة ولا يبقى على صفاته فهذا المخلوط من الصورة المناسبة للمادة . . . هو العين فليس لها سبيل الى الاسم ولا حكاية ولا تشبيه السبيل وتشبيهها وحكاية تكونيات ولذلك تسمى بالاعيان والنحط مرتبتها عن مرتبة الاسماء فاصول بحالات العين وفروعها مما يتعلق بصورتها ومادتها كلها مفاضت من الاسم المرید نعم قد يقع في قرب النوافل السقاط الوسائط وارجاع الكل الى حقائقها من قبل انكسار جوهر النفس وفنائها في ذات الله سبحانه فيظن اذ ذلك هل الظن ولكن المعرفة السابقة الكلية التامة ما قلناه،

فالحق في تفضيله عليه السلام على اخوانه واقرانه ان لا يضيع حقوق هذا السبيل لتكوني ويقال اخذ رسول الله عليه السلام بحسب هذا التشبيه التكويني نصيبا اتم وحظا او فرفا في القرآن وعمت دعوة الثقلين وختم به النبيون وشفع في امته وكان آدم ومن دونه تحت لوائه وبالحجة فالكلمات العودية السابقة التامة تفضل درجة على درجاتهم وهذه المعرفة هي المتداولة بين الانبياء والمرسلين بها يفضلون عليهم السلام قد اخذناها منهم،

تقرير

يجب عليك ان تعلم ان الاوصياء والمجددين ليسوا على درجة واحدة من درجات القرب بل منهم من كان وجهه تلقاء دورة الايمان او شرح الصدر وقلب تعلق الى الوصية او المجددية ومنهم من يكون وجهه وقلب كلاهما نحو الوصاية او المجددية واكثر الصحابة الكاملين كانوا على هذه الطريقة اعني كانت وجوههم تلقاء الايمان وقلوبهم نحو نوع آخر من الكمال والذين تراهم في هذه الدرجة عسى ان يكونوا زهاد خمسين رجلا من جمعتهم واكثرهم المهاجرون الاولون واما الذين لحقوهم باحسان فمستقرهم وما واهم دورتي

الایمان وشرح الصدر ولكنهم على وضع من الصحة والاستقامة والتشبه بالتحقيق لا يتحقق
قط في غيرهم واسنى واحقهم في ذلك الوضع المستقيم،

تفهيم

(فائدة تكوينية تجلية)

الميقرة صماخ معرفتك ان لمزاج الحيوان طبقات في الحر والبرد والرطوبة واليبوسة
فابرد انواعه له وزن محد ودم من المزاج يتوارد عليه كل افرادة له ابتداء وله غاية يتعين بها
نوعه ويتفرع عليها ماهيته وصورة وافاعيله واخلاقه فاذا انعقد الاسباب المسخنة على
تعيينه لم يخرج ذلك عن هذا الوزن بل عسى ان يبلغ الغاية التي تلي الحرارة وكذلك حار
المزاج لا يبلغه انعقاد الاسباب المبردة الى تبريده بل الى غاية تلي البرودة،

وقس على تلك المعرفة احوال العين فانها وان كانت مستقلة الحقيقة صافية
الهيئة لم يخرج بذلك عن طباع مطلق العين وعن الاستفاضة من السم المرید،

وقس عليه احوال المجددين والاروصياء فان زمان الصحابة لما كان زمان دورة
الایمان لم يخرج الاروصياء والمجددون منهم من هذه الدورة وكذلك زمان شرح الصدر
وزمان قرب النوافل وزمان الحكمة حتى انتهى ذلك الى زماننا هذا الذي انطوى فيه
بقية الكمالات بأسرها وامتنع ان يوجد اسبغ منه، ع

رم آهوبمیان برزوه دامانی را

تفهيم

بأي لسان احمل الله عز وجل وبأي لفظ اثنى عليه على ما رزقني في قرب الملكوت من

الكمالات بأسرها، ع

ولو ان لي في كل منبت شعرة
لسانا لما استوفيت واجب حمده
ولم يكن ذلك بالعلم فقط بل بالتحقيق والتلون والانصباغ فاول ما فتحني الله حصل
لي علم القضاء وعلم التدابير من السماء والارض فانصبغت بصبغ المقربين من الملائكة
ووجدت في قوة التصرف في الملك ووقعت بعض ذلك بالفعل لما ضاقت بنا الحيل في سفرنا
الملقب بفتح الباب،

ثم حصل علم الشرع في دعاء السمات من قبل تصادق منبع الشريعة وصدور
حامي الشرع من الملائكة واختلاط الكمال بالاسباب الخارجية المترتبة كما انا كنا ذقنا الشرع
في دورة الحكمة ثم فرمناه في قرب الفرائض ثم حصل لي مقامات الانبياء كلهم فاما الكمالات
المتفاضلة فعلناها منفردة ممتازة عن غيرنا او ما غير ذلك فحصل لنا وان لم نقدر على تبيانها
وحينئذ اتينا على تشريعناهم وانصبغنا بها،

ثم حصل لي مقامات الصحابة والاولياء والعلماء فاقمنا مقام الوصاية والارشاد
والمجددية وغيرها مما يضيق التحريم عن بيانها ثم اوتينا الطريقة المتأخرة التي بها امتثال
الرسول في احوالهم ومقاماتهم ثم رأينا حديق غضة وعلى ابوابها رجال من العرب يمنعوننا
عنها حتى امر السبيل العربي بادخلنا واكرامنا فدخلناها والعاريه نغير الملك واعلمنا اننا لم نعب بمقامنا من هو كعب
المقامات الا وقد استغرقنا في لجة واضمحلتنا في مرة واحدة اسبعا واكثر من ذلك ثم وقعت لكافوت ولم نعب
مقاما من قبل تصادق اسماء الملائكة واسماء القديمة الربا التحقيق فان نشأة البشر لا تطبق الاثر من ذلك،
واما ما عبرنا من قبل تصادق اسماء المقربين من الانبياء ومن قبل انعكاس
حقائق الصحابة والاولياء فيشب ان يكون تقليدنا موقوع فيها التصادق فقط فلا تحقيق
تقليدي كما قال الله تعالى فيهم اهداهم اقتده ولم يكن رسول الله ﷺ مقلدا لاحد بل محققا،

السمات

١٣٣

تفهيم

لما انصبغنا بصبغ الكمال تباصرها علمنا صريحا ان الطريقة القويمية في الاقتراب ما
 سلكها الرسل صلوات الله عليهم وسلامه واما الذي حصل من تعمقات العامة في دورة التعمق
 من الطاعات الشاقة مثل صوم الدهر وقيام الليالي عن آخرها وختم القرآن في كل يوم و
 ليلة وغيرها ومن الخلق الدقيقة كالذي يهدى اليه الاحياء والكيمياء من دقائق الربا
 والسمعة وآفات اللسان والجنان وغيرها فليس بشيء بحسب امر أفيها فادل عليه صريح
 الأحاديث من رواية الطاعات وفانص عليه رسول الله ﷺ من النشاط وسباحة
 النفس وغيرها،

وكذلك ما حصل من تعمقات الاولياء في دورة قرب النواقل من الاهتمام بالاشتغال
 القلبية وتفنن قوانينها والتخذ بالحظ الاوفر من التوكل والنصيب الاوفى من التصرفات
 والبطش الشديد انلافا واحياء جور من الطريق وذلك لان طريق الله تعالى فيها الوحل
 فمن ابطأ بنفسه واخذ الى الارض اخذه الوحل الى كعبية او ركبتيه او جفونيه انما
 السعيد من لم يكثرث بالطريق وما فيها وحق في المقصود ولسرعه بنفسه ادراجا
 اصباحا حتى وصل الى منيته،

وكذلك ما حصل من تعمقات السالكين في تبين الالهيات والتكوينيات والاقترابات
 بجزئياتها وتفصيلاتها وبراهينها امور ليست بمعلم انما العلم الذي وجوده شرف و
 فقهه منقصة والذي كان رسول الله ﷺ يستلذه من ربه حيث قال رب زدني علما و
 الذي اورثه الله سبحانه عبادة المصطفين من الانبياء ومن على طريقهم هو الذوق
 بالهوى فقط واما استنزالها في النعمة اول ثمر في الكلام ثانيا فلا يخلو قطع عن اختلاف وسوء

نظروا ان كان الرجل فصحهم لسانا وانقلهم نظرا وازكا هم مدركة وابقظهم فطنة ولذلك
سكت الرسل صلوات الله عليهم عن هذه العلوم غير ان العلوم نزلت في سمتهم نزول الماء
في عيد ان الشجر واوراقها،

وايضا علمنا صريحان الرسل لما يكملون كما لهم يندفعون بضرورة ما الى تشريع ما
كان من كمالات النعمة وذلك لسر عجب الشأن وهو انهم بعد اطلاق اسمهم وتصاندهم
باسماء الملائكة وفناء نسبهم واضافاتهم يختلط كما لهم بالتدبير الذي نزل من السماء
الى الارض والقضاء الذي هو سنخ نظام العالم يتجمله صدور الملائكة حافين مترتبين
متوزعين فيكون ارسالهم الى الخلق مصلحة لخراج الناس من ظلمات الطبيعة الى نور
الايمان ليدخلوا الجنة ويفوزوا بالحياة الابدية،

وتلك المصلحة تشبه مصالح العالم التي بنيت على الخيرات فينتجع علومهم
النسمية في دورة الكمال فينزل عليهم الشرع عاملا ملزما وبالجملة فانما التشريع سلطانه في
كمالات النعمة وبقية الدورات الاخر غير مشروعة ولا تحت سلطانهم،

فلما ذلك نقول انه اذا قل رجل عن ما قنت الاولياء فلا اثر عليه اصلا ولا خذاج
ولا عقاب وان توسط الانبياء لاينا في تحقيقهم في الكمالات واستبدادهم فيها نعم صحة
الارثيائ تفيد الكمالات فصلانها جميعا على حسب استعداد الصحة كما ان صحة من
على طريقهم تفيد ذلك،

فاعلم ان الشرع لم ينقص قدرة اذا لم يشمل ما سوى دورة الايمان وان
الاقتزابات لم تضيق اذا لم يشملها التشريع فان لكل نشأة حكما لا تتعداه وحدا لا يتجاوزه
واحسن التدبير فان المسئلة عميقة،

تفهيم

الحكماء الريانيون وعامة الناس كلهم اتفقوا على ان الكواكب تأثيرات في عالم العناء
اما الحكماء فلهذا التأثير عندهم بالخاصيات التي اودعها الله سبحانه في كل شيء شيء كالحركة
في النار والبرودة في الماء لا يبرهان امر منزه في العالم بنعت التأثير واما غيرهم فالتأثير عندهم
ببرهان حقيقة المنفعة بنعت التسخير فمثلا عند الحكماء كمثل النار تورث سخونة فيما قرنت
بوكلاهما من هذه النشأة الدنياوية،

والسرفيما عسى ان تتحدس لو علمت بتخاذي العوالم واتصال الانسان الكبير
في نفسه ومثلها عند غيرهم كمثل القضاء قال شيء كن فكان من غير تخاذي في الاتصال بل
ببرهان وصف الرب في هذا العالم المحسوس بنعت التسخير وهكذا هم الاولياء يضعها
الحكماء على تخاذي العوالم واتصال الانسان الكبير فان النفس الناطقة عندهم شيء
فان اشياء هذا العالم المحسوس فقد تكون معدة للشخص قضاء كلي كما تعد خواص النشأة
وسر ذلك ان الامر لما اخذ من منبع القدرة لا يكون الا على وجه كلي عام ثم
التشخيص بحسب المعدات وان نفوس الاولياء لما ضربت باستعاج الرب بنعت التسخير
قويت في نشأتها قوة واضحة والعامة لا تستطيع ان تعلم كمثل باعلنا فتضعها على التأثير
القدسي وكذلك الطيرة والهامة والعدوى كلها بمعنى عند الحكماء ولكن النسمت لما ضاقت
عن هذه العلوم وحسبت كل تأثير من فوقها تأثيرا قدسيا من غير فصل وجاء الشرع
في النسمت على هذه الامور كلها شركا بالله تعالى،

وكذلك اننا اذا تكلمنا بلسان الشرع حكما بان النجوم والطيرة والعدوى والمصر
وعباد غير الله سبحانه والاستغاثة بمن سواه والندور واليمان لمن دون الله كلها

اشارك بالله ثم اذا اورد علينا العامة وجود تأثيراتها اجبناهم ليس ان الخمر لها تأثير في صحت
البدن وحرمت مع ذلك كما اجابهم رسول الله ﷺ بقوله فمن اعدى الاول يعني اما
التأثير القدسي فمن الله والاول والثاني سميان بحسب واما التأثير العادي فلا كلام لنا فيه
ومما اجمع عليه الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات عن آخرهم ومن على طريقتهم
في الأحوال والسلوك والمكاشفات انه لا تأثير في هذا العالم تأثيرا قدسيا الهيا الا لاسماء
الحادثة التي تحملها صدور الملائكة المقربين اما التأثير العادي مفوض الى اتخاذي العوالم،

تفهم

من خصائص دورة الكمال ان يتولى الله سبحانه شئون العبد ظاهرها وباطنها
وسر الولاية هذه تصادق اسماء الملائكة وغيرهم فلا جرم يساق اليها في جزائه
دنياه واخرى وهذه كالجاهة ويلزمها المحبوبة وقد كنت بشرت بها حين سماني ابي قدس
سرة بولي الله على انه كان رأى قبل ذلك الشيخ قطب الدين ببشارة بولد ويأمره بتسميته
قطب الدين مثل اسمه ولكن لما ولدت انسى هذه الواقعة فسماني ولي الله ثم تذكر
هو واخرون هم معوا من تلك الواقعة فسماني بذلك،

ومن خصائصها الاسرار الروحية في اليقظة او المنامات ورؤية الملائكة والذين
كانوا من كرام الناس يقظة ومنا ما وهذه مثل الحكمة ومن خصائصها فناء النسب و
الاضافات والموافقة البحتة التي لا تشوبها مخالفة وهذه مثل العصمة،

تأريخه وحي نام و نشان خواهد بود سرما خاک و پير مغال خواهد بود

تفهم

اذا بلغ العبد هذه الدورة تمر به التحقيق ولا يتصور في نشأة الولاية درجة اقرب

منها فان ساقط به العناية الى اختلاف كماله بالنظام للترتيب من الملائكة المبتهني على الخيرات
والى تجلي كمالات النسمات في هذه الدورة ونزول الشرح عاملا ملزما فليس ذلك بعد خاتمة
النبيين الا بالانعكاس،

وبالجملة فليس بعدها الكمالات النبوة ومناطها ما قلنا من الاختلاف والتجلي بعدها
كمالات العزم وخاصة وجهها اوهجرة وملكها وسياسة وارشا داوهداية وبعدها كمالات
المختتم من الشرح الشارح والتعق التام وسد باب النبوة وبه انتهت كمالات البشر
وبعدها كمالات الملائكة المقربين في استنزالهم القضاء العام والتدبير الذي ينزل من
السما الى الارض والاطلاع على اللوح وغيرها،

تفهيم

عنى رسول الله ﷺ بالمبشرات التى بقيت بعد النبوة ما تيسر فى دورة الكمال
من الشرار وغيره قبل ان يكون شرعا ملزما واراد بالبشارة ما لا يكون شرعا ملزما سواء كان
امرا شرعيا كرويا عبد الله بن زيد فى الاذان او لا كرويا الصالحين توطئت على العشر
الآخر وسواء كان عليه فقط او لا،

تفهيم

تشرح طريقة الانبياء والذين اقتدوا بهم فى السلوك وطى المقامات من ما
اسمعاك من الدورات السبع بترتيبها ثم اعلم ان الاولياء ضربا من الجوان فقد يتقدم
بهم دورة ويتأخر اخرى وقد يتركب دورة باخرى فيكون آثارهم من تلك الدورتين وذلك
كما ان الشيخ عبد القادر لما فى فى الله تنزل له تجلي من الله سبحانه فى هيئة نفس الناطقة
فكان صورة على النفس كما ان النفس صورة على الهيولى وكانت نفس قوية فى جبلتها و

وذلك الهيئة النازلة عليها فكانت لها طريق الى الاسماء التي طلعت في صلور الملائكة المقربين مثل الوجه الخاص ففني فيها فحصلت لها آثار من البطش الشديد كالغفك للنظام وان عليا كرم الله وجهه لما ارتسخت قدره في الحكمة ووضحه له الشرع تراى له الشرع الذي هو في الملكوت من شرع رسول الله ﷺ المنبع الشرعية فحصل له عروج اليه فرنق بذلك الوصاية،

تفهيم

فرمى ربي جل جلاله ان من جزئيات دورة الكمال قرب الاعمال وحقيقتها ان تستقر الاعمال الصالحة في الصعيفة ثم تتجلى في الاسم للتصادق ثم ينصبغ هذا التجلي في التسمتكل السبوح وهذا القرب يتوقف عليه قبول الدعوات فظهور الاشرافات واني مستصوب الآن ان يراد بما ورد في الحديث الصحيح من لفظ النوافل والفرائض هذا القرب لانه عليه يتفرع العادة بالاستعاذة وقبول الدعاء،

ومن بلغ هذا القرب لم يتبق له عصمة الخوف من مواخلة الله سبحانه في الدنيا والاخرة كما قال يحيى عليه السلام اني اخاف ان يخسف من تحت الارض وهذا القرب يسمى وسيلة قال رب العالمين وابتغوا اليها الوسيلة ومن اعظم اسباب هذا القرب الدعاء بالاسماء وهذا علم عميق المأخذ،

تفهيم

وقع عند كثير من اهل الله ان البشر الكاملين منهم يفضلون على المقربين من الملائكة وليس هذا بصواب لان الرجحان اما ان يكون في وجوه القرب او مقاديرها او باعتبار اوساطها والوجه الخاص الذي هو باعتبار المعية الذاتية والاثار التمييزية والملائكة تفضل على الانس في كل ذلك وانما شأنهم هذا المظن من وجهين.

فطائفة منهم رزقوا العشق وهيجان المحبة ووضوح لهم من بعض واقعاتهم
ان الملائكة لم يرزقوا ذلك ولم يتفطنوا بان العشق والقلق انما هما من بدعات عالم الخليط
قبل ان يتحقق الوصول،

وطائفة منهم رزقوا قرب المعية من قبل الفناء ولم يجدوا في طريقهم احدا من
الملائكة انما لهم قرب الوسائط ولم يتفطنوا بان الملائكة لهم من قرب المعية حظا وافر
نصيب اتم كيف وقد حصل لهم الاقترابات باسرها واطلعت انت عليهم رأيت امر متعجبا و
شأن باهرا وايقنت بفضلهم واقتربا باقربهم ووضع لك الامر وهذا الظن اردي طائفة
من الناس فقالوا الولائية افضل من النبوة وجهلوا ان لهم من المعية حظا وافرا ما قول
العامة بذلك فليس بالتى تجذب عليها فانهم رأوا ان البشر الكاملين منهم حسروا انفسهم
عن الشرور مع ما بهم من الطبيعة وانما عفت الملائكة بطباعهم المقدس وهذا قول
شعري ووضعوا قوله تعالى فسجدوا للملائكة كلهم اجمعون غير موضوعة فعمدة على العنصرين
وغيرهم فضاقت بهم الحيل في قوله تعالى كان من الجن خلقا من نار فاولا بما لا يسمع وهل لهم
حديث يدل على ذلك ولنا قوله تعالى علم شديد القوى وقوله كثيرا من خلقنا ولم يعم

تفهيم التوحيد الذى بعث به الانبياء وهو ما يكون بحسب الاسماء المتجدة لا ما هو بحسب
الاسماء الانزلية كما ينص عليه اكابر الولاية وكان التوحيد لفظ مشترك بين مصطلح الاولياء
ومتفاهم الانبياء فمن خلط الامر بين اخطا خطب عشواء وليس وحدة الوجود يغني عن الشر شيئا

تفهيم

لما دعى يونس عليه السلام على قومه وكان دعاءه زلة من ارتسم صورة مطلوبة في
صحيفة ثمر لما صار من الصالحين وتيب عليه اقتضى ذلك ان يخرج عمله في الخارج لئلا

يبقى له اثر متشبهًا بذي له من سأل له فكانت له صور ثلاث على هيئة عمله في قصة الزرع وغيرها
فخلص عن الشر كله وهذا من اختصاص الله له وتوليها اياه،

تفهيم

سر المسخ الذي كان زمن داود عليا السلام في الذين اعتدوا في السبت هو ان
العمل الذي عملوه مثبت في صحفهم وكان لهم نسبة ما بالقردة حسب اعمالهم الدنية و
اخلاقهم الخسيصة فوقع تلك الصورة على وجوههم اما علمنا ان الصورة عرضها
فيمكن ان يوقع على غيره،

تفهيم

تغلب على قريتنا المسماة بجهل قطاع الطريق واعاروا عليهم دوابهم ونهبوا اموالهم
حتى عسر عليهم الاقامة بها فدعوت الله عز وجل ان يكشف عنهم هذه المصيبة قال ربي
ربي جل جلاله اني جعلتهم في امان فكتبت بذلك الى بعض المحبين فكان كما اظهر
الحمد لله رب العالمين،

تفهيم

ارسلت اخي نور الله الى صون بيت لبعض الحوارج وامتد اقامته بها ففرمني ربي
جل جلاله انه بشر بشارة كاملة في حقك فاخبرت بذلك بعض اجلة الاخوان فلما رجع الينا
سألت فاخبرني بان رأى الامام الشهيد ناصر الدين محمد في منام كأنه وقف علينا ونحن نأكل
طعاما بين ايدينا ونور الله ومحمد عاشق ثم خاطبني وقال اعلم ان هذا الطعام ليس من
اطعمة الدنيا ولا من اطعمة الجنة انما هو شيء خصكم الله به فقلت نعم الحمد لله رب العالمين
واقف في رواية تلك غلام من اهل صون بيت في تلك الليلة بعينها،

تفهيم

نفث الله في روعي ان انحو نحو بيت الله زاده شرفا ونحو زيارة نبي الله صلى الله عليه وآله وتاكيد العزم في خاطري اكثر ما يكون من العزم واشده فاخبرت بذلك اهل مودتي واخبرت بان الله تعالى سيقطع على قلوب اقربائنا واعينهم غطاء فلا يتفرسون لذهابنا الى هذا السفر الطويل وان كثرت الدلائل فكان كذلك حتى خلاصنا منهم فعملوا بذلك وكتبوا اليانا في ذلك فكتبنا اليهم ان الله تعالى امرني بذلك وكل من اراد ان يعوقني فيه يخذله الله تعالى فلم يكفرهم واكتبنا فركبوا اليانا وسعوا كل سعي وجهدوا كل جهد ونحن على رسلنا فلم يبلغونا ورجعوا خائبين،

وفرمني ربي اني امس لك سفرك هذا ونمحك عطاء اعظم ومنه تكبري فاوفي بعهدك ومنحك اقرب الملكوت وقرب الكمال وغيرها من المنن الكبرى والنعم العظمى والحمد لله رب العالمين،

تفهيم

بينما انا في هذا السفر اذ التقى الله سبحانه في قلبي ان قلب نور الله امتلاء باففة عظيمة من قبل تفريط في تعظيم الله سبحانه فمرة ان يدرك نفسه والافساد دينه وديناه فصرت كالغضب عليه ونبأته بما امرني به ربي فاخبر ببعض ما سرخ في قلبه من المخاطر وتاب الى الله فتاب الله عليه وكان توبة الله عليه بمرئ مني فشكرت الله عز وجل ذا الجلال والاكرام،

تفهيم

ضاق بنا الحيل في سفرنا هذا المرض بعض اخواننا فتشتت له خاطري بعثت

..... بعض الإخوان الى بعض القرى ليطلب له مركبا فسجن عليه الليل فخذت
دعائي اقول يا بديع العجائب يا بديع العجائب فنفث الله في روعي ان
الدعاء وقع بموقع وان الباب المغلق قد انفتح فاخبرت بذلك اخواني ثم جاء الذي بعثنا
ببقر ولم يكدا ان يكون كذلك،

تفهيم

فرمى بى جل جلاله ان شفء مريضك انما وقع برغبتك وتوليتنا اياك ولا بد
من موت ارضياع غير ذلك حتى يكون عوضا عن هلاك المريض فحفت وقلت الايمان
الايمان فان كان لابد ففى تشتت الخواطر ثم وضع ان هذا التفهيم كان تعليميا بما مضى،

تفهيم

كان ابنى قدس سره جامعا للفضائل الظاهرية والباطنية وكان وليا عارفا فاتفق
انه ذهب يزور مرقد الشيخ قطب الدين بنختيار الكاكي فكلب الشيخ وبشرة بولد يولد له و
امره ان يسمى قطب الدين كما سمى فلما ولدت انساها الله سبحانه ان يسميها قطب الدين و
وسماني ولي الله وذلك لان عقائد الاسباب على كوني متولى على صيغة المفعول ثم سماني
بقطب الدين ايضا،

تفهيم

رأت والدتى بارك الله في عمرها فى المنام كان طائرا عجيب الشكل جاء الى ابى
قدس سره فدخل فى منقارة كاغزة عليها اسم الله بالذهب ثم جاء طائرا آخر اليه يحمل فى
منقارة كاغزة اخرى فيها اسم الله الرحمن الرحيم لو كان النبوة بعد محمد صلى الله عليه وآله مديكنا
لجعلنا له نبيا ولكنها انقطعت به هذه الالفاظ او بمعناها والطائر الاول كان منقارة احمر

وسائر جسده اغبر مثل الحمام والثاني سائر جسده اخضر كالطوطى فقال ابي قدس سره
 ابشرى بوليك اشار الى ما كنا اعلناك انه سيكون وليا قالت والدتي وكان على في ذلك
 المنام ان البشارة في حق ابيك وقوله قدس سره يشعربا نرها فيك وكان القمر مشتبها عليها،
 اقول وحق التعبير كما تقتضيه قوانين الحكمة ان يقال الكاغذة الاولى اشارة
 الى كمال ابي قدس سره فانه كان فانيا في الله مستغرقا فيه اما غيرة حاملها فلانه كان
 غير مشغول بذكر المعارف وكذلك الحمام والفاخته حسن الصوت غير فصيحها واما
 الكاغذة الاخرى فاشارة الى الكمال الذي اوتيته من تلقاء تشریح كمالات الانبياء عليهم
 الصلوة والسلام واما خضرة حاملها فلا فصاحي بالمعارف كما ان الطوطى تقصر وتقطع
 صوتها وكان هذا حين قطعت عن اللين والحمل لله رب العالمين الرحمن الرحيم،

تفهيم

حاولت الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه تنقية العلم عما ليس يغنيهم فلم يفضلوا
 بين الاسماء القدسية الازلية والابنية وبين الاسماء المعاصرة مع الزمان التي كانت حاملوها
 في حكم العدم فجعلوها كلها مرتبة واحدة استوى بالنسبة اليها الموجودات اجمعها فاشير
 اليها بقوله عز من قائل قل كل من عند الله وجعلوا الاسماء المتجددة المتأخرة بحسب
 الازمان والارشاد مرتبة اخرى فاشير اليها بقوله عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله
 وما اصابك من سيئة فمن نفسك واسند اليها نصر المؤمنين وولايتهم وامسكوا
 عن ذكر الاعيان رأسا وعن ذكر النفوس الناطقة وانما اخذوا ببيان كمالات النسمة و
 جعلوا كل كمال ينزل عليهم من قبل استعداد العين او النفس امر اخذ منها فاستندوا
 الى محض الازادة المجردة عن غير لحاظ المستعرات واختلط عندهم اسماءهم باسماء الملائكة

وغيرهم فخر التفصيل واستقر التوحيد ما خلا المرتبتين وكذلك امسكوا عن كل استدلال
في عالم التكوين ونسبوا الفعل الى محض الإرادة فلم يميزوا أنفسهم عن سائر الناس الا
بان الله تعالى اوحى اليهم واجرى عليهم الايات لا غير هذه هي الامية ويقابلها جنات
الحكماء ووقاحة الاولياء،

ولما بلغنا دورة الكمال تبرأنا من قبل وجد اننا عن كل تفصيل واخذنا مذهبهم
في ذلك والفرق بين اميتنا واميتهم ان اميتنا مكشبة واميتهم فطرية وان اميتهم تامة
لا يستطيعون ان ينظروا معها الى التفصيل واميتنا فخرجة تستطيع معها النظر الى
التفصيل ولعل الله تعالى يبرز قنأكم لها،

تفهيم

اعلم ان الله تعالى كما تجل مرة بعد اخرى بحسب نظام العالم حتى وجد الموجودات
باسرها فذلك له تجليات اخرى وراءها بحسبها يقع التفاضل في مراتب القرب فاذا انكسر
جوهر النفس الناطقة وانما اعنى بذلك انها وجدت من وجدت حنونة الى هذا العالم مستندة
طريقها الى اصولها حتى تمر لها ان تكون من نشأة اخرى غير نشأة الاصول فاذا هب لها
ريح المجد بجنات الى العالم المقدس وغلب عليها حكم كونها تمثالا للعالم المقدس وانكشف
لها فجر واسع الى اصولها لست اقول اضمحل حكمها في حكم العين بل حكمها فوقها على غرة،

ومن امارات هذا الانكسار انقلاب علم المقيدل الى العلم المطلق والتوحيد وفناء
التقرا وما شئت فسمي تجلي الله تعالى لها تجليا بنحو آخر لا يكون هذا التجلي جوهر او لا عرضا
بل انما هما من هذا العالم وهو من العالم المقدس على نضارة طراوة نعم يكون النفس مقياسا
لهذا التجلي ويكون متعلقا بها واذا تم هذا التجلي تماما صم للعبد ان ينطق بالله ويمشي بالله

كما جاء في الحديث الصحيح،

ومثل هذا التجلي كمثل قطعة صغيرة من المראה القيت في التراب فالتسبب من نورانية الشمس اضاعت ما يتصور للارض جميعها ويتحقق بواسطتها الحقوق بالامعاء التي حملها المقربون من الملائكة فبذلك يحصل خرق العوائد والتأثير في العالم بالحق وهذه الحالة قد نسميها الفناء وقد نقول انصبغت النفس بصبغ الله سبحانه

وبالجملة فيعبر عنها بالعبارات شتى بعضها اخصر من بعض وقد يكشف الذاتيات وقد يقتصر على بيان اللوازم والامر المعد لهذا التجلي كون العبد حائنا من حيث النفس الى ان يغلب عليه حكم هذه الشأفة ولذلك كان التجلي على قياس النفس وعلى وزانها، ثم ان من عباد الله تعالى من لم تجب نفسه بحكام بل الغالب فيه حكم نشأته العليا وانما وجدت النفس شرها لها في احكامها فيتكسر له جوهر النفس اسرع ما يكون ثم يلوح له العين واصولها ثم يتكسر له جوهر العين وهذا الانكسار دقيق الشأن عظيم البرهان وانسلاد سبلها الى اصولها ليس كانسلاد النفس بل بنحو آخر وتحننها الى عاملها ليس كتحنن النفس الى عاملها،

وذلك لان الهيولي هنالك هي اشعة الاسم المرید الذي هو الاقاضة بالفعل الصورة هو الاسم الالهي الاخر بعد ما صار مقيدا بنجوم التقييد فلما كانت هذه الشأفة مقترنة من جهة الهيولي والصورة كان تحننها الى عاملها ايضا مقدسا وبالجملة فهناك انكسار مقدس لا يمكن لنا ان نفسيه باصرح من ذلك،

فاذا وقع هذا الانكسار تجلى الله سبحانه على قياس العين ووزانها ليس هذا التجلي من جملة عالم العين بل هو من عالم اقدس منها على طرادته ونضارته ونحن نسمي هذه التجليات اسماء متجددة اما كونها اسماء فليقتدسها واعتدتها على عالم العين اما كونها متجددة فلحدوث

هذا التجلي بما هو هذا التجلي بعد ما لم يكن كذلك بما هو هذا،

ومثل هذا التجلي بالنسبة الى عالم العين مثل لقطعة الصغيرة من المرآة بالنسبة الى التلال التي القيت فيها فان كان للعين الف نور لم تترك نورانية هذا التجلي فاذا تصاق هذا التجلي تجليات الملائكة المقربين فهو قرب الملكوت فاذا تم التصديق تولى الله العبد في جملة شئونه ظاهرها وباطنها فاذا اهتم المصائب انجاة الله تعالى كما كان لابراهيم عليه السلام في النار ولأيوب عليه السلام في مرضه واذا دعا الله تعالى من شدة ما يجده في قلبه اجاب الله دعائه كما كان لذكرى عليه السلام في قصة ولده ولما كان لعيسى عليه السلام عند نزول المائدة وقد يفعل له فعلا في جزائه اما ظاهرا واما باطنا وهو لا يعلم كما ذهب رسول الله ﷺ الى المحديية وهو لا يدري ما يفعل به من التولي فوق الصلح وكان مبدأ للفقر ولما كان عند بدر والحنين وغيرها وقد يورد الناس اعمالهم على شرف الرب لا فيقام هذا العبد مقام القائم بعد اجمعه

هنا

وبالجملة فانواع التولي الذي يظهر للانبياء اكثر من ان يحصى وهم اعلم بذلك كما ان خرق العوائل من الاولياء له انواع شتى،

ونحن قد نقول للقرب الاول ان الله تعالى تجلي في نفسه والثاني ان الله تعالى تجلي في عينه وقد نقول في الاول رؤية نفسك في مرآة الحق وفي الثاني رؤية الحق في مرآة نفسك وقد يقع عندنا ان هنالك امرا واحدا من الاسماء كأنه الاسم الهادي وهو اني ابدى ولكن قد يشكك في شكل العين وقد يشكك في شكل النفس ومثله كمثل الهواء هو موجود من خلق الارض والسموات ثم قد يدخل في اثناء مسدس او مربع فاذا اقتست الى جوهر الهواء قلت هو موجود من خلق الارض والسماء واذا اقتست الى مسدس سميته او بهيته قلت هو حاد

يمكن اوكذ هذه الاسماء لي باعتبار وعتد باعتبار و قد يقع في لساننا ان التجرد لما ثبت لا تساع
 بالتساع العين وانما نريد به ما قلناه وقد يقع عندنا ان القدوسية التي فازها كل ممكن
 اتسع في النشأة الدنيا فكان تجليا الهيا به صار الولي وليا وان الصورة الالهية المنزهة في عالم العين
 اتسعت وانصبغت فصار الرجل نبيا او كاملا على طريقة الانبياء وعبارتنا شتى وغرضنا واحد و
 وايالك ان تغرك اختلاف عبارتنا فتسبنا الى الرجوع عن التقرير الاول اولنسيانه
 بل الامر المقدس لا يمكن اظهاره باحسن من ان يوضع له عبارات،

تفهيم

اذا غاب من يهواه ليس بصادق	اذا راق في الاكوان شيء لعاشق
كغناء ما الراوق كان برائق	ومزند من ندي جمال
بتنقيص مشتاق موافق	وما انفكت الايام حربا فتية
احلت على خضر القدر والشايق	كأن السحاب السحو خافت فتورا
فناحت على الورد ثم الشايق	ومن نقض ميثاق الربيع تفرست
ندى ما لا قد اح نصوحا لشايق	فعش ما نساك الدهر سالما لاله
وما الحل الا من منافق موافق	وما الدين هل تدري به غير نصيحة

تفهيم

لعلم اكسيت من نشرة العطر	اشم عرف الرضا من نسمة السمر
سرى به سره يوما من العمر	ارى نعومة وجه الورد تجذبني
فهرل محاسنه انبتت عن خابر	والورق ينشد من ورق لهوى غزاة
على هواه له كاسا من الخمر	والبيان بان به وجد برحمة

على هواه يود الناس كل هوى من الملاح ومن شمس ومن قمر

تفهيم

من اركان دورة الايمان اليقين والتوحيد والمحبة والفناء والتوكل والعبادة والذكر والقدر المأخوذ من هذه الدورة ومن اليقين ان يعتمد على ما وعد الله في الآخرة فهو عليه مصائب الدنيا ومن التوحيد ان يتبرأ عن وجوه الاشرار بالله عبادة واستعانة وذكر اذبحا وتأثيرا ونحن قد ذكرناها مفصلة ومن المحبة انه اذا قرن بغضب الله وسخطه كل ما يستلذه من المطاعم والمناكر والملابس والاهل والمال الجاه استصغر وزهد فيه ومن الفناء ان يفني عنه الكبائر والاصرار على الصغائر وكل لذة لا يرضاها الله ويبقى بموافقاته ومن التوكل ان يستظهر بقضاء الله على الطيرة والعدوى والرهامة والصر والغل ومن العبادة الصلوات والصدقات والصيام وغيرها من الواجبات والمسنونات ومن الذكر الدعوات الموقته بالاقوات،

ولها ابواب كما شرع في الصلوة ويجعلها وعند الصباح والمساء وعند النوم والابتداء وعند الخروج والدخول وعند القيام من المجلس وعند السفر والقفل عنه وعند كل كرب ومرض وعند الاستخارة وعند تجدد نعمة كاللباس والطعام والشراب والتلاوة بفهم المعاني والصلوة على الرسول والاستغفار

واذا ترقى الرجل من دورة الايمان الى دورة شرح الصلوة تحول توحيدة افعاليا ويقينه انكشف الاسماء كما قال رسول الله ﷺ الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والانقلاب في صنوف الاحوال من الرجاء والخوف والتجلى والاستتار وعجبة ايشار ذكره على كل خطرة دونها كما روى ان رجلا من الانصار كان يصلي

حائطا فرأى يستلما فاعجبه فخرج من حائطا اليه والقضاء فناء عن كل لذة دون لذة الذكر والمراقبة فلا يبقى له لذة في المناجاة ايضا لتوجه سره الى الله تعالى والتوكل تفويضا كليا يرتفع بالتسبب بالاسباب والعبادة والذكر استيعاب الاوقات بل ذكر اقلبيادائما وهاتان الدورتان مشحونتان بالاثار والاحاديث وما وراءها مطوي ذكرها،

تفهيم

من عصم الله عن الاشرار والقتل والزنا والسرقة والعقوق والرياء وغيرها من اللبائز وعن الرهوى المتبع والاعجاب برأيه والكذب والبخل وغيرها من الزمائم الموثقات ووقفه لطاعتهم من الصلوات والصدقات والصيام والدعوات بطيب نفس ويشاشت خاطر وبحسن الخلق والصدق والعفاف ووقاه عن البدعات فهو مؤمن لا اشك في ايمانه وصحت له دورة الايمان وان اشتغل بجماله واهله وان غضب لنفسه واهله وان وجد المستلذات اطيب عند نفسه وان خاصم فيما يرجع اليه وان يكى بفوته اهل وضيق الحيل عليه

تفهيم

من جزئيات شرح الصدر الذكاء حالا واعنى بذلك ان تقبل النفس التأثير اكثر مما يقبل غيره وقد اشاروا الى ذلك حيث قالوا فلان مستمع وان تصفحت كتبهم رأيت بعضهم بالسماع بغتة او اشرى قلبه آية فمات بغتة،

تفهيم

من جزئيات دورة الحكمة ذوق الانزل الصرف وهو علم حضوري بالاسماء والذات وانما لم نجعلها دورة على حلها لانه لا بد في درجات الكمال من اثبات عيز الكامل ولانه ذوق حضوري لا يزيد على ذلك،

تفهيم

أما أنا فقد ذقت الازل الصرف مرتين مرة من طريق الارادة والرحمة والطول و
العظمة والحياة والهوية الصرفة ومرة من طريق العلم والقدوسية والسبوحية و
الذات الصرفة واعنى بالعلم هو العودي والسرف في ذلك ان ليس لنا الى الاسماء السلبية
سبيل الا من طريق انسلاخنا عن التعينات قائل ما ينسلخ يبقى شخصها منسلخا ثم يضمحل
ثم وقع اليقين ان الشخص المسلخ ما ذاق في الثلج انه وجودنا في علم الله،

تفهيم

كيف يشفى العليل عن ذوق الازل الصرف وليس هناك المغايرة الانفس
التوحيد كأنه فيض جلي وجداني فالعرب اعجاز والبيان كتمان،

تفهيم

الذي يتراى ان من الكمال من مجمع الكماليين ويشرب من المنهلين فيتعجل الله
سبحانه اولا في عينه وثانيا في نفسه وقد توارى على ذلك عدة من برعة الانبياء عليهم السلام
واذا ثبت هذا الكمال للشيء تمت النعمة وعمت الرحمة ونحاذت المرأتان وعذب بالمنهلان
فصارا عن من الكبريت الاحمر وافوح من المسك الذفرياله من مقام ما على شأنه وما اسنى
برهانه وهو الفضل العظيم والفوز الجسيم، ثم انا علمنا ان دورة الكمال
وهذا الكمال ايضا من جزئيات دورة الكمال وفي نزول الكمال من الاسم الطالع على
تمثلات العين الدنسية لها انواع وانما ان يثبت في نفس تجلي الرب وفيها هيئة اضمحلال
النسمة وفيها هيئة تصفقاء النسمة وكبار الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات لهم الاول
منهم من يكون له الثاني والثالث،

متم

مغفر

تفهيم

اخرج الترمذی عن عدي بن حاتم قال اتيت النبي ﷺ وفي عنق صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعت يقرأ اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه و اذا حرموا عليهم شيئا حرموه،

تفهيم

الا انما هو للسلوب طعائن	ومنهم افانين الوجود مباشر
واذا انت فتشت المقام وجلهم	الى السلب سيفوا ثم جاء السكائن
ويا ليت شعري هل يسلب هوية	تعاط وهل للنفي عين تعان
تغوصت قاموس الوجود مكررا	وتوجت تيجانا وقيد الخزائن
وكنا غصيف العيش والبصر انمي	قيم النوى لما اميط الضغائن
ادبرت كووس الصومر فاقما بقي	هناك به الرقصون وصائن
دنونا وهبنا في الدنوم هابة	وفي العلم اجلال نذو الجمل خائن

تفهيم

سر البعث لما عد كما له ﷺ من النظام المترتب كان المصالح اخراج الناس من الظلمات الى النور فنصب ﷺ هذا المنصب وكان يتجلى كماله في الملكوت فامر بلسان جبرئيل عليه السلام و سرورته ليسر الاسم الالهى بالعالم فاذا نزل الاسم في النفس والنسمة جاء الرجل لا يطاق وهو سر الارشاد فتجلى هذا السر في قرب الكمال فوزن فرج على الف بل على العالم كله سر الهجرة لما مات ابوطالب وعمت المصائب خلاص

التولى فانقاد قوم من اهل يثرب ثم زفت في روعه الهجرة فصدق رب العلمين تمنيبه واتم
عليه النعمة سر الجبر لما تمت شمس الارشاد فنبع من ينابيع المخاصمة والجبراد وتجل في المصلحة
العامة واتسع الاسم ونزل في الصفات البشرية سر البدر سر الاسرار الكري في المصلحة
وتصورت القبايح قتل واسر افكبت اعداء الله ونزل لفرقان يوم التقي الجمعان وجاء التولى
في صور شتى فتمت المصلحة وعمرت النعمة سر فترة الوحي زمانها زمان سر يان الاسم في
تمثلات العين الى ان يتم التخلص الى فامن بد السريان،

سر المعراج اعلم ان رسول الله ﷺ تجسدت كمالته الانسانية على هيئة بدن المطهر
تجسدت كمالته الحيوانية على هيئة البراق واتم الله عليه نعمته فجعله من النظام المرتب
النازل من السماء الى الارض وحصل له ﷺ مناسبة مع الملائكة السماوية فادى حق
المناسبة واسري اليهم واما شق صدره ﷺ فانه في جسده الكمالى ولا ينافى ذلك ما روي
من اثر الشق في بدن المطهر لان المثال احد اسباب الحوادث الخارجية والنبي اجمال امته
فاختار الفطرة فاخترت امته الفطرة كما ان آدم عليه السلام فرضيت ذويته لكونه اجبالا
لنشأة الانسانية كلها،

وهل علمناك فيما قبل ان الانبياء عليهم السلام تحمل علوما في سمهم فاذا تحققت
العلوم الربانية تشخص الكلي بتلك العلوم فحل العقدة في فرض الصلوة والصوم من
هذا الطريق واما توسط موسى عليه السلام فانه كاس كماله النسمى في نسمة المطهرة من قبل
العالمية الشديدة واستحسان التحفيف وهذا السر هو الذي تجسد سوالا وجوابا واحكم في
اختلافهم ان العراج في المنام واليقظة بما اعطيناك انه الكمالات المتجسدة سر القنوت
في قصة بئر مؤنة الانبياء صلوات الله عليهم لما كانوا اميين جاز لهم ان يستعجلوا من

حيث طباعهم في امر ما وذلك لان الاسم عندهم مضمحل في سائر الاسماء لا يرى على حد تولد
للتولي وزنا قد لا يتفطن وقد وقع بعض ذلك في رعل وذكو ان حتى نزل القرآن،

تفهم

النفس هي الصورة الشخصية الفائضة على الرهيبولي من السماء والعين هي قانون
النفس على هيئتها ووزانها يخلق النفس في عالم التخليط ولم يدرك العامة الا اعيان الانواع
فالعين اعم من النفس والتجلي الذي يعتمد عليه اعم من التجلي الذي يعتمد على النفس
اراد الشيخ بهاء الدين نقشبند قدس الله سره من المرأة في قوله لكل امرأة لها
وجهران ومرآتي لها ست وجوه وقوله انا احفظ المرأة من اربعين سنت لم تكذب قط فاراد بها
هذا التجلي الذي هو على النفس واكثر ثمراته الاشرف وبعض الاقوياء قد يكون لهم
التصرف والتسخير

تفهم

اعلم ان للعين احكاما في هذا العالم وتسمى بالبنوت اليس ما جز الناس جميعهم
ان من الناس من يكون سعيدا في معاشه ومنهم من يكون شقيا ومنهم من يكون
منبسط المعاش ومنهم من يكون ضيقه ومنهم من خلق حسن ومنهم من خلق سيئ ومنهم
من يجري اليه الاحكام على حسب صلاح امره ومنهم غير ذلك ومنهم من يطرد انه يغلب في
المجادرات والمجارات ومنهم غير ذلك وهذه الاحكام كلها متلبسة بالظلمة فلا يكاد يعتمد
عليها فاذا انجلي الله سبحانه على وزان العين صارت هذه حقيقة وحق ان يعتقد عليها كما اعتقد
رسول الله ﷺ ان سيغلب على قوم كالحالة وسيظهر دينه،

واعلم ان للنفس الناطقة احكاما ليس ان من الناس قوي الحس وقوي

الہمة ومنهم دون ذلك ومنهم قوي الاشراف والعقل ومنهم دون ذلك وهذه الاشرافات و
الہم قد تصدق وقد تكذب فلا جرم انما لا تصلح للاعتقاد فاذا تجلى الله سبحانه عليه علم وراى
النفس محض الصدق وشجع العبد واعطى ہمة وتأثيرا،

تفہیم

اعلم رحمك الله ان العلم الحق عندنا مكان بمشائعة الحال والقرآن الذى هو اعظم العلم
عندنا واجلها واجملها انما نزل بمشائعة الحال فمنه ما نزل بمشائعة دورۃ الكمال وهو علم الحكمة و
علم الموعظة وعلم فعل الخير وعلم الالہیات وعلم المعاد وعلم الذکر والدعوات وعلم مقامات اهل الكمال
ومنہ ما نزل بمشائعة النبوة وهو علم فحاصم الكفار وعلم جزاء الكفار والؤمنين دنيا و آخرة وعلم الشیخ المزمع وعلم
القضاء والمحاكمات وعلم الترغيب والترهيب وعلم الجهاد والمہجرة ومنہ ما نزل بمشائعة
الخلافۃ وهو علم الملك المشار اليه حيث قال انا فتحيالك مبينا واختص رجلا نبينا عليه السلام و
هو سفي عليه الصلوة والسلام بمنقبة عظيمة وهي انه دخل نبوتها في خلافتها واما يونس
داود وسليمان عليهم الصلوات والتسليمات فانهم لم يدخل نبوتهم في خلافتهم واية ذلك
ان يوسف عليه السلام لم يسبق اليه الملك الا بما استوزره الريان وكلا الى داود عليه السلام
الانما اشترط ملكهم طالع على قتل جالوت ان يشركه في الملك وكلا الى سليمان عليه السلام الا وثمة من ابيه كما قال
تعالى وورث سليمان داود واما موسى عليه السلام فسبق اليه الملك بالتولي ارادة المنته على الذين استضعفوا
في الارض فخاصم الكفار لما جعل نبيا فنصر الله فحصل الملك له بذلك واما نبينا محمد عليه السلام فسبق اليه الملك
بالتولي ارادة ان يقيم الامۃ العوجاء ويتركهم فجاءه الكفار فنصر الله تعالى واباد الكفر فحصل الملك
بذلك واختص نبينا محمد عليه السلام دون سواه بمنقبة اعظم منها وهي انه دخل كماله في
خلافتہ فمما وجل نامن شرحه للشرعية ان جعل الصلوة عيدا وجمعة وجعل الزكاة اقساما

كلها ما لا يفي الى بيت المال ثم يوزع على المحتاجين ومؤلفات القلوب والامام والعمال والمقاتلة اللاتيين
عن اهل السلام واما ابراهيم عليه الصلوة والسلام فليس خلافة مشوبة بالنبوة وان كانت
مشوبة بالكمال فقد حكى انه اظهر المعجزة فانخلع الملك عن ملكه فصار ملكا في الشام وهذه
الحكمة عميقة المأخذ فاعتن بها،

تفهم

لن تكون حكيما الا اذا علمت الآثار السمية والنفسية والتي تحصل بمشاركة النعمة و
النفس وهي موطن شرح الصدر والآثار العينية كلامها ممتازة عن غيرها واما النعمة فلها
شعب ثلاث العلم والحال التي لا علم فيها والشعبة الثالثة الحال المنطوية على العلم اما العلم
البحث بالقوى الحسية الظاهرة والباطنة ويحل كل واحد منها روحا مختصا به لها جند هي
كالسلطان بالنسبة اليها من القوى الطبيعية والارواح الحسية معدنها الدماغ واما الحال
البحث بالقوى الطبيعية التامة والمحولة الغذاء جسدا والمحافظة للبنية الرافعة للأمراض
معدن ارواحها الكبد اما الحال المشتبك بالعلم والقوى المحركة والشجاعة والغيرة وكل ما
عددنا من فضائل النعمة هذا نظر العلم الطبيعي ثم الشريعة المصطفوية تتفرع عنها فتجبت
نتائج فيها صلاح المعاد وبالحكمة فالكلمات السمية عبارة عن بقاء الانسان على ما خلق عليه
سمية من الشعبة الثالثة مطابقة للشرح والنفس هي الصورة الشخصية الفائضة على الهيولى
الثالثة عندنا هي امر القوى العاملات والعاقلات فاذا صفت في جوهرها صانعها عاقلها وشرافا
وصار عملها همة وتأثيرا وتسخيرا،

ثم اذا تجل الله سبحانه عليه ما تحققت آثارها والعين قانون كلي مجرد نشأ من الإرادة
على حسبه يكون الوجود الخارجي وآثاره الخارجية الذاتية والاضافية اما الذاتية فظاهر واما

بہا یبصر و مؤثر و متاثر
 الإضافیۃ الیس ان کل مؤثر و متاثر فی خصوصیتہ و للعین خصوصیتہ بحسب ہذہ و تسمی فی عرف
 الناس البخت فاذا جاء الحق صارت ہذہ الآثار حقۃ و من لم یقفطن بحقیقۃ العین جہل کثیرا
 من الحقائق و لم یقفطن الفلاسفتہا کلا بحقائق اعیان الانواع حین رأوا ان لہا آثار ہمتا رتہ
 عن الآخر و الجنة و الجحیم ہما تحقق لہذا العین و کل شیء فعلہ فاعل فہو فی عالم محفوظ و
 ہذا حقیقۃ اخرى جہلہا الناس و علمنا ہا و ہی فی الحقیقۃ عبارتہ عن تمثل العلم العودی و
 ہو مرقۃ لنشأۃ الارادۃ او موطن اجمالی من موطنہا ایام اشئت فقل فی شأمنہ شعاع انما التفارق
 بالذات و التصاق بالعرض کفصل الاسماء فصارت اساعہ مثل اتساع الارادۃ فالقدیم
 الکی صار مشروحا بالحدوث الجزئی و ہو الطرف الحافظ فلما امتلا بطن العین بما قد وجد من
 آثارہا و آثار النفس و آثار النسمۃ و الإضافیات تحققت تحققا اخر و یافبت خواصہا المندرجۃ
 فیہا و ہو الجنة و الجحیم و لنا حقیقۃ اخرى ہی منبع الشریعۃ و ہو من الاسم الہادی فان
 الہادی یشبہ بالحق فاذا نزلت الہدایۃ فی النسمۃ فہو فعل الخیرات،

تفہیم

اذا فتشت العامۃ وجد تہم لا یدرکون الا المحسوسات بالحسائش بالظاہرۃ و الحسن
 المشترك لہو اخوہا فان امر تہم ان یعلموا شیئا مجردا تجربا ما کان ذلک فوق طاقتہم ثم اذا
 وقع الترقی منہ حصل المعانی المجردۃ تجربا ما کالتعظیم و المحبۃ و الوجہل و الرجا من غیر
 لفظیتفوقہ بہ او بتخیل فہم النفس الی کیفیت من کیفیات،

فاعلم ان اذن انہم خلاصوا الی مدارک النسمۃ و ترکوا مدارک البدن و راء ظہورہم ثم
 یعن لہم امر فیتخلص العلم المحصور برأسہ فیکون اوقات تغزل النسمۃ عن مدارکہا و یستقل
 النفس بہذا العلم فان کان الرجل مجذوبا اضمحل تقریرہ فی تقریر الحق فیتلذذ و ہو بعل لیس

الانفي وجوده وايدانه ثم يعن لهم امر فيستقل العين باذراكها ويترك علم النفس وراءها وهو الذوق ثم تستقل اللاهوت باذراكه ويكون سطح الراحة التي شجتها بالهيوالي ظهريا وهو ذوق الازل الصريح ثم الكمال بعد ذلك،

تفهم

اعلم ان بين يدي القيامة هرجا ومرجا والذي ينتجه الذواق ان الروم يرتد الى الكفر وتفسوا النصرانية ويأرزالدين الى المدينة كما خرج منها ثم يفتح القسطنطينية متارة اخرى على عهد المهدي فيكون حدثت الشرطات الثلاث فيشدد البلاء على المسلمين بين يدي الساعة من اهل النصرانية الروم ومن يحذو حذوهم اعادنا الله سبحانه وهل انبتك لم اختص النصرانيون بالشوكة بقولهم اننا حارب عيسى بن مريم وان كانوا كاذبين في دعواهم و تطابق الاسباب على ظهور عيسى عليه السلام ففي زمن البطالان ظهر الارهاص في اولئك،

تفهم

ان اول تقسيم يلحق لعلوم سيدنا ومولانا محمد رسول الله ﷺ يجعلها اقسامًا الاول علم سنة الشريعة وتاويل هذا القسم ان تعلم علم التجديد وانه يرجع الى قوانين لا بد من التزام في المنشط والمكروه الاسباب في الاول والاقتصار في الثاني فلا بد من رخص تبتني على اعذار العباد فينظر الى اصل الدين فيبقى وينظر الى التجديدات فيبدل كل ما لا بد من النظر الى اداعي الشئ ومكملاته فان كان حراما فري مكروهة وان كان واجبا فري مندوبة كل ما في تكميل كلام الله وتثبيت له واعتداد لنعمته فهو هدي صالح كل ما اقضى اليه الوقار وسعة النفس وكبرها في نفسه فهو هدي صالح كل ما يزعجك عن شجاء غيرك واساءته وفساد المصلحة المنزلية او الشخصية او الاقليمية على اعتدال وتحري صواب فهو هدي صالح،

ثم ان تعلم علم الحكم والعدل في اوامر رسول الله ﷺ ونواهي وترجعها الى هذه القوانين وتعرف لسان النبوة على اهلها الصلوات في اظهار الحكم والحل ودوافيها من التكت،
 الثاني علم المواعظ والحكم والترغيب والترهيب اما ترغيبه وترهيبه فيلور على
 اصلين ان كان العمل اصلا بنفسه فبين محاسنه في الدنيا والاخرة او مقابحه وان كان
 تكميلا لغيره او من الآداب فبوة به او شنع عليه طمها صيغ ضرب المثال مثل قارئ القرآن
 كمثله انترجة التشبيه ولو بادي علاقة كحديث صلوة الاشراف المذبح ما احسن العمل لفلان في
 او بش الرجل من فعل كذا حكاية رجل فعل هذا الفعل فغفر له او عذب بالارسال من فعل
 كذا او كذا دخل الجنة ومن فعل كذا وكذا دخل النار واماموا عظه فامثلة وتنفر عن الدنيا
 وحث على القصد في العمل واحتساب بالخير وان قل والشرو ان دق وامام حكمه فابدا
 محاسن الاخلاق واظهار النواذر القبريات،

الثالث علم الدعوات وتأويله يدور على اصلين عرفان الصيغ التي يدعى بها وهي عشرة
 كما علمنا في غير هذا المقام وعرفان اوقات الدعاء وهي عشرون وتتميم الباب معرفة آدابه
 واحكامه،

الرابع علم المناقب والعمدة فيه ادراك الصفة منجية او مدمية في الرجل وعلى الندر
 الوحي ورؤية مكانه في الجنة او غير ذلك،

الخامس علم الفتن والمعاد وافيها وهو علم كبير الشأن خصصنا به وذكرنا في المحجة
 البالغة ما فيه غنية للبصر،

السادس علم السيرة وتأويله ان تعلم صور تولى الله لنبيه عليه الصلوة والسلام في
 الغزوات تارة والوقائع الاخر طوك،

السابع علم آثار كماله عليه السلام من الخلاق وهي آثار شريحه صدره والمعجزات الجزئية وهي آثار نوره الذي يحذو حذو نفسه والمعجزات الكلية وهي آثار نوره الذي يحذو حذو عينه عليه السلام،

تفہیم

ہر کسی را حضرت حق تبارک و تعالیٰ بریتی مجبول گردانیدہ کصفائی فطرۃ آن شخص بجز ازین نیست کہ برہمان ہست باقی ماند زیرا کہ شخصی بر سخا و مسامحت مجبول باشد کمال دی آنست کہ سخا و مسامحت و در مرضی خدا تبارک و تعالیٰ و رزد و کذلک کان عثمان رضی اللہ عنہ و در بجا کہ شخصی بر صحت و شج مجبول باشد کمال دی آنست کہ در امر و معروف و اشاعتہ امر و تصلب بر آن حدت و رزد و کذلک کان عمر رضی اللہ عنہ و رہما بہ ذکا و دقہ ذہن موصوف باشد و کمال دی رسوخ فی العلم باشد و کذلک کان علی رضی اللہ عنہ و رہما کہ بتقلید و سلامت ذہن موصوف باشد و کمال دی صدیقیہ بود و کذلک کان ابو بکر الصدیق رضی اللہ عنہ و بالجملہ تبدیل و رخلق اند محال است و کمال ہر کسی بروفق جبلت او تواند بود و غالباً نایابی طالبان بسبب آنست کہ مجبول بصفتی باشند و کمال خود را در صفت دیگر طلبند و این محال باشد۔

تفہیم

بلغنا ان عمر رضي الله عنه لما استلم الحجر الأسود قال اعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولا انا رأيت رسول الله عليه السلام استلمك لما استلمك فقال علي رضي الله عنه هو ينفع ويضر سيشهد لمن استلمه وعلى من تركه فهذا الاختلاف يرجع الى اختلاف المقامات فان عمر رضي الله عنه مقامه يرجع الى حفظ الشرع عن التحريف فقال ذلك رد اعلى اهل الاصنام و من يحذو حذوهم حذراً ان يحل هذه السنة على غير محلها وان علياً رضي الله عنه مقامه يرجع الى معرفة الاسرار الخفية في العالم فعرف ان في الحجر هيئة حيوانية فأنضه عليه

ولقد اشير الى ذلك بما قيل انه من الجنة فصارت تلك الهيئة شهيداً لكثير من انبياء يوم القيامة،

تفهيم

ابوبكر وعمر رضي الله عنهما افضل امة محمد ﷺ ومعنى الفضل ان الله سبحانه
لما تجلى في صدور الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات بالارشاد تجلى لا محالة بواسطة هذا
التجلى في صدور الخواريين من امته باقامة الدين وتمشيت واثار هذا التجلى جمع همته على
نصرة المسلمين كبت الكافرين فالفضل بينهم انما هو بحسب هذا المعنى لا غير ونحن اذا
عبرنا عن هذه الحكمة بلسان اهل العلم الظاهر قلنا قد ورد ان افضل الناس من ينفع
الناس واي نفع اتم من اشاعة الدين والحق ان امر الدين لا يتم الا برجال مزاهل الراي
مثلهم كمثال الوزراء لا تتم السلطنة الا بهم واولئك افضل الامة ومثل ذلك مثل
الوزراء هم افضل الجند وان كان في الجند من هو اعلم منهم او اكيس او انجب،

تفهيم

هل انت ملتمس لاي شيء خص رسول الله ﷺ العشرة من اصحابه بالبشارة في
حديث واحد واي امر جامع فيهم لا يوجد في غيرهم فاقول قرشي نجيب بنجاية نسب بيضة
الاسلام قديم الاسلام اقدم عليه حين ادبر واعنه لم يزل ينصر رسول الله ﷺ و
يكثر سواد جيشه الى آخر المشاهد والى ان علت كلمة الله وظهر امر الله فجمع الثلاثة امر
يختص بهم لا يوجد في غيرهم،

اما حمزة رضي الله عنه فمع نجابته وقدمه لم يبق حتى يشهد المشاهد الى آخرها و
اما عباس رضي الله عنه فلم يكن قديم الاسلام واما عمار وبلال رضي الله عنهما فمع قدمهما و
شهودهما المشاهد لم يحضر الاسلام منهما بنجاية،

تفهيم

للمفسرين فيما بينهم اختلاف كثير ولما فتننا اقاويلهم ووجدنا النظر فيها ووجدنا لها على صنوف منها شرح غريب القرآن واختلافهم في ذلك يرجع الى تتبع لغة العرب واستعمالاتهم فكل رجل فسر الكلمة بمعنى ثبت عنده من قبل محاوراتهم ودلالة السياق والسباق ومنها القراءة واختلافهم فيها قبل ان يجمع القرآن في زمن عثمان رضي الله عنه يرجع الى جواز الاحرف السبعة والمختار ان الاحرف السبعة تعبيراً عن معنى واحد بمجمل متقاربة مثل قل يا ايها الكافرون وقل للذين كفروا وقل للكافرين ومثل قل هو الله احد وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد بعد ان يجمع القرآن واتفق على اسقاط باقي الحرف صوتاً للدين عن الاختلاف الفاحش المخرج عن الملة يرجع الى اختلاف التلفظ فخيماً وامالة وروماً واشعاً او الى اختلاف التلظظ بما كتب في المصحف العثماني ومنها اختلافهم في شأن النزول،

والحق عندي ان ذلك بالاجتهاد والاستنباط وذلك كما اننا لما رأينا اليه قد علمنا وحديثنا ينكرون على النسخ والآية مسوقة على تضاعيف قصصهم جزماً بانها نزلت دفعاً لشركهم وكما للمسلمين عن اصفاء ما يلقون في اسماعهم من الشكوك وكل من استظهر اليه امكن له ان يوجد الآية بتوجيهه ويدكر لها شأننا بعد ملاحظة السياق والسباق بل عسى ان يكون رأي المتأخرين الذين نشأوا بعد ان يتأسس الاصول والسير والحديث اوكد واوثق من رأي المتقدمين الذين كانوا من قبل ان يتأسس العلوم والصناعات،

ومنها اختلافهم في النسخ والحق عندي ان ذلك باجتهاد واستنباط ولما ذلك قال ائمة الاصول لا يعرض بالنوازل على قولهم بالنسخ حتى يكشفوا جليلة الحال وبينوا ان الآيات الاولى نزلت يوم كذا والثانية يوم كذا بشيئ يسكن اليه القلب وقولهم نزلت هذه الآية في

تفهیم

كذا معناه ان هذه الصورة من جملة ما دل عليه الآية،

الكل شيء ما خلا الله باطل
وليس نظام الرشدد وظهره
تجلى على الساعير و تارة
ارى كل تنوير بنور كانه
اذا ما يحاذ الشمس رأسك في الضم
يظن العبد الضعيف مضلعا
كثوب على شكل الليث فيسجه
فان ذهب الشيء الذليل بوجهه
ولست ارى ركن الركاة دونه
حيانا هدى نور على العيز قائما
ولا بد هذا النور ثلج وفسحة
ولا بد اهاصل معناه شارح
ومن بعده يأتي المسيح فانه
اثنا وهما نا العلوم صنوفها
فثلث اطوار العلوم بسا حقي
علمنا بتنجيم و علم عرافة
فرمنا لسائر الناس في كل طبقة
رحلنا وخلفنا العلوم بغربة

وكل وجود دون مجلته باطل
يتم ولا نظم التحقق كامل
على الطو ثم العين في العز ماثل
سما من الارشاد للخلق شامل
فقلقت بالمقصود الكل حاصل
ويصبح بحر العلم من هرجاهل
يصول كما صال الهوى المتأخل
فلا تهم حيوان ولا ثم صائل
وما تهم من امر تحتهم عامل
لا سرارة متن النسيمة حامل
وشح وانصاح وبالعلم نازل
والحق تفسير عن الحيف مائل
الى سره يهدي بما قال قائل
هنيئا لكم قيدت اليكم جلائل
رسوخ وتأويل وعلم عنا بيل
وسر من الاسرار للكل ذاهل
اذا دار فيما بين قوم مسائل
تنوذج كما ناحت نساء ثواكل

تخلصت جلا من تخاليط ذا الوري
 ذهبنا الى اقصى الوجود اعجمه
 هو البحر لا قعر ولا ساحل له
 شهدت تدوير الوجود جميعها
 نظرت الى الشخص الكبير كأنه
 قوى ثم افعال تكون بحسبها
 رأيت نظاما ليس يعصم ساكه
 فشأفتها ان العروج مآتم
 ترهنا ودارينا الانام بوضعهم
 وقال لنا انا ظهرونا بظهر
 نقوم على العهد القويم وازنوت
 وعندى علوم كايكاد بقلها

وسرت الى الرجن والجودها طل
 تفوز به كالفاعلات القوابل
 احطت به خيرا بما نال نائل
 تدور كما دار الرحي المتماثل
 اذا قيس للشخص الصغير مشاكل
 تحول اياها القوى والهياكل
 وان قال بالانصاه والخرق عائل
 فلا بأس ان كانت ستور حائل
 فطابت مراقينا وطاب الشماثل
 فمن لم يطعننا فيه فهو عادل
 من القلب اقزاع ونا وصائل
 سماء ولا بر وبحر وساحل

ويرجود لي الله رحمة رب

وفضلا لا نواع العطا هو شائل

تفهيم

رأيت في المنام كأن رجلا من اكابر الامراء يسألني عن مسئلة الجمع بين الحقيقة و
 المجاز فقلت اذ لحلف واحد انه لا يضع قدمه في دار فلان فطيه ان لا يدخل فيها سواء كان
 ماشيا او راكبا عند الفريقين الا ان الحنفية يقولون انه عموم المجاز والشافعية يقولون
 انه جمع بين الحقيقة والمجاز فسر هذا غاية السرور ومعنى هذه الرؤيا ان الاولياء وان

قالوا لنا ترقينا ولا يمنع لنا الجمع بين الحقيقة والمجاز فليس واحده منهم يضع قدمه في دار الغنىء واما
الذين يمنعون الجمع بين الحقيقة والمجاز قالوا عندكم **أظهر قهرهم** قد يشوش السالك في انشاء سلوكه
فيجد عمالاً موجب له وبأساً وضيقاً في قلبه فيبقى غير واصل فيجب ان يفحص عن موجب التشويش
وانواعه ومعالجاته فنقول ذلك على وجهين اما ان يكون قبل فناءه في الله تعالى او بعد
فناءه واعنى بالفناء تلون النفس الناطقة بلون الله تعالى كما قد فصلنا مراراً،

اما الوجه الاول وهو ان يكون التشويش قبل الفناء فالكثير ما يكون على ضرب اربعة
قد يكون من فساد المحبة والشوق وذلك ان ملاك الامر النشاط وبقائه ولكن في ذات الله
تعالى لا غير هو السبب في العروج وبانحصار في ذات الله تعالى يتحقق الفناء فتدقيق لبعض
السالكين ان يرتاض رياضة ثقيلة ويجوع ويعطش ويحبس عن نفسه لذاته التي الفتها
مرة واحدة فينقبض ما قد كان له شيء من الشوق والمحبة فينقلب تشويشاً وغماً وهو لا يشعر
بهذا الانقلاب ولا بسببه والعلاج ان يرخي عنانه الى ما يشتهي من المباحات ويترك
الحبس والرياضة الى زمان ما حتى يرجع النشاط فيستأنف تحصيل الشوق بتكرار النفي و
الانقباض من جهة توحيد المحبة ولحفاظ على النشاط فيبقىه ويحصرها هونا هونا في ذات الله
تعالى ثم ينفى،

وقد يكون بقي فيه بقية النفس وظلماتها وفي جوهر السالك ذكاء ما فلا يجد لنفسه ميلاً
مخصوصاً الى شهوة مخصوصة ولكن يترأى له ظلمة اجمالية من قبل خلود النفس الى عالمها
ولا يتقطن بهذه الرقيقة فيبقى حيران ويغشى نفس ظلمة ويغلب عليه الغم واليأس
من قبل الظلمة وهو لا يدري والعلاج كسر النفس اما بالتركيز واما بالتصفية ومن
اشتد مزاجه وله صورة مزاجية أكيدة فيبتغي له التركيز فيتجشم امورا فيها مذلة

وفناء جاه وفقد مال ونصاب هذا التجشم ان يشتد على نفسه ويثقل عليها ويجد كراهة و
انقباضا لها ومن ضعفت صورته قهملت مزاجه فالاحسن في حقه التصفية لان هذه
الظلمة ضعيفة ولذلك لا يجد تفصيلها فقم ان يضمحل بالذكر الدائم والخلو مع
شرائطها،

وقد يكون التشويش لجين في طبيعة السالك فيلحظ طول المسافة وبعد
الطريق فيئأس ولا يسمح نفسه بالترك رأسا فيغم غما يطول بيانه والعلاج ان يلقي اليه
المرغبات ويوعده وعلاجا زما ينيل مقصوده ويسمع حكايات الرجاء ويستحسن حاله
في نظره ليجسر على السلوك ويجترأ عليه،

وقد يكون السالك يلبس الرسوم والاحاديث التي لا تحب واشياء مما يضر
السالك ويدخل النقوش الكونية في لوح ذهنه هونا وهونا وهو لا يشعر فاذا بلغ ذلك نهضا باما
فيتأذى بذلك لاجل انه لا يجد لنقوش تفصيصا لما ركب فيه من المحبة والشوق والعلاج ان يجتزل
اعتزالا ولا يصحب احدا ويجمع همهته على الذكر الدائم والخلو ليقل الانتعاش في لوح صدره
حتى يفنى ويتجلى الله تعالى على نفسه كما يفنى اذ ذاك شي واما الوجه الثاني وهو ان يكون التشويش لحد
الفناء فهو لا بد يتكون من بقاء النفس ويكون الفناء محرا فيحقولها ترتب واستحكام فيعظم الغائلة ويعسر
العلاج وقد حكى لي بعض من سلك على يد اب ابي قدس سره وبذل في ذلك طول عمرة
انه كان مشغولا بالرسوم الدنياوية وكان صاحب جاه ومال عشائر مشغوفين بها فوجد في
نفسه محبة الله تعالى والشوق الى وصوله لاجل بعض التقارب المشوقة فلم يزل
يزيد في قلبه حيناً فحيناً حتى غلب عليه فساقه العناية الازلية الى اب ابي قدس سره
فسلك بين يديه واشتغل بالاذكار وغيرها مدة وهو باق على حالته تلك من

الافتخار في الدنيا والرسوم والانتصار لنفسه المحمية لعشيرته وغير ذلك من الاكاف الدنياوية
فحصل له اليد داشت الدائم ثم وقع له عروج قيتجلى عليه غلبة كثيرة ثم وقع له عروج
آخر فحصلت له مهمة قوية لا يكاد يتخلف الامر عن مرادة فاعجب بمهمته واعتبر بمدة طويلة
ثم حدثت له حادثة طويلة وهي انه كان ذات ليلة مستقبلا الى القبلة ذاكرامشتغلا
بنفسه اذ تراى آى لشجر في سواد الليل فحسب انه جنى يؤذيه فهم الى دقعه وكبته فينا هو
كذلك اذ خاص في مهمته ذلك الشبح وتعلق بالهمة التي خرجت من صدره فلم يزل يزيد
حتى غشي قلبه وشوش حاله واذهب عنه جمع الخاطر كله فبقي محسورا ذليلا فرجع الى
الشجر فسعى على كل سعي فحصل له اليد داشت وكان مترددا دائما فاذا غلبت عليه النفس
امرته بحسب الدنيا والفسق بل الكفر واذا ذهبت المصائب من قبل الفقر وموت الاولاد
والذل بين الاقران صفى حاله وصح مقالاه وكان في الحالة الاولى ضيق القلب لما ركب فيه
الشوق والمحبة وفي الثانية هاعا لما بقيت فيه النفس فلم يكن له راحة في كلتا
الحالتين ابل احدى كان اخرا مرة انه قتل هو وابنه وغضب امواله وذل بين اقرانه
رحمه الله وعفي عنه فهذا شيء من غوائل بقاء النفس عند الفناء والعلاج ما اشار اليه السيد
امير كلال في تصانيفه مثل ضربه وهو مذكور في القلسية،

والحاصل ان يرتقب منه ان يجذب الخاطر والميلان الى العروج فاذا وجب يؤمر
بالتجريد من الرسوم والاموال والاولاد وغير ذلك حتى لا يبق له علاقة ثم يؤمر بتحصيل
المحبة التامة ثم يقرب من تجشم كسب يكون له فيه مذلة قوية بحيث يعسر عليه تحمله و
يحتاج الى تحمله بتقوية المحبة وتصوير شناعة المألوف وصلها عن ذكر الله،

تفهيم

ان السبل في معرفة الله ثلاثة الأول الخبر الصادق فلو ان الله تعالى بعث الانبياء مصلحة للخلق ودفع الشر في عقائدهم واعمالهم كمنازة يستدل بها العابرون او سراج يستضيء به السائرون الثاني الكشف فان الفناء والحكمة وقرب الفرائض والمفردية يكشف كل حقيقة مجاهي الثالث البرهان فقد تحقق عندنا ان كل امر صادق في نفس الامر يصدق به البرهان وكاذب فيه يكذب به البرهان البتة فمن لم يدركه فالقصور من قبله فكل سبيل منها وعزلان الصادق يشكل معرفته وان عرف تشبهتها عليه السلام ففي تصحيح خبره بنقل الثقات من غير وهم خبط القتاد ولان الكشف يدعيه كل محق ومبطل والرجل لا يعرف ما عدل حاله فيدعي لنفسه علما عما شاكل حيث لا يعرف ان وراء ذلك كشفا آخر ولان البرهان يشاكله الوهم والشكوك والتشبهات تشابه البرهان وهذا لان الحق ليس شريعة لكل احد فينال به بالتعب واشكال والكامل منا من اسند الخبر . . . الى محبرة وحقق البرهان كما هو وامعن في الكشف امعانا بليغا،

تفهيم

حدثني ابي رضى الله عنه عن حائلي قبل ان اظهر في هذا العالم قال كنت في بطن امك فسألتني مسكينة فامرت لها بنصف الرغيف فقلت وانت جنين لا ينبغي ان تعطى نصف الرغيف لمن سأل باسم الله تعالى فاستدركت واتممت لها الرغيف وحدثني ابي واهل بيتنا اجمعون عن جدى ابي ابي قال لما ولدت اخذتك في حجرى فازدادت نسبتي بالله صبغت وترقيت واقول فليعلم من هناك ان المفرد كلمة وجودة قبل ان يوجد لا تمر على شيء الا نفعه والمفرد عجائب لا تحصى،

تفهيم

اطوار الانسان تشبه الدرة فاول اطواره امام الاعيان وهو تجلي من تجليات الله تعالى اشتمل على حقائق افراد الانسان شمولاً جلياً وليس هناك شيء دون شيء ولكن فياض بالقوة لكل ما يسمى انساناً فهناك كل شيء موجود بوجوده المفيض الوجوده بنفسه ثم العين الانسانية وهي شيء وجد ليكون تفصيلاً للاول لا يكون شيئاً برأسه الا ان هناك كل استعلاء ممتاز من صاحبه امتياز الجمالي وهناك شيء دون شيء بما هو شرح لجمال الامام فهذا اشرح لهذا الجمال العيني وذلك لذلك،

ثم الروح وهي شيء قضي بها في المرتبة العقلية واعني بمادراك العرش فكان شيئاً واحداً ممتازاً لانه تفصيل لهذا الجمال او ذلك بل على انه شيء في نفسه، ونحن اذا المعاني فتش الحقائق فميزنا بين وجوه الوجود فكل وجوده سيما الوجود المتعالية عن الناسوت وجد بكلمة واحدة وتوجه واحد وصورة واحدة فنحن لا نقف في الامعان حتى نسمى تلك الكلمة التي بها وجد فاعلم ان كلمة الروح انه هو في نفسه وكلمة العين انما هي شرح لامام الاعيان،

ثم الوجود المثالي وهو شيء قضي به في خيال العرش واهمته فكان هناك متعينا بجميع ما يعتريه في الناسوت من الصفات والوقائع والكمال الظاهري والباطني وهما جارا حتى يستوعب جميع الوجوه والاعتبارات لعل وجه الجمالي كما كان في الروح ولا على وجه تفصيلي كما يكون عند تكونه في الناسوت بل متوسطا بينهما كما يقتضيه عالم الخيال ثم الوجود الخارجي عند انغلاق النطفة في بطن المرأة والصورة الشخصية التي افيضت حينئذ هي النفس وبذلك تحقق انا وهو وهذه الانانية وهذه الهوية الذين

لا يتفكان عن تجسد بنائيه بمعنى يليق بكائنات المواليد،

وأول خليفة النفس هذه النسمة واعنى بالنسمة جسمها هو أئيا كان من تكور الأخلط
وتدبير النفس وسريانها فيها فهي سريان النفس فيها يسمى عندنا بالنسمة وللنسمة قوى
ولها أمراء ولكل أمير وزراء يسكن فيها أولهم الطبيعة ويسكن في الكبد ويثبت بجوش
في البدن جميعه والقلب والدماغ يستقدان بما ينجي الى الطبيعة وتدبير الطبيعة بحسب
الغذاء وثانيهم الإدراك ويسكن الدماغ وهو صاحب المحل والعقل في العلوم كأنه قاضي
البلد يبعث في كل بيت بيت معلما يعلم الخير أهلها وثالثهم القلب ويسكن المضغة اللحمية
المعروفة وهو أمير الأمراء والامام الأعظم،

فإذا جلس في ديوانه حضره القضاة والوزراء فإذا قضى بأمراة راليه كل
شئها فالطبيعة أفاعيلها معروفة في الطب من الجمع والمخرج واعطاء كل ذي حقه
وتوليد الخلط ودفع الأمراض والتنمية الى غير ذلك وكذلك الداركة لها أفاعيل
مشهورة في الفلسفة من القوى الباطنة والظاهرة أما القلب ففاعيلها الغضب و
الراحة والجزع والعشق وما يلاصقها ثم البدن الأرضي يرى ويبصر ويلبس فإذا
مات العبد خلصت النسمة بما فيها وضعفت جنودة ولم يبق الا الملك والوزير والقاضي
فالقاضي قد يغلب على الملك وقد يغلب عليه المرزيان،

واعلم ان كل نشأة لاحقة متولدة من السابقة ومستصحبة معها أفاعيلها بقول
غوص العبد في التخليط وهذا مقام الروح ثم بعد ذلك ينتقل الامر الى المثال غير
ان الافعال الحسية مستصحبة معها وذلك هو الحشر والجهنم عندنا بقعة من
بقاع الحشر وكذلك الجنة بقعة من بقاعها غير انها الطف واقرب ثم ينتقل الامر

الى الروح والانتقال مع الاستصحاب ثم الى العين ثم الى امام العيان فهذه دورة ان لحطت
بها علما احطت بالانسان حق الحاطة،

تفہیم

حدثني ابي قدس سره قال كان خياط في جوارنا فاردت ذات يوم ان اقطع ثيابا
فارسلت اليه واحدا من اهل بيتنا فوجده قد مات واهله يبكون عليه ويهيمون كفته فرجع
الرسول واخبرني خبر ما رأى فلما كان بعد ايام من ذلك ركبت لصلاة الجمعة فوجدته قائما
في السوق فقلت الم اخبراك مت قال بلى قد كان ذلك ولي قصة عجيبة لا استطيع ان
اقصرها في مكان هذا وسوف اخبرك بها قال فتركته ومضيت الى الجامع ولما قضيت صلوتي
ورجعت جاءني في بيتي فحدثني انه بينما يمشي في بعض السكك اذ اقبل عليه رجلان فيما يرى
هيئة المغضب قال وظننت انها يتقاضيان ثيابا آجروني بخياطتها فقلت يا هذان لا تعجلان
فقد خطت ثيابكما وهي موضوعة عندي فلم يبالا بما قلت ولطمني احدهما لطة وقعت بها الى
الارض مغشيا علي فلم اشعر الا وهما يقودان بي فذهبت حيثما ذهبا فاذا ناس ليسوا كهيتتنا
واذا رئيس فيهم فاقاماني بين يديه فنظر اليّ وقال ليس هو ذلك الذي امرتكما به فارجعاه
الى حيث كان قال فرجعاني فلما ادبرت ومشيت قليلا ناداهما علي به قال فرجعت فقال انت
الذي تأخذ قلت بالله لا اعود قال بل ستقول انه رؤيا وخيال كاعبرة به فخذوه
فاعتلوه وحرقوا بعدل فحماة قال فجاءوا بحديقة محماة ووضعوه على فخذي فتألموا وانت في تنهت
والناس قد حلوني الى بيتي وجردوا ثيابي يريدون ان يغسلوني قال فشق ازاره فاراني موضع
الحريق فرأيت كهيئة الكي وبلغنا حكايات على شاكلتها بعضها في كتب الاحاديث وبعضها في
كتب المشايخ الصوفية وبعضها ما قرع اسماعنا من عجائب الحداث تشترك كلها في العود

بعد الموت والتنبه بخطأ قابض الأرواح فنقول تأويل هذه الأخبار أن هذا الميت لمسكوت في المسكوت قد يعتريه عند انسداد المشاعر الظاهرة تنبه بما بعد الموت من الأحوال والعلوم مثل ما يكون للميت في قبوره وأما خطأ قابض الأرواح فأنما هو مثل حضور الموت وحفوف أسبابه بالميت وانقباض روحه في غور حصة ثم صحته وارتفاع الأسباب عنه والله أعلم بالصواب،

تفهیم

رأيت في المنام كان رجل دخل علينا وهو يتزعم بيت فيه بيان العشق ويبيك فقلت يا هذا ما هذا البكاء لا يصلح إلا للرجلين أحدهما من أمر رزق التجلي الذاتي والثاني من رزق ولكن ازدهمت عليه الخطرات من خارج فقال أبي قدس سره وهو جالس الرجل الثالث أيضاً وهو رجل المتب به لمة الشرك أنه يعني بذلك من عاكف الله وليا فبارزه الله بالمحاربة ثم قال قدس سره الذين مضوا قبلنا كانوا يبيكون ولكن كانوا أكثرهم عمليين ولم يكونوا مكاشفين كانه يريد بالعملي من كان كماله العمل وبالمكاشفات من كان كماله المكاشفات الإلهية والتجليات ويالله الجهل أو لا أخرا،

تفهیم

یادداشت که صوفیه آنرا مفهم داشته اند و توحی است که جامع باشد در شهود و حصولی و حضوری بآن معنی که امری واحد لایط است که اگر او را حصولی گویند روا باشد و اگر حضوری نامند نیز بجا است و این یادداشت چون دائره اش وسعتی پیدا کرد و روشن تر شد و جوهر نفس ناطقه بدان متلون گشت بهمان بقا است فعلیک به فانه کبریت احمر بعد از آن بهیة آن تجلی که نفس بآن منصبع گشته سرایت می کند در بهیة جمود علوم و می جمیع منتبئات وی پس این سرایت مبداء خوارق عادات می شود کاری که

مشایخ می کنند در این که بزرگان در این می دهند پس است بجهت تفاوت قطب و نقیر لیکن رنجانگته هست
و آن آنست که هر که در ابتدا در حال چون شروع در سکوک نکرده باشد قوی الهیه باشد و در مجاری عادات
و عظیم الشانیه مسلط المزاج آثار و احوال او جمله در رنگ شهابیه و بزرگی و تسلط خواهند بود و اگر و بعداً
فطرت اینها نداشت امثال این آثار را از کجا آرد -

چون بدستی کز طی کستی فارغی گرمروی و گریزیستی

چون فعل فاعلی مشهور گشت که وی عین جمال است و هر فعل وی جمال دیگر چه ماند بجز آنکه هر جمال
را جدا تماشا کنند جمال جلالی و دیگر جمال جمالی و دیگر چون هر فعل او با ب حقیقی می آید بهیئت است
تازه بجز اصحلال در رویه نعم و کم شدن و حیران ماندن در التذاذ آنهارا کاری نیست گریستن
بهیئت دیگر است و خندیدن بهیئت دیگر چون جلوهائی جلالتیه از هر سو خاطری ربایند و یکسوی آرند
ایشان را اسباب وصل توان گفت نه بواعث و حشمت -

آب نیل است آن قطبی خون نمود قوم موسی را نه خون بود آب بود

طبیعت نقیر دین ایام مائل است بعلوم ظاهر و بطن و پشت بیاطن و شمای علی العکس
و آن فرویه و گذر بر راه ظاهر و در باطن باطن و وصایه بانبیاء علیهم الصلوٰۃ والسلام و انعکاس آسم تشریح
در حقیقت این بعد ضعیف در باطن و مجدویه در ظاهر این همه در مراتب علی سبیل الاجتماع خاصه
بفقیر و شما در تحقیق ازان تو مید که نسمة شما مثل چه نور گرد و روح شما بمقام حکمت متحقق شود
آل کار شما اگر چه اجتهاد و با تقدیم رسانند پس است ولیکن انشاء الله تعالی اذا جماع این
امور که خاصه است نیز بهره خواهند یافت و الله علی ما نقول وکیل -

تفہیم

در جواب سوال از فرق در میان مکہ معظمہ و ہر دو از معہد کفار مع کو نہا منظر الاسم
المعبود ممکن را و اعتبار است یکی اعتبار اضمحلال او در وجود اقصی و باین اعتبار خیر و شر
ہمہ لا بد منظر شانی است از شئون الہیہ

لا تنکر الباطل فی طوہ فاند بعض ظہور اتہ

و دیگر اعتبار اختصاص ہر حقیقتہ از حقائق امکانیہ با حکام خاص تفصیل این مسئلہ آنکہ لا بد است
از اثبات وجودات خاصہ و امتیاز ہر یکی از انہا بخواص خویش زیرا آنکہ چون شیون مندجہ
ظاہر گردد در ظاہر وجود ہر یکی را فعلیتی و تقرری پیدا شد غیر فعلیتہ دیگر باین اعتبار زنجیل
زنجیل آمد و کا فور کا فور و اثر یکی تخمین و اثر دیگر تیریدہ

چونکہ بے رنگی اسیر رنگ شد موسوی با عسوی در جنگ شد

و این را با وحدت وجود مخالف نتوان دانست زیرا کہ این تقائر و امتیاز شانی است از شئون
پس وجود ہر چیز با اعتبار اول خیر محض است شریت را بدان راہ نیست و با اعتبار ثانی بعض
حقائق خیر آمدند و بعضی شر و اصل شریت مضادہ شئی است مرثئی و گیر و در آنچه حق بجانب
در حقیقتہ ہر یکی و دیعت ہنادہ است از خواص و طبائع پس لاچار ہر شر را میزانی
ہست کہ با اعتبار بعض مضادہ آن شر آمد مثلاً سم شر است ہر انسان را و خیر است افی را
و مصداق شریت او تحائف اوست مرغواص انسان را از اعتدال مزاج و غیر آن کہ ہمہ
تفصیل شان خاص است از شیون مندجہ ہچنان چون تنزل کلمہ الہیہ تا نشأ شرع
رسید و حلال و حرام پیدا آمد لا بد و در آن مقام شریت را میزانی ہست و این سخن دراز است
بالجملہ از جملہ آن میزان است بودن عل مضاد با لطیع مرغواص صورۃ نوعیہ انسان را

مثل شرک و نظیرش سم است که معنا و طبیعت نوعیه انسان باشد و از انجمله است بودن علم
خالف حکم الهی که مدبر این عالم است و از تفصیل آن آهی که نازل می شود بعد هر
الهی پس تمیید میفرماید مصلحت عالم را در هر عمل را خیریتی یا شریتی نسبت موافقت
یا مقابله پیدای شود چون این مقدمه معلوم شد بر سر اصل سخن رویم قال السائل میا
هر دو معبد فرقی که بنفس الامر موجب حقیقت یکی و بطلان دیگری باشد معلوم نیست
اقول این اعتراض بعینه وارد میشود و در هر دو وجه ممتاز با حکام خاصه چنانکه تاز
و ننا و سم و تریاق باین طریق که گوئیم که هر موجودی لابد منظرشانی است از شیون
الهی پس میاں هر دو فرقی که بنفس الامر موجب حقیقت یکی و بطلان دیگری باشد
معلوم نیست جوابش آنکه اگر مطلوب فرق است در موجودیه و فعلیه و تقرر و تحقق
و اضمحلال هر موجودی در وجود واحد پس موجودات و این صفات متفارق نیستند
حق و باطل همه لابد موجود اند و در وجود اشتراک دارند و حقیقت و بطلان از نیجه
و جهی ندارد و اگر مطلوب فرق است در احکام خاصه هر یکی پس هر موجود لابد
تمیز است از موجود دیگر و حکم هر یکی ممتاز از حکم دیگر سائل نیز باین اصل
اعتراف دارد حیث قال لمن حیث الیقین منظر احکام و آثار متضاده اند پس
چون تضاد در خواص متحقق شد لابد یکی نسبت مخالف خویش شرآمد و شرع هرگاه
شریه یا خیریه اعتبار فرموده باعتبار نسبت خاص که صورت نوعیه انسان است
یا حکم هم مربی عالم آخر مود پس هر دو را که معبد کفار است اگر از شعائر شرک باشد شریه
او بنیت جمیع اشخاص نبی آدم متحقق است چه درین زمانه و چه در زمانه سابقه
ولا بد اثر تحریف است و اگر از شعائر توحید است که بدان تضارعی شوقا خود میکنند

بمبوع حقیقی بمشابه کعبه در ملت حنیفیه پن چون اسم الهی مد بر عالم شد ترشح شرع
بر قلب محمد مصطفیٰ صلی الله علیه وسلم اسلوب ظهور این اسم علو کلمه خفیه گشت بمشابه
علو دولت اسکندر رومی و غیر آن از آنکه شاهنشاهی اقالیم سبعة گروند و رضامندی
این اسم علو این ملت آید بر قاطبه ملل و سرودین مسئله آنست که هر ملت را مصالحی هست
که بمشابه روح آن ملت است و اشباحی و صوری هست که بمشابه جسد آن ملت
است و چون اسم الهی تعیین ملتی می خواهد هم روح او را ایجاد میفرماید و هم جسد او را فاعده
جسد او علوم و عادات قومی می افتد که بحسب اوضاع فلکیه ارتفاع صیت ایشان
و غلبه دولت ایشان مقتضی شد است پس بطلان هر دو را از جهت مخالفت این اسم است و احکام
جسدیه در اموری که عند ظهور الملة ضروری اند کلام بسیار است این نامه متعل
آن نتواند شد با بجهت باین معرفت نرا که انکشاف حکم و عده است بنیر انکشاف حکم کثرت
مغفور بودن کار خاهاست است

دکن طفیلیهم علی ادیب
فماری شافعی سوی الادب

با آنکه نخت قبله گاه من دست
هرگز آنشود را بطن عشق تو دست
صد جانی کنی گریب عشق و دست
عشق تو بود در همه بایار نخت

پیچ میدانند که این حالت کی میسر شود وقتی که بنده با بقی رحمن رابطه قوی پیدا کرده باشد فی نی
بلکه پرده از وجه وحدت بر افکنده باشد

وجوه اذا ما اسفرت عن جالها
اضادات لها الاکوان من کل جانب

همگاه تنزل وحدت را در هر نشاء از نشأت مشاهده کرده و همه نزدیک دی مسادی گشته این مرد اگر

بتدوین فقہ افتد یا تجرید معارف بلکہ اگر جنگ و مناقشات و مجاہدات اعداد و حساب و نیاتند
ہمہ در حق وی اعتکاف است و شغل خالص بوحدت کبری لا غیر دیرا جلوة و خلوة ہمہ یکسان
است الا انکہ در خلوة طبقات نمیدرود و در وجه مہذب میشوند و در جلوة این طبقات غیر
مہذب میمانند۔

تقسیم

من نیم و الہ یا از من نیم جانم سر من تن نیم
والہ ثم والہ ثم والہ ما وح من آنست کہ ثنائی و وحدت قصوی گوید گو مرا بشناسد یا نہ
معتقد من آنست کہ معتقد و وحدت قصوی باشد گو مرا بشناسد یا نہ منکر من آنست کہ منکر
وحدت قصوی باشد بی تصنع میگویم ہمان کیفیت کہ مروج در ثنائی و اعتقاد خویش و یا ہجو
و انکار خویش می یابند بعینہ ہمان کیفیت در ثنائی و اعتقاد و وحدت کبری و اضداد این دو معنی می یابیم بی
فرق یک جو اما آن مدحی کہ باین قالب خاص مصروف است نزدیک من مثل مدح
شجرہ یا حجرہ بیش نیست و الہ علی ما نقول وکیل این نکتہ را نیک نیک فہمید کہ در
کلام من تجوز و مسامحتہ نیست اگر معتقدی اعتقاد تمام دارد اذان اعتقاد یک نفیر و
قطعیز بمن باز نمیگردد و الا مثل آنچه از مدح تائیل و حرکات متناسبہ وی بعد از توجہ با استاد
چہرہ باز باینما متوجہ شود و اگر منکری انکار کند نیز از انکار وی بمن پیچ باز نمی گردد
و الا مثل این فتد بر ثم تدبر فلیس فی کلامی سکر و لا مسامحتہ و لا مبالغۃ الناس یرجون عذرا
وجود بعدہ و اما وجود محض و وحدۃ بحتہ و تقریر صرف استحیل علیہ الیس اگر مرا بشناسند و اعتقاد دارند مرا
شناختہ باشند کہ شناختن من آنست کہ مرا بہر کمائی کہ در صقع وجود و امکان باشد بشناسند
و اگر کسی نشناسد مرا شناختہ باشد کہ لا بد چیز پر از شناختہ است آن شناختن شناختنک من است

وکل مغری بمحبوب یدین له جمیعہم لی قد دانوا و ما فطنوا

ہیہات ذہب بقلان اوراج الریاح و سالت بریط البطاح
قضت عیون مہات الرئی فی جدی ان لیس ببقی نہ عین ولا اثر
ست بمعون قطای معاملۃ کانت یست بمعدوم قطای مصیبتہ اصابت -

تفہیم
باوی اندر خود پیچہ خود را بر خاک زندان خاک گہندی برای خویش اصطناع
فرماید این گنبد جسدان با و اندر خود پیچیدہ است و باد روح آن ہر حرکتی کہ بحسب ظاہر ازبر
گنبد دیدہ میشود بحسب حقیقت منسوب بباد است این جا خاکساری ہست مخلوق از طین کہ بیاہ عاصقہ اسما را بہیہ
اندر خود پیچیدہ برین خاکدان خود را زدہ ویرا اصطناع فرمودہ اند لیس بہ حراک لا حول
ولا قوۃ ولا شیء ولا سکون الا من تملک الریاح اگر ویرا کشند نہ ویرا کشتہ باشند و اگر
ویرا بد روغ آرند نہ ویرا بد روغ داشتہ باشند فافہم لایکذبونک و لکن الظالمین بآیات
امد یجدون اگر ویرا گویند چنین چرائی چنان چرانباشی جواب دی ہمہ سکوت باشد
کہ وی شفاف محض است و نادان بخت است جسدی است معثور از رضی است
سفلی الطبع کارکنندہ کار خویش میکنند این بیچارہ در پے حساب -

کار دلف نیست مشک نیشانی لانا شقاں مصلحت را تہمت بر آہوی ہیں بستہ اند

این سخن بحسب کمال پائیں این خلک
بے اعتبار نامراد میرود کہ حالش نفس ناطقہ دی است و اگر نہ خدا دانند کہ در مغز چہ شورش
و غوغا دارد شاہ نامرادی بے اعتباری را برگزیند خلعت قاخرہ در بر او پوشانند بر پہلوی
خویش بنشانند چشم در جمال وی دوزد و قاوم بوی راز گوید کہ کل بکلک مفتون مافی شعرۃ الاولی

متمنته بمشک ما فی قطرة الا و قوامها حبک قلبی لک و عینی بک و و جی الیک و خاطری
 علیک این نامراد را درین وقت مستی و نازی هست . بچه زبان گویم که چو نست از فوق
 تا قدم همه ناز انداز است و مستی اندر مستی اینجا نامرادی غربی هست که شاه و جو و خلعت فافره
 محبوبیت در وی پوشانیده بلندی خطاب مخاطبش گردانیده اگر بدن او بشکافد جانی
 آنست که این مستی نه در حوصله اوست ولیکن چه مضایقه ۵

که رستم را کشیدیم رخسار رستم

گدای میکده ام یک وقت مستی بینم که ناز بر فلک و حکم بر ستاره کنم این سخن بحسب
 طبقه عینی و میرود و اگر نه خدا داند که در مغز وی چه شور مشها است خدا و سنا و تنی
 اصطناع فرماید درمی صافی منهل کند باز درمی دیگر معلول سازد و باز در انواع میاه
 فوطه دهد بعد از آن بر آرد نمی و نایمی در وی تانده حکم هر نشاء را و دایع کرده است
 بر چشانش نهی گوید انت الذی لک صنعت ما صنعت و لولاک لما خلقت الانشآت
 علویا تما و سفلیا تما ما احسک ما اجلک بک ظهیرت خدا و بتی انت انت لا محبوب
 الا انت کس چه داند تعبیر این معاصیت ۵

بالب و مساز خود گز جنتی همچون نل من گفتنیها گفتی

روح عاصف بود و بر زمین سرخ رنگ همه سرخ شود بعد چند فرسخ آن سرخی که
 بمشایع او بر خاسته بود و دایع کند بر زمین زرد و بگذرد همه زرد شود بعد چند فرسخ
 آن زردی نیز و دایع کند بر زمین سیاه بگذرد همه سیاه شود آن سیاهی بعد چند فرسخ
 و دایع کند و بهم جراتا آنکه تمام ارض را قطع کند بر دریا رود و اجزاء ریشیه از دریا بوی پیوندد
 و در رنگ بخار بر آید بعد اللیتا دالتی بکره خویش پیوندد و پیش مبدأ افعال رود گوید که سافرت

یا ذنک فی البر والبحر وجبت بامرک الغبار والمختار والمروار والشجر فکلم من موضع
صرت ہناک سمو ما قاتلا وکم من موضع صرت ثم نسبما شافیا واکنت فی ہذہ الاسفار
باعتبار نفسی الا الہو والہمت علی تطوار اطواری و تقفن فونی فما امرک الا ان مبدل فعال
فرماید اسفری دیگر ہست اعلیٰ و اعظم کہ تا با مکیہ معدوم نشوی متحقق نگردد و اگر
ہرگز در دائرہ وجود نمی بودے نیز متحقق نمی شد گفت بندہ ام حکم تراست ہرچہ
فرمائی آنکرم گفت پیش من بایست چشم بر جمال من دوز و گوش بر سخن من نہ دول در فہم
معانی من بند چنان کہ مبدل فعال گفت جز ثوبہ جگشت ہر چند بخود مینگریست چیزی بدون
حجر نمی یافت و علی ہذا القیاس اسما بسیط انواع و اشخاص را نام نمی بود وی
در ہمہ حال بگوش حال استماع میکرد نہ بگوش مقال یعنی بہ ہمان شکل برمی آید
کہ تماش مذکور می شد تا چون استیجاب انواع و اشخاص کرد فعال دیر اندا کرد
کہ آیا ہمہ شدی گفت ہمہ شدم گفت دروغ گفتی تا ہوائے یک نومی ہمہ
چگونہ از خجالت این دروغ در خود بیچید و معدوم گشت عدما لا وجود بعدہ نماید
الایہولاتی صرف انچہ ہوا بحسب حال شدہ بود ہیولی بحسب فعلیہ و متحقق آن شد
سفری طویل و عریض پیش آمد و جہانی بیخالی پیش منتظم گشت و ثلاث الامثال
نقض بہا للناس لعلہم یفکرون۔

تفہیم

حالة این فقیر آنست کہ بسان حجر در بدرا می یا میت در بدغسال خویش را در جمیع
حرکات و سکناات دخلی نمی بیند ہرچہ خواہند کنند من چہ باشم و ہر کاری کہ خواہند دان
استعمال فرمایند و اگر آنکہ علم حضوری منقلب است بعلم واحد بسیط کہ جمیع علوم و تحقیق

و تقریر است پس اختلاف حوادث پیل و ہمار گویا در خویش می یابیم بکنہ این قصہ وار سند

ای برادریدانکہ وجود حق با وجود باطل مشکبہ باہم می باشند و از ابتداء وجود و تضر
آوم علیہ السلام تا این روز پنج حتی ظاہر نشد کہ جامع ویرا انکار نکردند کما قبل لایزال
الانسان عدو لما جہل ولیکن بعد از تامل ہدایت می کند خدای تعالی ہر کرامی خواہ
ہر کرابینی در علم و احوال خویش متر و بینی قدمی پیش نہد قدمی پس می انگند یکی از وجوہ
رشد را دانستہ یا دو ہیچس محیط جمیع وجوہ نیست اینجا مردی ہست کہ محیط جمیع
وجوہ اقترایات است و احاطہ او مانع آمد او را از استقرار در مقامی خاص بلکہ ہر
مقامی او را حکم تجلیات برقیہ آئینہ دارد والذی نفسی بید و بزر ہذا الرجل فی صورۃ
العالم باسره مثل بروز الوعدۃ الصرقتہ فی صورۃ العالم لنزل علومہ الالجالیۃ تفصیلیا
بالفعل فصار شجرا و جرا و فرساد انسانا و لایستوعب الجمع بالجمع ولم یضق بذلک
صدرہ بل کان ذلک فی طرف من قلبہ و قلبہ اوسع من ذلک مائۃ الف مرۃ للذی
نفسی بیدہ لوتابط ہذا الرجل ہر او تہ و رفع عفرتہ لاستعبد الناس کلہم ولم تر احد منہم
یقاربہ او یدانہ آنا انکہ عداوۃ فی السد و حب فی السد دارند اگر از مرتبہ کہ مستقر حب و
عداوت است بیرون آیند عداوت و حب ایشان تا چیز گردد و همچنین ہر مقامی را وضعی
و مقامی خاص است

ہر سخن وقتی و ہر نکتہ مکانی دارد

پس چگونگی در حق کسی کہ منسلخ است بسوی وحدت کبری ہر چہ ہست وی است و ہر چہ ہست تفصیل می آید
انی لست یمنی الا انکار و یسر فی القبول بل اکل عندی سوا فلو اجمع الخلق کلہم علی ان یجونی لم یستطیعوا فلینکر

علی المنکر و یحیی المحب اکل عندی سوار والہ الذی لا الہ الا ہو انا غریب فیکم لستم تعرفونی
 و احب الوطن احب الوطن این جلا بیب صورت بروحدت حاجب شدہ اند و اگر نہ کجا
 من کجا شمس

من از کجا غم یاران و نروبان و کجا

اکثر اشخاص کہ رغبت راہ خدا دارند استعداد ایشان بہ نسبتا بہ کہ بحضور مجرد تکلیف
 با و دارم محبت و بستگی خاطر بمعنی ذکر مطمح نظر خویش دارند صبا حا و مسابرا چارہ ایشان
 است کہ ملاک امور حق ایشان مقدار ذکر باید ساخت مثلا گویند کہ در میل و نہا بہا ہزار
 تبیل میگفتہ باشند و سہ ماہ بہین مقدار از ایشان اکتفا باید کرد چون دل ایشان بذر
 گفتن آرام گرفت انگاہ ملاحظہ محبوب بہیہ شوقیہ بدان شرط کنند چون این نیز مستقر شد
 ذکر خفیہ آموزند تا مل کردم کہ اضطراب اکثر سالکان از آنست کہ ایشان اگر چہ استطاعت
 فہم معنی مجرد و شوق و توحید دارند اما بحسب حال طبیعت ملوثہ ایشان در کشاکش سفلیات
 افتادہ آنرا در نمی پذیرد و این سبب عقدہ در حال ایشان می افتد و انواع شکوک و
 ظلمات از ایشان سر میزند و با بجملة چنانستہ شد کہ خدا دان را با ملوک قیاس نتوان کرد۔

سالک را از وظائف ظاہرہ با وجود تعلق قلب بجلال و کبریا حضرت حق سبحانہ نیز چندی
 لازم گرفتن آن ضروریات است زیرا کہ مرد کامل آنست کہ طبقہ نفیہ و طبقہ شیمیہ ہر یکی را خطی
 رساند بچشم وجدان احساس کردہ آمد کہ مجذوب خالص را و در دارالبحرہ چندان وقتی و عظمتی
 بہ نسبت سالک خالص نیست آری کمالی کہ ویرانی نفسہ ہست آن چیزی دیگر ہست و در الکلب

وہارا بجزا ہر وہو بحسب این کمال مستوی اندا فلا یکسب بقوی النسمة ولای بجازی
 علیہ عین ثیاب علی افاعیل النسمة چنانکہ عارفی در مصاف غزاة با احادنا پس ہر نگاہ است
 و نیز در وقت قسمۃ غنائم عرفان او چیزی است کہ برائے جزا اورا نخواستہ بلکہ طلب
 لذتہ است جلگی وظائف کہ مختار ما است تہ وظیفہ است کما قال رسول اللہ صلی اللہ
 علیہ وسلم استعینوا باعدوة والروحة وثی من الدبجة چون تہجد پر خیزد ہفت رکعت خواند یا نبیا
 یا زوہد پس سورہ یسین یا واقعہ یا یوسف بخواند بعد ازان دعا کند از دعوات ماثورہ بالاتجہ
 مناسب وقت او باشد باید کہ امتداد وقت دعا مثل وقت قرات سورۃ ملک یا قریب
 آن باشد حصن حصین را از افضل دعا غیر موقت مطالعہ باید کرد بعد ازان بتفکر و تعلق قلب بشغل
 گردود تا وقتی کہ تواند ثانی فجر است بعد ازان صد بار تہلیل و صد بار سبحان اللہ و بجزا بعد ازان تعلق
 قلب بحق سبحانہ شغل گردود تا بلند شدن آفتاب پس انگاہ دور کعت خواند و نزدیک گرم شدن آفتاب
 چار رکعت ثالث ما بعد عشر است صد بار تہلیل فوق الحفینہ و دون البہر پس انگاہ سورت ملک یا احدی
 از سبحات بعد ازان بر سر فراش رود و دعوات خواندہ و در دست دم کردہ تمام وجود را مس کند

تفہیم

الحمد لله الذي فطم على قلوب الافراد من عبادة علومها لا يطيقها السموات والارضون و
 احوال لا تحيط بها الاعوام والسنون واسرار لا تخوم حجبها الاوهام والظنون وتدلليان ومنار لا
 لا يستطيع وصفها الواصفون استعظمها العارفون واستنكرها الجاهلون لم يزد المحبوبين
 الابلاء وعناء ولم يزد المحبوبين الاسناء وضياء قيا لها ما اعظم شانها وما اقوى برهانها
 سبحان من افقد الافراد من عبادة بما هم اولئك فقل سابقا على الزمان واوجد هم بما هم
 طفاحة الغيب حيث لا حيث ولا مكان ولم يمنعهم منحة سوى نفسه فتساوت اليهم

النسب فلا وصل ولا فصل ولا عدل ولا عدوان ولم تأت معاملة مع ذلك منذ خلق السموات و
الارض الا وهي راجعة اليه وداثرة عليهم والكل احسان في احسان الله درهم ما اعلى مقامهم و
ما ادق كلامهم هم ما هم وصل الله على رسوله سيدنا محمد وآله وبارك وسلم اما بعد فهذه
علوم نزلت دفعة واحدة على الجنان وانفتح على حسيها اللسان حسبنا الله ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان افراد الانساز وان كانت مشاركة في الانسانية و
ما تستتبعه من الخواص فانها تختلف متباينة فيما بينها اختلافا كثيرا بعد اشتراكها فيما ذكرنا
فمنهم من يكون السلطنة فيه للصورة النباتية فتظهر الكمالات الناسوتية عليه
ظهورا يبيننا تمايزه عن سائر الافراد ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة الحيوانية فتظهر
الكمالات الحيوانية عليه من المحس والحركة والغضب والشبق والجوع وغيرها افضل
ما يظهر على غيره ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة الانسانية فيترشح عليه الشجاعة
والسماحة والحكمة والفصاحة الى اخر ما افصحنا عنه في المحجة البالغة ومنهم من يكون
السلطنة فيه للصورة الشخصية فيترشح عليه الفناء والبقاء والقبض والبسط وتلكيات
عجيبة يكون هناك ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة العينية فيتجل الحق في اعيانهم
فيتحقق الوحي وامور عظيمة يكون هناك ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة المائتية و
اعنى بها الجوهر الذي هو اصل العناصر ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة العاشية و
اعنى بها الجوهر الذي هو اول صنادير من السموات ورماسميناه الموجود الكل خاصته ان
يحل على الكل ضربة واحدة وعلى كل احد من الموجودات ضرورات متعلجة حسب تعدادها
لا ينوب طبعته عن كلا الامرين ومنهم من يكون السلطنة فيه بصورة الرخوت ولا اعلى
منه مقام في افراد الانسان باعتبار القرب من المبدأ الا باعتبار خرق العوائد ورفع الصيت

فكم من رجل غير هذا يكون اتومنه باعتبار هذه الأمور وهذه الثلاثة الخيرة منحصرهم في لساننا باسم الفرد والمائي منهم يشبه كلام الحكيم الطيب غير ان الطيب يحيط بالامر من جوانبه و هذا من جذر قلبه واصل كنهه والعماني منهم يميز على ذلك بكلام يشبه كلام الحكيم الرياضي والفرق بينهما مثل مامر والرحاني منهم يميز بالفردين بكلام يشبه كلام الحكيم الاكبر،

ثم الفرد لا يعلم حقائق الاشياء الا بتلك الحقائق لتصورها ولا معونة الآلات لانه انما يترشح علومه من الرحوت او العماء والماء،

وانت ان قشيت الحال علمت ان العالم منه هو جزء واحد من الرحوت او العماء والماء وياقي الجراء ملغاة في هذا العلم كما يمسه شئ من العلم لا قطرة من البحر كما كان من الدهر والرحوت وتالياها انما انكشف عليها حقائق الاشياء لانها كمالات نفسها وتحولات ذاتها وتلونات حقيقتها والكمالات والتحولات والتلونات هي المتلون بعينه فالعالم والمعلوم واحد انما علمه باعتبار تلك الوحدة،

فان قلت كل من علم هذا حاله كان فردا ولم يكن قلت نعم ولكن نسبة الاحكام الى ما هو المتسلط فيه حقيقة والى غيرها مجاز وضرب من التخيلات الشعرية ثم من خواص الفردية خلق الالبسة في النشأة الدنيا فهم يموتون عن الناسوت ويدخلون البرزخ ثم عالم المحشر فيرون الناس يحاسبون ويعاقبون ثم الجنة ثم حظيرة القلوس ثم يخلصون الى الله فيشاهدون وجهه الكريم ثم ماتوا الموتة التي يشاركون فيها الناس لم يكن التفصيل ذلك الذي انطوت عليه حالهم واليه اشار الشيخ ابو سعيد حيث قال عند موته،

دوست رسد نزد دوست يار بنزد يار

چيست ازين نو بر در همه آفاق كار

اين همه گفتار بود دين همه كردار

آن همه اندوه بود دين همه شادي

ومنها ان الافراد يعين لهم عند اقتراب موتهم شوق الى التجرد والتفكير فيكون ذلك سببا لموتهم
غالب اغارهم ما بعد خمسين الى ستين هم اخي الناس واسمهم لا يتكروون على صاحب مذهب
مذهبه الانحسب نظام ملة خاصة وباعتبار قلوبهم وكان العمومات الواردة في النصوص لا
يكتنفهم بل هم مخصوصون من بيننا،

واعلم ان من ارتقى كماله من الروح الاعظم يكون له كمون وبروز وانعكس واعنى
بالروح الاعظم فيضاً جلياً كل صورة انسانية او حيوانية او نباتية او معدنية فانما هي شرح
تفصيل لذلك الفيض الجلي والكمون والبروز على ضربين حقيقي ومجازي،

اما المجازي فان يبلغ الرجل الى حقيقة عامة يتضمن قاطبة الحقائق فيحس بان قلبه
صور العالم وتلون كماله انما هو فيه ومنه ولهذا المجازي شعب كثيرة منها ان يتمثل تلك
الحقيقة في المثال فيرى في بعض واقعاته كانه خلق العالم ثم افناه وهلم جرا ومنها ان
يجد منفوفاً في روعه انه هو الذي ظهر بدعوته الطوفان وكان القيم في ابقاء نسل الانسان
حينئذ وهو الذي ظهر غرق فرعون بدعوته وكذا اقامة الملل مرة بعد اخرى ومنها ان يرى
نفسه حقيقة هيولانية كلية لا يسترشد سائرشد الا بالتقرب منه والتدلي اليه لا يستنفر
مستنفر الا من حقيقة بل قد يجد الواقعات التي تظهر على المريد في مغارب الارض
ومشاركها والغال والجفر كل ذلك طفاحة من حقيقة الرحلة الهيكلانية وليس المختصر
بالافراد هو هذا القرب المجازي بل رب رجل لا يكون فردا قد شطح بامثال هذه الكمالات و
هو لا يرى من اي جانب يترشم عليه ذلك، واما الحقيقي فعلى ضرب منها ان يكن الرجل
بان يرتفع عن احكام الناسوت ويتشبه بالملوك فلا يراه الناس حتى يقضى الله
بظهوره اما لاقامة نسل نوع الانسان بعد ان خرابهم واقامة ملتهم بعد ان داسهم مثل

ما وقع بعيسى عليه السلام وظهور حقيقة اجمالية الهية مشتبكة بحقيقة رجل هو قديم ^{صحة} ما
تأرة و تأرة اخرى بان تشترك بحقيقة رجل من آله او المتوسلين اليه كما وقع لنبينا ^{عليه السلام}
بالنسبة الى ظهور المهدي فانه لما طغى النصارى على ملة الاسلام كان من حكمة الله ان يظهر
رجل من آل النبي ^{عليه السلام} قاما لطغيانهم

ومنها ان ينسلخ فرد من الحيوة الدنيا ثم يفيق من سكرة البرزخ ثم يدخل الجنة
ثم يخلص الى حظيرة القدس ويبقى كلمة الهية يهطل جود الله على الارض فتلقاه الكلمة
الالهية منسلخة مصقفا بعد لصيرة جود نوع الانسان وهذا اتم مراتب الكون والبروز
واعلم ان الدجاجة دون الدجاجة الاكبر كثيرة ويجمعهم امر واحد هو انهم يذكرون
اسم الله ويدعون انهم يدعون الناس اليه يصحبهم خرق العوائل والقبول في الناس
ويتطأ لهم الرقاب وهم دعاة الى ما يخالف العصور الانسانية التي هي الملة الحنيفية
والى القدر في المرافق المبني عليها نظام البشر

فمنهم من يدعى النبوة ويزعم ان ما يتقدح في قلبه من قبل المناسبة الجبلية
بحقيقة الشرور الانسانية من اشراقات وعلوم وقتل وهتك الحرمات ووجي علم رباني
وشتان ما بينهما ومنهم من يدعى الحلول وينصب نفسه طاغوتا يعبد من دون الله
ويستعان ويزعم انه يتصرف في الامور التدبيرية من رزق وشفاء بان يقول اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون

واما الذين يفسدون في الارض بعصيان الارتفاقات مع الانهالك في اللذات
الجسمانية وحب المال واطاعة الغضب والشتم والمعصية وتراكم الجمل بالله وبأمره
لا يذكرون اسم الله ولا يشتغلون بطاعة الله فهم الفراعنة لا الدجاجة فايك ايها

الطالب وان يضلك دجال او فرعون عن سبيل الله وعن الملة الخفيفة،
واعلم انه ليس العبرة بالكمالات النسمية المكتسبة بالرسم مع مباينة الطبيعة بل العبرة
بالكمالات التي تقع على النفس بموقع وتصادف منها مقاما فكم من انسان لم ينله شيء
من الكمالات النسمية بحسب حقيقة فهو منحدر الى المرافق الحيوانية الطبيعية وانغشى المرافق
الانسانية والخلق الادمية في ظاهر الامر ولكن ان يفرض عريا عن الرسم كان
حيوانا غير ناطق وكم من انسان متعمق في حواشي المرافق كالشاعر الجيد في شعرة والكاتب
الجيد في كتابته والحداد المستغرق في حداثته والتجار المستغرق في تجاريتهم حتى لو
فرض استغنائه عن المأكول والمشرب والمناخ لما ترك كسبه ايضا لامتلاء قلبه بها
وفناء نفسه بحسب الاستحسان فيها فيقال في العرف ما اظرفه فما اعقله وليس له
موضع قطير من الانسانية،

وكم من انسان افيضت عليه صورة جليلة الالهية متفرعة على الصورة الانسانية
بكمالاتها مثل تفرع الانسانية على الحيوانية فاذا كثرت ذلك وتجاوز افراد الانسان عن
الانسانية افراطا وتفريطا ظهر الفتن المنزلية فلا يوجد صاحب منزل الا وهو يتمنى
الموت ويود لو انفك نظامه المنزلي بقدامين فيمتها او سلاطة لسان او فقد ولد او
مرافق والفتن المدنية بظهور القطار والصوص والمتغلبة والغاصبين ويكثر
المنافشات ويرى كل رجل بنفسه ان يساميه رجل من عشيرته والفتن المركبة
فينعقد الرسم على امتناع الاكساب الرذيلة من اهل المجد والشرف وينسد الاكساب
الشريفة لتوقفها على التلقى من السلطان ودون هذا التلقى مسابقات ونحاطفات و
احتيالات فيقنون في تلك الجبل قبل الوصول الى المقاصد والفتن الاقليمية فينقلب

الرعية بين مرمفوظ لا ينام حومه وحلو مبتلع لا يتر لمحة والملاء بين جباريا أكل الناس
أكل السباع وسفسطي قبول الشاة عليه فعند ذلك يعذب كل بلد بعذاب من غرق و
غيب وخسف وزلازل وبلايل ويطل ربع الاراضى وينقلب الارض وعرة لا يوجد
فيها الا اناس ملعونون وينقلب البلد العظيم قرية خربة والقرية العاقر يادية فكأنى
بقائهم راكبا على برذون يبك عليهم ويحرق ويتلهب قلبه لهم ويطوف عليهم قبيلة قبيلة
وقرية قرية يتذره ما يصنعون ويأمرهم بالمعروف وينادى بهم الالهوا الى الرشده
فلا يصغون اليه فعند ذلك يحل الحادث العمويحي البطشة الكبرى وكأنى بهر جل سكت
لا يوبه به قد رفع عقيرته وتابطه راوته فلا احد يساويه ولا احد يداينه ولن يكون
ذلك الا بعلفناء المتشدقين الثثارين واحتاج الناس الى راشده رشده ولو في اقليم
واحد من اقاليم والله اعلم بالتفصيل من هو واين يكون ذلك،

وكأنى بزفان اندرس فيه معالم العلم وشيد منابر الجهل فبيناهم في ذلك اذ
وقعت داهية عظيمة من قبل الكفار في مركز بلاد الاسلام ومحدث ملتهم فلا ينهض لدفع
تلك المظلمة الرجال من اهل العلم والرشده امامهم رجل صالح فلا يز الوزيطار ونهم
حتى تكون كلمة الله هي العليا،

وكأنى بمطاردة من تلك المطاردات اذا احتالوا حيلة ما ثم حملوا عليهم جملة واحدة
فقصموا رأس الكفر وهنوا ركنه فخرى صب عليهم الفتوح صبا فلهذه علوم انقلحت
من شعبة من شعبات البروز والكمون،

وكأنى بشجرة الابنج اوسط الاشجار واتمها ثم نظامها فانفكت صورة الشجرة راغبة
الى الله فاعدت لفيضان صورة حيوانية من حيوانات البر كبقر وحشية اودونها في

البرهية اضعف منها جمانا واذا كى عقلا قبلت سن الكهولية ثم انقلت بنيت الحيوانية راغبة الى الله فاعدت لفيضان صورة انسانية فأوجد الله حينئذ انسانا غائرا عن الخلق الحيوانية وغير ظاهر الآثار الانسانية جليل المعنى سريع السير فلما بلغ خمسين سنة او نحو ذلك اشتاق الى التجرد واستثقل جسمه فبات بسبب هذا الاستثقال،

ولست هذه الانتقالات على سبيل التناسخ بل نحو ما من العباد لفيضان جود الله فالفيض مبتدأ من الله تعالى في كل مرة وذلك الفيض هو النفس الانسانية مثلك فشتان بين هذا وبين التناسخ المعلوم بطلانه بشواهد العقل والنقل ولعل هذا السر هو الذي رامه اقوام فوقعه في التناسخ فضلوا واضلوا، وأعلم ان اولياء الله لهم طرق كثيرة في معاشهم وفي تعلق قلوبهم بالله تعالى وقد كان منهم من يكتسب ومنهم من لا يكتسب ونحن نكتسب ولكن مع اجمال في الطلب ولا كل كسب بل ما هو عبادة من وجهه كالغزو والتدريس فان بسط الله علينا ايدي عبادة استغينا عن الكسب و كان منهم من يكثر نوافل الطاعات ومنهم من يقتصر على الفرائض والرواتب يشغل عامة اوقاته في تعلق القلب بالله ونحن ننقل على قدر ما صح الحديث به عن رسول الله ﷺ في الكتب المشهورة المعتمدة ونقتصر عليها ومنهم من كان اكثرهم تهذيب قلبه بانوار الطاعات ومحاسن الخلق والآداب ومنهم من كان اكثرهم تهذيب بكرة بالتوحيد وشهود الحق في مظاهره ومنهم من كان اكثرهم الاضمحلال في الرجال والتعلق البسيط ونحن لانترك حظا من انوار الطاعات وحسن الوقاعات وذلك الحظ الذي ورثناه عن رسول الله ﷺ،

واما الزائد فتركه والجمال والتفصيل عندنا سواء هذا طورا ووراء ذلك طورا ونحن

لا تشتغل بالقاء الشبهات أكثر مما يأمره الشريعة على وجه العزيمة دون الرخصة فكل ما
أباحه الشريعة فهو الحلال الطيب وليس بعدة إلا الوسواس ونحن نأخذ من الفروع
ما اتفق عليه العلماء لا سيما هاتان الفرقتان العظيمتان الحنفية والشافعية وخصوصاً
في الطهارة والصلاة فان لم يتيسر الاتفاق واختلفوا فنأخذ بما يشهد له ظاهر الحديث
ومعروفه .

ونحن لا ننزوي احداً من العلماء فالكمل طالبو الحق ولا نعتقل العصمة في احد
غير النبي ﷺ والميزان في معرفة الخير والشر الكتاب على تأويله الصريح ومعروف
السنة لا اجتهد العلماء ولا اقول الصوفية ، ليس منا من لم يتدبر كتاب الله ولم
يتفهم حديث نبينا ﷺ ليس منا من ترك ملازمة العلماء اعنى الصوفية الذين لهم
حظ من الكتاب والسنة او الراسخين في العلم الذين لهم حظ من الصفة او المحدثين
الذين لهم حظ من الحديث او الفقهاء الذين لهم حظ من الفقه ،
واما الجرحا من الصوفية والجماع دون للتصوف فاولئك قطاع الطريق و
لصوص الدين فاياكم واياهم جعلنا الله سبحانه من يطيعه ويتبع رضوانه ولا يشرك
به شيئاً فاما نحن به وله والسلام .

نصوص حاكم اند بانك بعض عصاة راجع بجانك اعفوخوا به كرو اما انك انها كيانك عو ليس
استحق بجانك در على كه برائے جا بهير ناس بر رسول خود نازل فرموده و عارف و ستانفت هر دو را همان
خطاب مخاطب ساخته ازين سر بجز رمزي بر نداده حيث قال يعذب من يشاء و يعقلمن يشاء مناط العذاب
والمغفرة بالمشيئة لا غير لاكن اهل خصوص را بهد از تعليم اين مسئله سر واضح گردايند پس دانستند كه همه كار

و بار در دنیا و آخره لا محاله بشیعه یا زبسته است و مع هذا سببیه اسباب بدرفتارها فی الدنیا
فلولاه لبطل التکلیف والمواخذة اما فی الآخرة فحک حکم لا محال بانها اسباب و محول التناہی
اگر مر این عفو را قاعده بنهیم و ضابطه بیان کنیم مخالفات نصوص نخواهد بود بل بطن انها و
کشف مخ انها اوقاتمهد هذا فنقول اعمالی که بنده می کند بداخله جوارح و نسمة از وی صادر می
شوند و صورة انسانیہ مجرودة رادهم چنین آنکه بلباس مثالی متلبس است در انها بالذات
بداخله نیست ولیکن اگر این صور انسانیہ مجروده یا متلبسه بلباس مثالی از بدن و نسمة
مست نشده باشد بادی ممتاز حتی دارد و مختلطی چه محالطو که حالت تجرید مطلقش بیاد نیست و همه
او در مراقب و ملاذ بدنیه در رفته چه در دنیا و چه در آخرت مثلا پیش نهاد او مجامعة حور،
و شرب شراب ظہور باشد و آنچه بدین ماند این شخص را عمل حسن ان نفع دهد که بزبان گوید یا بدست
کند و خلق وی هم باعمال دالبسته است غضبش محض شتم و ضرب است و سخاوت او محض
عطیه است که بدست فقیر نهد و چون ازین حالت قدری بلند تر آمد همه او در مراقب و ملاذ نسیم
در رفت چه در دنیا و چه در آخره التذاذوی بانساط نفس است اگر چه بدون حضور
شاہد می بدست آید و غضبش محض ثوران نفس است اگر چه از شتم و ضرب و انتفاخ اوداج
عاری باشد و سخاوتش ثوران نفس است ببدل اگر چه بفقر تسلیم نکرد این قوم را در موت
که ورقه ادراکیه او خواه خیالش گویند خواه و همش ناسند این اعمال و اخلاق که محط
همه دی است بصور یا تله مثل گردانند و بد انها تعذیبش کنند یا بصور جمیله تنعمش
دهند و چون از عالم برزخ گذشته بحشر رود همه این اعمال و اخلاق بصور مثالیہ مثل شوند
اماله و اما علیه اما آنکه نشاة قبریه را از فوق و تحت آن احاطه کرده باشد و هم چنین نشاة
حشریه را در گرفته ادرا تعذیب و تنیم نتوان کرد اگر حکم عموم اینطور اندکی رنگ پدید آید باز بشکند

این چیزی دیگر است و ہم من الذین سبقت ہم منا الحسنی اولئک عننا بعدون و آن قوم آن
 کہ از جسد و نسب مرده باشند نہ موت علی فقط بل حالتی و از ہمہا گذشتہ باشند و بوجدت
 کبری ہم آمدہ انگاہ باز کردند و حکم ہر نشاۃ را تکمیل کنند و اکثر این قوم معصوم اند
 لایما از کبائر و اگر از بعضی صادر شدہ مقرون باستغفار و ندامت خواہد بود و لا محالہ شافع
 علیہ الصلوۃ والسلام قصہ این طائفہ را در نور و دید و بین لفظ عام کہ التائب من الذنب
 کمن لا ذنب لہ و درین لفظ خلطوا عملا صالحا و آخر سیئا لعل اللہ اطلع علی اہل بدر
 فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لکم اما و طائفہ ما مذکور کردیم سنم السابقون و ہمہم
 اصحاب الیمین و منہم اصحاب الشمال انانکہ غایت ہمت ایشان افعال نسیہ باشند و مواخذہ ایشان
 باخلاق است اما باید کہ مردم بمفردیہ مغرور نباشند قرنها گذند و عصر را ببرائید تا فروی آید
 کس چہ داند کہ دی چہیت و کیت احوال و تجلیات کہ مردان بدان می نازند بستہ و زبون
 وی اند و کم من ہفوة صدرت منی فاقیمتہا قیامتہ فحسبت بہا و نوقش الحساب حتی ظننت
 انی ہالک ثم غفر لی بان رجعت الی نفسی و عرفت مبداء ہذا التجلی احاط بی حکمہ فرغبت الی
 الغفور و الرؤوف و غیر ہما من الاسماء ففہیت فیہا قاعقب ذلک علما بالہد و انشر احاد انبساطا
 از انجملہ آشت کہ مردی پیش من اند و من داہل مجلس حلوانی می خوردیم قاسم ویرا نیز و او دین
 وقت در خاطر این مرد مرکوز شد کہ اگر این شخص از انچہ و در دست وی است بمن دہد بچین کنم
 کہ وی از اولیاء الہ است و از وی راہ خدا استفادہ کنم و دیدم کہ حضرت ہادی بوی عنایت کردہ
 است و خطرہ وی از صورت و معنی اشکارا دیدم و توجہ و عنایت را بوی نیز با وجود این ہمہ
 و لال کردم و خود را کشیدم و آہنہ حلوہ را بیک لقمہ بلع کردم حضرت ہادی بمن مواخذہ کرد
 و مناقشہ نمود و ان دلال را بروی من زوحتی التجأت الی حقیقۃ عالمیتوی عنہا الضلال و الہدای

فاستغفرت غفرلی و از انجمله آنست که مردی و چندی مرا زیارت کرد و تقضای وقت آن بود که
ما حضری پیش وی کشیده شود و تکلیف شب باشند بوی کرده آید دیدم که وی این معالیه را
از ضروریات می شمرد اگر در میان نماید دش می شکند و از من کناره گیر و این کناره گرفتن
ویرا ضار است اما پند مکررم و براه دلال رفتم نه ما حضر طلبیدم و نه مدارا کردم چون از خانه من
برخواست حوسبت و حوتبت و قیل لی یا هذا السقیه یس هذا دلالا هذا سغه و حقی و امثال ذلک
من الخطابات قلبشت میا ثم غفرلی و هم چنین چند بار واقع شده اکثر در امر جلب قلوب للمدیة الی

صوفیه قائلین بوحدة وجود و فلاسفه اشراقیین هر دو متفق اند در وحدت وجود بودن
ممکنات مظاهری و تلونات و تعلیات وی الا آنکه اشراقیان وی را جزئی دارند و صوفیان
وی را منزله از کلیه و جزئیه و در حقیقت این نزاع نیز در لفظ است فقط هر که جزئی میگوید
غرضش اثبات تشخص است که عین ذات است و غیر مزایم هر تقدی و جتی که وجود نفسی انرا
اقتضای فرموده است و هر که منزله از جزئیه داشته غرضش ان جزئیه است که از تشخص زیاده
بر ذات خیزد و با تعلیلات و جهات مزاحمت کند و الا نه تشخصی که عین ذات است ماقبل
چگونه نفی آن جایز دارد بقی هنباشی و آن آنست که تعلیلات ذات را اشراقیان
حقول نامیدند و تنزلات ذات را در ضمن این لفظ تعبیر کردند و صوفیه در ضمن اسما و
و تجلیات اگر طائفه بیانی کرد و نکته دریافت که طائفه دیگر را بدست نیامد مدافع نتوان
گفت اما مشایبان پس ظاهر کلام ایشان شعر بغایر است ولیکن بعد تفتیح و تدقیق
نظر غرض ایشان نیز همان دعا میگردد زیرا که وجود امر انتزاعی است لا محاله آنرا مطابقیست
در خارج و منشأ انتزاع آن مطابق وجود حقیقی است و آن منشأ انتزاع استنادوی

وجود حق حالا این استناد را بیان کنم که با وجود حقیقی چه نسبت دارد اگر در جذر قلب وصل کند
 این وجود استناد داخل نبودی ممکن نبودی و فی نفسه باطل شدی پس تحقیق منتج است
 که وجود معلول همه این استناد است و کس توهم نکند که اینجا استنادی می نولهیم که معنی اضافی
 است در میان شئین نه فی بلکه استنادی که همه ثبوت یک جهت خواهد و اصل معنی اش تکنون
 ان جهتی از جهات واجب و تقیدی نه اطلاق حضرت وجود را و بودن شان از شیون وی لا غیر مثبت
 هنالک الولاية لشد الحق بعد ازان در تفصیل این جهات و تقدم بعضی بر بعضی افتاده اند برخی
 بیان کردند و پاره را مهمل گذاشته اند اما آنکه میگویند که اثر جعل اتصاف ماهیته است وجود و
 وجود زاید است بر ماهیته در ممکن و شل صور شمس می آرند اینهمه ازان است که این سخن در پرده
 معقولات ثانیه میزنند غالب برایشان تفحص معقولات ثانیه و صور و هنیه است و انتساب
 با صورتی و تعبیر از حقائق نفس الامر به تعبیراتی که معتد آنها این صواند لهذا قید تنقیح و تدقیق نظر
 کردیم در صدر بحث -

تفصیل

هم چنانکه در حالت صبا آدمی بعض امور را مستحسن و بعض امور را مستهجن میدانند و چون عمر
 تر میگرد و آن استخوان و استهجان منعکس میگردد و این سکر صبا است که مانع ادراک حقیقه
 اشیاء آمد علی هذا القیاس و رایام نما بحسب کمال نیز بعضی اشیاء را با استخوان و بعضی را
 با استهجان می بیند چون عمر تر میگردد و حقیقت واضح میگردد و سه
 و سوف تری اذا انكشف الغبار افرس تحت سراجك ام حمار
 مروا ننت که با وجود استغراق در سکر نظر فراتر اندازد و از حقیقه الامر اطلاعی گیرد -

تفہیم

در بیان توفیق میان مسئلہ ترتیب اسما کہ در اکثر کثیر مذکور شدہ و مسئلہ تنزیلات کہ در رسائل و مکتوبات شدہ آنکہ در کثیر مواقع متذکرگی است کہ نفوذ حقایق الهیہ در صور امکانیہ و لو بہ نحو من التشبیہ و ادنی الملا بستہ می شکافد پس رحمت را انچه از اہل میرات رسیدہ و در وقت افاضہ تفصیل احکام انہار را مہمل نگذاشتہ اگرچہ در گرداب وحدت در رفتہ باشند و در جہہ اللہ لغہ از تجلیات معنویہ برآمدہ بحث اصول مبادی اولیہ و ایجاد واقع شدہ۔

تفہیم

قیام بیل و سبق باطنی خویش مشغول بودن انکار اللیل و اطراف النہار نباید گذاشت اگر وقتی خطرات بہجوم کنند این ذکر باید کرد سبحان اللہ و بحمد سبحان اللہ در دل ضرب کند بوجہی کہ سبب تل کو بدو جان اللہ در دل نہد و بحمدہ را بر نور حق سبحانہ کہ فوق العرش ساکن است ضرب کند سبحان اللہ تنزیسہ است از صفات محدث و بحمدہ اثبات حماید کہ مناسب حضرت و جوب باشند در میان این ذکر فصل مذہب متواتر گوید تا آنکہ انشراح در خود بیند و اگر بعد این ذکر نور اعظم را کہ فوق العرش ساکن است تخلیل کند بوجہی کہ در آن تخلیل غیبت واقع شود سخت مفید است در نفی یاس و رفع اندوہ و انشراح خاطر حقیقہ این نور سخت عجیب است بالجملہ حقیقی آہیہ ادعالم مثال و نیست کہ شیخ اکبر از عرش تکوین ہمان مراد داشتہ باشد زیرا کہ تکوین بدون مخاطب مثال نتواند شد

تفہیم

کشف و کرامات و علوم و مکاشفات ہمہ ہا قادی و راح اند و صبح می آیند و شام می روند انچه مردان ازین مزرعہ سر پایہ میگیرند و در گور و با بعد آن ایشان می باشد ہین یا داشت است و بس لیکن نہ آن یا داشت کہ شعبہ است از علم حصولی و استحضار ہمان ایمان بالغیب است کہ در ابتدا

مسلمان کی کسب کردہ باشد بلکہ یا دواشتے کہ بعد انکار جو ہر نفس واضمحلال ورتوجہد بمحصل آید نہ
حضور است نہ حصولی و نیز میتوان گفت کہ ہر دواست و دان یا دواشت خود را گم باید کرد و
بہر صفت کہ میر شود یکن جہدی کہ خویش را بسر کوئی آن نگار کشی

آن یا دواشت فی الحقیقۃ بتیقظ و خبرت ہمان نقطہ وجود است کہ یہ کان ما کان ہر انچہ بحر
آن نقطہ خدا شناسد رجم الغیب است لامحالہ

وانی وان خاطبت الف مخاطب فان الذی اعنہ وانت للمخاطب

تفہیم

شجاع را در حرب توان دانست و مومن را کہ اصحاب و شکار صفت اوست در وقت
ہجوم مصیبتہ والا نہ ہر بی سرو پا خیال ایمان و انقیاد در سر خود می ہنزد فی الحدیث انما الصبر فی الصتہ
الاولی و مراد از صبر نہ محض ترک جزع و فزع است بلکہ خوش بودن بوجہی کہ اگر این مصیبت
در حق وی نمیکردند این غم را بدش نمی رسانیدند لا بد جزا دان بونی کہ میرسد دش پشورده
می شد و فزع میکرد اگر رسید گو یا آب سبزہ خشک را رسید و بار لال عطشان صاوی
ہر در و تازہ را غنیمت دانستہ بوی استعانت توان جست در رفع بعضی از حجب و قیقہ الما غنہ
ایہا الطالب اذا عن لك امر بالفرع و يضطرب له بذلك جنانک فاستعن به علی ایشار الحق
والفرار عن الخلق الی الحق بل فی الحق و طلق الخلق طلاقا لا رجعة بعد ہا انہ معرض للفرقات
والنکبات فکلم من حبیب فارق جیباً

رفت آنکہ بقبلہ بتان رو آرم حرف غم شان بلوح دل بنگام

قد علمنا بحانہ ہذہ الدقیقۃ حیث قال جل من قائل ما اصابہ من مصیبتہ الا باذن اللہ من یؤمن باللہ
یہد قلبہ واللہ بكل شیء علیم یعنی من آمن باللہ عند تلک المصیبتہ کشف عن قلبہ حجاب عظیمہ لولا ہذہ

المصیبة لم تنكشف الايمان عند المصیبة ان تؤثر الحق على كل احد ثم ايتار بلاسبة الى احد ثم
ايتار ايتبذل به صميم القلب الى صنع السد عز وجل ومن صنع الله تعالى بالمرادين من عباده ان
يدفع ظواهرهم بمقاصع المصائب ليرغبوا الى السد رغبة واحدة
گر نیاید بنحوشی بجوشی کشاکش آرید

در ب مرلوی دعی من طریق الراحة فهو الراحة في الراحة وهو الراحة كله ولا تحسب انه لا يصاب بالمصائب
بل يصاب ويكون تلك المصیبة عين الراحة بان ينقطع عنه بها تربية من يقال له في ظاهر
القول انه مربى فكا نال شط من عقاب اذ شقى من زمانه يقول الحق للمرادين بلسان استعدادهم

دعوت الى الزیارة هل دوی ولم اطلب لما اعدا سواهم

فجاؤنی الى بیتی کرا یا قاهلا للکرام ومن دعاهم

تقریب

حضرت امیر سید کمال تھیل می نمودند و میفرمودند کہ تا کوزه وجود از قم تعلقات خشک نشده
است قابل آن نیست کہ او را در خمدان تصرف نہند و بعضی ازان کوزہا شکستہ بر می آیند علاج
آنها آنست کہ باز آرد کنند و با گل دیگر باز کنند شاید این بار خالص و پاکیزہ بر آید بالجمله کسی کہ یکبار
بتوحید مستغرق شد اگر چه فنا ر ناقص باشد ویرا یکنوع قرب پیدا شد و دیگر ویرا بجمدان تصرف کہ عبارت
از فنا راست توان آورد الا بعد رجوع بطبیعة بالتصادم مصائب قویہ ظاہرہ و باطنہ مالا و ولدا بالجمله
عوه گاہی باعث رجوع می افتد

سا طلب بعد الدار عنکم لتقربوا وتسکب عینای الدموع لتجدا

بعید نیست کہ بعد رجوع تمام پشتونی از سر پیدا شود و این بار بعد اعتراف بجز و قصور حضرت و باب راہی کرامت
فرماید اطبا گویند کہ نزول الما در چشم تا مشکل نشده باشد علامتش عین خطا است و علامت تکامل عدم یافت

یا عدم شوق یافت و عدم تاسف بر عدم شوق یافت بعد از آن ممکن است که باز راه را سر گرفته شود.

تفصیل

اول این راه اشتغال است باز کار رسانیده و قلبیه و این را باید با تمام وجود و تمام قوا و تمام
پس از آن دوام تعلق قلب بحق سبحانه بوصف محبت و درین تعلق احوال و تشنگی و پیشانی آید و اینهاست
صالحه و غلبه خوف و رجا و انس و هبیت و تجلی و استتار و بعد از آن توفیق قلبی بر شوق و ایمان و ایمان و شوق
و عطا و همتا شیری و تغیری که در خود یاد غیر خود بیند از آنجائی که بجا شد و درین راه و درین راه و درین راه
توحید صفاتی هر صفتی از حسن و کمال و اضداد و اینها صفات حق بوده و هر شری و در هر شری و در هر شری و در هر شری
صفت وجود و تحقق و تقرر بعد از آن توحید ذاتی و آن علم حضور و علم حضور و علم حضور و علم حضور و علم حضور
و در آن همه رنجایی باشد به تغایر و تمایز حیرتی است که در هر شری و در هر شری و در هر شری و در هر شری و در هر شری
یا داشت است بان معنی که علم حضور و علم حضور و علم حضور و علم حضور و علم حضور و علم حضور و علم حضور
بلسان تصوف تیغ قطعی از حضرت وجود است که در کمال و در کمال و در کمال و در کمال و در کمال و در کمال و در کمال
و بلسان اشراق حکمی است از احکام ماهیه الماهیات که با وجود و در وجود و در وجود و در وجود و در وجود و در وجود
انسان کتابت و ضحک است و حکم حیوان مشی و حرکت و در حرکت و در حرکت و در حرکت و در حرکت و در حرکت و در حرکت
هم چنین ماهیه الماهیات نیز حکمی دارد بعد از آن انفعال است که در هر شری و در هر شری و در هر شری و در هر شری و در هر شری
بوجهی که نفس ناطقه و شعشان ان در رفته همه فوض شده و در رنجایی و در رنجایی و در رنجایی و در رنجایی و در رنجایی
نزول است بخلق اعنی تصرف فی الحق یا الحق و در هر شری و در هر شری و در هر شری و در هر شری و در هر شری و در هر شری
و اشراقا و علما این است مقامات هفتگانه که را در سلاک و در سلاک و در سلاک و در سلاک و در سلاک و در سلاک و در سلاک
باین راه رود و اگر نه در یکی مانده و دخول العروج بدین راه و در هر شری و در هر شری و در هر شری و در هر شری و در هر شری
من المحر بعد الکور و بسا باشد که اینها همه ظاهر شود لیکن بر عدم و در هر شری و در هر شری و در هر شری و در هر شری و در هر شری

ازلیه هست بچکس را دخی نیست و گویا شاعر باینها اشاره کرده اینجا که گفته سه
هفت شهر عشق را عطا گشت ما هنوز اندر خم یک کوچه ایم
والله الموفق بنعم المولی ونعم النصیر

تفهم
با آنکه نخت قبله گاه دل تست هرگز نشود رابطه عشق توست
صدجای کنی گریه عشق درست عشق تو بود در همه بایار نخت

دانی که این چیست و صاحبش کیست و حدت قصوی شخصی را از غیب الغیب بشهادت درمی دهی که مثلش مثل
باتات اعلی باشد هر چند ویرا در گل دلای و احوال و اقدار متلوث و متدنس کنند و بانیکی پاره بیفشانند همان
بانات خالص مانده نمی درنگی ازان چیز را در وی نه گویا اینها در عالم تحقق نشده بودند اصلا یا مثلش مثل
آب دریا است که گاهی بر اقدار و احوال گذر کرد و نجس شد و همه صفات وی گرفت بعد ازان
بر فسر اسخ زمین مرور کرد و آفتابش تا فست اب صافی گشت بر گاه ازان گذشت رنگ بوی
دیگر گرفت بعد وقتی ازان بوی نیز تجاوز نموده لا با الیه هذا الرجل فردا فی الذات هو الوحدت
فی الوحدت بیس فیہ موضع شعرة من الکثرة جزء غیر منقسم وان سائر ابل سری
سریان و دار علی الخط الدوری و در انا فافضل من النقط العلیا حتی وصل الیهاتارة اخری
این مرور در بعضی اوقات شوق و حصول این حالت اولی میخورد و گاهی همیشه میخورد است
چه چیز ویرا بدست نیست که طلب آن کند که حالت اولی نقد وقت است بے تفاد
یکجو و گاهی بقای حق نخط و مزج میسر ماید گویا محض مرد معاشی العقل است که ویرا
طموح نظری و رار معاش نیست یا و کنی که زندانیان سخن مدر که ماهیه را سه
قسم نهاده اند مخلوط و مجرد و لا بشرط این مرور را نیز از لطافت کم از ماهیه نتوان

وانت این مرواست که بر همه احوال ومقامات می نازوا

تفهیم

الاولیاء یومرون بالارشاد والهدایة لما ان الائمة صلوات الله علیهم
یومرون غیر ان الائمة علیهم السلام یومرون بلسان کلی من سنة الله عز وجل وهی
الانسان الالهی المتصور فی الروح اولی فی المثال ثانیاً،

والاولیاء فاما یومرون بلسان خاص هو لسان الوقت والحال اعنی اذا
اکتسب النفس الناطقة حالاً الهیاً من خوف اورجاء او قبض او انبساط او التمتع علیها علم
من علوم الله کتوحید الصفات او ظهور الوحدة فی الکثرة الی غیر ذلك انقادت النفس
لتلك العلوم وتمطت لهما لئلا یفهم من الرقة والصفاء الحاصلین لمزاولة الریاضات الظاهرة
والباطنة او قیت عن شرها بنفسها واعمجاً بما هی هی وحصل لهما التوحید والضمیم کمال
ثم المهمت الیاد داشت حتی صارت کأنها منزلة به من فرقها الی قد عرفها بل هی بعینها،
وبالجمله فای صنف من هذه الاصناف الثلاثة کان ازددت طبیعة النفس
وطبیعة الکمال المکتسب ازددوا واولد من بینهما او امر ونواهی خاصة ووقائع وعلوم
واشرافات وخرق عوائد عجیبة لا یکاد یعلم کیفیة تولدها اکثر مما قلنا الا الیامع من الواصلین
والقدر المتیقن عند سائرهم انما تولدت من ذلك الازددواج،

ومثل ذلك مثل اناس احداث السن صفاراً لخلق جیاع عطاش مهزولین
قد انساهم ما هم فی من کمالهم واخلقهم جمیعاً فرباهم سلطان واطعمهم طعاماً
حسناً ولم یزل یصنع الیهم المعروف من کل وجه وکایة تعرض لهم ولا یسئل منهم
حتى کبروا وبلغوا اشتد هم طلیهم وختبرهم فمنهم من کان عاقلاً شیخاً عاصموا فصحوا

عفيفا قسمت همته الى معالي الخلاق والرياسات الكلية وظهرت عليه العلوم وكان من
اشد الناس فهما وبطشا لا يحب الا الملك والعدل ومنهم من كانها عالما متعشقا صفورا
فانحدرت همته الى الخسيسات ومنهم من كان بين هذا وذاك،
وكذلك الاشجار وبهيمها صاحب البستان تربية واحدة فيختلف طعومها وفواكهها
وكذلك الفرائخ واولاد الابل والفرس فعند ذلك يعلم الفطن العاقل ان التربية
ازدوجت مع الطبيعة فتولد من ازدواجها اوامر ونواهي جزئية والنبي انما يؤمر
باللسان الكلي وان كانت علة تخصصه بالامردون غاية ناشئة من طبيعة فان
العارف يعلم انه ما من شيء الا وفيه حكم الفاعل والقابل كليهما مراعى وليس الا امر
لما يزعمه الزاعمون اتخذون الشيء على التحمين والظن من ان الرياضة والجوع وتطهير
القلب من الاحاديث وجمع الرمة الى الله يفيد العلم الالهي ويعد لفيضانه من المبدأ
كلا بل كاسبيل لفيضان العلوم من المبدأ غير وجهين احدهما العلم المحصولي وليس بذلك
وان كان مأخوذا من الله والثاني العلم المحضوري وهذا لا يحصل الا بالفتاء والاضمحلال
في التوحيد،

تفهيم

هل نعلم لا تمثل الشيطان بصورة النبي ﷺ اعلم ان حقيقة الرؤيا ظهور
مناسبة للنفس الناطقة بالمبدأ الاعلى على جهة خاصة وهيئة معلومة تقتضيه فيضان
علم خاص فيتعين هذا العلم ويتمثل بصور واشباح مخزونة في الخيال فتحضر تلك الصور
على النفس حضورا منتظما واقعة عند هذه الحواس الظاهرة واقبال المشاهدة على الحواس الباطنة فيتعين علمها شبا
المناسبة جهة بينها وبينه فالؤمن العارف بنبوة النبي ﷺ يكونه رحمة مبعوثه

من ارحم الراحمين الى عبادته هدى له المقامات النجاة من الزيران ومعرفة الديان و
اقامة الحكمة الاقتراية والملية والمعاشية والمنزلية والمعاملية والاقليمية لئلا يسب
عندة هذا الشيم بالسوء والفساد اصلا فلا لك لا يمتثل السوء به الا ان يكون بتخييل في
لغظته خيال ويصوّر امر ابا مرفل لك ليس برؤيا،

تفهيم

قال رسول الله ﷺ اتبعوا غرائب القرآن وغرائب الانوامر والنواهي او كما
قال تأويل هذا الحديث ان اكثر ما في القرآن قصص الانبياء والكفار ومحاجة الله سبحانه
مع الكفار في انكارهم البعث والبعثة واعراضهم عن تعظيم الله وعبادته وتوحيده و
كل واحد منهما يلتفت على الامر والنواهي فان كل ما اورد الله على المرح والتقرير على فعله
فهو ما مور وكل ما اورد على الذم والاستهجان فهو منهي وكل ما نسب به الى الكفار و
سجل على عقوبه فهو منهي وكل ما نسب به الى المؤمنين وسجل على ثوابه فهو ما مور وكل
ذلك من غرائب القرآن لانه مفهوم بالاشارة من غير ان يساق له الكافر فالتقارير ينتظر
ويتصد مظانه كما يتصد الطلب الرجل الغريب الذي يس في وطنه وعمله المعلوم،

تفهيم

قال الله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيه فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله حكيم وفي الانبياء
من رسول ولا نبي ولا محمد وقال من المحدثين الرجل الذي سمع من اتهموا المؤمنين
يسعى ولقمان وسيرة فرعون ومومن آل فرعون،

اعلم رحمك الله ان الوحي يكون على ضربين منها النفس في الروح ومخيفة ان

وما روي انه عليه السلام لما اذاه قومه واستبطى النصره ذهب وهم الى الطائف
فهاجر اليه فرأى منهم ما يسوءه ثم الى بنى كنانة فرأى منهم ما يسوءه وكان يعرض نفسه
على الحياء العرب يطلب منهم النصر وان يؤووه في بلادهم يقين في ذلك علو دينه وكان
الله تعالى اظهر ذلك للنصارى هذا هو تفسير الآية عندنا فاشيت ولا تكن من المتحيرين،

تفهيم

المقرب عندها هو ارتفاع الغفلة عن ذات الله تعالى اليس ان من نظر الى الزجاج
على ضربين ضرب انما هم الزجاج ورؤية ما وراء ذلك بالعرض ضرب انما هم ما وراء
الزجاج ورؤية الزجاج بالعرض فكلاهما ناظر الى الزجاج والى ما وراءه ولكن افتراقا
في ارتفاع الغفلة والتيقظ والشعور والاتفات فانضم بهذا المثال معنى قولنا ارتفاع
الغفلة اذ ليس ان الزكاء والخبرة والتنبيه نوعان ذكاء في العلم فكم من رجل
يدرك الخفي في لحظة وكم من رجل لا يدرك صريح المقصود الا بعد تردد وانكار
وتكرار وذكاء في الحال فكم من رجل اذا جلس الى موهوب جاوز اليه الهمرا والى
نشاطان عد اليه النشاط وكم من رجل ليس له ذلك الا بعد تكرار وغرضنا من ارتفاع
الغفلة هو ارتفاع الغفلة في الحال كالعلم فالذي عينا به هو التيقظ المحالى ومن
آثاره التيقظ العلى فتعرف الحقيقة فانها عميقة،

تفهيم

من العبد الضعيف احمد المذعوب بولي الله بن عبد الرحيم الدهلوى عفا الله عنه
ورفته لما يحبته ويرضاه الى آفندى اسمعيل بن عبد الله الرومى ثم الممدنى اوصله الله
تعالى الى ما يرجوه ويثمنه اما بعد فاني احمد اليكم الله الذى كاله اكله واصلى واسلم على

نبیہ للمصطفی وآله واصحابہ اجمعین قد وصل الی کتابکم الذی سألتونی فیہ عن وحدة الوجود
على ما ذكره الشيخ الاكبر واتباعه وعن وحدة الشهود على ما ذكره الشيخ المجدد وهل يمكن
التطبيق بينهما رضي الله تعالى عن الجميع وارضاهم،

فاعلموا اخواني رحمكم الله تعالى ان لكل زمان قرناً ولكل قرن علماً اصحابهم في
تقاسيم رحمة الله عز وجل وان تأملت محال اوائل هذه الامة المرحومة حين لم تدون
علوم الشرع ولا فنون الادب ولا وقع عنها كثير بحث وانه لم ينزل الهمام الحق ببر في
صدورهم علماً بعد علم على حسب حكمته في كل دورة لم يخف عليكم هذا المعنى وان تصيبنا
في هذه الدورة من تقاسيم رحمة الله ان يجتمع في صدورنا علوم علماء هذه الامة معقولها
ومنقولها ومكتوفها وينطبق بعضها على بعض ويضمحل الخلاف بينها ويستقر كل قول في
مقره فهذا الرصل منسحب على فنون العلم من الفقه والكلام والتصوف وغيرها بحمد الله
وتوفيقه،

اعلموا ان معرفة الحق على ما قاله الخضر عليه السلام كبحر لا مبدئ له ولا منتهى
وان المتكلمين بها كالأبوة المغسوسة فيه لم تنقص من البحر شيئاً او كالعصا فيرتشربها حاجتها
ثم تصد رطل واحد لا يخبر الا عن كمال دون كمال ولا يصف النجم الا دون جمال،

وعلى تقنين واصفيه بوصفه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

وفي مثل هذه المواضع يتفرق المستمعون فرقا فمن عرف مسقط اشارة كل واحد
الموضع الذي اخبر عنه جعل كل قول قيل في محله وصدق الجميع ومن هاله اختلاف
العبارات وتنوع الاشارات ولم يقدر على الخلوص منها الى حيز لا اختلاف هنالك بقي في
حيرة حائرة،

۱۳۱

مثل ذلك كمثل اناس عيان اكتشفوا الشجرة يلمسونها ويلذون قوتها فوجد بعضهم اوراقها
وبعضهم اغصانها وبعضهم ازهارها وبعضهم ثمارها وبعضهم دوحته ثم قعدوا يتحدثون
فقال بعضهم الشجرة اتمامي اجسامي وليس وقال الاخر اتمامي اعواد وقال بعضهم اتمامي
اللين والنعمه وقال الاخر في غاية الصلابه والخثونه وقال الاخر في غاية الحلاوة و
قال الاخر في غاية المرارة والعفوصه وقال الاخر انها لا طعم له اصلا وقال بعضهم لها
رائحة طيبة وقال الاخر لا رائحة لها،

فلما اختلفت اقوالهم جعل بعضهم يكذب بعضها وجعل بعضهم يثبت بعضها
فجاء رجل آخر متميز منهم بالابصار وان كان دونهم في كثير من الاوصاف التي يمدح
الناس بها بعضهم بعضا كحسن الصوت وقوة البطش وكمال السمع والذوق واللمس
فقال كلامكم جميعكم صحيح في الاصل فخطا باعتباره اخصر ثم انه ارجع كل قول الى مرجعه
وبين لكل اشارة مسقطا تسقط عليه،

ثم ان العارفين الجامعين بين العلم الظاهر والباطن قد يكون كشفهم شيئا
ولحقهم بعض الخطا في توجيه كلام القداماء وتعيين مرادهم وهذا الخطا لا يقع في
معرفة الله ولا يضر كما اظهر فان توجيه الكلام وتعيين مراده خارج عن الكشف شعبه
من الاجتهاد والتحرى الذين يشتركون في علم الظاهر بل العوام ايضا،

۱۳۲

واعلموا ان وحدة اليهود ووحدة اليهود لخطان فخطان في موضعين فاما في
قضية لان في ما احشد السيد الى الله عز وجل فيقال هذا السالك مقامه وحقه اليهود
وبذلك المقامه وحقه اليهود وحقه اليهود في الاستعراق في معرفة الحقيقة
الجامعة التي تعين العلم في ما يحسنه من طائفة احكام التفرقة والتمايز التي معرفة الخير

والشرعية عليها والشرع والعقل مخبران عنها مبينان لها التمرينان واو في اخبار هذا المقام
يحل فيه بعض السالكين حتى يخلصه الله تعالى منه ومعنى وحدة الشهود الجمع بين
احكام الجمع والتفرقة فيعلم ان الاشياء واحدة بوجه من الوجوه وكثيرة مبثثة بوجه آخر
وهذا المقام اتم وارفع من الاول وهذا الاصطلاح اخذته عن بعض اتباع الشيخ آدم
البنوري قدس سره،

وتارة تستعملان في معرفة حقائق الاشياء على ماهي عليه فنظروا في وجه ارتباط
الحادث بالقد له فوق عند قوم ان العالم اعراض مجتمعة في حقيقة واحدة كما ان صورة
الانسان وصورة الفرس وصورة الحمار متواردان على الشمع والطبيعة الشمعية باقية
في جميع الحالات لكن الشمع لا يسمى باسم التماثيل ابتداء تلك الصور المتواردة عليه بل تلك
الصور في الحقيقة هي التماثيل لكن لا وجود لها الا بغير ضمنية هي الشمع،
ووقع عند آخرين ان العالم عكوس السماء والصفات انطبعت في مرايا العالم
المقابلة لتلك السماء والصفات كما ان القدرة تقابلها عدم وهو العجز فلما انعكس ضوء القدرة
في مراة العجز صارت قدرة ممكنة وعلى هذا القياس سائر الصفات والوجود ايضا على هذا
الاسلوب فالمنهج الاول يسمى بوحدة الوجود والثاني بوحدة الشهود،

وقد وقع عندنا ان المكشوفين صحيحان جميعا لكن القول بان وحدة الشهود على هذا
المعنى لم يقل به الشيخ العربي فهو بل الشيخ واتباعه بل الحكماء ايضا يقولون بها وذلك
لان محصل هذا القول بعد التهذيب والتقليص من المجازات والاستعارات التي
اوجبت صعوبة الفهم هو ان الحقائق المكانية اضعف وانقص والحقيقة الوجودية اتم
واقوى بحيث يمكن ان يقال الحقائق المكانية انها اعلو ظهر فيها صور الموجودات ولا خلاف

ان هذا القول متفق عليه وهذا الذي سألقوني عنه يحتاج الى تفصيل فاستمعوا لما يتلى عليكم يا ذن واعية،

اعلموا رحمكم الله ان اول ما يفهمه المسلم ويخلص اليه من نصوص الكتاب والسنة بل يخلص الي كل صاحب ملة ان الحق عز وجل موجود جزئي مثل سائر الجزئيات الا انه قديم مؤثر في العالم خالق لهم رازق اياهم وهذا العلم هو الذي يجده في صدره كل عاقل قبل ان يمارس رياضة نفسانية او يمعن في المعقول وهو الذي كلف به الشرع الناس والشرع الاكبر لم يكلف الناس الا بما اودعه الله عز وجل في فطرتهم بحسب الصورة النوعية سواء كان ذلك الشيء المكلف به علما او عملا ولم يحتمل الشرع عليهم الا بما يهدي اليه فطرتهم وهو مستكن فيهم قال الله تبارك وتعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وقال رسول الله ﷺ كل مولود يولد على الفطرة الحديث،

في الآخرة

وهذه معرفة صحيحة واشارة صادقة مرجعها تجلي من تجليات الحق عز وجل قديم برز في قلب النفس الرحاني قبل ان يتحقق الزمان ويحيى حديث الحدوث وذلك لان النفوس البشرية لها انجذاب اليه مثل انجذاب الحديد الى المغناطيس وميلا اليه مثل ميل النار الى جهة الفوق وميل الارض الى جهة التحت وما اصاب ما قال بعضهم

لقد صرت مغناطيسنا فقلوبنا
لجذبك اياها اليك تميل

فسمي الحق عز وجل الوصول الى هذا التجلي بعد الموت بقاء الله وجعل كل ما يعين الانسان على هذا الوصول يشجع صدره عن طاعة وجعل كل ما يبغضه عنه او يقلق قلبه عنده اثما والى هذا المعنى اشار النبي ﷺ حيث قال انكم سترون ربكم عز وجل كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس

وقبل غروبها فافعلوا،

وهذا التجلي هو ميزان الخير والشر كما اشرنا اليه وهذا التجلي هو الذي ينطبق عليه
الاسماء الالهية التسعة والتسعون وهو الذي اخبر عنه النبي ﷺ حين سئل اين كان
ربنا قبل ان يخلق خلقه فقال كان في عاء ما فوقه هواء وما تحته هواء وهو الذي اخبر عنه
الصوفية بقولهم ان الوجود ظهر في مظهرين مظهر واجب له التأثير والقهر والفعل و
التأثر ومظهر ممكن له التأثر والامتقار والاقفال واللوث،

وقال الشيخ محي الدين بن العربي ذوق الالهية والاولياء في معرفتهم لي على ارضنا

ارادة متجذدة انتهى،

فمن اشته هذا التجلي كما هو اصاب الفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها و
وافق الانبياء والاولياء في معرفتهم برهم ومن لم يشته اخطأ الفطرة وبأين الانبياء
والاولياء في معرفتهم برهم وصار زنديقا دهريا وكذلك كل من انكر علما او دعه الحق
في جذر فطرة الانسان وادار عليه التكليف فهو الزنديق،

وكذلك من العلوم الفطرية التي يكون منكرا زنديقا ان حقائق الاشياء ثابتة و
ان الاشياء وجودات خاصة تدور عليها خواصها كالنار يحرق والماء يطفئ والزنجبيل حار
والكا فور بارد والصلوة خير والزنا شر فمن لم يقل بذلك قامت عليه الحجج من نفسه على
نفسه وكذبته الدلائل من نفسه على نفسه ووقع في هوانات من ترهافت
الاقوال والآراء،

وقد عرفنا من سنة الشارع عليه الصلوة والسلام انه يمنع التعدي من طور
الفطرة وينهى عن الخوض فيما سوى ذلك الا ان الصوفية عرفوا ان النهي انما جرى على

بنا

هؤلاء حقائق الالهية ثابتة

بمن حقيقة الوجود

العقل وعلى الصورة الإنسانية فلو ان انسانا استعمل في ذلك عقله ونخاض في ذلك بما هو
السان كان منها عنة لكنهم يخوضون بطور ورا بطور العقل وبما هم موجودون لا بما هم
من البشر،

وبالجملة فقل نخاض الناس بعد احكامهم هذا الاصل الذي جبلوا عليه في علم آخر
هو ان الاشياء المعقولة والمحسوسة مشتركة في الوجود وهذا المعنى هو الذي به تفارق
هذه الاشياء المعدومة فانا قد تصور المثلث مثلا ونعقل انه ليس بموجود وقد نتصوره
ونعقل انه موجود ولا بد ان المتصور الثاني يفارق المتصور الاول الذي به يفارقه هو الوجود
وهو الذي يكون مبدأ للقابلية والفاعلية في هذه الاشياء وهذه الاشياء متمايزة في الماهيات وهي
الخصوصيات الزائدة على الوجود والامور التي بها يسمى الفرس والانسان والسمك والبعير
بهذه الاسماء والتي بها تفرد في انفسنا لكل منها قدر من الاحكام والآثار،

ثم اختلفوا في حقيقة هذا الوجود وكيفية انضمامه بالماهيات فقل الوجود امر
انتزاعي يتصف به الماهيات والجماعل لم يجعل الماهية ماهية ولا الوجود وجودا لكن
جعل الماهية موجودة،

حقيقة الوجود

اقول هذا القول صادق في نفسه خطأ باعتبار حصر معرفة الوجود فيه وباعتبار
ذكره في بحث الوجود الحقيقي فانا ندرك لامحالة امرا انتزاعيا نسميه بالوجود ونصف به
الماهيات والاضاف به اثر من آثار جعل الجماعل ومسبب له وقيل الجماعل جعل الماهية
واصلها من نفسه وبعد اصلها نظر الناظرون الى بعض احوالها من ظواهر الفاعلية
والقابلية ونحو ذلك فارتسم في صدورهم عند ذلك صورة تسمى بالوجود،

اقول وهذا ايضا قول صادق في نفسه خطأ باعتبار حصر معرفة الوجود فيه فانا

ندرك قطعا امورا متمايزة في الخارج نسميها بالاشياء المختلفة ولا تجوز اننا اثر جعل الجماعل و
الحق ان هناك وجودات خاصة تسميها بالماهيات مخفوفة بين وجودين آخرين،
احلها الوجود الواحد في النسيطة على هياكل الموجودات وهو مقدم على الوجودات
الخاصة والوجودات الخاصة تنزلات وتعينات لبعض عمومها خاصة من ارتباط معلوم
الاثنية مجهول الكيفية بين الماهيات التي هي شئون هذا الوجود المنسطط صورة
العلمية وثانيها الوجود المنترج من ملاحظة الوجودات الخاصة اجمال فكل احل من هذين
القاتلين اصاب الحق واخطأ في الكفاء بما لا يشفى عليك ولا يطفى غليلك

وقالت الصوفية القائلة بوحدة الوجود الشيء الذي يكون في الخارج ويرتب
عليه الآثار الخارجية لا يتلوه من ان يكون في حصوله في الخارج وفي ترتب الآثار الخارجية
عليه محتاجا الى ضم ضمنية اول لا يكون محتاجا الى ضم ضمنية فالاول هو الممكن والثاني
هو الواجب وقد ادر كنا بدوقنا ان هذه الضمنية هو الوجود المنسطط على هياكل الموجودات
وهو شيء قائم بذاته مقوم لغيره وليس متعينا في نفسه تحتها بنوع من الآثار المعلومة
عند الناس لكن له تنزلات علمية وعينية فذلك التنزلات صار متعينا فخصا بالآثار خاصة معلومة
واول مراتب تنزله تجلية لنفسه بذاته شأن كلي لا يخرج عنه شأن البتة ثم
تنزله الى تفاصيل هذا الشأن الكلي في العلم ورون العين ثم تنزله في تلك التفاصيل
في العين لما كان في العلم

وحقائق الممكنات عند هو هي صور تلك الذات المتكثرة بتلبس الشئون و
الاعتبارات فاذا علم بنفسه متلبسا بهذا الشأن كان ذلك حقيقة لممكن واذا علم بنفسه
متلبسا بذلك الشأن كان حقيقة لممكن آخر ووجود الممكنات هي ظهور الوجود في تلك

الحقائق فاذا اجتمعت شروط وجودهم وارتفعت موانع وجوده حدثت له نسبة خاصة
مجهورة الكيفية معلومة الانية بذلك الوجود فصدر من الوجود آثار مختصة بتلك الحقيقة
اقتضى الوجود اياها بواسطة تلك النسبة الخاصة فيقال عند ذلك تنزل الوجود وتعين
وظهر في مظهر خاص فعنى الظهور تميزه وتعيينه واقتضاء نوع من الآثار دون غيرها
مظهر الشيء صورة من صورة المحتملة التي تعين بها وتلبس بأحكامها وآثارها،

معنى مظهر

اقول هذا القول صحيح عقلا وكشفا فانك اذا قلت ان المتحقق في معركة القتال ليس
الا الجسم فهو القاتل وهو المقتول وهو آلة القتل وهو الراكب وهو المركوب وهو السرج
هو السيف وهو الرمح وهو القوس وهو السهم وهو الراعى وهو المرمى وهو الهازم وهو
المهزوم وهو الصائل وهو المصنول عليه غير ان الجسم لم يستحق اسما من هذه الاسماء
التي كيفية خاصة ومعنى خاص،

واذا نظرنا الى تلك الكيفيات مع قطع النظر عن اقترانها بالجسم كانت معدومة
لم تصدر منها آثارها واذا انضم اليها الجسم صارت موجودة وصدر منها آثارها والجسم
حمل تلك الكيفيات والحامل لها استعداد لتلك المعاني في العقل والتقدير قبل الوجود
الخارجي ثم تكون تلك الاشياء عند الوجود الخارجي،

وتلك الصور المتكثرة اعدا محضه ان لوحظ اليها مع قطع النظر عن الجسم لم
يكن لها تحقق وكانت موهومة وان لوحظ بضم ضمنية وهي الجسم كانت موجودة فاذا صارت
الجسم سيفا نارة ورقعا اخرى فقد افضى به الاسباب اعنى التجار والحداد والخشب
والحديد والنار والكبر والمقبع والفقرم والمنشام وغيرها الى ان حدثت بين المعلوم
الموهوم الذين هو السيف والرمح وبين الموجود الذي هو الجسم نسبة معلومة الانية

التي

مجهولة الكيفية بها اتصف ذلك المعدوم بالوجود ومعنى وجود السيف والرجح حينئذ
ارتباط المعدوم بالوجود بحيث يصح له اشتقاق الاسم من الوجود وكان الجسم عاماً محتملاً
لصور كثيرة فاذا صار سيفاً وتلبس بأحكام السيفية من القطع وغيرها فقد تعين
بتعين خاص وبرز في بعض صورة المحتملة فيقال عند ذلك ظهر في مظهر خاص هو
السيف كان ذلك كله كما صححنا لا يتمكن من انكاره عاقل اللهم الا مناقشات لفظية
ترجع الى الوضع والعرف لا عبرة بها عندنا فاذا فهمت هذا القدر في الجسم فالوجود
اولى بهذا،

ثم الوجود معناه ما اتصف بالوجود والوجود لا شك انه صفة انتزاعية فلنبحث
عن هذه الصفة الانتزاعية هل لها منشأ انتزاع في الخارج اذ هي بمنزلة اديانها لا غوال
لا شبهة ان بذات العقل يحكم بالاول وتمنع الاحتمال الثاني فاذا كان هذا حكم الوجود كان
هو حكم الوجود الحقيقي الذي هو منشأ الانتزاع بالاولى،

واعلم ان الثبوت قبل الوجود فكم من معدوم هو ثابت متعين مخصوص بأحكامه
وأثاره فان المحاسب اذا تعقل مراتب الاعداد فانه يمشي في ذلك على قانون طبيعية
ثابتة في نفسها تعلم ذلك بديهية فلواراد ان يجعل الزوج فردا والفرد زوجا لم يكن له
ذلك ولواراد ان يقدم شيئا من مرتبة الوجود او يؤخر لم يستطع وهذا هو الثبوت الذي
نقول انه قبل الوجود وهو غير الوجود الخارجي لا محالة وغير الوجود الذهني ان اريد به
التحقق الذي يحصل بتعقل عاقل وان اريد به غير ذلك فيتعقل ان يكون هو هو،

وكما ذكرنا في مراتب الاعداد فكل ذلك الحال في احكام كل نوع وجنس فانا نعلم
لا محالة ان النخلة ان وجدت فان خوصها كذا وكذا وان ليفها كذا وكذا والسدرية ان

«هل المعدوم ثابت» «الثبوت والوجود»

تفہیمات

الاعتناء

وجدت فان ورقها كذا وكذا وان نبقرها كذا وكذا فقل ارتبط بكل نوع احكام خاصة به لازمة
له وجد في الخارج او كما ان الملازمة في قولنا ولم يشأ الله لم يخلق الخلق صحيحة وان
لم يتحقق هذه الصورة قط فظاهر هذا الارتباط وهذه الملازمة واقع في نفس الامر قبل
الوجود الخارجي وكل ما هو موجود في الخارج فهو ثابت البتة والمتنع ليس بثابت وكذلك
مخترعات الذهن مما ينقطع بانقطاع الاختراع وليس له امام يقترن به العقل في تصور
ذلك ليس لها ثبوت وبالحيلة فالوجود الخارجي انما يلحق الاله بالثابت فيجعله موجودا،
ونجى عن هذا الثبوت وعن هذا الوجود اي شئ منبعه ما فالذي وقع عندنا ان الوجود
منبعه ومصدره الوجود المنبسط على هياكل الموجودات او النفس الخافى او النفس الكلية
ايا ما شئت فقل، ٥

عبارتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذلك الجمال يشير

وهو صادر من الذات الالهية وان الثبوت منبعه اقتضاء الذات الالهية للعالم
في عالم العقل قبل الوجود الخارجي وهو الذي تسميه الصوفية بالتنزل العالى ولا يريدون
بالعلم ارتسام صور الاشياء لكنهم يريدون صدور الاشياء منه مرة واحدة في المرتبة
العقلية قائمة بالواجب لا بنفسها ولنبيين ذلك بمثال،

معنى العلم الالهي

اذا وضعت الخاتم على الشمعة انتقش فيها الحروف المكتوبة في الخاتم فالحروف
الظاهرة في الشمع انما كانت بعلة فاعلة وهو الخاتم وعلة قابلة وهي الشمعة وانما وجدت
عند اجتماعها وانطبق احداهما على الآخر لكن الخاتم استعداد قلمي به منذ كان الخاتم انه
لو انطبق عليه شئ سواء كان شمعا او طينا فاض منه على ذلك الشئ صورة الحروف فكل ما
وجد عند الانطباق كان ثابتا قبله في نفس الامر قائما بالشمعة فذلك كل ما وجد حين

من الزمان فانه كان قائماً بالذات الالهية من حيث الثبوت ومن حيث انه كمال الواجب
ومقتضاها هذا هو الذى تسميه الصوقية بالفيض الاقدس والحكماء بالعقل
والحق ان العقل مستوعب لجميع الموجودات الخاصة الا ان الحكيم لم يفتن الا
بعقول الاقلية وليس هناك الا اربعة اصول للذات الالهية والعقل الصادر منه و
النفس الكلية الصادرة منه ايضا بشرط العقل وبواسطته والهيولى الصادرة منه بشرط
النفس الكلية كما قال مولا عبد الرحمن الجالى فى بعض كلامه ذات مع الصاورة الاولى علت
تمامه ان موجودى است كه در مرتبه ثمانية ظاهر مى شود، بچنين ذات مع الاول والثانى علت
تمامه امرى ثالث است انتهى.

وكما يشاهد بالحس اويدرك بالعقل فانه حاصل من النكاح الواقع بين الهيولى
والنفس فمن ذلك ما هو قريب من النفس قل ظهر فيه احكامها ومنه ما ظهر فيه احكام
الهيولى اكثر وليس الهيولى الا الشخص فلما جاءت وقت صدور هذه الاشياء وتمت
علتها برز الوجود على حسب الاستعدادات الثابتة من قبل القائمة بالذات الالهية
فعبروا عن هذا المعنى بقولهم ان ظاهر الوجود ظهر بحكم باطن الوجود وانه وقعت بين
ظاهر الوجود وباطنه نسبة معلومة الانية مجهولة الكيفية وقالوا الايمان ما شئت راحة
الوجود ويريدون ان الذى يصدر منه الآثار انما هو الوجود فقط لكنه ظهر على قانون
باطن الوجود،

فهذا القدر من وحدة الوجود ثابت عقلاً وكشفاً وقد حاكم حوله جميع الطوائف
عن اهل العقل فمن قال بان الذوات متحدة فى الذاتية مختلفة فى الاوصاف انما اراد
هذا المعنى ومن قال بان العالم متعين فى الهيولى الاولى والصورة العامة الجسمية

لم يوجد من هذه القائل تكل البعد وقد اعترف بمقدّمات هذه القاعلة من حيث يدري او لا يدري وقد اشرنا سابقا الى القول بأن وجود الشيء عين حقيقة لا يصادق هذه المسئلة وكذلك القول بأن الوجود صفة انتزاعية لا يصادقها ولكل قول محل ينطبق عليه

بقي هنا مسئلة مشككة قد صعبت على الفرقة القائلة بوحدة الوجود وهي ان هذا الوجود عين الذات الواجبة اوصادرة منها بطريق الابداع ولا بد من تحريك محل النزاع لان كلام القوم من الطرفين لا يخلو من التسامح والتجاوز فيختلط القولان فاقول لا شبهة ان حال الانسان بالنسبة الى اعتباراته من الانسان بشرط لا وبشرط الشيء ولا بشرط الشيء غير حاله بالنسبة الى افرادة فانا لا نشك ان الحال الاولى فيها الوحدة الحقيقية والكثرة الاعتبارية وفي الحال الثانية الكثرة الحقيقية والوحدة الاعتبارية والحال الاولى لا تخرج الانسان عن كونه كلياً والحال الثانية تخرج عن ذلك فاذا استقر ان امراتب ظهور الشيء في مظاهره وتعيينه في بعض محملاته وجدناها على منزلتين احدهما المنزلة التي يعبر عنها بالصدور والابداع والثانية للمنزلة التي يعبر عنها بالتعين الاعتباري

وبعد هذا نقول اختلفت اقوالهم في الوجود المنبسط على هياكل الموجودات فقال الشيخ صدر الدين القنوي في اول كتاب مفتاح الغيب انه صادر من الذات الالهية وقال مولانا عبد الرحمن الجاوي بان الفرق بين الذات الالهية والصادر الاول اعتباري ففي شرح اللغات بعد ايراد سوال وجواب في هذا المعنى، تحقيق آن است كه فيض بها ذات فيض است اما باعتبار نسبت عموم وانبساط برحقائق ممكنات واین نسبت از امور اعتباریه است پس ذات ما خود باین نسبت از امور اعتباریه باشد و فی نفسها از امور حقیقیه - انتهى

في تفرعات الهم

الوجودات

والحق عندي هو المذهب الأول كيف وتمايز الموجودات الخاصة في الأحكام وثبوتها في
انفسها من اجل البديهييات فالتنزل الذي به تحصل هذه الاشياء من المنزلة الثانية لا
محالة وان كان اسم التنزل والتعين يشمله والا لم يكن بين الافراد وبين نوعها الا الفرق
الاعتباري المنقطع بانقطاع الاعتبار وكذلك بين كل خاص وعام الى ان يرتقي الامر الى
الذات الالهية،

لا يقال الصوفية يلتزمون ان الحقائق المكانية اعتبارات واضافات لحقة
بالوجود لانقول الصوفية يقولون بان النار غير الماء وهما غير الهواء وان الانسان غير
الفرس وان كان الوجود يشملها كلها فلا جرم انهم ارادوا بالاعتبارات والاضافات معنى
لا يزلحوم هذا التغاثر الذي يكون منشأ لاختلاف الاحكام وهذا المعنى هو الذي يعبر عنه
بان الكثرة الحقيقية والوحدة اعتبارية اذ لا معنى بحقيقة الكثرة التمايز الاحكام و
اختلاف الآثار وتغاير الحقائق التي هي الوجودات الخاصة لاختلافها في اصل الوجود و
عدم رجوعها كلها الى الوجود الواحد المنبسط على هياكل الموجودات كلافقوله هذه اثبات
للتنزل والظهور كما اثبات لمنزلة دون منزلة من منزلتي التنزل،

والصوفية حيث قالوا العالم عين الحق ما ارادوا نفي الموجودات الخاصة المحاصلة
من تنزل الوجود الى مراتب شتى بل ارادوا افادة معنى التنزل والظهور فكما ان المعقولي
يقول زيد وعمر واحد يعني به التماثل في النوع لا الاعتماد من كل وجه ويقول الانسان
والفرس واحد يعني الاشتراك في الحيوانية ويقول الشجاع والاسد واحد يعني به
المشابهة في الشجاعة فكل ذلك الصوفية يقولون العالم عين الحق يعنون عينية كله في
الوجود المنبسط وقيام الوجود بالحق الاول جل مجدلا لا نفي التمايز بالكلية قال قائلهم

المنبسط

معنى كون العالم عين الحق

ہر مرتبہ الوجود حکمے دارو گر خط مراتب نہ کنی ز ندیقی

وحیث قالوا بالتنازل ارادوا معنى يعمّر المنزلتين،

لا يقال هب انك اثبت الحق الاول والصادق منه فلا بد ان الوجود والتحقيق يشتملها
اذ لا يصح ان يقال لهذا انه ليس بوجود ولا لذلك انه غير موجود واذا كان الوجود يشتملها
فالكل جار في هذا الوجود ولا بد انه الاول وانه في المرتبتين جميعا لا نأقول هذا الوجود
مفروض قد قدرة العقل ولا ثبوت له في نفس الامر بمنزلة انياب الخوال

وان فشت حق التفتيش وجدت هذه المسئلة القائلة بان الارتباط بين الحادث
والقدير ليس الا المنزلة الثانية المسماة بالتعين الاعتباري هي التي تردة الفطرة السليمة
المجولة على التصديق بتحقيق الحائق وتمايزها فيما بينها ولا ترد الفطرة مطلق التنازل الصادق
بالصدور والابداع وبغير ذلك بل يضطر اليه غير ان هذه الاصول اعني العقل والنفس
والهيوالي كل واحد منها عين الآخر من وجه وغيره من وجه فالعقل عين النفس من
وجه كما صورنا في استعداد نقوش الخاتم القائم بالخاتم والنقوش المنطبعة في الشعة
القائمة بها وكذلك النفس عين الهيوالي من وجه،

ولنضرب لذلك مثلا ايضا اذا تصورت في نفسك كليا اكتنفته الكليات حتى حكم
العقل بان مثله لا يوجد الا في فرد واحد ثم وجد في الخارج ذلك الجزئي فالفرق بين
النفس والهيوالي كالفرق بين الكلي الذي يحكم العقل بانه منحصر في فرد واحد وبين الفرد
الجزئي وليس للهيوالي عندنا حقيقة الابرز والنفس الكلية في صورة الشخص والتعين
فهي مع هذه البرزة هيوالي فالعارف اذا اراد بيان هذه العينية لا بد ان يستعمل ما يوهم
الفرق الاعتباري وبالجملة فتلك كلمة حق اريد بها الباطل،

ثم ان الشيخ المجدد قال في مكتوباته الصفات الثمانية موجودة في الخارج فلا بد انما
متميزة من الذات الواجبة في الخارج ولكل صفة عدم يقابلها فللعلم عدم يقابله وهو
الجهل وللقدرة عدم يقابلها وهو العجز وتلك العدميات لها تميز في علم الحق فصارت بذلك
التميز مرايا الاسماء والصفات ومجالي انوارها فحقائق الممكنات هي عكوس الاسماء والصفات
المنطبعة في الاعد ام المقابلة لها قال اعد ام منزلة المادة لتلك الماهيات وعكوس الاسماء و
الصفات بمنزلة الصورة الحالة في المادة،

فحقائق الممكنات عند الشيخ ابن العربي تلك الاسماء والصفات متميزة في العلم و
عند الشيخ المجدد انما هي عدميات انعكست فيها انوار الاسماء والصفات وتلك العدميات
وذلك الانعكاس انما كانت في العلم ولكن الفاعل المختار جل جلاله اذا شاء ان يوجد ماهية
من الماهيات في الخارج جعلها متصفة بالوجود الظلي فتصير موجودة في الخارج بالوجود الظلي،
واختلفت اقواله في العالم فقال مرة هو موجود في الخارج وجودا ظليا وقال اخرى
هو موجود في الوهم الا ان الله تعالى اتقنه في تلك المرتبة فصار ام هو مقتنا،

اقول اعلم ان لفظة حقائق الممكنات تطلق على معان احدها الوجودات الخاصة
فلانسان حقيقة وللفرس حقيقة وللحمار حقيقة وتلك الحقائق امور متحققة في الخارج و
على هذه الحقائق الممكنات ما يتعقله العاقل في نفسه عند اطلاق هذه الاسماء لا غير وعلى
هذا الرصل يخرج قولهم وجود حقائق الاشياء ثابتة،

وثانيها الامور الثابتة التي ليست بموجودة في حد ذاتها ولا معدومة فاذا انضمت
بضميمة هي الوجود صارت موجودة والاكانت معدومة والحقائق بهذا المعنى هي التي
يسمىها المعقولي بالماهيات الا ان المعقولي عقل انما امور ليست بموجودة ولا معدومة و

لزمه القول بثبوتها من حيث يدرى ولا يدرى ولم يعقل ارتباطها بأول الاوائل بثبوتها بالفيض
القدس قبل وجودها بالفيض المقدس وكشف الصوفي القائل بوحدة الوجود عن تلك
الحقائق الثابتة وارتباط بعضها ببعض وتقدم بعضها على بعض في المرتبة العقلية قبل الوجود
الخارجي فعرف ان الذات المقدسة تجلت اولاً على نفسها بان علمت بنفسها وعما هو مقتضى
نفسها وبكمالها القائم بها وامكان تطورها مظاهرها بطوارشتي وعلمها ذلك هو عين الاقتضاء
عند التحقيق وليس المراد بالعلم ارتسام صور الاشياء في نفسها،

ثم ما كان استعداد المظاهر الكلية الفعالة القاهرة المقدسة يسمى بالاسماء وما كان
استعداد المظاهر الجزئية المتفعلة المنقهرة المتلطفة يسمى باعيان الممكنات فحقائق الممكنات
على هذا الاصطلاح صور معلومة عند الحق الاول،

المعنى الثالث يحتاج الى تمهيد مقدمة وهي ان احدي القيلتين منطبقة على
الآخرى فكل ما في الاسماء ظهر في حقائق الممكنات فحقائق الممكنات وحقائق الاسماء عندهم
متقابلات احدي القيلتين في غاية القوة والقائم واخرى في غاية الضعف والنقصان و
الضعف هو عدم بعض ما في القوي من القوة والنقصان هو عدم بعض ما في التام من
التام مع الاشتراك في الاصل بوجه من الوجوه فلا جرم هناك اصل الامر ثابت في احل
الطرفين على الوجه الاكمل متزوج في الطرف الآخر بالعدم،

ثم نقول من اراد التعبير عن تاصيل الاسماء وفرعية الممكنات في هذه المرتبة
فله عبارتان كلتاها صحيحة لحد لهما ان حقائق الممكنات هي الاسماء والصفات متميزة في مرتبة
العلم والثانية ان حقائق الممكنات هي عكوس الاسماء والصفات المنطبقة في الاعداد
المقابلة لها ولا فرق بين العبارتين الا فرقاً ضعيفاً لا يعاب به عند المفتشين عن حقائق الاشياء

على ما هي عليه،

الرابع ايضا يحتاج الى تمهيد مقدمة هي ان الصوفية قد يسمون الاولى معشوقا والثانية عاشقا والمرتبة العليا الظاهرة في الجميع عشقا وهذا اصطلاح صاحب اللغات،

ثم ان المعشوق يتدل الى العاشقه ويجذب به اليه فيقال للسالك الذي غلب حاله هذا المجدوب والمراد او محبورا لما كان في قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام جذبته العناية الى المراتب الجوهرية من حيث لا يدري فاهتدى الى الذي فطرة وتذكر من حال الاقلات ان ربه الذي فطرة منزلة عن هذه الزمائم،

وقد يترقى العاشق الى معشوقه ويسير اليه بالرياضات البدنية والنفسانية وتجريد وجه الروح فيقال للسالك الذي غلب حاله هذا السالك والمريد او محبا وقد يتدل الى المعشوق ويترقى العاشق فيجتمعان في الوسط وهذا السالك ينويه بوارق الطرفين فيقال له السالك المجدوب والمحب المحبوب والمريد المراد،

فيجعل العاشق
الجميع منان

ومعنى هذا الكلام ان الله تعالى تجليا في قلب الشخص الاكبر وان لهذا التجلي انبساطا وانشارا في حظيرة القدس وان له عكسا وفجاليا في الملاء التي ينطبق على هذا التجلي الاسماء التسعة والتسعون وان الله تعالى ارادة حينئذ حين وعلم متجدا وارضيا متجدا وسخطا متجدا بحسب هذا التجلي فلهذا التجلي مع ما في حيزه هو الذي يسمونه بالمعشوق واما سموه بالمعشوق لان النفوس البشرية منجذبة اليه انجذاب الحديد الى المغناطيس وقد ذكرنا ذلك في صدر هذه المقالة واليه السير والسلوك وبه الاتصال الذي يقصده الصوفية،

وقد يفضى السبب الخفية الى ان يريد الحق اصطفا عبد وهو جار في غلواء

نفسه لا يشعر بما يريد منه فسمى مراداً وقد يقصد به بالرياضات البدنية وتحرير وجه الروح
حتى يظهر الاتصال المودع في اصل جبلته فسمى هريداً وقد يحس باجتناب من الحق وسعي من
نفسه فيكون له تارات يتقلد سر سعيه في بعضها ويفليه تسر من الغيب في البعض الآخر ويحس
ذلك في حالة واحدة من جهتين فيكون جامعاً للرتبتين اماه في الشرابين،

فنقول قد يكون الغالب عليه بعض وجوه هذا التحلي ويكون مجزواً من ذلك
الوجه فيقال تحقق باسم كذا وكذا ويقال ربه من بين الاسماء اسم كذا وكذا،

وبالحقيقة فمعرفة المعارف اصل استلزام في النسيان. الثابتة والسر الذي يحل
من بين الاسماء فينصرف اليه فيقال حقيقة بقية تعين اسم الرحمن او اسم الله الى غير ذلك
والشيخ المجلد معترف بهذا القول في كتابه من مكانة به،

وبالحقيقة فالقول بان حقائق الممكنات عكوس الاسماء المنطبعة في العمل المقابلة
لها ليس مخالفاً لكلام الشيخ ابن العربي واتباعه وكما لم يصرح في تلويح بحال المعنى
قد اومأنا الى وجه المسئلة في ما احتجنا الى زعم كائنه في الكتاب. بسره تصريحاً في تلويحاً قم
والقول بان حقائق الممكنات هي الاسماء بمعنى ان الاسماء هي اما صفة في الوجود ولم يخل في الاسماء
المتقابل يسمى باعيان الممكنات او يعرف ان العارف له رايه في الله وهو حقيقة التي يرجع اليها
ليس مخالفاً لكلام الشيخ المجلد بل هو شذوذاً لا يخفى ان كائنه في كائنه في كائنه،

فحصل كثر التفسير المجرى اند واما بعضا من مقالات الشيخ ابن العربي واتباعه في
على ما يخالف ويجل الله رايه في هذه العملية لا عزالة كثر في الدلائل انفسه بها العلل ولا يحد
علوه مقامهم ان يوجد في بعض كلامهم قايلاً فلتة ما وقول بتماثل الصفا القائل في الصفة
بل هي من الراعي في هذه المعنى ان الدلائل يكفي كناية بما لا يسر عدل المتكلمين دليل على
ابن الشيخ المجلد ١٣

تفويهاً لله

تفويهاً لله

على ذلك لا نقلي ولا عقلي اما الاول فلان غاية ما في الباب ان هناك حقيقة يعبر اطلاق السمع
والعليم ونحوها عليها عرفاً ونقطة اما ان هناك صفات متغايرة فكل

ومن انصف من نفسه عقل ان الناس اذا استعملوا افعال الصفات واسماؤها لا
يلتفتون الى تمايز الصفات ذكرها زائدة على الذات اصلاً ولكنهم يلتفتون الى صيغ الاشارة
لا غير فان من رأى شيئاً يتحرك ويمشي ويمشي يسمى سميحاً بسبب هذه الاشارة لا يلتفت الى ان
الحياة صفة زائدة او هي ذاتي للحيوان الى غير ذلك من المتدقيقات الفلسفية،

واما الثاني فلان العقل ما شهد ان يكونه بحيث يصدر منه هذه الاشارة واما ان ذلك
يخصر في زيادة الصفات فكل ابل من انصف من نفسه عقل ان كون الصفات بمنزلة
ازعراض الحالة في محلها القائمة بموصوفاتها هو اعظم التشبيه فادب قال قائل هذا من ذهب
اهل السنة فيجب قبوله قلنا اهل السنة عندنا هم اهل القرون المشتهرة بالخير،

وما روي عن اهل منهم انه تكلم في الصفات هل هي زائدة او لا وعلى تقدير زيادتها
هل هي امور انتزاعية ام خارجية واما هذه الفرقة من المتأخرين التي تدعى لنفسها انها اهل
السنة فعلى تقدير ان لا تكون قولهم بل ايدى ترى البرهان واحداً عاماً لا يرقى اليه احد من
السامع فحق رجال وهم رجال،

وكذلك لاختلاف احوالهم في ان العالم موجود خارجي بوجود ظلي او هو موجود متفن اختلاف
قائل الخلد في اخلاقه وان الوجودات الخارجية متغيرة بحيث يمتد بها آثارها سواء سمي له لا
المتحقق وجوداً خارجياً او وجوداً ذهنياً متقناً،

وان سألتموني عن الحق انصراح قلتم ان الذات الالهية من حيث هي هي اجل من ان
تكون في الخارج او في الوجود اذ الخارج اسم لنفسه الرحمان وفي الرحمان كناية عن نعم الخلق

تجلی عظیم هو فی الخارج ویوصف الحق بأنه فی الخارج اوفی العالم بشرط هذا التجلی،
وان سألتنی عن هذه الاقوال كلها ما انكرت عليها الا من جهة التعبير او من جهة ذكر
شيء فی غیر محله والافقل ما يشير صاحب كشف الى ما ليس له حقيقة أصلاً،
فالقول بالصفات الثمانية له وجه وجیه وهو ان ادائل النفس الرخاني المتمثل فيه الذكر
والتجلی الاعظم تسمى عند المتشاعرة بالصفات ولذلك قالوا بصدورها بالانجاب وبقدمها زماناً
غير انهم سموها شيئاً واحداً باسماء شتى باختلاف الجهات والاعتبارات وكم من اختلاف فی الجهات
يلتوى فی صدور الناس حتى يظنون أنه من باب اختلاف الحقائق كالبياض والابيض هما واحداً فی
الحقيقة الا ان البياض اسم له من حيث أنه مأخوذ بشرط لا وان الابيض اسم له من حيث أنه
مأخوذ بشرط الشيء فكل لك سموة حيوة من حيث أنه صفة يستتبع العلم بنفسه وبحقائق
الممكنات وعلماً من حيث أنه تمثل فيه حقائق الأشياء قبل تكونها فی الخارج وقدرة من حيث
أنه ينبجس منها خلق الخلائق واردة من حيث ان التجلی الاعظم ينبعث منه تخصيص احد
المتساويين وكلاماً من حيث أنه ينزل منه الوحي على قلوب الانبياء والملائكة وسمعا وبصراً
من حيث أنه مبدأ لتكشاف المبصرات والمسموعات،
وكذلك كلام موكلاً عبد الرحمن الجاهلي عندي مسلم فان مقصودة نفي تاضل
الحقائق بجبالها ومقصودة انزاع اعتبارات واضافات للوجود الحق بمعنى ان الوجود ظهر فيها و
تعين بها لا بمعنى الفرق الاعتباري واذ قد اكملنا الجواب فلتختم الرسالة والحمد لله تعالى او لا
آخر اوظاهر اوبا طنا وصلی الله تعالى على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين آمين،

تفهيم

الحمد لله رب العالمين الذين اصطفوا من عبادة العلماء الراغبين والعباد المخلصين

وجعلهم ورثة الانبياء والمرسلين ولخذ منهم ميثاق ان يعتدوا بمجداتهم في امر الدنيا والدين
 تحدة ونستعينه ونستغفروه ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن
 يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا
 عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وبارك وسلم تسليما
 كثيرا - اما بعد فيقول العبد الضعيف الفقير الى رحمة الله الكريم ولي الله بن الشيخ
 عبد الرحيم تغمد بها الله بفضلها الجسيم ان نعم الله عز وجل على مولانا المحقق والعالم
 المرقق الراسخ في العلم والزهد واليقين والتصديق الذي هو كاسمه بدار الحق في افق التحقيق
 كثيرة وافرة من اجلها العلم بالكتاب والسنة والزهد في منخرقات الدنيا والرغبة الصادقة
 فيما عند الله من حسن الجزاء والسمت الصالح القويم والعزيمة في سلوك الصراط المستقيم و
 سلامة الزهن في العلم والخلص في العمل وتعلق القلب بالله عز وجل،

ومن اجلها ما ساقه الله اليه من صحبة الاولياء الكرام والصالحين الخيار لاسيما شيخ
 الطريقة وامام الحقيقة سيدي الوالد الذي افيضت عليه الأحوال العظيمة وظهرت على
 يده الكرامات الكبرى وكان آية من آيات الله في الطريقة والعلم والتقوى وشيخنا الرجل
 الاجل عبد الرحيم بن وجيه الدين الدهلوي وحدي الى اخي الذي هدى به الله تعالى خلقا
 كثيرا من عبادة في العلم والطريقة والشيخ محمد بن عاقل بن ابي الفضل اليه لاتي جزاها الله
 عنا وعن سائر المستفيدين خير الجزاء وهذا امانة رحمة الله وهداية كما قيل من لم ير
 مفلحا لم يفلح فصحبها وخذلها دهر طويل وتآدب بها وتعلم منها شيئا كثيرا،

ومن اجلها ما اتقى في روعي انه من دعاة السنة السنية وانه الخلق بان يدعو
 الناس الى ثلاثة اشياء الى العقيدة الصحيحة المستبطة من السنة والعمل القويم المأخوذ

من صحاح الحدیث ثم تفسیرها وشرحها من هؤلاء الفقهاء الکرام ما هو وفق بالسنة و اقرب الى ظاهر الحديث ومعروفه عند اهل هذا الشأن والخلص في العبادة الذي اجري الله عادته انه لا يتحقق او قلما يتحقق الا بممارسة التشغال المأثورة عن مشايخ الطريقة والصحية معهم والمواظبة على تعلق القلب بالله تعالى على معنى الينار والمجبة والتعظيم، فها انا اجزت له ان يأخذ البيعة توثيقا للتوبة وتوكيدا لليثاق كما امر الله رسول الله ﷺ واخل بها مشايخ الصوفية وان يلقن التشغال مما وصل اليها عن مشايخنا النقشبندية كما اجازني بذلك والذي قدس سره عن رسول الله ﷺ بلا واسطة فانه رآه الله ﷻ في مشقة ويايعة واخزمته النفي والاثبات واستنار بنور صحبته واهرمته بدعوة الخلق الى الحق و ايضا عن السيد عبد الله عن الشيخ آدم البنوري عن الشيخ احمد السهرندي،

واما النقشبندية فعن الشيخ خواجه محمد باقى واما الجبلانية فعن ابيه الشيخ عبد الله السهرندي عن شاه كمال الكيتولى وايضا عن الخليفة آبي القاسم عن ملا ولي محمد عن الامير الكبير ابي الجلال،

وايضا عن روحانية حجة لامة الشيخ فيبع الدين عن ابيه قطب العالم عن محمد بن عن الشيخ عبد العزيز عن قاضي خان يوسف الناصح عن مشايخ الجشتية رضي الله عنهم اجمعين،

واجزت له ايضا ان يدرس التفسير والحديث والفقه والسلوك والشيخ فضل الناطل والمطالعة وتتبع الشروح وكل ما كبراء الفن كما اجازني بذلك والذي قدس سره عند قرائتي عليه كتاب العلم من صحيح البخاري عن اسناد ميرزا هادي عن ميرزا فاضل عن شيخوخ كثيرة من مولانا يوسف كوسيم وكما اجازني الشفة المشيت الحاكيم عبد الفضل

عن الشيخ عبد الرحمن عن ابيه الشيخ محمد سعيد عن جده الشيخ احمد السهرزدي باسناد الطويل
الذي لا يطبق هذه الورقة وهو مذکور في مقامات لشكوة المصاييم ومجميع البخاري وغيرها من
الكتب الستة وهذا انا قول يده كيدى فمن بايعه واخذ منه الطريقة فكأنما بايعني ومن اخذ مني
ومن بايعني فكأنما بايع ابي واخذ منه ومن بايع ابي قدس سره واخذ منه فكأنما بايع رسول
الله ﷺ واخذ منه قل الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
فمن نكث فانما ينعكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما،

واشترط عليه الحرص على السنة والاجتناب عن البدعة والزهد في الدنيا والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والتأدب مع السلف من العلماء والصوفية والتخذ بسيرتهم
في جماع امره وان لا يخاف في الله لومة لائم فان وفي بالشرط فذلك ظني به وان نكث
فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب يتقلبون والحمد لله اولوا آخره وظاهره وباطنه واصوله
والسلام على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين كتبها هذه المسطور بيده الرضائي
الثاني والعشرين من ربيع الاول سنة ١٢٧٢ هـ

تقريري

ان الله تعالى عينا افاضه اوارا الغيوب وجعله قاضيا للخير ومن كل جهة انما ظهر
مذه الصفة على رؤس الخلائق لا يكون الا بهرحسين الزماني النبياء صلوات الله عليهم
انما ظهر مدانيهم بعد شدة ومدة فكذا ذلك وراهم من الزماني وكرم من نبي امر يظهر النواركة
الاجرة بها بسبيله ان ترى ان النبي ﷺ ذوي البصائر في الارض منكم انما اعطي
مفاتيح وقيل له كسر في كسر بعد ذلك فيصير بعدكم يظهر في الفتح الاجرة بها
بسبيله فاعلم ان لكل شي كسر بعد ذلك فيصير بعدكم يظهر في الفتح الاجرة بها

تفہیم

الحمد لله الموفق والحکم بنفیس النعم والصلوة والسلام علی سید العرب والعجم وعلی آلہ وصحبہ اہل الفضل والکرم اما بعد میگوید فقیر ولی اللہ عفی عنہ این کلمات چند است کہ اولاد و احباب خود را بآن وصیت میکنم سمیتها بالمقاله الوصیۃ فی النصیحة والوصیه حسنا السد ونعم الوکیل وهو الہادی الی سوار السبیل۔

وصیت اول این فقیر جنگ زون است بکتاب وسنتہ وراعتا دو عمل و پیوستہ بتدبیر ہر دو مشغول شدن و ہر روز حصہ از ہر دو خواندن و اگر طاقت خواندن نہ اورد ترجمہ مرتبی از ہر دو شنیدن و عقائد و کتب قدما را ہل سنتہ اختیار کردن و از تفصیل و تفتیش آنچه سلف تفتیش نکردند اعراض نمودن و بتشکیکات معقولیان خام التفات نکردن و در فروغ پیروی علماء محدثین کہ جامع باشند میان فقہ و حدیث کردن و دایما تقریعات فقہیہ را بر کتاب وسنتہ عرض نمودن آنچه موافق باشد و رجز قبول آوردن و الا کالائی بدیش خواند و ادن امہ را پیچ وقت از عرض مجتہدات بر کتاب وسنتہ استغناء حاصل نیست و سخن متقشفہ فقہا کہ تقلید عالمی را درست آویز ساخته تتبع سنت را ترک کرده اند نشیندن و بدیشان التفات نکردن و قرینت خدا جستن بدوری ایشان **وصیت دیگر** حد ام بالمعروف چنانچہ بخاطر این فقیر نخواستہ است کہ در فرائض و کلمات و نوب و شعائر اسلام بعفت امر معروف و نہی منکر بایزد و با کسانی کہ در این باب تساہل دارند صحبت نہ باید داشت و دشمن ایشان باید بود و در سائر امور خصوصاً در آنچه سلف یا خلف اختلاف کرده باشند امر معروف و نہی منکر تبلیغ آن حدیث است و بس و عفت در آن مستحسن نیست۔

وصیت دیگر آنست کہ دست و روست مشایخ این زبان ہرگز نباید داد و بیعت با ایشان نباید کرد و بخلو عام مغرور نباید بود و نہ بکرامات زیرا کہ اکثر غلو عام بسبب ریم است و امور ریمہ را بحقیقت اعتباری نیست و کرامات فروشان این زمانہ ہمہ الا ما اشار السد طلسمات و نیرنجات را کرامات

دانسته اند تفصیل این اجمال اینکه اشهر اضاف خرق اشراف بر خواطر است و انکشاف و اوقات
آینده و اشراف و کشف راطرق بسیار است و از انجمله است باب ضمیر علوم نجوم در دل نه پنداری
که حکم در نجوم موقوف است بر تسویه بیوت و دل را از آنچه در کار است با تجربه کرده ایم که ما هر در فن
نجوم چون دانست که اجمال کدام دقیقه است از وقایق روز از اینجا ذهن او منتقل می شود بطایع و بیوت
بیوت و مواضع کو اکب و احکام آن و در خاطرش صورت می بندد و گویا صفحہ تسویه الی بیوت مقابل و ایستاد
است و هم چنین ما هر در فن دل گاهی در دل خود معین می کند که فلاں انگشت را بچشمین قرار داد و هم
فلاں انگشت را فلاں شکل و در ذهن صورت می بندد که ازین اشکال کدام متولد می شود تا آنکه را بچشمین
حاضر می شود و از انجمله باب کهانته است یا نواعها و این فن بغایه قبح است تاره با حضارین و تارة
بغیر آن و از انجمله باب طلسم است که قوای کو اکب را در صورتی بند می کنند و اذان اشراف حاصل می شود
اعمال جوگ که بعضی ملاحظاب جوگه را خاصیتی تمام است در اشراف و کشف من ارا و تحقیق و لک فلیتر
الی کتب بده الفنون.

و بهمت بستن بر کاری و شکل بهیب بر آمدن و دل را بر دل کسی داشتن و طالب را سحر کردن هم
از فنون نیرنج است چند ملاحظه هستند که باین کار میرسانند صلاح و فحور سعادت و شقاوت و
مقبول بودن یا مردود بودن در اینجا پنج فرق پیدا نمی کند
و هم چنین وجد و شوق و قلق و سرایت این حالت در حضارین نشان حدوة قوه بهیمیست
لهذا هر که قوه بهیمیہ او قوی تر و جدا و زیاده تر

آری این اعمال و این احوال بعضی صالحان بهم می کنند و بعضی از نیات نیک و این قدر
آنها را از کرامات نمی گردانند کمالا یحیی و بسیاری از ساده لوحان را دیده ایم که چون این اعمال را از شیخی
فر گرفته اند آنرا عین کرامات می دانند.

چاره کار آنکه کتب حدیث مثل صحیح بخاری و مسلم و سنن ابی داود و ترمذی و کتب فقه حنفیه و شافیه را بخواند و عمل بر ظاهر سنت پیش گیرد و اگر حق بجهت در دل او شوق صادق کرامت فرماید و طلب این راه غالب شود کتاب عوارف را از آداب نماز و روزه و زکات و محوری اوقات پیش گیرد و در سائل نقش بندید را در طریق پیدا کردن یا و داشت و درین بزرگان این هر دو باب را بوجهی روشن نوشته اند که احتیاج تبلیغین پیچ مرشد نمائند چون کیفیت نور عبارت و نسبت یا و داشت حاصل شد بران مواظبت نماید اگر درین فرصت عزیز بر آید که صحبت او متلح جذب است و تاثیر صحبت او در مردمان در میگیرد با و صحبت دارد و تا آنکه حالت مطلوبه ملکه گردد و بعد از آن بگوشه بنشیند و دیدان ملکه مشغول باشد و درین زمانه هیچ کس نیست الا ما اشار اند که من جمیع الوجوه کمال داشته باشد اگر از یک وجه کمال دارد از وجه دیگر عاقل است پس همان کمال را حاصل باید کرد و از چیزهای دیگر نظر باید پوشید خدا صفا و درع ماکد نسبت بهائی صوفیه غنیمت کبری است و رسوم ایشان بهیچ نمی آرد و این سخن بر بسیاری گران خواهد بود اما مرا کاری فرموده اند و بر حسب آن می باید گفت و برگفته زید و عمر و غیره نمی باید کرد -

وصیت دیگر - باید دانست که میان ما و اهل زمان اختلاف است صوفی نشان گویند که اصل مطلوب فنا و بقاء و استهلاک و السلاخ است و مراعات معاش و اقامت طاعات بدنی که شرع بدان وارد شده بر آن نیست که همه کس آن اصل را نمی توانند بجا آورده و الا یدک کله لایترک کله و مشکلمان گویند که غیر از آنچه شرع بدان وارد شده چیزهای مطلوب نیست و ما میگوئیم مطلوب با اعتبار صورت نوعیه انسان بحر شرع نیست و شایع بیان آن اصل فرمود برای خاصه تفصیل این اجمال آنکه نوع انسان بوجهی مخلوق شده که جامع است میان قوه ملکیه و بهیمیه و سعادت وی در تقویت ملکیت است و تفاوت وی در تقویت بهیمیه و بوجهی مخلوق شده که نفس وی زنگهائی اعمال و اخلاق قبول کند و در جرد خود آرد

او بعد موت آنرا مستصوب سازد بمثال آنکہ بدن وی کیفیات غذا را بر میدارد و با خود مستصحب می سازد و لهذا تنہ و حمی و غیر آن مبتلا می گردد و بوجہی مخلوق شدہ کہ می تواند بحقوق مخفیة القدس و تلقی الہام از انجا کند و آنچه در حکم الہام است از تلقی سرور و بہجت اگر بہ نسبت آن ملائکہ ملائمتی و ہشتہ باشد و تلقی ضیق و وحشت اگر بہ نسبت ایشان منافرتی کسب نمودہ بود۔

بالجملہ چون نوع ایشان بوجہی واقع شدہ بود کہ اگر ایشان را با ایشان گذارند امراض نفسانیہ اکثر افراد را الم رسانند حضرت حق سبحانہ تعالیٰ بمحض فضل و کرم خود کار سازی ایشان کرد و برای ایشان تعیین راہ نجات نمود و ترجمان لسان غیب کہ حضرت پیغامبر است از ایشان بدیشان فرستاد تا نعمت تمام شود و ربوبیتی کامل متفقہ ایجا د ایشان بود دیگر بار دست ایشان گرفتہ باشند پس صورت نوعیہ بلسان حال شرع را از مبدأ فیاض در یورہ کردہ و حکم آن لازم است جمع افراد نوع را بحکم سریان صورت نوعیہ در ایشان و خصوصیت افراد را در انجا دخلی نیست۔

و قمار و بقار و استہلاک و غیر اینہما مطلوب اند با اعتبار خصوصیت افراد زیرا کہ بعض افراد در غایت علو و تجرد مخلوق می شوند و خدا سے تعالیٰ اینہما را براہ ایشان دلالت می فرماید و آن حکم نوایس نیست بلکہ لسان حال این فرد از بہت خصوصیت فروتہ تقاضا ر آن کرد و کلام شارع ہرگز بران معانی محمول نیست نہ صریحاً و نہ اشارتاً۔

آری قومی این مطالب را از کلام شارع ہمیدہ اند شل آنکہ کسی قصہ لیلی و مجنون شنود و ہر سخن را بر سر گذشت خود حمل نماید و آنرا در عرف ایشان اعتبار گویند

و بالجملہ افراط در مقامات انسلاخ و استہلاک و مشغول شدن ہر کس فنا کس بآن و اعضاء است در ماتہ مصطفویہ خدا رحم کتا و کسی را کہ سعی در انحال آنہا کند گو بحسب بعض استعدادات صہلی و شتہ باشد ہر چند این سخن بر بسیاری از صوفیہ زمان و ثنوا ز خواہد بود اما مرا کاری فرمودہ اند بر حسب آن میگویی

مرا با دید و عمر کاری نیست -

وصیت دیگر - آنکه در حق اصحاب آنحضرت صلی الله علیه وسلم اعتقاد نیک باید داشت زبان با
بجز مناقب ایشان جاری نباید ساخت و دین مسلم و صنف خطا کرده اند قومی گمان میکنند که ایشان
با هم سینه صاف بودند و هرگز مشاجرات میان نگذشته و این وهم صرف است زیرا که نقل مستفیض شاه
بر مشاجرات ایشان و انکار این نقل مستفیض نمی توان کرد و قومی چون این چیز را بدیشان منسوب میدهند
زبان به طعن و لعن کشا وند و دوا دی هلاک افتادند -

برین فقر ریخته اند که اگر چه اصحاب معصوم نبودند و از بعضی عوام ایشان ممکن که چیز را بوجود آورده
باشد که اگر از دیگران بمثل آن بوجود آید مورد طعن و لعن و جرح گردد اما ما موریم بکف لسان از صاوی
ایشان و ممنوع از جرح و طعن ایشان تعبداً برای مصلحتی و آن مصلحت آنست که اگر فتح باب جرح
در ایشان شود روایت آنحضرت صلی الله علیه وسلم منقطع گردد و در انقطاع روایت بهم خوردن ملت است
و چون روایت از هر صحابی برداشته شود اکثر احادیث مستفیض باشند و تکلیف است بجنتی قائم گردد
و جرح بعضی در آن نقل خلل نمکند -

این فقر اندوح پر فتوح آنحضرت صلی الله علیه وسلم سوال کرد که حضرت چه می فرمایند و باب
شیعه که مدعی محبت اهل بیت اند و صحابه را بد میگویند آنحضرت صلی الله علیه وسلم نوعی از کلام روحانی
اقامه فرمودند که مذهب ایشان باطل است و بطلان مذهب ایشان از لفظ امام معلوم می شود چون
از انحاللت افاقت دست داد و در لفظ امام تامل کردم معلوم شد که امام با صطلاح ایشان معصوم منقرض
الطاعة منصوب للخلق است و وحی باطنی در حق امام تجویزی نمایند پس در حقیقت ختم نبوت را منکر اند
گو زبان آنحضرت را صلی الله علیه وسلم خاتم الانبیاء میگفته باشند و چنانکه در حق اصحاب اعتقاد نیک باید
داشت هم چنان در حق اهل بیت معتقد باید بود و صالحین ایشان را هم بتفصیل باید کرد و قد جعل الله کل شیء

این فقیر را معلوم شده است که آنکه آشنا عسری رضی الله عنہم اقطاب نبی بود و از نسبتها و رواج تصوف مقارن انقراض ایشان پیدا شد اما عقیده و شرع را بجز از حدیث پیغمبر صلی الله علیه و سلم نتوان گرفت -

قطبیه ایشان امری است باطنی بکیف شرعی کا ندارد و نص و اشاره هر یکی بر متاخر با اعتبار همان قطبیه است و مورتا است که می گفتند راجح بهمان است که بعضی فتنه یاران خود را بران مطلع می ساختند پس از زمانی قومی تعمق کردند و قول ایشان را بر محلی دیگر فرو دادند و الله المستعان -

وصیت دیگر - طریق تعلیم علم چنانکه بخر به محقق شده آنست که نخت رسائل مختصر صرف و نحو درس گویند سه سه نسخه از هر یکی یا چهار چهار بقدر ذهن طالب بعد از آن کتابی از تاریخ یا حکمت عملی که بزبان عربی باشد آموزند و در آن میان بر طریق تتبع کتب لغت و بر آوردن مشکلی از جایی آن مطلع سازند چون قدرت بر زبان عربی یافت موطأ بروایه یحیی بن یحیی مصمودی بخوانند و هرگز آنرا تعطیل نگذارند که اهل علم حدیث است و خواندن آن فیضها دارد و ما را استماع جمیع آن مسلسل است بعد از آن قرآن عظیم درس گویند آن صفت که صرف قرآن بخواند بغیر تفسیر و ترجمه گوید و هر آنچه شکل باشد در نحو یا در شان نزول متوقف شود و بحث نماید بعد فراغ از درس تفسیر جلالین را بقدر درس بخواند و درین طریق فیضها است بعد از آن در یک وقت کتب حدیث می خوانده باشد از صحیحین و غیر آنها و کتب فقه و عقاید و سلوک و در یک وقت کتب دانشمندی مثل شرح ملا و قطبی و غیر آن الی اشاره الله و اگر میسر آید که مشکوٰۃ را بکروز بخواند و روز دیگر شرح طبیبی بقدر آنچه روز اول خوانده است بخواند خیلی نافع است -

وصیت دیگر - ما مردم عزیزیم که در دیار هندوستان آبار ما بغریبه اوقات اند و عربیه نسب و عربیه لسان هر دو فخر ما است که ما را بید اولین و آخرین و افضل انبیاء المرسلین و فخر موجودات علیه و علی آله الصلوات و التسلیمات نزدیک میگردد اند شکر این نعمت عظمی آنست که بقدر امکان عادات و رسوم عرب

اول که منشأ آنحضرت است صلی الله علیه وسلم از دست ندیم و رسوم عجم و عادات هندو در میان خود نگذارد
 اخرج البغوی عن ابی عثمان التیمی قال اتانا کتاب عمر بن الخطاب رضی الله عنه و نحن بأذربجان
 مع عبته بن فرقد ما بعد فاتر زوارتدوا و استعلوا و اتقوا الخفاف و اتقوا السراویلات و علیکم بباس
 ایکم اسماعیل و ایاکم و التغم و زی العجم و علیکم بالشمس فانها حمام العرب و تمعد دوا و اختوشنوا و اختوشنوا
 و اخلو لقوا و اعطوا الکرکب و انزوا و انزوا و ارموا الاغراض و فی روایة و انزوا علی ظهور الخیل نزوا یعنی چون عرب
 برای جهاد با طراف عجم منتشر شدند حضرت عمر رضی الله عنه ترسیدند که عجم را اختیار نکنند و رسم عرب را
 ترک نمایند پس بدیشان نامه نوشتند که از اربندید و چادر پوشید و نعل پوشید و بگذارید مودها را
 و بگذارید سرادیلها را و لازم گیرید لباس پدر خود اسماعیل را و خود را دور دارید از تنم و هیئت عجم و لازم گیرید
 نشستن در آفتاب هر آینه آفتاب حمام عرب است و برکم قوم معد باشید و درشت لباس باشید
 و سخت گذران باشید و کهنه پوشی نوز کنید و تناول کنید شتران را یعنی بگیری و رام سازید و جت کرده
 سوار شوید بر اسبان و تیر اندازید به نشانها

یکی از عادات شیعه هندو آنست که چون شوهر زنی بمیرد نگذارند که آن زن شوهر دیگر کند و این
 عادت اصلا در عرب نبود و نه قبل از آنحضرت و نه در زمان آنحضرت و نه بعد آنحضرت صلی الله علیه وسلم
 خدا تعالی رحمت کند بر آنکس که این عادت شیعه را متلاشی سازد و اگر ممکن نباشد که از عموم ماس مرتفع
 شود در میان قوم خود اقامت این عادت عرب باید کرد و اگر این نیز ممکن نباشد این عادت را قبیح باید
 دانست و بدل دشمن آن باید بود که ادنی مراتب هنی منکر بهیمن است و دیگر از عادات شیعه ما مردم
 آنست که مهر بسیاری معین کنند آنحضرت صلی الله علیه وسلم که شرف ما در دین و دنیا با آنحضرت منتهی
 می شود مهر اهل بیت خود که بهترین مردم اند و از دوا و قیه و نشی مقرر فرموده اند و آن پانصد دم است
 و دیگر از عادات شیعه ما مردم اسراف است در افراح و رسوم بسیار در آن مقرر کردن از آنچه آنحضرت صلی الله علیه وسلم

در شادیہا مقرر کرده بودند و شادی است ولیمہ و عقیقہ این ہر دو را باید گرفت و غیر آن را باید گذاشت یا ہتھاکہ
در التزام آن نباید کرد و دیگر از عادات شیعہ ماہر و ماسرات است در ماتہا و سیم و چہلم و ششماہی و فاقہ
سایہ و این ہمہ را در عرب اول وجود نہ بود مصلحت آنست کہ غیر تعزیت و ایشان میت را تا سہ روز و
اطعام ایشان یکشب تا روز سہی نباشد بعد سہ روز نساہ قبیلہ جمع شوند و طیب و شیاہ نساہ میت
استعمال کنند و اگر زوجہ است بعد انقضای عدت قطع اہل و عیال نماید۔

سید آن کسی است کہ بلسان عرب در صرف و نحو و کتب ادب مناسبست پیدا کند و حدیث
و قرآن را ادراک نماید اشتغال بکتاب فارسیہ و ہندیہ و علم شعر و معقول و ہرچہ ضروریہ پیدا کردہ اند و ملاحظہ
تاریخنا و اجاریات ملوک و مشاجرات اصحاب ہمہ ضلالت و مضلالت است و اگر رسم زمانہ مقتضی
اشتغال بآن گردد اینقدر ضروری است کہ این را علم دنیا دانند و از ان متنفر باشند و استغفار و نماز است
کنند و مارا لا بد است کہ بحرین محترمین رویم و روی خود را بر آستانہا مالیم۔

سعادۃ ما دین ہست و شقاوت ما در اعراض ازین۔

وصیت دیگر۔ در حدیث آمدہ است من اوراک منکم عیسی ابن مریم فلیقرأہ معنی السلام این فقیر
آرزوی تمام دارد کہ اگر ایام حضرت روح اللہ را دریا بد اول کسی کہ تبلیغ سلام کند من ہاشم و اگر من
آفرانہ دریا فتم ہر کسی کہ از اولاد یا اتباع این فقیر زمان بہجت نشان آنحضرت دریا بد حرص تمام کند
و تبلیغ سلام تا کتبہ آخرہ از کتاب محمدیہ ماہشیم و السلام علی من اتبع الہدی۔



« تفريعات في مبشرات النبي لكرهم »

مبشرة (١)

رأيت النبي ﷺ في المنام كأنني دخلت عليه وقعدت بين يديه وهو مراقب واضح ذقنه على صدره ففاضت علي منيعة ﷺ ثلاث صور مثالية الأولى جسم فخر وطى لكل من أعلاه وأسفله عرض وأسفله أكثر عرضاً من أعلاه والثانية جسم مبطوح كالصخرة في وسطه كالعود المركوز فيه والثالثة عود قائم على الأرض فوقه جسم كالصخرة، ثم فاض علي أن الأولى تمثيل لنسبته ﷺ فإنها مستوعبة لتقديب المرآة الساقلة الجسمانية والعالية الروحانية والثانية تمثيل لنسبة السالكين الذين فسحت نسبتهم فيما يلي الأسفل فقط والثالثة تمثيل لنسبة المجذوبين الذين فسحت نسبتهم في ما يلي الأعلى فقط،

فلما فرمت المراد بهذه الصور الثلاث رفع النبي ﷺ رأسه وتبسم إلي مد يديه وأشار إلي البيعة فتقدمت حتى اتصلت ركبتي بركبته فأخذ رسول الله ﷺ يدي بين يديه فصافح ثم وضع ذقنه على صدره وغمض عيني ففعلت كما فعل ففاض علي قلبي تلك النسبة التي فرمتها أولاً،

مبشرة (٢) بينا أنا مراقب في مسجد بلدة كهنبايت بعد العصر إذ شاهدت روحه

الكرامة ﷺ قد حضرت فالبسني رداء فظهر لي في ذلك الحين بعض دقائق العلوم الشرعية ولم تنزل تنزايدينا بعد حين،

مبشرة (٣) رأيت في المنام أن الحسن والحسين رضي الله عنهما نزل في بيتي

بيل الحسن رضي الله عنهما قد أنكر لسانه فبسط يده لي عطيتني وقال هذا قلم جدي

رسول الله ﷺ ثم أمسك بيده وقال حتى يصطبه الحسين فاصلمه ثم نادى لني ثم جئ برءاء فرفعه الحسين رضي الله عنه وقال هذا رءاء جئى رسول الله ﷺ ثم اليسني فمن يومئذ انشرح صدرى للتصنيف في العلوم الشرعية والمحمد لله،

مبشرة (٣) سأله ﷺ سؤالاً روحانياً عن معنى قوله كنت نبياً وأدم فنجل بين الماء والطين ففاض على روحى من روحه الكريمة للصورة المثالية التي كانت قبل ان يوجد في عالم الجسام وان فيضاً لها في الحضرة المثالية كان عند كون آدم فنجلاً بين الماء والطين وان له ﷺ ظهوراً تاماً في تلك الحضرة وهو المعبر عنه بالنبوة في هذا الحديث ولذا لك لما وجد في العالم الجسماني انتقل معه القوى المثالية الى العالم الجسماني فظهر من العلوم ما لم يكن بحساب،

مبشرة (٥) سأله ﷺ سؤالاً روحانياً عن معنى قوله كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء في جواب من قال اين كان ربنا قبل ان يتخلق خلقه ففاض على روحى من روحه الكريمة صورة نور عظيم في اعلى بعد هيلاني قد احاط بجميع هذا البعد بخطوط شتات فقل هذا النور هو التجلي المشار اليه بهذا القول وهذا البعد الهيلاني هو العاء وهذه الاخاطة بالخطوط الشعاعية هو القمر المشار اليه بقوله تعالى هو القاهر فوق عبادة،

مبشرة (٦) اشار رسول الله ﷺ اشارة روحانية فحاط بها هذا الفقير ان مراد الحق فيك ان يجمع شملنا من شمل الامة المرحومة بك،

مبشرة (٧) سأله ﷺ سؤالاً روحانياً عن التسبب وتركها ايها احسن الى ففاض منه على روحى فيض برد بسببه قلبي عن الاسباب والاولاد ثم انكشف الامر بعد ساعة فرأيت الطبيعة تترك الى الاسباب ورأيت الروح تترك الى التفويض،

مبشرة (٨) سأله عليه السلام سوالا روحانيا عن سر تفصيل الشيعين على رضي الله عنهم مع انه اشرفهم نسباً واقضاهم حكماً واشجعهم جناناً والصوفية عن آخرهم ينتسبون اليه ففاض على قلبي منه عليه السلام ان له عليه السلام وجهين وجهاً ظاهراً ووجهاً باطناً فالوجه الظاهر الى اقامة العدل في الناس وتاليفهم وارشادهم الى ظاهر الشريعة وهما بمنزلة الجوارح له في ذلك والوجه الباطن الى مراتب الفناء والبقاء وعلوم المروية كلها انما تتبع من الوجه الظاهر

مبشرة (٩) سأله عليه السلام سوالا روحانيا عن الشيعة فوحي الي ان مذهبهم باطل

وحي

وبطلان مذهبهم يعرف من لفظ الامام ولما افقت عرفت ان الامام عندهم هو المحصور المفترض طاعته الموحى اليه وحياً باطنياً وهذا هو معنى النبي فمذهبهم يستلزم انكار ختم النبوة قبحهم الله تعالى،

مبشرة (١٠) سأله عليه السلام عن هذه المذاهب وهذه الطرق ايها اولى عنده بالخذ واحب ففاض على قلبي من ان المذاهب والطرق كلها سواء ولا فضل بواحد على الآخر،

مبشرة (١١) رايت العلماء المحققين العاملين بعلمهم المهذبين للطائفة المبارزة احب عنده عليه السلام من كثير من الصوفية الذين يفضلوهم وتهذيب لطائفة الكامنة ولا يفضلوهم في تهذيب لطائفة المبارزة،

٢٦٠

مبشرة (١٢) اصابتني جماعة فدعوت الله ان يكشفها فرأيت روحه الكريم عليه السلام نزلت من السماء معها رغيف كان الله تعالى امره ان يطعمني ذلك الرغيف فاعطاني فأنكشف الحاجة لأخذ ذلك اليوم واول الغد والله اعلم،

مبشرة (١٣) تقطعت ليلة من الليالي فإلههم بعض اصحابنا ان يهدي الى اثناء من لبس فشهيقته ثم غمت على الوضوء فرأيت روح النبي عليه السلام فأمأت الي اني انا الذي

ارسلت اللين والقيت الخاطر في قلب الرجل

تفهيم في الخطب

بسم الله الرحمن الرحيم خطبه (١)

الحمد لله الذي قدس عن مشاركة المخلوقين فهمم الا وهام دون الاصابة من حقيقة
ساقطته + وتعالى عن مشابهة المحتاجين فايدى الا فهم عند تناول ذاته غالطة + وتلطف
عن مناسبة العالمين فعقول العالمين في بيداء عظمتها خابطة + وتعاضد عن مشاكلة
المتحيزين فمدارك العارفين من اكتناه كنهه قانطة + لا يصفه الواصفون ولا تبلغه
الظنون ولا تدركه العيون ولا تقبضه ضابطة + دبتر امور ملكه من غير وزير ولا مشير ولا
ظهير ولا نصير ولا واسطة + عمت رحمته وتمت رافته وخرجت من الاحصاء كلماته فكلت
كل رغبة ولا غلة + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لجميع شواذ السعادة
رابطة + واستغفر من ذنوب المرء بما لسان لا يخفى او قلب طامخ او يد جانية ولا قطة + و
اشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي بعثه ليجاهد الذين اعالمهم في الآخرة خابطة +
ويعلم الناس الكذب والحكمة ويزكيهم ويصلح منهم كل نفس للصالح بالسبي خالطة فيفعل
ما امر به وصدع بالحق حتى ظهر امر الله بعز كل راضية وذل كل باخطة + صلى الله عليه وعلى آله
 واصحابه بعد كل نفس صبية او شابة او شامطة + يا ابن آدم لا تترك في دنياك وتخل
امر مولاك هل صعدت يد للقتاد خارطة + حتم تنكص على اعقابك وتدنس بيض
اثوابك وتتبع اهواءك القاسطة + تواجه المسكين بالوجه العبوس والقلب النفوس
الايدى القاحلة + وتعاشر الاخوان والجيران بالخلق الشكسة العسرة الشاحطة +
اكبرهمك ان تستفيد الخيل الصاهلة الشاحطة والابل الطائفة + واعظم خيالك ان

يقال مالك عافطة ولا نافطة + ولا تنالي من حقوق العباد بما كنت مضيقه وغامطة + و
ترضى ان تترك من دين الله كأنك من القرامطة + تزين نفسك كل يوم كأنك خلقت للبقاء كما
زينت العروس الماشطة + اذ ابدالك مرد هو احببت ان تكون واركة ووارطة + وان
دعيت الى مقامات القرب بقيت نفسك كسلانة غير ناشطة + نفس ضيقت اوقاتها متى
تكون احاسن الاخلاق حائطة + اليس ان الاجل ان مظالمه عدوثة منتنة ضيقة غطاة
الا فل يوم يقوم الناس لرب العالمين لا تخفى منهم صاعلة ولا حايطة + الا تقبل على من
خلقك وسواك وما زالت يدة بالنعم عليك باسطه + الا تحافظ او امر مولاك واعمرك به اليك
وكان عليك شارطة + نسأل الله ربنا ان يكشف عنا كل شدة ويحطها عنا زائلة ومائطة +
ويغفر لنا ذنوبنا ويعيننا في كل ورطة شديدة شاحطة +

بِقَوْلِهِ

خطبة (٢)

الحمد لله الذي خلق الانسان وقد اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا من كورا +
فسواه وعدله وعلى كثير من خلق فضله وجعله سميعا بصيرا + ثم هداه السبيل ونصب له
الدليل ما شاكر او اما كفورا + اما الكافرون فاعتدل لهم سلاسل واغلا لا وسعيرا + يعذبون باصناف
العذاب ينادون ويلادعون ثورا + واما الشاكرون فنعمهم وكرمهم ولم يشكروا
سرورا + ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا + فسيحان من بيده ملكوت كل شيء
لم يزل ولا يزال علما قديرا + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله بعثه بين يدي الساعة ليكون للعالمين نذيرا + وآتاه جوامع الكلم ومنايع
الحكم وعدة مقاما حميدا وجعله سرا جامنا +

اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله واحذركم يوما عبوسا قمطريرا + يوم تبلى كل

نفس ولا تقبل منها شفاعه ولا يؤخذ منها عدل ولا تجل نصيرا. يومئذ يندم الانسان ولا ينفعه
النذر ويطلب العود الى الدنيا وهي بات ان يعود ويخرج له كتاب يلقاه منشورا.

يا ابن آدم من اصبح على الدنيا حزينا لم يزد من الله الا بعدا وفي الدنيا الاكدار وفي
الآخرة الاجهاد ولم يزل ممقوتا مهجورا. يا ابن آدم ترفق بالرزق فان الرزق مقسوم والحس
محروم والاستقصاء شوم والاجل محتوم وقد فاز من لم يحل من الظلم فقيرا. يا ابن آدم
خير الحكمة خشية الله وخير الغنى غنى القلب وخير الزاد التقوى وخير ما اعطيت العافية
وكان ربك قديرا. خير الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي محمد ﷺ ونشر الامور
محدثاتها لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا يصير
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم
جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاوكلنا
كان سعيهم مشكورا. اللهم اغفر ذنوبنا واح عيوبنا واستر عوراتنا وآمن روعاتنا وكن
لنا معينا وظهيرا واقص حاجتنا واشف عاهتنا واذهب ديوننا وكفى بك مجيبا قريبا عليما خبيرا.

خطبي (٣)

الحمد لله المتفرد بمجالاته وكبريائه. المحمود على آلائه ونعمائه. لا راد لحكمه وقضائه
ولا مانع لجوده وعطائه. لا تتركه العيون ولا تبلغه الظنون. ولا يصفه الواصفون ولا
لا يغيرة المنون. غفار الذنوب. ستار العيوب. مقلب القلوب. مفرج الكرب. المطلع
على خفيات السرائر. العالم بمكنونات الضمائر. بيده النعم والدرائر. بين اصابعه القلوب
والخواطر. يحجب المضطر ويكشف الضر. يرى الظاهر والستر. ويحصى على عبادة الائم
والبر. فمن اطاع الله ورسوله فقد رشد ونجى. وله الدرجات العلى. ثم رضوان الله

ورفته العظم + ومن يعصمها فقد غوى وهوى + وسيصل النار الكبرى ثم لا يموت فيها ويعجز
 واشهد ان لا اله الا الله العلي الكبير + واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله البشير النذير +
 نبي الرحمة شفيع الامة كاشف الغمة في يوم عسير غير يسير + صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
 وبارك وسلم عدد الانبياء + الا العليم القدير +

اما بعد فاني اوصيكم بالتقوى ومجانبة الهوى + واذكركم هادم اللذات الموت والبلوى +
 عجزت لمن ايقن بالموت كيف يفرج + وعجزت لمن ايقن بالحساب كيف يجمع + وعجزت لمن
 ايقن بالصبر كيف يضحك + وعجزت لمن ايقن بالآخرة ونعيمها كيف يستريح عنها + وعجزت
 لمن ايقن بالديار والها كيف يطأ نجاها + وعجزت لمن هو عالم باللسان جاهل بالقلب + و
 لمن هو متطهر بالماء غير طاهر بالقلب + وامن يشتغل بعيوب الناس غير مشتغل بعيوب
 نفسه + وامن يعلم ان الله مطلع عليه كيف يعصيه + وامن يعلم انه يموت ويحاسب وحده
 كيف يستأنس بغير الله + وقال رسول الله ﷺ الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
 الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله + وقال ان الله تعالى يقول يا ابن
 آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فمرك + والافعل ملأت يدك شغلا ولم اسد
 فمرك + وقال من كانت الآخرة همه + جعل الله غناؤه في القلب وجمع عليه شمله واتته الدنيا
 وهي راغمة + ومن كانت الدنيا همه + جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأتها
 من الدنيا الا ما قدر له + اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه
 من السماء فاختلط به نبات الارض اللهم اننا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه
 وما لم نعلم + واعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم + اللهم اننا نسألك من خير ما
 سألك به عبدك ونبيك + ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ونبيك + اللهم اننا نسألك

المجنة وما قرب اليها من قول ادعل يوحنا ذبك من النار وما قرب اليها من قول ادعل لالههم اقدس
حاجاتنا كلها برحمتك يا ارحم الراحمين،

(خطبة عيل القطر)

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد لله الحمد لله المنعم المحسن
الديان + ذى الفضل والجود والاحسان + ذى الكرم والمغفرة والامتنان + الله اكبر الله
اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد + الحمد لله الذى اعزتنا بشهر رمضان + شهر
انزل فيه الرحمة والغفران + شهر فيه ليلة هي خير من الف شهر فيها كان نزول القرآن + الله
اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد + الحمد لله الذى وفقنا في قراءة القرآن
ويسر علينا اداء الصيام والقيام بحسن الامكان + وسهل لنا التراويع والتساييم فياله من
امتنان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد + الحمد لله الذى وعد
الصائمين بابواب الجنة يسمى باب الريان + واعد لهم ما لم يحيط به قلب بشرة من
النعيم والالوان + وجعل خلفهم الصائمين اطيب عند ملائكته من المسك والزعفران
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد + الحمد لله الذى جعل صيام
رمضان كفارة للسيئات وعتقنا من النيران + واكرم الصائمين بفرحتين فرحة عند
الافطار وفرحة عند لقاء الرحمن + وقال الصوم لى وانا اجزى به فياله من علو المكان +
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد + نعمة وهو المحمود في كل
مكان + ونشكره وهو المشكور بكل لسان + ونستعينه في كل ما يهتكم من امر الحاش وامر
الديان + ونستغفره من كل ما فرط منا من الخطايا والعصيان + الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد + واشهد ان لا اله الا الله شهادة ينال بها الشاهد

دارالرضوان + ونجوى بهمن النيران + ورضى بها من بيده ملكوت كل شيء المهيمن الديان +
 الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله الحمد + واشهد ان سيدنا ومولانا
 محمدا عبده ورسوله الذى ارسل حين غلب الكفر فى البلدان + فدعا الخلق الى التوحيد
 الايمان + وابطل الشرك وحبائل الطغيان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر
 الله اكبر والله الحمد + اللهم صل وسلم على النبي الكريم سيدنا محمد وآله وصحبه ما لم يبع
 القمران + وتعاقب الملوان فى البوادي والعران +

ايها الناس اتقوا الله فان التقوى اساس الحسنات وخلاصة الاعمال + واعبدوا
 الله فان العبادة دافعة للسيئات وناهية عن الفساد والضلال + هل عرفتم فضائل
 شهر الصيام + وهل ادركتم لما ذكرب عليكم الصيام فى هذه الايام + وهل دريتم ان
 الشهر ضيف فماذا صنعت له من الاكرام + وهل فطنتم انه ولي راضيا عنكم اوساخط
 لي شكركم الى العزيز العليم + ياليت شعري كيف يجعل نفسه صائما من يغتاب طول نهاره
 ويأكل لحم الاخوان + ام كيف يظن نفسه معتكفا من كان قلبه فى مكان وجسمه فى
 مكان + ام كيف تقبل صلوة من هو من سكارى الغفلات + غريق فى رجز الشهوات +
 ام كيف يكتب قيام من اسهر جفنه وقلبه فى سنة الخطيئات + يا اسفاة على ضيف لم نجعل
 له من الاكرام نزلا + ويا لهفاة على من موسم خير لم نكتسب فيه زجاولا املا + ويا ندما
 على بمر فرات لم نغترف منها ما يسكن عطشا + ويا حسرتا على رفيق شقيق ودعناه ومشى
 الوداع الوداع يا شهر طهارة القلوب + الفراق الفراق يا شهر كفارة الذنوب + الوداع الوداع
 يا شهر التراوىح والتسليم + الفراق الفراق يا شهر القناديل والمصابيم + الوداع الوداع
 يا شهر كفارة المعاصي والسيئات + الفراق الفراق يا شهر تضاعف البر والحسنات + الوداع

بالوداع يشاهد الصائمين عند رب العالمين بالفراق والفراق يا شافعهم بين يدي أحسن الخلقين
 يا معشر المسلمين أن الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل ضائقة فبأن الله تشقوا وايتاة
 فاحولوا وتداركوا ما فات + بأصلاح ما هوات وأستغفر الله أنه كان توابا غفارا + ولا تأمروا
 إمرأه فأنه لم يزل ولا يزال مقتدر أقرها را + اعوذ بالله من الشيطان الرجيم + وبشر الصائمين
 الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم
 ورحمة + وأولئك هم المهتدون + واعلموا أن صدقة الفطر واجب على كل مسلم بماله
 النصاب فاضلا عن حوائج الضرورية وإن لم يكن ناسيا ولم يحض عليه حول عن نفسه و
 طفله وعبد له وامته عن كل رأس نصف صاع من الحنطة أو صاع من الشعير وأفضل
 أوقات أدائه بعد فجر العيد قبل الغد وإلى المصلحة فمن أداها قبلها والى غليظ هذا الآن أقول
 قولي هذا واستغفر الله العظيم

خطبة عيلاضى

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد سبحان من برأنا من
 وعمرنا أحسان + وخص المسلمين منهم بنعيم الآخرة ويخول الجنان + الله أكبر الله أكبر
 لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد سبحان من بعث اليهم رسول من أنفسهم
 يهديهم إلى مقامات العرفان + وعلمهم على لسانه المثل الحم والحكم والقرآن + الله أكبر الله
 أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد سبحان من فضل أمته ودينه على سائر
 الأمم والأديان + ووضع عنهم البصر والغلل وطهرهم عن رجس الأوثان + الله أكبر الله
 أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد سبحان من وعد المصحين بكل شجرة حسنة

بالفضل والاعتنان + وجعل اهراق الدم يوم الفرج احب الاعمال فانه قبل الارض يقع من الله
مكان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحمل + سبحان من لا تحصى نعمه
وان سعى غاية جهده كل انسان + وكان في كل شعرة من شعورة الف قدم في كل فم الف لسان
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحمل + سبحان من اطت السموات اعظمت
وانقاد حكمه القمران + وسبحت الملائكة من خيفته وخضع بحلاله الثقلان + الله اكبر الله
اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحمل + سبحان من له العظمة والكبرياء والنعمة
ولا اله الا هو الحنان + وهو القاهر فوق عبادة لا اله الا هو سبحانه من مقتدر ديان + الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحمل + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة خالصة من الجحنان + واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله افضل من بعث بالحق
الفرقان + صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما استدار الزمان وتعاقب الملوان +

اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله + واحذركم معصية الله + واذكركم ما كان في انبياء
الله + من بذل الاموال والانفس في طاعة الله + روي ان ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه
اتاه في منامه آت من رب العالمين + فامر ان يتقرب الى الله بنج احب ما عندك كما قال عز من
قائل لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون + فروى في امر يوم التروية ثم عرف يوم معرفة ان
المراد ذبح ولده وانه في ذلك سر مكنون + فعزم على ذبح اسماعيل وتبشيش ولم يوازعه حجة
ولله في ذلك فليتنافس المتنافسون + ثم ذكر اسماعيل فانقاد لامر الله واحسن التسليم + و
كذلك صنيع المخلصين المشتاقين + ولما وضع السكين على رقبة ضحيت الملائكة وحملة لها
ابى ابراهيم المضي لما امر وذلك هو الفضل المبين +

عباد الله اما ان لكم ان تقلعوا من الذنوب ولا تتعظون اما حان لكم ان ترجعوا الى

علام الغيوب اولاً اعتبارون + اولئك بذلوا أنفسهم لله وانتم بالذراهم تشبهون + اولئك انفقوا
 قلوبهم لله وانتم في كل واحد تهمون + اولئك فروع حظوظهم لله وانتم في الحظوظ منه تكونون
 اولئك تبرءوا عن كل ما سوى الله وانتم بسلاسل العلائق مقيدون + وانضمحتكم من الله
 اذا ابتلى سرائركم وافتح صدق ما تدعون + ووقفتم بين يديه حفاة عراة غرلاً كما بلأكم
 تعودون + وقرع اسماءكم قوله المحبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم اليه ترجعون + كلا والله
 لن لم يرحمنا ربنا نحن انما نكون + وان لم يخف لنا ربنا نحن الخاسرون + ان احسن الكلام
 كلام الله + واحسن الهدي هدي محمد ﷺ اخير الامور عوازمها وشر الامور محلثاتها + لا
 ايمان لمن لا امانة له + ولا دين لمن لا عهد له + وكفى بربك بذنوب عباده خبيراً بصيراً +
 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلما اسلموا ذلته للحبين ونادى ناه ان يا ابراهيم بقول صدقت
 بالرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين + ان هذا هو البلاغ المبين + وفديناه بذيبح عظيم + واعلموا
 انه يجب على كل مسلم مقيم غني ان يضي بحد صلوة الجبل الى ثلاثة ايام + تجزي شاة عن
 واحد وثقة او بدنة عن سبعة انما تجزي ابن حول من المعز وابن الحوايين من البقر وخمسة
 من الابل + وتجزي الجماء لم يخلق لها قرن والخصى ولا تجزي العجفاء والشقي والعرجاء ولا تشتر
 وما ذهب اكثر من ثلث اذنيها او عينيها ويجب على كل مقيم صريح مائة مكتوبة بمائة
 من صيحه يوم عرفة الى آخر ايام التشريق ان يقول مرة واحدة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
 الله اكبر الله اكبر والله الحجل - واستغفر الله لي ولجميع المسلمين واستغفروا الله

الخفوس الرحيم



بقية فهرس الجزء الثاني ٢٦٠

الصفحة	المطلب	الصفحة	المطلب	الصفحة
١٨٥	بيان الفرق بين مكة المكرمة و شروان ورحيل الكفار	١٨٩	يشهد البلاغ على المسلمين بين يدي الساعة من اهل النصرانية	٢٠٢
١٨٤	أبطلت تجلي الرحمن وما يحصل للعبد بها	=	سبب الاختصاص لنصاريتين بالشوكه	=
١٨٨	الوحدان القصور وكون المدائح اجزاء	=	بيان اقسام علوم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم	٢٠٣
١٨٩	الفناء في الذات والصفات وتسليم النفس الى طاعة الله وحده	١٩١	كل رجل يحمل علمه يستخلصه من القطر ولا يحصل له حبة الكمال الا فيما بعينه	٢٠٣
١٩٢	ذكر حاله خاصة بالمؤلف (قدس سره)	=	استلامه من الحج الاسود قوله الشهيرة واختلافه في هذا الاختلاف المقامات	٢٠٥
=	اشتباه الوجوه المحقة والباطلة فيما بينها	=	معنى كون ابى بكر وعمر افضل الامة المخرقة	٢٠٦
=	كوز المصنف محيطا لجميع حوز الاختراجات	=	وجاه اختصاص العشرة من الاصحاب بالبشارة	٢٠٤
١٩٣	بيان استعدادات السالكين	١٤٢	وجوه اختلاف المفسرين واسبابه	٢٠٨
=	ما يجب على السالك من الوظائف الظاهرة وغيرها	=	الاشعار المشتملة على حقائق كثيرة	٢٠٩
١٩٣	الوظائف الثلاث المختارة عند المصنف	١٤٣	مسئلة الجمع بين الحقيقة والحجاز	٢١٠
١٩٥	بيان تباین افراد الانسان فيما بينها	١٤٤	موجبات تشویش السالك التواضع والجلالة	٢١١
١٩٤	الافراد واحكامهم وخواص الفردية	١٤٥	سبل معرفة الله ثلاثة	٢١٢
١٩٤	الكبر والبروز على من حقيقه وعجائز	١٤٦	حال المصنف قبل الولادة لما كان في بطن امه ومنقبة حين ولد	٢١٣
١٩٨	ظهور المهدي دسرة	=	بيان اطوار الانسان مفصلا	٢١٣
=	ذكر الرجال جلة وانهم كثير ودوز اللجج الاكبر	=	وقائع العو بعد الموت وتأويلها	٢١٥
=	الفرق بين الفراعنة والرجال جلة	١٨٠	لا يصلح البكاء الا لثلاثة من الرجال	٢١٤
١٩٩	ليس العبرة بالكمال الا التسمية المكتسبة بالرسم مع مياثنة الطبيعة	١٨٢	معنى "اليادداشت"	٢١٤
=	ظهور الفتن المنزلية والمدنية و المكاسبية والاقليمية	=	التجليات الجمالية والجلالية	٢١٨
٢٠١	از اولياء الله تعالى هم طرق كثيرة في معاشهم	١٨٣	كوز المصنف جامعاً لما في الوصايا والمجلدية	٢١٩

الصفحة	المطلب	الصفحة	المطلب
٢٢٨	الأخذ بأقوال علماء الحنفية ونسبها في الفروع	٢٢١	توحيدها إلى أصلها وتبعها في القرآن ومفسرها
٢٢٩	أحوال العصاة من المؤمنين	٢٢٢	تفسير قوله تعالى وأرسلنا من قبلك من رسلنا
٢٣٠	وقائع بعض زلات المصنف	٢٢٣	لا يراها إذا تمنى التي الشيطان في
٢٣١	وحدة الوجود وتنقيحها لظاهرها وفلاسفها	٢٢٤	أمنيت وأقسام الوحي
٢٣٢	الأشقيين والمتأئين والصوفية	٢٢٥	معنى القرب
٢٣٣	لا بد من النظر في حقائق الأمور دائماً	٢٢٦	تحقيق مسألة وحدة الوجود ووحدة الشهود
٢٣٤	التوفيق بين مسئلتين	٢٢٧	والطبيق بينهما من المصنف
٢٣٥	قيام الليل والاشتغال بالذكر	٢٢٨	أجاعة البيعة والارشاد والدروس وغيرها
٢٣٦	نسبة الأياد داشت والمغناطيسية	٢٢٩	من المصنف لصاحب له
٢٣٧	حقيقة الصبر والشكر	٢٣٠	صورته ظهوراً وانواراً للنبياء والأولياء
٢٣٨	الاستغراق في التوحيه	٢٣١	وصايا المصنف لأولاده وأحبائه
٢٣٩	المقامات السبع لسلوك الأولياء	٢٣٢	المبشرات
٢٤٠	الوحدة المصنوعة وأحوال صاحبها	٢٣٣	الخطب
٢٤١	الأنبياء والأولياء لهم ما موروثة والمهل اليه	٢٣٤	بقية فهرس الجزء الثامن التمهيدية
٢٤٢	الارشاد ولكن فرحين بأموريتها	٢٣٥	جدول الخطأ والصواب الواقع في الجزء
٢٤٣	عدم تمنا الشيطان بوضوح حقيقة الرؤيا	٢٣٦	الثاني من الكتاب

جدول الخطأ والصواب

(الواقع في الجزء الثاني من الكتاب)

وقع أغلاط في هذا الجزء، معظمها تحريف أو تصحيف مطبعي أو خفاء بعض الحروف أو سقوط حرفاً
 { فجعلنا لها هذا الجدول ليصحح بها العلم قبل القراءة }

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٩	٣	الضنون	الظنون	٩	١٠	البه	اليه
١٠	١٣	المسنون	المنون	١٠	١٣	الاسان	الانسان

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
۱۱	۲	تكون عينه	تكون عينه	۲۳	۱۶	فيصيدون	فيصيدون
"	۶	يرجع	يرجع	"	۱۷	ولأآنالك	ولأآنالك
"	۱۳	جشم	جسم	۲۳	۱۶	بالذوق	بالذوق
۱۲	۷	فيضنها	فيضنها	"	۱۷	مايجري	مايجري
۱۳	۵	وقوامه	وقوامه	"	۱۸	عربي	عربي
"	۷	النحوى	النحوى	۲۶	۸	متناجون	متناجون
"	۱۷	فائض	فائض	۲۸	۹	اثببه	اثبته
۱۲	۱۲	منقسم	منقسم	۲۹	۲	والثاني الاثبات	والثاني اثبات
۱۵	۹	ابدبت	ابدبت	"	۱۸	فتقول	فتقول
۱۶	۲	كند	كند	۳۲	۷	برقية	برقية
"	۴	ادر	در	۳۳	۱	وويدا	وويدا
"	۷	الجهال	الجهال	"	۵	لدار	لدار
"	۷	محسرها	محسرها	"	۱۱	صورتها معلومة	صورتها المعلومة
"	۱۲	ومتبه	ومتبه	۳۳	۹	لعضيات	لعضيات
"	۱۵	تجدبلى	تجدبلى	"	۱۰	خلاقا	خلاقا
۱۷	۲	تمزجت	تمزجت	"	۱۹	لوجه	لوجه
۱۹	۱۷	غزم	غزم	۳۵	۹	ولبلخط	ولبلخط
۲۰	۹	كثيرة	كثيرة	"	۱۳	فاذا حصلت	فاذا حصلت
"	۱۱	نقول	نقول	"	۱۶	فهذه وجدانيات	فهذه وجدانيات
"	۱۸	مبشر رسول الله	مبشر رسول الله	۳۶	۶	سوفية	سوفية
۲۲	۱۵	ولاجله	ولاجله	"	۸	ولا صور خمرية	ولا صور خمرية
۲۳	۳	تموده ام	تموده ام	"	۹	علائق حسبيه	علائق حسبيه
"	۷	سينجهان ديم	سينجهان ديم	۳۷	۱۲	مرفوع	مرفوع
"	۸	بثبوت	بثبوت	"	۱۸	صداليتها	صداليتها

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٨	١٢	شعوريا	شعريا	٥٣	١٥	فيها ونعمت	فيها ونعمت
"	١٥	ذهنيا	ذهنيا	٥٣	٦	سخت دوم رنگين	سخت رنگين
"	"	لواقع	الواقع	"	١٣	كسد	كسد
"	١٨	فانصل العلم	فانصل العلم	"	١٦	تكونك	تكونك
"	١٩	مايغ	مايغ	٥٥	٨	وتقر بالعين	وتقر بالعين
٣٩	١٠	الملائكة	للملائكة	٥٦	١٠	عين لذاته	عين لذاته
"	١٢	كنايات	كنايات	٥٤	٦	الطبيعة	الطبيعة
"	١٤	ظرفا	ظرفا	"	١٠	ونفس	ونفس
٢٠	١٦	الصفات السفية	الصفات السلبية	"	١١	للمصلح	للمصلح
٢١	٢	على حلا	على حلا	"	١٣	فبظلمة	فبظلمة
٢٢	١٢	بليق	يليق	٥٨	١٥	لب وجام	لب وجام
٢٣	٦	ولاحن	وكامين	"	١٩	دوى	دوى
"	١٤	ذاته	ذاته	"	"	يبغل	يبغل
"	١٩	فنها	فانها	٥٩	١٠	الرجح جزئيات	الرجح جزئيات
٢٤	٣	ثم صفائته	ثم صفائية	"	١٢	همه آنرا	همه آنرا
"	٣	بحيث	بحيث	"	٤	بذاك	بذاك
"	١١	النبي	للنبي	"	١٤	نقد بهشت	نقد بهشت
٢٨	٥	حيا للجناس	حيا لله وبفضا للجناس	٦١	٥	بازقوى قلبيه	بازقوى قلبيه
"	٦	مواثرة	مؤثرة	"	١١	قيده جديده	قيده جديده
٢٩	١٦	يختص	يختص	٦٢	٦	غليظ	غليظ
٥٠	٥	يطاق	يطلق	"	١٠	قابلات	قابلات
"	١٨	للفهوم	للفهوم	٦٣	٠	ملا	ملا
٥٤	٥	لا يدخل لها	لا يدخل لها	٦٣	١٣	به النار	به النار
"	١٣	نسبت	نسبت	٦٥	٦	ماسواى	ماسواى

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
۶۷	۳	تدعو	تدعو	۸۸	۶	لا يرحى براء	لا يرحى براء
۶۹	۱۷	ليس	ليس	۸۹	۱۳	دوست	دوست
۷۱	۶	وفيرا	ومنها	۹۰	۱۴	اقارب	اقارب
۷۲	۹	يقام	يقيم	۹۱	۱۷	عرض	عرض
۷۳	۱۷	حذا	حذوا	۹۲	۱۸	تخليه	تخليه
۷۴	۳	رسول الله	رسول الله	۹۳	۸	وهم	وهم
۷۵	۱۳	وكذلك مكة	وكذلك حكمت	۹۴	۱۸	الدنية	الدنية
۷۶	۱۸	ظهرت و	ظهرت في	۹۵	۱۳	کردند	کردند
۷۷	۱	يحبون	يحبون	۹۶	۱۰	دراده اند	دراده اند
۷۸	۱۹	ثراثيت	ثراثيت	۹۷	۱۳	وهر...	وهر...
۷۹	۱۳	احرف	حرف	۹۸	۱۵	السب	السب
۸۰	۱۴	متصورة	تتصورة	۹۹	۱	ديرو خود	ديرو خود
۸۱	۱۶	هذين	هذان	۱۰۰	۲	عرض	عرض
۸۲	۸ و ۱۵	افخلاق	افخلاق	۱۰۱	۵	فيهل	فيهل
۸۳	۱۰	درديش	دردش	۱۰۲	۵	المخاطر	المخاطر
۸۴	۱	سينه	سنية	۱۰۳	۶	عيرتي	عيرتي
۸۵	۷	نقات	ثقات	۱۰۴	۸	مدركتك	مدركتك
۸۶	۱۳	المتغيلة	المتخيلة	۱۰۵	۱۹	اور	اور
۸۷	۱۳	البيحة	البيحة	۱۰۶	۲	لطفية	لطفية
۸۸	۱۹	المزمومة	المزمومة	۱۰۷	۱۵	نفوس	نفوس
۸۹	۱۱	في الهل	في المهل	۱۰۸	۱۹	است ديگر	است ديگر
۹۰	۱۳	العقل العادي	العقل المعادي	۱۰۹	۷	ين	ين
۹۱	۱۸	امور	امور	۱۱۰	۱۰	بتلك	بتلك
۹۲	۱۷	راية النهار	راية النهار	۱۱۱	۱۷	ينكر	ينكر

صواب	خطا	صفحہ	سطر	صواب	خطا	صفحہ	سطر
استیاس	استائیس	۱۴۰	۱۳	راید	آید	۹۸	۴
زہاء	زہاد	۱۴۲	۱۸	در رویت	درویت	۵	۷
اتلاقا	اتلاقا	۱۴۵	۱۱	نشیند	نسیند	۵	۱۳
لمرتضیع	لمرتضیع	۱۴۶	۱۸	نه حسن ظاہر	نه ظاہر	۵	۱۴
وهو	وهو	۱۵۱	۱۴	برخواستہ	برخواستہ	۱۰	۱۷
مطلوبہ	مطلوبہ	۱۵۲	۱۸	خشیش	خشیش	۱۰۱	۱۵
ودافقہ	ودافقہ	۱۵۲	۱۹	گیر	گیر	۵	۱۸
فجن	فسجن	۱۵۴	۱	منع	مع	۱۰۲	۱۰
لیس یغنیہم	لیس یغنیہم	۱۵۵	۱۱	نمیہ	نمیہ	۱۰۳	۱۱
فلم یفصلوا	فلم یفصلوا	۱۵۶	۷	اجترأ	اجزأ	۱۰۸	۴
جنت	جنت	۱۵۶	۱۴	یتضمم	ینضمم	۱۱	۱۰
بعبارات	ابعبارات	۱۵۷	۶	سکینتہ	سکنتہ	۱۱۳	۲
فی حائط	حائطاً	۱۶۱	۱	محدود	محدود	۵	۱۶
تفویض کلی	تفویضا کلیاً	۱۶۲	۲	یتاسی	تأسی	۵	۱۸
آدم علیہ السلام	آدم علیہ السلام	۱۶۴	۱۲	برجج	یرجج	۱۲۲	۷
المعراج	العراج	۱۶۴	۱۸	آثار	وآثار	۵	۸
وزان	وران	۱۶۶	۲	ولیس	ولیس	۵	۹
لک فتحامینا	لک مبینا	۱۶۹	۱۰	الابیات	الانبیات	۱۲۳	۴
افضی	اقضی	۱۶۹	۱۷	مجرارة	مجرارة	۱۲۴	۱۵
وربما	وریجا	۱۷۱	۶	گذشت	گذشت	۱۲۵	۱۸
ودقة ذہن	ودقة ذہن	۱۷۱	۸	تخللت	تخللت	۱۲۸	۴
استلمتک	ستلمک	۱۷۳	۱۵	لا	الا	۱۳۸	۱۴
صونا	صوتا	۱۷۳	۸	علی ملته	علی ملته	۱۳۹	۱۶ و ۱۴
طوار وثاره	وثاره	۱۷۴	۴	ولا یکن فی صلک	ولا یکن فی	۱۴۰	۱۳

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
۱۷۳	۱۵	انانا	انانا	۱۹۳	۳	طلوب	مطلوب
۱۷۵	۷	سالكه	سالكه	۱۹۵	۵	بالعذرة	بالعذرة
۱۷۶	۳	عما	عما	۱۹۹	۲	اليه	اليهم
۱۷۷	۵	بحين	بحين	۲۰۰	۱۹	البحيل	البحيل
۱۷۸	۱۶	عشائر	عشائر	۲۰۱	۷	سكبت لا بوييه	سكبت لا يعابيه
۱۷۹	۲	فيقبلي	فيقبلي	۲۰۲	۸	فوقه	فوقوا
۱۸۰	۹	بحسب	بحسب	۲۰۳	۱۱	من الحديث	من الفقه
۱۸۱	۷	لبنينها	لبنينها	۲۰۴	۹	ظهور	ظهور
۱۸۲	۹	تفصيل	تفصيل	۲۰۵	۱	تا آند	آند
۱۸۳	۱۹	الذين	اللتان	۲۰۶	۳	انگاه	نگاه
۱۸۴	۱	لا ينفكان	لا ينفكان	۲۰۷	۹	برآيند	برآيند
۱۸۵	۳	محضوري	محضوري	۲۰۸	۱۲	اند	آمد
۱۸۶	۱۶	سيط	سيط	۲۰۹	۲	پرو	پروا
۱۸۷	۲	سلوك	سلوك	۲۱۰	۹	تقليات	تقييدات
۱۸۸	۲	آرد	آرد	۲۱۱	۱۱	مزاحم	مزاحم
۱۸۹	۱۰	اپس	اپس	۲۱۲	۱۷	نتفج	نتفج
۱۹۰	۱۱	ازين جهت	ازين جهت	۲۱۳	۱۰	صواند	صوراند
۱۹۱	۶	گنبدی	گنبدی	۲۱۴	۲	ميراث	ميراث
۱۹۲	۷	بادراند	بادراند	۲۱۵	۱۲	آلبيه	آلبيه
۱۹۳	۱۲	بمجدون	بمجدون	۲۱۶	۸	صبادوشكار	صبادوشكار
۱۹۴	۳	البيحت	البيحت	۲۱۷	۱۱	كه ميرسد	اگر نمی رسد
۱۹۵	۸	اقترايات	اقترايات	۲۱۸	۱۳	بذلك چنانك	بدلك وچنانك
۱۹۶	۷	باودارم	باودارم	۲۱۹	۷	تشقى	تشقى
۱۹۷	۱۷	آن	از	۲۲۰	۱۶	عوه	عود

صواب	خطا	صفحة	سطر	صواب	خطا	صفحة	سطر
تارة	تارة	٢٣١	٨	دار	دار	٢١٤	١٣
ملاحظات	ملاحظات	٢	١٠	عطارد	عطارد	٢١١	٢
خاصيتي	خاصيتي	٢	٢	غازان	غازان	٢	١١
واذكار	واذكار	٢٣٢	٣	سيرا	سيرا	٢	١٣
فتاح	فتاح	٢	٤	قسمت	قسمت	٢١٣	١
وبدا	وبدا	٢	٤	ضجورا	ضجورا	٢	١٢
ملكيتي	ملكيتي	٢	١٨	هل تعلم	هل تعلم	٢	١٥
و	و	٢٣٣	١	الشعر	الشعر	٢١٢	٣
رسائل	رسائل	٢	٤	مهاجرة	مهاجرة	٢	٤
التهدى	التهدى	٢٣٤	٢	عقوبة	عقوبة	٢	١١
الصورة	للصورة	٢٣٩	٥	الحال الذي	حال التي	٢١٥	٢
لواحد	لواحد	٢٤٠	١١	الطبيعية	الطبيعية	٢١٤	٢
غامطة	غامطة	٢٤٢	١	والفرع	اذ الفرع	٢	٣
بدا	بدا	٢	٣	والطلع	والطلع	٢	٢
وارطة	وارطة	٢	٢	عنينا	عنينا	٢١٦	١٢
ولمجي	ولمجي	٢٤٣	١	واحد	واحد	٢١٤	١٤
هاذم	هاذم	٢	٥	في الخارج	في الخارج	٢١٣	٨
على	على من	٢٤٦	١٥	بشر لا شيء	بشر لا	٢٢٨	٤
واياه	واياه	٢٤٤	٢	اهم	اهم	٢٢٩	٨
اولئك	اوليك	٢	٥	الشعة	الشعة	٢٣٠	١٣
شعرة	شعرة	٢	١٩	موهوما	اموهوما	٢٣١	٢
بالبحر	بالبحر	٢٤٨	٩	غلب	غالب	٢٣٣	٩
سبعة	سيعة	٢٤٩	١٢	الرجال	الرجل	٢٣٥	١٢
ولاني	ولاني	٢٥١	٣	شيئنا	وشيئنا	٢٣٤	١٣
ترتيب	تر	٢	٨	والوصية	والوصية	٢٣٦	٢
بالقلم	بالعلم	٢	٢١	زمان	زبان	٢	١٤
بقضيات	بقضيات	٢٤٢	١٥	اصناف	اضاف	٢٣١	١
مدركتك	مدركتك	٢٤٣	١٨	بانواعها	يانواعها	٢	٨